الإنتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنت



بقلم : العاملي



المجلد الثامن

دفاعاً عن الإمامين السبطين الحسن والحسين عليهما السلام

دار السيرة

بقلم : العاملي

المجلد الاول

بحوث تمهيدية : قصة الشيعة في شبكات الحوار – بحوث في المنهج



الطبعة الأولى ـ ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠ م



إهداء

بســـم الله الرحمن الرحيم

الى نور الله في أرضه ..

مصباح المشكاة الربانية ..

المذخور لتبديد الظلام البشري ..

ثمرة الشجرة المحمدية ..

موعود أنبياء الأمم ..

بشارة خاتم الرسل ..

ختام أوصياء الأنبياء ..

جندي الله المستور ..

قائد جنود الغيب ..

ولله جنود السماوات والأرض ..

الظاهرعندما يبلغ مسار البشرية أمراً هو بالغه ..

هذه ياسيدي بضاعةٌ مزجاة ..

غير أن شفيعها عطركم أهل البيت ..

صلوات الله عليكم .. وروحي فداكم .

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

بســــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله المعصومين

أما بعد ،

فهذا قطافٌ واسعٌ من صفحات النقاش في شبكات الإنترنت . .

وهو صورةٌ ناطقةٌ للعقائد والأفكار المتطرفة التي ما زالت تعيش في رؤوسِ أناسٍ يحاولون مصادرة الإسلام ، وحصره في قوقعة جمودهم وخشونتهم ! !

وسوف ترى من منطقهم أنهم مصابون بمرض العنف في القول والعمل ، والتعطش إلى تكفير المسلمين ، وهدر دمائهم ، واستباحة أموالهم وأعراضهم!!

وترى أنهم ينكرون مقام أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وعليهم ، ويلوون وجوههم عنهم وعن حديثهم ، ويكرهون من يواليهم ويلهج بحبهم !

هذا وهم يصلون عليهم كل يوم خمس مرات في صلاتهم ! !

وسوف ترى مقابلها . . صوراً رائعةً لمذهب التشيع لأهل البيت النبوي الطاهرين صلوات الله عليهم . . ونماذج مما يتحلى به أتباعهم من علم وأخلاق وقوة حجة . . وصبرٍ على الأذى والتهم الظالمة . .

ولك بعد ذلك . . أن تعرف الحق وأهله . . ثم تختار لدنياك وآخرتك . وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين .

العاملي

غرة رمضان المبارك ١٤٢٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

أبحاث تمهيدية

عناوين الفصول :

- **الفصل الأول: شبكات الحوار العربية**
- **الفصل الثاني : أصول الفكر عند خوارج العصر**
- **الفصل الثالث: الشيعة في شبكات الحوار**
- **الفصل الرابع : فوائد النقاش المذهبي ومضارُّه**
- **الفصل الخامس: نقاط في مناهج البحث العلمي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

[illegible]

[illegible] :

( ) الفصل الأول : [illegible]

( ) الفصل الثاني : [illegible]

( ) الفصل الثالث : [illegible]

( ) الفصل الرابع : [illegible]

( ) الفصل الخامس : [illegible]

الفصل الأول

شبكات الحوار العربية

عناوين المواضيع :

- صور من أفكار الخوارج هم وأعمالهم
- فتوى (علمائهم) بأن تهديدات المراقبين ومقصاهم لا تكفي !
- نماذج من موضوعات الشيعة التي حذفتها (شبكة الساحات) !
- تكفير الشيعة وإباحة دمائهم ! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم !
- نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)
- ولادة شبكة هجر الثقافية
- الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار
- ولادة شبكة الحق الثقافية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

افتتاح أول شبكة عربية للحوار

في سنة ١٩٩٨ ميلادية ، افتتحت أول شبكة باللغة العربية للحوار والمناقشة الحرة في دولة الامارات العربية المتحدة ، باسم الساحات العربية ، بإدارة متعصبين من أتباع (أمير المؤمنين) ملا عمر الطالبان ، وصهره الشيخ أسامة بن لادن! ومن قائدهم أنهم يكفرون كل من خالف رأيهم من المسلمين من السلف والخلف ! الأمر الذي استحقوا به اسم (**خوارج العصر**) !

وقد فتحوا في شبكتهم ساحة نقاش حرة ، ودعوا المسلمين إلى المشاركة فيها.. وسرعان ما فتحوا النار على الجميع ، وكالوا لهم التهم وأصدروا عليهم الأحكام ، بأنهم كفار ، مشركون ، ضالّون ، أهل بدع ، ملحدون . . إلى آخر ما في جعبتهم . . المملوءة !

وسجل في شبكتهم نحو عشرين مشتركاً من الشيعة ، ومثلهم من أتباع المذاهب الأربعة ، والمتصوفة ، والإخوان المسلمين ، وغيرهم . . ودخلوا معهم في نقاشات ثبت فيها ضعف حجج علماء الخوارج وكتّابهم . . فضاقت صدورهم ، وظهر عليهم الندم لأنهم سمحوا لغيرهم بالنقاش ! ففتحوا (جعبة الشتائم) ووزعوا بركاتها على جميع المسلمين ! وكان للشيعة منها النصيب الأوفر ! !

وعندما لم تنفع الشتائم في تقوية الأدلة ! بادروا إلى إقفال باب النقاش وتحريمه، وألغوا اشتراكات المناقشين ، وحذفوا الكثير من مواضيعهم ! ثم . . أقفلوا باب النقاش كلياً ليخلو لهم الجو وحدهم ! ! وها هم الآن في موقعهم (الساحات العربية) خلا لهم الجو فهم يبيضون ويصفرون في ساحاتهم ، ويكفرون جميع من خالفهم من المسلمين ، بلا معترض يستطيع أن يواجههم باعتراضه ، ولا مجيب يستطيع أن يوصل اليهم صوته ! !

وقد اقتدت بالساحة العربية (شبكة الجارح) القطرية ، نسبة إلى صاحبها الجارح ومشاركيه الجارحين !

أما شبكة سحاب فقد أنشئت بعد الجارح لتكون خاصة لفكر الطالبان وابن لادن ، واتخذت قراراً أن لا تقبل مشتركاً من غير حزبها ، ولا فكراً مخالفاً لفكرها ! فإذا صادف أن طرح أحدٌ شيئاً من ذلك ، انهال عليه الأخوة المجاهدون بعصي الفتاوى الميسرة ، والقول الجميل ! !

وهكذا أثبت هؤلاء الخوارج الجدد ، أنهم أضيق صدراً من خوارج صدر الإسلام ، وأقل إيماناً بالحرية من كل الأنظمة العربية التي ينتقدونها ! ! فهم لا يتحملون الرأي المخالف ، حتى لو كان علمياً هادئاً ، وحتى لو كان من رفيق عمرهم وجهادهم ! !

مراقبون ثقافيون . . أم شرطة قمعية ؟ !

وظفت الساحات العربية أكثر من عشرة مراقبين لمتابعة مواضيع الحوار ، وخولتهم أن يحذفوا الموضوع الذي لا يحبونه ، وأن يؤنبوا صاحبه ويوبخوه ، وأن يلغوا اشتراكه و (يطردوه) طرد الكلاب ! ! على حد تعبيرهم !

ومع أهم سلفيون متشددون ، لا يرون على وجه الأرض شرعية لغير دويلة الطالبان ، لكنهم لم يقلدوا الطالبان في نظرتهم إلى المرأة ! فأعطوا منصب رئاسة الرقابة إلى امرأة سمت نفسها بل سموها (بنت الاسلام) ! فصارت هذه المحجبة حاكمة عليا على كل المواضيع والنقاشات ، وبيدها حذف الموضوعات ، وإلغاء الاشتراكات ، وطرد العضو طرد الكلاب ! !

ومن لاحظ أساليب عمل الأميرة ومعاونيها العشرة ، توارد على ذهنه سؤال : من هو الأرحم في معاملة المسلمين : شرطة بلادنا العربية ، أم هؤلاء الرجال العشرة الذين تقودهم امرأة ؟ !

۞ ۞

صور من أفكارهم وأعمالهم

كتب (المرابط ١) وهو سني ، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩ :

إلى المراقب العاشر ، السلام عليكم . موضوعي الذي بعنوان (مذهب الرفض ينتشر في المغرب) . . لا يخالف أي بند من البنود التي ذكرتها . . فلماذا تم إلغاؤه . . ؟ أرجو الجواب . . .

وكتب (مناصر الشارف) وهو سني ، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩ :

تصدق أني قلت لأحد الاخوان : إني سأشارك في الساحة ، فقال : الله يعيننا وإياك على تحمل أمثال المراقب ١٠ اللي (الذي) يقرأ العنوان فقط ! راجع ملفي لديكم ومن ثَم مارس عقدك ! ! .

وكتب (نظير) بتاريخ ٢٤-٣-١٩٩٩ سؤالاً إلى المراقب :

لماذا تحذف المواضيع التي تشارك في الساحة ؟

وكتب (الشهم) وهو شيعي ، بتاريخ ٩-٣-١٩٩٩ :

سبحان الله، تترضون على يزيد بن معاوية وهو المعروف بشرب الخمر وتوابعه! وهو الذي قتل الحسين ابن بنت رسول الله ظلماً ، ثم استحل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمدة ثلاثة أيام لجيش الشام ، فلم يبقوا بكراً إلاّ و . . . وأخذوا يقتلون المسلمين ! ورجم الكعبة بالمنجنيق ! ! !

ونحن يا أعزائي لا نستطيع أن نذكر هذه الأمور لأن المراقبين لا يسمحون لنا !

✍ **وكتب (مشترك جديد)** سني ، باسم (نور الظلام) بتاريخ ٩-٤-١٩٩٩ :

أحبتي ، سجلت في الساحة منذ وقت قريب ، ولكن هناك شيئاً هالني جداً، فعندما يحتدم النقاش بين السنة والرافضة ، أجد أن هذا الموضوع يقفل ، وحسب ما هو مكتوب أن بعض الأشخاص يلغى اشتراكهم !

السؤال الذي يطرح نفسه (وأخشى أن أجد نفسي غداً ملقى في . . خارج الساحة) لماذا هذه الأفعال ؟ ؟ ألستم تدعون أن هذه الساحة حرة ؟

وليكن في علمكم أن المناقشة تكشف الباطل وتظهر الحق أينما كان ، ولكنكم أنتم حاولتم (وما زلتم) تمنعون ظهور الحق أينما كان ! !

يا أخي يا مراقب ، أترك هذه المواضيع مفتوحة فلربما مع النقاشات المستمرة نستطيع أن نؤثر على بعض هؤلاء الرافضة فنضمهم إلى دين الاسلام الحق . . وما ذلك على الله بعزيز ، وتقبلوا تحياتي . وشكراً .

✍ **وكتب (المسلم الصادق)** وهو سني ، بتاريخ ١٤-٤-٩٩ ، معترضاً على إلغاء اشتراك دكتورة شيعية ، جاء فيه :

أخت السنة والشيعة زهراء ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته . . ولكن أنا أدعوك للحوار معي في مسألة الفرقة الناجية وإذا كنت أستاذة في الفلسفة فأنا لدي دكتوراه في الفلسفة ولا فخر .. ولذا فأنا أعتقد بأن حوارنا سيكون مثالياً ومتقارباً لحد كبير . . وليكن حوارنا على ضوء القرآن والسنة والفلسفة .. ونترك للقارئ الانصاف في الحكم . . وأما بالنسبة إلى عدم تمكنك من إرسال المواضيع باسمك فإن لم يكن بسبب خلل فني ، فأنا أطالب رؤساء

الساحة بإعادة تسجيلك فوراً ، فإنه من وجهة نظري إجراء غير منصف البتة..

أخوك في الله المسلم الصادق .

✍ **وكتب (موسى العلي)** وهو شيعي ، بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ :

الأخ العزيز قاسم جبر الله ، بعد التحية والاحترام . .

بارك الله في جهدك العلمي وحوارك المنطقي . ولا يقدر هذا البحث إلا من يسعى نحو الموضوعية في الحوار . للأسف لم أجد موضوع التقريب بين المذاهب الذي طرحته قبل أيام وحذفه الرقيب !

يقولون : يستحيل أن يتم التقريب بين أهل السنة والشيعة لأننا نختلف معهم في أصل التوحيد ! ! نعم ربما يكون ذلك مع (أتباع منهج السلف) فقط لأنهم لديهم تصور عن التوحيد يختلف عن الآخرين . أما مع سائر المسلمين فلا . . . وعلماء السنة في الأزهر الشريف وسوريا ولبنان والسودان والمغرب العربي ، أثبتوا خلاف ذلك بانفتاحهم على الشيعة وحضور ملتقياتهم العلمية وتأييدهم لهذه الفكرة .

وختاماً أرى من الأفضل أن لا تبذل جهداً مع من يريد الجدل فقط . والحذر مطلوب في هذه الساحة ، ويا غريب كن أديب ! ودمت موفقا بدعاء أخيك الصغير .

۞ ۞

✍ **وكتبت أميرة الساحة (بنت الاسلام)** بتاريخ ٤-٥-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (إلى المعترضين على عمل المراقبين) قالت فيه :

إن من أخطر مسائل الخلاف الذي حدث في تاريخ الأمة هو ما يتعلق بمسائل الاعتقاد والكلام في ذات الله وأسمائه وصفاته وغير ذلك من الأبواب..

لذا نحب أن نبين لجميع الاخوة والأخوات من رواد هذه الساحة بأننا كمراقبين في هذه الساحة الحساسة التي تحمل اسم ديننا الحنيف ! نعرف خطورة هذه الأمانة التي أسندت إلينا ، وإننا مسؤولون عنها أمام الله عزوجل، لذا نتحرى إبقاء كل خير فيها ينتفع منه المسلمون وحذف كل شر يضل به عباد الله ، لأن الشبهات من الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف عن المعتقد الصحيح . ونظراً لكون بعض القراء ليست لديه حصيلة من العلم ، ولا سلاح يقدر به على مواجهة خصومه في الاعتقاد ، بالاضافة إلى أن وقت القادرين على دفع هذه الشبهات ليس متاحاً .

لذا نرى من الأصلح دفع هذا الشر واستئصاله ، ولا شك أن هذا العمل لا يدل على ضعف اعتقادنا كما يذكر البعض ، بدليل أن النصراني لو ألقى شبهاً على مسلم وما استطاع المسلم أن يرد عليها فإن ذلك لا يدل على صحة مذهب النصراني ، وهذا مقرر عند أهل العلم . وما كتبه الأخوة المنتقدون لحذفنا مثل هذه المقالات فهذه لا تعدو أن تكون وجهة نظرهم كذلك نحب أن نبين للجميع أنه لا يتم حذف ولا منع في هذه الساحة بدون سبب والمراقب ليس مطالباً ببيان حذفه لكل موضوع والممنوع عليه مراجعة ساحة الشكاوي لمعرفة سبب منعه .

كذلك نبين لبعض الاخوة أنه لا يوجد شئ يحمل اسم الحوار الحر المطلق ! فكل حوار له حد يجب الوقوف عنده . أما قول البعض بأنه لا داعي لمنع أي فكر فيه ضلال ، لأن هذه الأشياء منتشرة في الكتب بين الناس ، فنقول له :

إن انتشار هذه الضلالات وما تحويه من سموم في الكتب لا يعطينا الحق ، وإن كنا نتركها أحياناً إذا وجد من طلبة العلم من يتصدى لها وإلا فلا داعي لابقائها ! ! لأن هذه الساحة كما يدخلها العالم وطالب العلم ، يدخلها أيضاً الجاهل العامي .

ولقد أعددنا لهذه الساحة ضوابط سيعلن عنها قريباً ، أرجو أن يتقبلها الجميع برحابة صدر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجابها (يوسف ناصر) قائلاً :

مع احترامي لك ولجميع الاخوة المراقبين ، هناك ظلمٌ فادح يرتكب في هذه الساحة يومياً ضد الاسلام والمسلمين ، فهناك من يتطاول على معتقدات المذاهب الأخرى غير مذهب أهل السنة والجماعة ، وهذا لا يجوز .

يجب أن تحترم جميع المذاهب كما يجب معرفة شئ أساسي بأن المذاهب ما هي إلا حجرات في بيت الاسلام الكبير ، يجب على المراقبين والمسؤولين في الساحة احترامها ، وذلك من خلال تطبيق القوانين على الجميع .

والكل يلاحظ بأن الكثير من المواضيع سخيفة ولا تستحق البقاء هنا ، ولكن الانحياز واضح للجميع ، كما يوجد هناك سياسة واضحة لا أحد يستطيع إنكارها وهي سياسة مهاجمة المذهب الجعفري (الشيعي) وهو هدف أساسي لهذه الساحة ، وتطور الأمر الى تكفير وشتم وسب !

أين دوركم أيها المراقبون وأين مقصكم ؟ يجب أن تعترفوا بأخطائكم الكبيرة . وتقبلوا هذا النقد برحابة صدر ، وعدم حذفه أيضاً . . وشكراً .

وأجابها (محمد شرعي) :

أسأل الله أن يجزي الأخوة والأخوات المراقبين خير الجزاء ، وأن يوفقهم إلى ما فيه خير الاسلام والمسلمين ، وأقول للأخ يوسف ناصر : إن ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة من العقائد لا يجوز نشره بين الناس ، أعتقد لو أن للرافضة موقعاً يشرفون عليه ما كانوا ليسمحوا بنشر ما يخالف مذهبهم .

وأجابها (حمزة فتى الجبل) وهو سني :

أختي في الله بنت الاسلام ، جزيتي (كذا) خيراً على هذه الشفافية مع رواد الساحة وتوجيه رسالة إلى المعترضين . نحن هنا لا نريد أن نقول إن هذا المذهب على صح ، أو هذا المذهب على خطأ ، أو هؤلاء يستحقون الرد أو هؤلاء لا يستحقون المشاركة ، أو . . الخ .

نحن هنا نريد تصحيح مسار الساحة الاسلامية ونجعلها مفتوحة أمام الجميع بدون تمييز ، ضمن ضوابط جديدة تضعونها أمام المشاركين في الساحة ، ويلتزم الجميع بالتقيد بهذه الضوابط لأجل استمرارية الساحة على نهجها التعددي ، وحرية الرأي المتزنة والملتزمة بالضوابط .

وأجابها (محب أهل البيت) وهو خارجي غير دموي :

يوسف ناصر : بإذن الله تعالى سينتهي السب للشيعة إذا ما بدأنا نقاش علمي (كذا) وتقبله الشيعة بصدر رحب وأقروا بالحقيقة ! !

وأنا معاك (كذا) في رفض السب كطريقة للحوار ، وسأسعى جاهداً في أن يتجه الأخوة المناقشين (كذا) للشيعة على نفس المنوال بإذن الله تعالى ، لأن الأخوة عندهم حق لكن عرضهم للحق الذي معهم لا يناسبه ! ! وأنا

متأكد بأن أهل السنة لو ناقشوا بهدوء وروية فالحقيقة أوضح ما تكون ، وهذه دعوة للأخوة المناقشين في لزوم الهدوء (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

الأخت بنت الاسلام : بعد التحية والاحترام ، فإن سجعك لا أعتقد أنه كان صحيحاً (الحمد لله وكفى) لأنه من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، وإذا كان قصدك الحمد وليس الشكر، كلمة كفى قد لا تكون مناسبة هنا . والله أعلم .

أما بعد : فإننا نرى أن الساحة الاسلامية ، ليست بأكثر من ساحة سب الشيعة! وللأسف لو تصفحت جميع المواضيع فيها لم تجدي غير هذا ، فهل هذا كل الاسلام ، وليس هناك أعداء للاسلام غير الشيعة ؟ ! حاولت في رسائل سابقة أن أطرح مواضيع اسلامية ليس فيها خلاف ، فرأيتها تحذف خلال دقائق ! !

رجائي منك يا أختي العزيزة أن تطرحي بنفسك موضوعاً اسلامياً لا يمس بأحد ، وسأكون شاكراً من إخوانك المراقبين إذا لم يحذفوه ! !

وأجابها (تباشير الفجر) وهو شيعي :

معذرة عندي سؤال : هل لهذه الدرجة العقيدة السلفية والمذهب السني من الضعف بمكان ، بحيث تعد كتابات عوام الشيعة خطراً يهز الأركان . . ويضعضع الأصول . . ؟ ! ! من جهتي رغم كوني شيعياً أرى بأن المذهب السني أرقى وأجمل مما يعرض هنا في ساحتكم الكريمة . . وأعتقد بأن ترك مساحة الحوار القائم على الالتزام العلمي والأدبي بين المسلمين كاف لاتضاح الحقيقة النيرة . .

وأنا معك بأنه يجب مسح كل ما يمس بالصحابة شتماً وسباً ، ماعدا الذين ذمهم أهل السنة أمثال يزيد ومعاوية . . وفي الحقيقة لم تنظر عيني بعد إلى مقال شيعي شتم الصحابة رضي الله عنهم . . بل وجدت دعاوى من جانب السلفيين وتقريعاً وتنديداً لا أكثر . .

وأعتقد رغم كوني شيعياً بأن مذهبكم لن ينفعه إلا أمثال محب أهل البيت الذين يلتزمون أدب الحوار نقاشاً وأسلوباً . . وأما البقية . . . ! !

وثانياً ، نحن من حقنا أن نكشف الستار عن الأكاذيب والافتراءات التي تنسب إلينا . . أليس كذلك ؟ . . أم أنك تقبلين بسياسة الكبت والقمع لنا ، حتى من جهة ردنا على الأكاذيب الملفقة علينا ؟ ! ! . .

على كل حال أنا أشكر هذه الساحة ومراقبيها جميعاً ما دامت عندهم نية خدمة الاسلام الحنيف وأتمنى لهم حفظ حقيقته . . كما أشكرهم لاتاحة الفرصة لنا في التسجيل والمشاركة . .

✍ **وأجابها (موسى العلي)** وهو شيعي ، بتاريخ ٥-٥-١٩٩٩ :

الأخت بنت الاسلام ، بعد التحية والاحترام .

المسؤولية ثقيلة جداً ، وإن شاء الله تكوني (كذا) بالمستوى المطلوب ! ولا حاجة لتكرار ما قلته لكم وللمراقبين سابقاً ، ولكن أؤكد على استمرار وتنمية التعددية في الآراء والأفكار ، التي تنادي بها الساحة العربية وكتبها عند إضافة كل موضوع أو رد !

✍ **وأجابها (عارف التيمي)** وهو سني :

الأخت المراقبة بنت الاسلام والمؤهلة لأن تكون الناطق الرسمي للساحة العربية بعد التحية والسلام ، لقد فهمت من مقالك إشارة إلى موضوعي الذي

حذف ، وأنا راضي (كذا) بحذفه احتراماً لجهودكم المشكورة ، ولكني أشير أيضاً بأن النار التي في الغرفة لا يصح غلق باب الغرفة عنها ، فإن النار ستحرق الغرفة وتحرق باب الغرفة أيضاً ، فينبغي مواجهة النار بالماء الزلال للقضاء عليها ، وأرجو من الأخت الكريمة أن تتأمل في كلامي وتعطيه شيئاً من الاعتبار .

✍ **وأجابها المدعو (١٢٣٤٥٦) مطالباً بتطبيق رأي الطالبان في المرأة :**

الأخت بنت الاسلام مراقبة الساحة : أنا لا أعتقد أن امرأة تصلح أن تكون مراقبة . . قضوا (فقدوا) الرجال ؟ ؟ اجلسي في البيت أحسن لك وخل عمل الرجال للرجال، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ..لاتزعلين (لا تغضبي) مني هذه وجهة نظري . .

مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف أول ابتدائي ! !

✍ **كتب (عمار)** وهو شيعي ، بتاريخ ٢٤-١-١٩٩٨ :

إلى الأخ المزروعي . . . مرة تقولون إن الرافضة ظهرت بسبب ابن سبأ ! والآن ذكرتم أنه كان لهم (الشيعة) دور أيام خلافة عمر (ما ترسيلكم على بر !! أي تثبت على وجه واحد) أو أنه مجرد تلفيق كلام وخلاص ؟ ؟ ؟

اعلم أن الله يعلم بكل ما تفعلونه ، وشاهد على أكاذيبكم . فنعم الحكم الله ، والموعد القيامة .

✍ **فأجابه (مفتار)** بتاريخ ٢٤-١٠- ١٩٩٨ :

الشيعة من اليهود شئت أم أبيت . . . والكلام الفاضي ها يخليك أتقولها في الشارع . . . ياعيل أتقول قلة حيلة . . . وأنت يا عمار ما تفهم . .

موب قادر أترد على السؤال ولا كيف يا رافضي ؟ ؟ وأقول لك نعم . . كراهية الشيعة ورثناها أب عن جد من أيام التابعين الكرام . . . وإلى يومك . . . وأنتم السبب في كل مشاكل المسلمين . . . لكم الله أنا (كذا) تؤفكون . .. ولو تعلمون فسيرة أبو (كذا) جهل وأبو لهب أشرف من سيرة الروافض . . .

اللهم دمرهم بدداً ولا تبق منهم أحداً . . . إنك إن تذرهم لا يلدوا إلا فاجراً كفاراً . . وبعد كل شيعي متعنتر . . سوف نبيد اليهود . . .

فأجابه (عمار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨ :

صدقت والله عندما تقول إنكم ورثتموها أباً عن جد ، وما فعله جدكم خير دليل، حشركم الله معه ومع من تلطخت (يداه) بقتل سيد شباب أهل الجنة سلام الله عليه . لن أنزل أكثر إلى مستواك ، وأقول لك سلاماً ، فنعم الحكم الله والموعد القيامة .

وكتب (مفتار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨ :

يا عمار لم تجب على سؤالي ... ولماذا لا أحشر مع يزيد وقد قال الرسول الكريم عنه . . مغفور له من غزا الروم . أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

وكتب (موالي) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨ :

إلى المراقب الرابع . . . لا والله ولا عندك أي انصاف . أما أنت يا عمار فأدعو من الله أن لا تكون إماما يصلي الناس خلفك . . . لأن إذا كانت هذه أخلاق المسلمين فعلى الاسلام السلالالالام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . . وأنا واثق يا المراقب (كذا) الرابع أنك تمسح ما كتبتُه .

فكتب (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨ :

لا لن أمسح ما كتبته يا موالي لأنك لم تخرج عن قوانين الساحة . ولكن ما هو الانصاف في نظرك ؟ واسمح لي بهذا السؤال رجاء . . أعرف أن المفروض أن أوجه هذا السؤال كمساهم وليس كمراقب ، ولكن لكي تعلم جديتي بالموضوع فأنا فعلاً أود أن أسأله كمراقب وليس كمساهم ، وأريد الجواب بلا أو بنعم ، ولا أكثر من ذلك رجاءً :

من الأفضل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب أو الخميني ؟

تذكر بأني أريد الجواب واضحاً جداً ، وحتى أسهلها عليك سأعطيك اختيارين وما عليك سوى اختيار واحد منهما .

١ . عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم أفضل .

٢ . الخميني أفضل .

فكتب (مفتار) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨ :

العزيز . . . المراقب الرابع . لقد قارنت شيئاً بشئ لا يقارن . . . وكأنك تقارن الدرة بالتراب . . . ويا المراقب يا بو جاسم ما أنصفت . . ولو أنصفت كان ذكرت وايدين في رسالتك السابقة . .

فكتب (سيف الدين) :

السلام عليكم أيها المراقب ، والله إنك من الصابرين ، وتذكر أن إرضاء العباد غاية لا تنال ، وقيل وزعت الأرزاق فلم يقتنع أحد برزقه ، وحين وزعت العقول أخذ كل إنسان عقله وفرح به ، فكيف الحال إذا كان نقاشك مع أناس يرضعون حب الجدال مع حليب الأم ! محال محال .. الله يكون بعونك ويصبرك على هذه المحنة .

فكتب (التلميذ) وهو شيعي :

إلى المراقب الرابع . . . إن أكرمهم وأفضلهم عند الله أتقاهم ، وذلك استناداً لقوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فمن كان منهم لله أطوع ومنه أخوف وله أتقى ، فهو أفضل . الخطاب في الآية الكريمة موجه لجميع الناس لا فرق بينهم أبداً ، فالله سبحانه وعلا عنده مقياس واحد للمفاضلة بين بني البشر لا ثاني له ، وهو التقوى ، فالتقي هو الأفضل وهو القريب من ربه سبحانه وتعالى .

ولا داعي يا أخي العزيز لاثارة مثل هذه الأسئلة فهي تبعد بين المسلمين أكثر مما تقرب ، نسأل الله لنا ولكم وللجميع الهداية والسلوك لطريق الحق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجابه (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨ :

يا تلميذ: أقول لك من الأفضل أبو بكر أو عمر رضي الله عنهم وأرضاهم، أم الخميني ؟ تقول لي إن أكرمهم عند الله أتقاهم ؟ ! ! والله لقد أضحكتني وشر البلية ما يضحك . وإني استحلفك بالله لو كنت مؤمناً حقاً . . . هل ترى في أفضلية أبو (كذا) بكر وعمر رضي الله عنهم جدال أو نقاش (كذا) ؟ ولكن أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكتب (الذيب) وهو سني ، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨ :

إخوة الاسلام الأعزاء ، ويا خير أمة أخرجت للناس سامحكم الله جميعاً ، سواء كنتم كاثوليك أو بروتستانت ، عفواً سنة وشيعة ! والله ثم والله أدمى قلبي وأحزنني بل وكاد يقتلني كلامكم وأنتم تتبادلون الشتائم والتكفير ،

وأين في أضخم ساحة أو مساحة مكشوفة للعالم اللي (التي) هي الانترنت !! وكأنكم في مجلس بروحكم (وحدكم) ! !

يا مسلمين عيب والله العظيم ، عيب اللي (الذي) تسوونه ، فضحتونا وشمتوا الأعداء فينا ، ورويتوا غليلهم ، ولا تحسبون إن ما حد (لا أحد) يعرف عربي إلا أنتم . . .

ولي رجاء خاص للاخوة أنهم إذا ما رضوا بالنصيحة أنهم يستخدمون أسماء الناس اللي (الذين) لو هم موجودين الحين (الآن) ، ...والناس اللي توفوا يرحمهم الله مثل استخدامكم لاسم الخميني رحمه الله ...وقبل الهجوم الغاشم من كلا الطرفين أعرفكم بنفسي أنا عربي ١٠٠% وبدوي ١٠٠% وعلى مذهب سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد الرسول الكريم . . .

۞ ۞

فتوى علماء الخوارج بأن تهديدات المراقبين ومقصاتهم لا تكفي !

طالب (السلفيون الثائرون المجاهدون) بالمزيد من حذف المواضيع وإغلاقها ! !

فكتب (أبو عبد الله الأندلسي) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩ :

يا أخي ألا ترى معي بأن هؤلاء الروافض المشركين يرفضون الحق رغم بيانه لكل ذي عينين . . ولكن كما قال المولى عز وجل : (فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) . ولذا فإنهم يلجؤون دائماً إلى الهروب والتشكيك في كل من يفضحهم ويبين فساد معتقدهم ، مع أن الكلام المستدل به على بيان انحرافهم وضلالهم وشركهم وكفرهم . . و . . و . . يكون منقولاً من مصادرهم المعتمدة . . .

وأنا شخصياً أنصح الاخوة القائمين على مراقبة هذه الساحة بعدم السماح لهؤلاء الروافض بنشر كفرياتهم على هذه الساحة ، وكانت إحدى الأخوات من المراقبات قد ذكرت شيئاً من هذا القبيل – أعني بعدم السماح لأي شخص بنشر أي موضوع يخالف ديننا الحنيف – وهذا هو الواجب . إلا أننا نريد من المراقبين تطبيق هذا الأمر وبطرد هؤلاء الروافض المجرمين ، فإن لهم صفحات خاصة بهم فليذهبوا إليها وينشروا بها ضلالاتهم . . أما هنا فلا مقام لهم . وأقول بأن هؤلاء القوم لا ينفع معهم إلا السيف . . ولا ينفع معهم البيان . . ولكن ينفع معهم شئ واحد ألا وهو السِنان .

وكتب (غوستان) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

نظراً لما ينشره الرافضي الكذاب عبر مقالاته من أكاذيب وافتراءات على الاسلام والمسلمين وبطريقة خبيثة وماكرة ، لذا أرجو من القائمين على هذه الساحة بطرد هذا الشخص بمنع نشر أفكاره الهدامة . انتهى .

طبعاً مقصودهم بالأفكار ضد الاسلام والمسلمين ، أنها ضدهم هم ، لأنهم هم الاسلام والمسلمون ، وغيرهم كفار ! !

فأجابه (المراقب الرابع نجم) :

أخي الكريم . . لقد تم طرد هذا الحقير طردة الكلاب من الساحة منذ مدة! ! كما أحيطك علماً بأني أراقب تحركاتهم أولاً بأول ، وأحصي مقالاتهم وأعدهم عداً ! !

وكتب (الموحد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٩ ، وهو خارجي مراقب في الساحة العربية ، وصار فيما بعد مشرفاً على أهم ساحة في شبكة سحاب :

الأخ الذهبي والأخ شاعر العرب جزاكما الله خيراً . ولا مكان هنا للروافض ولا لنقاشهم .

الأخ الصمصام والأخ سليل المجد . رجاءً لا تبادرا بالاتهام ، وكونوا على ثقة من أن أخاكم الموحد حين يتهم يحذف ويمنع دون ضجيج . وفقكما الله .

وكتب (محمد الفاتح) بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩ ، رسالة إلى المراقبين حثهم فيها على التشدد في حذف المواضيع ، وإلغاء الاشتراكات ! ! قال :

إلى عبد الرحمن والتميمي والجمل وإحسان العتيبي والمنهاج. وإلى (أبو المقداد) والفارس المغوار وأبو النصر والمتوكل وبنت الأصول وسيف المزروعي والمرابط وثائر وأبو معاذ . .

أحب أن أزف اليكم وإلى جميع أهل السنة بشرى افتتاح الموقع الاسلامي (سحاب) للحوار العربي ، وقد أعجبني تصميم القائمين عليه على عدم السماح لأي مبتدع أن ينشر فكره عبر الموقع ، وهذا ما يتمناه كثير من الاخوة الذين ضاقت صدورهم برؤية مقالات الرافضة والأباضية والأحباش والعلمانيين والنصارى.. ولا شك أن مشاكلنا نحن أهل السنة ليست بالقليلة ، فكيف نضيع أوقاتنا في منعطفات الطريق مع هؤلاء . . . ؟ !

وإني آمل أن يحذو القائمون على الساحات حذو إخوالهم في سحاب ، أو على الأقل أن يستفتوا أهل العلم في حكم نشر مقالات المبتدعة بين الناس ، ولا يقولن أحد : هناك ردود على الشبه ، فالشبه خطافة ، وكم من رد لا يصلح ، وكم من شبهة تستقر ، والناس متفاوتون فهماً وادراكاً . . وكم لكم من مقالات طيبة منعني من قراءها ومتابعتها كراهيتي أن أشارك هؤلاء ، والله المستعان . وإليكم ما كتبه مراقب سحاب مفتخراً بذلك :

نرحب بالاخوة المشاركين ، ونتمنى أن ينال المنبر إعجاهم وأن يحقق الأهداف المرجوة من إنشائه . ولعل أهم الأهداف التي نتوخى تحقيقها :

١ – دعوة الناس إلى الخير ، وترغيبهم في الطاعات ، وحثهم على الاجتماع والائتلاف ، ونبذ الفرقة والاختلاف .

٢ – نشر العقيدة الصحيحة بأسلوب سهل بعيداً عن لغة المناظرات وضجيج المعارك المفتعلة ، التحذير من البدع والمخالفات ، فغايتنا الدعوة والتنوير ، لا التنفير والتشهير .

٣ – هدفنا أن يكون الموقع خالصاً للسنة وبأقلام أهل السنة، فلا مجال لأي فكر دخيل ، ولا فرصة لأي صاحب بدعة ، إلا أن يقرأ ويتعلم أو يسأل ويشارك بأدب .

٤ - نعلم أنه قد ضاقت صدور الكثيرين بما يرونه في ساحات الحوار الأُخرى من التهارج ، والتقاذف والسباب وكثرة الاختلافات ، وتجاوباً مع هذه النفوس الطيبة والصدور المكلومة ، نحاول تطهير هذا المنبر من ذلك كله .

٥ - فليعلم الاخوة المشاركون أن مقص المراقب جاهز على الفور ، مدرب على القنص، لن يسمح بهذه الصورة المشوهة للحوار التي تسئ للاسلام والمسلمين. انتهى .

عاصفة شبكة الساحات ضد مشتركيها السنة والشيعة ! !

وأخيراً لم تستطع أعصاب الخوارج المتوترة أساساً أن تتحمل ردود مخالفيهم من الشيعة والسنة ، حتى لو كانت بحثاً علمياً مؤدباً وأحاديث من صحاحهم ! ! ! فقاموا بحذف موضوعات كل من شموا منه عطر مخالفة آرائهم ، وألغوا اشتراكاتهم !

✍ **كتب** (**الفارس المغوار**) بتاريخ ٢٦-٥-١٩٩٩ ، ويظهر أنه من مالكي الساحة ، موضوعاً بعنوان (إلى الرابع نجم ، مشرف الاسلامية ، المراقب العاشر، بنت الاسلام ، حفظهم الله) قال فيه :

الاخوة المراقبين (كذا) الأعزاء : الرابع نجم ، مشرف الاسلامية ، المراقب العاشر، بنت الاسلام حفظهم الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الرجاء حذف كل المواضيع التي نشرها الرافضي المدعو العاملي ، لما فيها من طعن للصحابة رضي الله عنهم أجمعين وافتراء عليهم . والسلام .

✍ **فأجاب (سماحة)** وهو شيعي :

لم يرو العاملي إلا من كتب السنة وصحاحهم ، وهذا ما أرجوك ملاحظته . إن كانت هذه الأحاديث لا تلائم مزاجك ، فالعاملي غير مذنب.

✍ **وأجابه (فيصل المتروك)** وهو شيعي :

لماذا تريد حذف المقال ؟ هل هو خطر أم ماذا ؟ هات ما عندك من رد بدون أي حذف ، أي مقال لا يتماشى معك تريد حذفه ، وإلا من الأفضل أن تغلق الساحة ولا أحد يكتب .

✍ **وأجابه (فرزدق)** وهو شيعي :

الأخ الفارس المغوار : لماذا تطلب حذف مقالات العاملي ولا تطلب ممن سأل تلك الأسئلة أن لا يسأل ؟ (يشير إلى مقال : أسئلة إلى كل شيعي متعقل) وما مقالات العاملي إلا جواب عليها ، بل هي من باب الدفاع عن النفس إن صح التعبير ، ولم تكن إلا مما دوّنه التأريخ وذكرته الصحاح . . . وهي لا تخلو من أمرين : إما حق وإما باطل . . . فإن كانت حقاً فهي أولى بالاتّباع . وإن كانت باطلاً ، فردّها بالدليل والبرهان وليس بالتراجع والانهزام . . .

ولي اليك نصيحة : وهي أن تكون فارساً مغواراً ، كما سميت نفسك ، وتدخل ميدان النقاش العلمي الحر ، وليس أن تتبع طريقة الضعفاء – وهي خلاف تسميتك – إلا أن تكون اسماً على غير مسمى . .

وختاماً : وأنا أكتب هذا الرد وجدت أن مواضيع العاملي قد حذفت ، فيا أسفي عليها وعلى كل جواب علميّ بنّاء قد ذهب أدراج الرياح . . .

✍ **وكتب (حازم)** وهو شيعي ، بتاريخ ٢٠ -١٠- ١٩٩٨ :

الأخ الكريم المراقب ، السلام عليك . لماذا تم شطب ردي على الموضوع ، أهي عنصرية ، أم ماذا ؟

۞ ۞

تبجح الخوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم ! !

✍ **كتب (أبو حسن)** الوهابي بتاريخ ٢٧-٦-١٩٩٨ ، في شبكة أنا العربي الشيعية موضوعاً بعنوان (مساكين الشيعة لا يوجد من يقبلهم على الانترنت ؟!)

نعم ، لقد بات الروافض مطرودين من أكثر ساحات النقاش العربية ، وعلى سبيل المثال :

١ - ساحة (العربية) = ممنوع دخول الشيعة

٢ - شبكة (سحاب) = ممنوع دخول الشيعة

٣ - (واحة العرب) = ممنوع دخول الشيعة

٤ - (والف) = ممنوع دخول الشيعة

الغريب أن لدى الشيعة ساحات نقاش شيعية لكنها شبه خالية مثال : شيعة لنك وغيرها ، أليس لديهم مواضيع وأمور تحتاج إلى نقاش يفيدهم في حياتهم اليومية ؟ مما يدل أن الشيعة لا يريدون إلا الجدال والطعن في عقائد المسلمين وإلقاء الشبه . ولعل هذا سبب طردهم والله أعلم . ولا أدري هل ساحات النقاش الغربية تسمح بدخولهم أم لا ؟

فأجابه (عرباوي ٤) وهو شيعي :

الشيعة يقولون كلمة الحق ولا يخافون الا الله ، وكلمة الحق مرة – بضم الميم – القليل جداً هو الذي يستسيغها ويقبل بها ... هذا هو السبب في منعهم لأنهم قويو الحجة والمنطق ... والآخرين (كذا) يخافون من أن يسطع عليهم نور الشمس ! !

وكتب (دانيال) في اليوم التالي ، وهو شيعي :

لماذا يقفلونها في وجوه الشيعة ؟ ! لأنه كثيراً من إخواننا السنة – وليس الوهابيين – السنة المتفهمين الواعين أصحاب العقول ، والمفكرين والراغبين بالوصول إلى الحق ، والباحثين عن الحقيقة ، قد تركوا المذهب السني إلى المذهب الشيعي ، إلى الحق ، إلى الصراط المستقيم ، إلى خط آل البيت عليهم السلام .

وأجاب (عبد الله) وهو شيعي ، بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩ :

إن الحق وللأسف دائماً يستقبل بالرفض والقساوة على أهله ، فها هو رسول الله (ص) عندما ذهب إلى الطائف استقبلوه بالحجارة والضرب ، وفي مكة كانوا يضعون له الأشواك والأوساخ في طريقه ، وها هم المسلمون الذين جاهدوا من أجل الحق ومن أجل إعلاء كلمة الله قد عذبوا ، كأمثال عمار بن ياسر وأهله ، وبلال وأبو (كذا) ذر الغفاري وغيرهم . .

إن الحق سيصارع في كل الأزمان حتى ظهور المهدي المنتظر عليه السلام ، ولكن يجب الثبات وعدم التراجع عن الحق . . وفقنا الله وإياكم للثبات على هذا الدين وإعلاء كلمة الله ، ونسأل الله العلي القدير أن يغفر لنا ولكم ولكل المسلمين . والحمد لله رب العالمين . .

✍ وكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩ ، وهي سعودية سنية :

إلى السيد أبو الحسن (كذا) السلام عليك . ولي سؤال يا سيدي يعني لو تتكرم وتجيبني عليه أكن لك من الشاكرين : ما هي الاستفادة التي خرجت بها من هذا الموضوع؟ أريد الاجابة ! ! ! دعنا نرى . . شتم وسب للشيعة ونسبتهم لليهود وللأمريكان، واتهام عرب الجزيرة بالقذارة ، واتهامنا بضعف الحجة .. ماذا استفدت ؟! هل تحب الشتائم ؟ ! أنت تعرف مسبقاً الأجوبة !

فلماذا تجيب لنفسك ولمذهبك الذي هو مذهبي ! !

الحقيقة أن بعض السنة هنا يصيبون المرء بالاحباط ! ! لماذا تعطوهم مبررات لشتمكم ؟ ! لماذا تظهروونا بهذا المظهر ؟ !

كتبت موضوعاً عن الوحدة فلم يشترك فيه سني واحد ، واشترك فيه أكثر من ٨ شيعة ! لماذا لم تشتركوا ؟ هل تكرهون الوحدة ؟

صراحة أنا سنية ، ولكني لم أر في حياتي أناساً بهذا التعصب !

صحيح أن هناك من الشيعة من هو قليل أدب ولسانه يستاهل القطع ومتعصب وسفيه ، ولكن هذا ليس مبرراً لمجاراتهم . كما أن فيهم معتدلون (كذا) كثر . فإذا أردتم الاستمرار على هذا النحو فرجاء تكلموا بالنيابة عن أنفسكم ، فأنتم مع احترامي الشديد لا تمثلوننا .

وأرجو أن لا تغضبوا من صراحتي وتشنوا علي هجوماً مريعاً . فما أردت الا النصح ، إن قبلتوه (كذا) يا هلا ومرحب (كذا) ، وإن رفضتوه (كذا) فهذا شأنكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

۞ ۞

✍ **وكتب المدعو (الحبيب)** بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ ، وهو خارجي ، موضوعاً جاء فيه :

إلى الرافضة المطرودين من جميع الساحات : أنتم إن طردتم من جميع الساحات ولكن تحبون إثارة الفتن بين المسلمين !

ليش ما ترحون شيعة لينك كلينك للعلاج من جنون السنة ؟ ! ! (أي لماذا لاتذهبون الى شبكتكم شبكة الموسوعة الشيعية حتى تخلصوا من السنة) !

والله عندكم وجه قوي (جرأة) وليست حجة قوية ! والحين (الآن) ما تعرفون ابن سبأ اللي (الذي) علمكم التقية واللطم والصفع على الخدود ؟

(إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شئ) .

✍ **فأجابه (فرزدق)** وهو شيعي ، في نفس اليوم :

لو قرأتَ ما كتبتُه عنك عند موضوعك عن ليلة عاشوراء وما كتَبه عنك الآخرون . . وأيضاً ما كتبتُه عن أمثالك رداً على (محب أهل البيت) عندما اتهمني بسوء الأدب معك . . نعم لو قرأتَ ذلك كله لاستحيتَ من نفسك ومن الآخرين . . ولوليتَ هارباً في مجاهيل أفريقيا أو غابات الأمزون . . ولغيّرتَ اسمك وجسمك ورسمك ووو . .

وعلى كل حال . . من يدري فلعلك تأتي بمصادر علومِك من هناك . . وأنك هناك فعلاً . . من يدري ؟ ؟ ؟

۞ ۞

نماذج من موضوعات الشيعة التي حذفتها
(شبكة الساحات العربية) ! ! !

البحث في سند حديث شريف حرام !

✍ كتب (**فاروق البكري**) بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩ ، **موضوعاً بعنوان** (حديث الدار) وهو بحث حول تصحيح سند الحديث الشريف ، وبين خطأ ابن تيمية في تضعيفه الحديث . فكتب المدعو (أبو المقداد) وهو من حركة الطالبان :

موضوع حديث الدار (فاروق بكر) يطعن في شيخ الاسلام ابن تيمية (حاذروا) ! !

إقرأ الموضوع بتمعن !

✍ **فبادرت رئيسة المراقبين إلى حذفه** ، وكتبت بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩ :

يبدو أنك تريد مخالفة ضوابط الساحة الاسلامية بالمنع من نشر المعتقدات المخالفة لتوجه هذه الساحة فيما نعتقده بالله تعالى ورسوله وصحابته الكرام ، والتي هي على معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة ، لذا فأنت ممنوع من الكتابة في هذه الساحة . . وكذلك كل من يتدخل في الخوض بما نعتقده وندين الله تعالى به وسنلقاه عليه .

مراقبة الساحة الاسلامية

✍ **وكتب (العاملي)** في شبكة الساحات بتاريخ ٩-٥-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (رسالة إلى عقلاء الساحة الاسلامية) قال فيه :

لعل نصف الموضوعات التي طرحت في (الساحة الاسلامية) تتعلق بالشيعة ! ولا بأس بالنقد ، ولكن البأس بالأسلوب . . أسلوب الطرح وأسلوب الرد أيضاً !

إن نتيجة الأساليب غير العلمية : أن رواد هذه الساحة قد يكثرون ، ولكنها كثرة موقتة ، وطفح بسبب أن شبكة الانترنيت جديدة . . لكن سيزول هذا الطفح إذا وجدت مواقع أكثر اتزاناً واحتراماً للقارئ ، ولجميع المسلمين ، بل لجميع الناس حتى الكفار منهم . .

لذا أقدم نصيحتي إلى عقلاء الساحة ، وفيها عقلاء والحمد لله . . أن يأخذوا على أيدي أصناف بني آدم الآخرين ، ولا يخربوا سمعة هذا الموقع . . وأول واجباهم : التمييز والفرز وفصل الحسابات بعضها عن بعض . . لأن أعظم مشكلة في الساحة هي الخلط بين الأمور والأشخاص والجهات ! !

والأسئلة التي يجب أن يبحثوها ويقدموا الأجوبة عليها كثيرة، أكتفي منها بثلاثة :

السؤال الأول : هل الساحة تمثل الحركة الوهابية ، وتتبنى أفكارها ؟ ! وإذا كان الجواب بالايجاب ، فأي وهابية تمثل . . لأن الوهابية في فهمنا أربعة أنواع : وهابية ابن تيمية . . ووهابية المسعري وابن لادن . . ووهابية ابن باز والألباني . . ووهابية الحكم السعودي الخفيفة اللون ، التي تحترم كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم ، ومنهم الشيعة .

والسؤال الثاني : هل المطلوب في الموضوعات التي تطرح ضدنا نحن الشيعة سماع الجواب العلمي عنها ، أم هي أحكام قراقوشية غير قابلة للدفاع ؟ ! !

وإذا كان سماع الرد مطلوباً ، فلماذا تقوم الساحة بحذف الردود الشيعية ، ولماذا تقفل الموضوع قبل أن يتم ؟ ولماذا عندما يطرح الشيعي مسألة علمية تسمح بالرد عليه بالسب الفاحش . . الخ . . .

والسؤال الثالث : لماذا تسمح الساحة بطرح موضوعات أو ردود فيها تكفير لأهل أي مذهب من مذاهب المسلمين ، ما داموا يعلنون الشهادتين ، ويحسبون من أهل القبلة ؟

وإذا فتحت باب التكفير ، أو كانت مقلدة فيه لسماحة المفتي ابن باز ، فيجب عليها أولاً أن تحكم على نفسها بالكفر ، لأنها تعتقد بكروية الأرض ودورانها ، والمفتي ابن باز يفتي بأن من يعتقد بذلك فهو كافر ، مرتد ، واجب القتل ، ووجوب قتله كفائي على كل المسلمين ، لكي يخلصوا البشرية من شره ! ! !

وأخيراً ، فإن بعض الأخوة قد ملوا من مواضيع الساحة وأساليبها . . أما أنا فما زلت آمل بعقلاء الساحة . . . وأرجو أن يتحقق أملي وأملكم . . وتحية لكم من جنوب لبنان . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجابه (لقمان) :

يا ابن عامل . . يا متولي . اسألني أنا.. هذه شنشنة (دندنة) أعرفها . ولكوني أعرف . . أنقل لك هذه البشارة : هم قلة والله . . وأقل مما تتصور.. لكنهم ، والحق يقال ، أكثر ضجيجاً . ولو علم العلماء منهم بما يفعلون في سبيل تفريق الأمة لحرموا عليهم حتى استخدام الكمبيوتر . وأسأل أنت أحد

علماءك ، وقل له إنك تكتب كذا وكذا ضد المسلمين ، فإن أيدك فهو مخدوش في دينه وإيمانه .

وأجابه المدعو (المجد) :

أقول : يسأل (العاملي) هل الساحة تمثل الحركة الوهابية . . ويقول الوهابية في فهمنا أربعة أنواع . . وأجيبه بما يلي :

أولاً . . أنتم تكفرون الوهابية ، وتقولون نحن لا نكفر أهل السنة ، وسؤالي هو: هل الصحابة الكرام وبالأخص الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين من الحركة الوهابية . .

ثانياً . . الوهابية ليست حركة منفصلة عن أهل السنة بل هي امتداد للدعوات الاصلاحية . . ولقد كان لمواقفها من الرافضة وهدمها لقبة قبر الحسين رضي الله عنه أثر كبير في سعي الرافضة لتشويه صورة هذه الدعوة المباركة التي أصولها أصول أهل السنة والجماعة . .

ثالثاً . . كما زعمت بأن الوهابية أربعة أنواع . . يقال . . والرافضة أنواعهم أكثر . . ففيهم من يقول بتكفير الصحابة وتحريف القرآن والرجعة والمتعة وإمامة علي رضي الله عنه وغير ذلك من أصولهم المعروفة . . وهؤلاء هم غالبية الرافضة.. ومنهم من يقول بأن جبريل الأمين خائن . . إذ انه بعث بالنبوة إلى علي فذهب بها إلى محمد عليه الصلاة والسلام ، ومنهم من يقول بألوهية علي . . ومنهم الاخباريون . . ومنهم الأصوليون . . ومنهم غير ذلك . . فأيهم يمثل هذا (العاملي) ؟

والسؤال الثاني . . جوابه . . الرد العلمي عندكم هو تنقص الصحابة رضي الله عنهم والطعن عليهم . . وهذا ما لا يقبل أبداً . . وحتى المسائل التي

تزعم أنها علمية وتطرح من جهتكم . . فهي لا تعدوا (كذا) محاولات للالتفاف على العقول واستغفالها وإيقاعها في الشبه والشكوك وجرها للوقوع في خير القرون . . أو على الأقل السكوت عن طرحكم . .

والسؤال الثالث جوابه . . أنتم تكفرون المسلمين قاطبة وتلعنونهم وعلى رأسهم علي وأهل بيته رضي الله عنهم . . ثم إن تكفير الكافرين أصل أصيل من أركان الدين . . إذ أن من لم يكفر الكافرين أو شك في كفرهم فهو كافر بالله تعالى . . ثم أليس هناك نواقض للاسلام . .

أما ما نسبته إلى الشيخ ابن باز حفظه الله فله ثلاث حالات :

أولاً . . أن فتوى الشيخ هي : من قال بكروية الأرض ودورانها وثبوت الشمس فهو كافر . . فهي على هذ القول فتوى صائبة موفقة . . ذلك أن من قال بثبوت الشمس مكذب لله تعالى الذي يقول : والشمس تجري لمستقر لها . .

ثانياً . . أن يكون الشيخ أفتى بذلك . . وأخطأ . . وقد رجع عن قوله وتاب منه . . وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا النبي عليه الصلاة والسلام . . والشيخ حفظه الله اجتهد وهو أهل للاجتهاد . .

ثالثاً . . أن (العاملي) لم ينقل الفتوى بنصها عن الشيخ . . فربما أن الناظر إلى الفتوى بمجملها يدرك مقصود الشيخ ومراده . . فلو نقلها بنصها ربما لم يكن له حجة فيها . . كما لا ننسى أن الرافضة قوم بهت وكذب وزيادة ونقص . .

ولا يفوتني أن أذكر (العاملي) بأن رواياتهم تقول إن الأرض محمولة على قرن ثور . . وأما جنوب لبنان فقد كثر فيه الرافضة الذين خدعوا السذج بما

يسمونه المقاومة . . وعلى فرض أهم يقاومون . . فما ذاك إلا دفاعاً عن أرض . . واستجلاباً لنفوذ . . ومتى ما ابتعد اليهود عن الجنوب اللبناني فستسقط المقاومة راية المقاومة . . وغداً تتضح الرؤية وتسقط الأقنعة . . والحمد لله رب العالمين . .

فأجابه (العاملي) :

١ – نحن شيعة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، لا نُكفّر من يعلن الشهادتين حتى تحت السيف ، عملاً بسيرة النبي صلى الله عليه وآله في مشركي مكة ، الذين شهد القرآن بأن فيهم فراعنة ! !

وكذلك لا نُكفّر من أنكر ضرورياً من ضروريات الدين لشبهة عرضت عليه ما دام بينه وبين ربه يتصور أنه مسلم . ولذلك فنحن لا نكفر الوهابيين وإنْ كفرونا وكفروا أكثر المسلمين ، مع الأسف .

٢ – من الواضح أن الصحابة لم يكونوا وهابيين ، لأهم كانوا قبل صاحب الدعوة الوهابية وإمامه ابن تيمية ، أما أفكارهم فلم أجد عند أحد منهم تأييداً لتصوّر الوهابية عن الله تعالى ، بل وجدت حملةً شديدةً من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على من يقول بأن الرسول صلى الله عليه وآله قد رأى ربه أو أنه يمكن أن يراه ! !

فقد روى البخاري في صحيحه ج ٦ ص ٥٠: عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت : لقد قفَّ شعري مما قلت ! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وما

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت : وما تدري نفس ماذا تكسب غداً . ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) الآية ، ولكنه رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين .

وروى البخاري ج ٨ ص ١٦٦ ، عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ، وهو يقول : لا تدركه الأبصار . ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب ، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله . وروى نحوه في ج ٢ جزء ٤ ص ٨٣ وج ٣ جزء ٦ ص ٥٠ وج ٤ ص ٨٣ وروى مسلم في صحيحه ج١ ص ١١٠ : عن عائشة : من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفِرية . وروى نحوه النسائي في تفسيره ج ٢ ص ٣٣٩ ، وفي ص ٢٤٥ (عن أبي ذر أن النبي رأى ربه بقلبه لا ببصره) .

وروى الترمذي في سننه ج ٤ ص ٣٢٨ عن مسروق قال : كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفِرية على الله: من زعم أنّ محمداً رأى ربه فقد أعظم الفِرية على الله ، والله يقول : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وما كان لبشرٍ أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب . وكنت متكئا فجلست فقلت : يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ، أليس الله تعالى يقول : ولقد رآه نزلة أخرى. ولقد رآه بالأفق المبين؟

قالت : أنا والله أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا قال: إنما ذلك جبريل ، ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين ،

رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض ، ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفرية على الله ، يقول الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) . ومن زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول : لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) . هذا حديث حسن صحيح . ومسروق بن الأجدع يكنى أبا عائشة . انتهى . وروى نحوه أحمد في مسنده ج ٦ ص ٤٩ ، وفيه قالت: سبحان الله لقد قفَّ شعري لما قلت . . . الخ .

٣ – لم أجد وهابياً يدعي أنهم هدموا قبر الامام الحسين عليه السلام في كربلاء ، نعم هدموا قبور الامام الحسن وأئمة أهل البيت عليهم السلام وقبور غيرهم في البقيع! ولا أظنهم يقبلون منك إثارة هذه الحساسيات (والافتخار) بها ! !

٤ – نحن الشيعة كبقية المذاهب ، عدة فرق ، والموجودون منهم في عصرنا ثلاث فرق فقط : الاثنا عشرية ، والزيدية ، والاسماعيلية . . وكلهم لا يكفرون أحداً من المسلمين ، ويحكمون بكفر كل من ادّعى الألوهية أو المشاركة بالألوهية لأحد من البشر ، سواء كان من أهل البيت أو غيرهم . ويحكمون بكفر من يزعم خيانة الأمين جبرئيل عليه السلام ، وأن علياً عليه السلام نبي ، أو كانت له النبوة ثم نزلت على غيره !

فأين الشيعة الذين تتكلم عنهم أيها الأخ ؟ ! أرجو أن ترشدني إلى واحد منهم على وجه الكرة الأرضية ، أو إلى مصدر لهم فيه ما نسبته إليهم ! وإذا لم تجد أثراً لذلك ، فأرجو أن لا تتكلم مرة أخرى بدون مستند . .

٥ - كيف يصح قولك المتناقض أنا نعتقد بنبوة علي عليه السلام ، وأنا نكفر الصحابة وأهل البيت عليهم السلام ؟ !

٦ - أرجو أن تعذر الشيعة في شدة حبهم وولائهم لأهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ، فنحن نعتقد أن ولاءهم فريضةٌ وجزءٌ من الدين ، ومسؤوليةٌ يوم القيامة، والصلاة عليهم جزءٌ من الصلاة . . وأهل البيت يا أخي صحابةٌ أيضاً ! !

والصحابة عندنا محترمون، ولكن نعتقد أن باب البحث فيهم مفتوح للمسلمين، وأنه يحق للمسلم أن يعتقد فيهم ما يوصله إليه البحث بينه وبين ربه . وإذا لم يبحث المسلم عن مكانتهم وفضائلهم وخلافاتهم وحروبهم مع بعضهم ، وأَوكل أمرَهم إلى الله تعالى فهو معذور شرعاً ، ولا يُسأل عنهم يوم القيامة ، ولا يُسألون عنه ، إلا بمقدار ما يتعلق بأهل بيت نبيه صلى الله عليه وعليهم .

٧ - فتوى مفتي المملكة الشيخ ابن باز صريحة ، وقد ألف فيها كتاباً سماه (الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض) طبع مؤسسة مكة ، ونشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . وقد طرح الموضوع أخيراً في شبكة المنتدى .

والفرق كبير أيها الأخ بين أن توجد في مصادر الشيعة أو السنة روايات أو إسرائيليات بأن الأرض على قرن ثور وما شابه ، وبين أن يفتي بها كبار العلماء ويتبنوها ، ويكفروا من لا يعتقد بها .

٨ - تفاجأت بموقفك من المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان ، حيث شككت في أصل وجودها ، ثم حكمت على دوافعها ونوايا أصحابها بأنها

رياء لغير الله تعالى، وأنها مزيفة ، وسوف ينكشف زيفها . . لماذا هذا الافراط، والحكم على شئ بدون علم ؟ ! والحل أن ندعوك إلى زيارة شباب المقاومة ، لترى بنفسك إيمانهم وتقواهم وإخلاصهم ، ودوافعهم الاسلامية ، التي يخشع المسلم أمام إخلاصها . . على أنه يمكنك أن تقتنع بإيمان شباب المقاومة من القرآن الكريم حيث قال الله تعالى : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوةً للذينَ آمَنُو اليهود) وأكثر من يكرههم اليهود في عصرنا ، وتشتد لهم عداوتهم هم شباب المقاومة ، فهذا دليل على أنهم من طليعة المؤمنين . والحمد لله رب العالمين . .

تكفير الشيعة وإباحة دمائهم ! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم ! !

✍ **فتح (المجد)** في شبكة الساحات بتاريخ ٢٤-٥-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (قالوا في الرافضة) ، جاء فيه :

ومن أهل البدع : الرافضة . . الذين يتبرؤون من أبي بكر وعمر . . ويدعون موالاة أهل البيت . . وهم أكذب الخلق وأضلهم وأبعدهم عن موالاة أهل البيت.. وعباد الله الصالحين . . وزادوا في رفضهم حتى سبوا أم المؤمنين رضي الله عنها وأكرمها . .

واستباحوا شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفراً يسيراً . . ومنهم من يقول : غلط الأمين وكانت النبوة لعلي رضي الله عنه . . وهم جهمية في صفات الله . . زنادقة في باب أمره وشرعه ! ! والحمد لله رب العالمين .

الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعي التخصص في الحديث !

✍ **كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوي) في شبكة الساحات العربية، بتاريخ ٢٨-٥-١٩٩٩، مقالاً بعنوان (الكلمة الأخيرة - للذين يستدلون بكتاب نهج البلاغة) قال فيه :**

لقد وجدت في الحوار الدائر بين أخي في الله محب آل البيت والشيعة ، الفرزدق وغيره ، الذين دائماً يشكرونه على (الفاضي والمليان) أنهم في الحوار الأخير قد استدلوا بأقوال علي رضي الله عنه من كتاب نهج البلاغة ، وبذلك قد أوقعوا أنفسهم من حيث لا يعلمون في حرج شديد . وبذلك تنتهي الحوارات معهم لما هو آت .

جاء في هذا الكتاب ما يُثبت وينفي أن علي (كذا) رضي الله عنه هو أحق بالولاية من أبو (كذا) بكر وعمر وإليكم الدليل : عندما أراد المسلمون الموالون لعلي أن يُبايعوه على الامامة ، أنظروا ماذا قال لهم : دعوني والتمسوا غيري فأن أكون لكم وزيراً خير لكم من أن أكون لكم أميراً . كتاب نهج البلاغة ج ١ص ١٨١ - ١٨٢ .

قولوا لي بالله عليكم : أهذا قول من تكون له الولاية بالنص ؟ ؟ ؟ إن قلتم نعم كذبتم بهذا الكلام ، وغيره من الأدلة القادمة . وإن قلتم لا كان حقاً أن تكونوا مثلنا في الاعتقاد .

٢ - وقال علي رضي الله عنه أيضاً: والله ما كان لي في الولاية رغبة ولا في الامارة إربة ، ولكنكم دعوتموني إليها وحملتموني عليها . نهج البلاغة ٣٢٢/١ يا الله يا خالق العقل . أبعد هذا الكلام لا يزالون يتكلمون عن ضلالاتهم ؟ ؟

٣ – قال علي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة : وإنا لنرى أبا بكر أحق بها – أي بالخلافة – ورب الكعبة إنه لصاحب الغار وإنا لنعرف سنه . ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة خلفه وهو حي ! ! نهج البلاغة ١٣٢/١. ووالله ليس لكم كلام بعد ذلك إلا الضلال .

وختم الطحاوي كلامه قائلاً : والله إن هناك أدلة أخرى كثيرة تدحض ضلالاتكم في هذا الكتاب وغيره ، ولكن حسبي فيما ذكرت الكفاية والدليل، لمن كان له عقل وقلب يتدبر .

فأجابه (خادم آل محمد) في ٣٠- ٥- ١٩٩٩ ، قائلاً :

هل لك أن تذكر من هو شارح نهج البلاغة ، ورقم الخطبة حتى يسهل علينا البحث ؟ ؟

فكتب (الطحاوي) في ٣١ – ٥ – ١٩٩٩ :

إن شارح نهج البلاغة المعني هنا هو : العلامة الشيعي الشريف المرتضى . وهناك غيره أيضاً . المهم أن تبحثوا وتقرأوا كتبكم فإن فيها الكثير ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : أن الحسن رضي الله عنه قد تنازل للخلافة لمعاوية (كذا) رضي الله عنه ، وأنا أستعجب (كذا) كيف يتنازل وهو منصوص عندكم (كما تدعون) على أن الخلافة له من بعد أبيه ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ وقد جاء ذلك في رجال الكشي للكشي ص١٠٣ . . وكتاب مروج الذهب ص ٤٣٢ وغيره من الكتب للشيعة طبعاً .

وأجابه (خادم آل محمد) في ١-٦-١٩٩٩ :

إلى أبي عبد الرحمن . . سألتك سؤالاً محدداً . . فلماذا اللف والدوران ؟ ؟ وهل يصعب عليك مراجعة الكتاب ، وذكر رقم الخطبة ؟ ؟ أم أنك تنقل من

كتب المتعصبين ضد الشيعة ؟ ؟ وأرجو أن تأتي أيضاً بمصادر الحديث الذي ذكرته (إن ابني هذا سيد) . . . الذي تزعم بأنه صحيح عند الفريقين . أتمنى أن أحصل على الاجابة على هذه الأسئلة . . وشكراً والسلام عليكم .

فأجابه (الطحاوي) :

لم أهرب أبداً من أي حوار مع أي شخص كان حتى لو كان معه الحق فأرجع إليه ، لأن الرجوع للحق فضيلة . أما وأني على يقين بأني على الحق كما أني على يقين بأن الله واحد حق ، وأن محمد (كذا) صلى الله عليه وسلم حق . فكيف أهرب ؟ ؟ ! !

قلت لك أن الكتاب هو : نهج البلاغة للعلامة الشيعي الشريف المرتضى ، المطبوع في إيران سنة ١٢٩٧ هـــ . وذكرت لك رقم الصفحة والجزء ، فهل تريد أن آتي إليك وأفتح لك الكتاب لترى أم ماذا ؟ ؟ ؟ ؟ ! ! !

أما حديث (إن ابني هذا سيد) فقد جاء في البخاري برقم ٢٥٠٥ وجاء أيضاً في سنن الترمذي برقم ٣٧٠٦ وجاء أيضاً في مسند الامام أحمد برقم ١٩٤٩٧ ، ١٩٥٥٠ ، ١٩٥٧٢ ، ١٩٦١١ وهناك روايات كثيرة للحديث. ولاحظ أنها جاءت عن آل البيت رواية ، وقد ذكرت لك سابقاً مصادر الشيعة مثل كتاب رجال الكشي للكشي ، وغيره . هذا والحمد لله رب العالمين .

وسأله (خادم آل محمد) :

إلى أبي عبد الرحمن . . تختلف كل طبعة عن الأخرى في أرقام صفحات الخطب.. فأرجو ذكر رقم الخطبة ؟ ! انتهى .

وطبعاً غاب الطحاوي المتخصص و لم يستطع أن يجيب ، لأنه كذب كذبتين مفضوحتين : الأولى أنه لا توجد في نهج البلاغة ولا في غيره من مصادر الشيعة الكلمة التي نسبها إلى علي عليه السلام في حق أبي بكر ! ! !

والثانية : أنه لم يذكر مصدراً شيعياً يُصحح حديث (إن ابني هذا سيد . .) !!

كما كذب كذبة ثالثة فيها تدليس ! حيث استدل بكلام علي عليه السلام (دعوني . . .) الذي قاله لجمهور المسلمين الذين جاؤوه متظاهرين مصرين على أن يبايعوه بعد مقتل عثمان ، فقد قاله ليقيم عليهم الحجة بذلك ، ويأخذ من التعهد والالتزام بطاعته ! ! و لم يقبل أن يبايعوه في بيته ، بل في المسجد .. وليس في كلامه أي إشارة إلى أنه ليس هو صاحب الحق الشرعي في الخلافة!!

۞ ۞

كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوي) في شبكة الساحات العربية ، موضوعاً بعنوان (إلى كل شيعي متعقل) ، ونشره أيضاً بعنوان (إلى عقلاء الشيعة) ! ! قال فيه :

هذه أسئلة دائماً تأتي في ذهني عندما أفكر في أمر الشيعة ومذهبهم .

١ – هل قال علي رضي الله عنه يوماً (بسند صحيح) العنوا أبو (كذا) بكر وعمر ؟

٢ – وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعاً ؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة مني ؟

٣ – ولماذا يسمي علي رضي الله عنه أبناءه بأبي بكر وعمر وعثمان إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضي الله عنهما ؟

٤ - ولماذا زوج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه - كما جاء ذلك في الكافي ٥ / ٣٤٦ باب تزويج علي ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء في كتاب الاستفسار (كذا) للطوسي ٣/٣٥٠ ، وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمي ١ / ١٨٦ - هل ذلك هو علي الفارس المغوار الذي يزوج ابنته تقيةً أو خوفاً ؟ ؟

٥ - هل قال علي بأن هذا القرآن محرف ؟ وأنه هناك قرآن آخر ؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفي أيام خلافته أيضاً .

٦ - لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضي الله عنه مع أنه في الجنة ؟ والذي في الجنة لا يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح ؟

٧ - ولماذا موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة - إن جاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً أيضاً كما جاء في أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذي أكله من طعام اليهودية) ؟

٨ - ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبي (ص) عندكم ؟

٩ - وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن ؟

١٠ - ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضى الله عنهما ؟ مع العلم أن الذي خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أي أنكم أنتم الذين قتلتموه ؟

١١ - ولماذا في كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف - مثل الكافي ، تفسير القمي ، والحكومة الاسلامية للخميني ص ٥٢ - وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن ؟

١٢ – وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون فلماذا لا تقومون بحذف ما في تلك الكتب ، أو على الأقل يقوم علمائكم (كذا) بإنكار ذلك وهذا أضعف الايمان ؟

إن في صدري أسئلة كثيرة جداً ، ولكن لا مجيب والله المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين .

فأجابه (قاسم جبر الله) بقوله :

نعم لقد طرحت هذه الأسئلة في الجارح وقد طرحها بندر ، وقام البعض من أبناء الشيعة في الاجابة عليها . واعتقد أن الاجابة عليها هنا سيؤدي إلى محذور والكل يعرفه ! وعليه أقول رداً على الطحاوي :

إلى الأخ أبي عبد الرحمن الطحاوي ، أحببت أن أقدم لك شيئاً من الاجابة باختصار حول ما طرحته من أسئلة ، هذا بعد الاذن من إخواني أبناء الشيعة ، ولكن أحببت أن أشير قبل البدء إلى أمرين : الأول : ما قلته وتفضلت به بعبارتك (إن في صدري أسئلة كثيرة كثيرة ولكن لا مجيب) فهذا القول لا ينبغي منك أن تقوله وتسطره . . لأن جميع هذه الأسئلة وغيرها بكثير قد طرحت بين المتناظرين من علماء الطرفين ، ودونت الكتب والموسوعات حولها في العقائد والتاريخ والملل والنحل وعلوم القرآن والتفسير والفلسفة بمعناها الخاص والعام ، والحديث والفقه والأصول ، فهذه المكتبات ترزخ (كذا) بمثل هذه المدونات ، وقد قام علماء الشيعة بالرد عليها بالدليل العقلي والنقلي ، والبرهان المقنع والجلي ، وبالحجة والمنطق السليم .

فكان الأولى بك يا أخي وأنت مثقف مطلع على كتب الدين (هذا ما يفترض فيك) وتقرأ في المسائل الدينية ، أن تلم بكتب الشيعة ، وخاصة مثل

هذه الكتب والمدونات التي تدور حول موضوع الخلاف ومسائل الاختلاف . فقولك (لا مجيب) غير دقيق وغير علمي ، ولا يقبل منك وفيه تسرع ولو قلت (الاجابات والردود غير مقنعة) لكان أفضل . ومن ثم أذكر الموارد التي لم تقتنع بها ليدور الحوار حولها .

الأمر الثاني : إن الاجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فيه خروج على القوانين التي رسمتها أسرة الساحة ، وعليه يكون حذف الرد أو منع الكاتب مساغ (كذا) ! فهل هناك ضمان بعدم حذف الموضوع ومنع الذي يقوم بالرد عليه ؟ أعطني الضمان ! ! أريد ضمانا وسماحاً بحرية الاجابة من أسرة المراقبين، ومن ثم نبدأ بالحوار والسلام .

وأجابه (العاملي) :

الأخ أبو عبد الرحمن الطحاوي المحترم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد . . .

فهذه إجابات مختصرة على أسئلتك التي طرحتها هنا ، وطرحتها أنت أو غيرك أيضاً في شبكة الجارح ، وقد جمعتُ المتجانس منها حتى لا أحتاج إلى تكرار الجواب ، وكما تعرف فإن أرقام التسلسل فيها غير دقيقة .

المحور الأول منها حول تحريف القرآن . . وأسئلتك حوله هي :

٤ - هل قال علي بأن هذا القرآن محرف ؟ وأنه هناك قرآن آخر ؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفي أيام خلافته أيضاً .

١١ - ولماذا في كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف - مثل الكافي ، تفسير القمي ، والحكومة الاسلامية للخميني ص ٥٢ وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن ؟

١٢ – وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون فلماذا لا تقومون بحذف ما في تلك الكتب ، أو على الأقل يقوم علماؤكم بإنكار ذلك وهذا أضعف الايمان ؟

والجواب عن ذلك :

نحن نعتقد أن القرآن كان مجموعاً من زمن النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت نسخه موجودة في أيدي المسلمين في المدينة وخارجها ، ويوجد حديث يقول إنه كان بين منبر الرسول صلى الله عليه وآله والحائط مقدار ما تمر العنز ، وكان فيه دواة وقرطاس ، فكلما نزلت سورة كتبوها ووضعوها هناك ، لكي يكتبها من يريد .

وأبسط دليل على ذلك أنه ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر ، أن الرسول أوصى المسلمين بالتمسك من بعده بالقرآن والعترة ، ولا تصح الوصية بقرآن لم تجمع نسخته !

وقد كانت أكمل نسخة من القرآن عند علي عليه السلام ، لأنه كان يكتب القرآن والسنة بأمر النبي صلى الله عليه وآله في حياته . وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله جاء علي عليه السلام بنسخة القرآن إلى المسجد وفيه كبار الصحابة ، وكانت ملفوفة بثوب أصفر ، فقال لهم : لقد أوصاكم النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن والعترة ، وهذا القرآن وأنا العترة . ولكنهم لم يقبلوا النسخة منه ، وقالوا (لا حاجة لنا به عندنا القرآن) فقال لهم : إذن والله لن تروه ، فقد أمرني النبي صلى الله عليه وآله أن أعرضه عليكم إن قبلتم .

و لم تعتمد دولة الخلافة نسخة علي ، وكذلك جاء الأنصار ليكتبوا القرآن فمنعتهم الدولة . . . إلخ . وهكذا لم تَتَبَنَّ الدولة الاسلامية نسخة رسمية

للقرآن ، وقد وعدت المسلمين بذلك ، وشكلت لجنة لجمعه ، لكن لم يصدر عنها القرآن المدون . . واستمر الأمر كذلك إلى أن انتهت خلافة أبي بكر ، وعمر ، وشطر من خلافة عثمان !

وفي هذه المدة كان المسلمون يكتبون نسخ القرآن في العراق والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة عبد الله بن مسعود ، وفي الشام والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبيّ بن كعب ، وفي البصرة والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبي موسى الأشعري . . وكانوا يكتبون عن نسخ صحابة آخرين أيضاً . .

وقد نشأت بسبب ذلك مشكلة الاختلاف في القراءات واتسعت بين المسلمين، حتى انفجرت وكادت تصل الى القتال بين جيش المجاهدين في فتح أرمينية ، حيث شارك فيه جيش الشام وجيش الكوفة ، ووقع بينهم اختلاف في القراءات ، وأعلن بعضهم كفره بقرآن الآخر ، وكاد يقع قتال ، فأصلح بينهم قائدهم حذيفة بن اليمان بحكمته ومكانته ، وجاء في وفد إلى المدينة ليعالج المشكلة وساعده على ذلك علي عليه السلام ، وأقنعوا الخليفة عثمان بضرورة أن تتبنى الدولة نسخة من القرآن، وتوحد نسخه في جميع-البلدان ، فقبل بذلك وأصدر أمره بتدوين النسخة الأم الفعلية . . فالنسخة الفعلية تم تدوينها بطلب حذيفة وعلي ، وتدل الروايات على أنها كتبت عن نسخة علي . . فكيف يمكن أن يصدر عنه كلام بأنها محرفة ؟! وفي هذا الموضوع بحوث ودراسات لا يتسع لها المجال .

أما ما ذكرت من الروايات الموجودة في كتبنا عن التحريف في القرآن والعياذ بالله ، فهي مردودة عند علمائنا أو مُؤوَّلة . . وهي مشكلة لا تختص

بمصادرنا أيها الأخ، فإن ما عندنا (نقطة في بحر) مما يوجد في مصادركم ، من الصحاح وغيرها !

وإن شئت أهديت لك عشرين رواية صحيحة منها ! !

فلا بد من معالجة المشكلة في مصادر الطرفين ، وعلاجها عندنا أسهل ، لأنا لا نقول بصحة كل ما في الكافي ، ولا أي مصدر غيره ، بل نُخضع أحاديثنا كلها للبحث العلمي واجتهاد المجتهدين الجامعين لشروط الاجتهاد .

فمشكلة أحاديث التحريف نظريةٌ ، وليست عملية والحمد لله، والجميع متفقون على أن القرآن معصوم عن التحريف ، وأن الأحاديث التي توهم تحريفه يجب أن ترد أو تُؤوَّل .

والمحور الثاني من أسئلتك :

حول الخلافة ، وموقف علي من خلافة أبي بكر وعمر . وأسئلتك حوله هي :

١ – هل قال علي رضي الله عنه يوماً (بسند صحيح) إلعنوا أبو (كذا) بكر وعمر ؟

٢ – وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعاً ؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة مني ؟

٣ – ولماذا يسمي علي رضي الله عنه أبناءه بأبي بكر وعمر وعثمان إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضي الله عنهما ؟

٤ – ولماذا زوج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه – كما جاء ذلك في الكافي : ٥ / ٣٤٦ باب تزويج علي ابنته أم كلثوم ، وكذلك جاء في كتاب الاستفسار (كذا) للطوسي : ٣ / ٣٥٠ ،

وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمي : ١ / ١٨٦ - هل ذلك هو علي الفارس المغوار الذي يزوج ابنته تقيةً أو خوفاً ؟ ؟

والجواب :

أنه لا يوجد عندنا حديث لا بسند صحيح ولا ضعيف يأمر بلعن أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ، نعم روت مصادرنا ومصادركم أن علياً كان يلعن في قنوته معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور السلمي وغيرهم . . وقد علله بعض فقهائكم بأنه كان معهم في حالة حرب .

أما كلامه بأن الخلافة حقه الشرعي ، ووصية شرعية له من النبي صلى الله عليه وآله ، فهو كثير وواضح ، يبلغ في مصادرنا أكثر من ثلاثين نصاً ، وفي مصادركم منه عدة نصوص ، منها احتجاجه عندما فرغ من مراسم جنازة النبي صلى الله عليه وآله ودفنه وجاءه خبر السقيفة ، ومنها احتجاجه عندما امتنع عن البيعة وجاؤوا إلى بيته وهددوه بإحراقه عليه إن لم يبايع ، ومنها احتجاجه على أهل الشورى . . إلخ .

وأما السؤال لماذا لم يحاربهم وبايعهم ، وسمى أولاده بأسمائهم ؟ فماذا تريد من شخص أُجبر على البيعة تحت تهديد القتل ، وهو حريص على أن لا يحدث قتال بين أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فيرتد العرب ويقولوا إن أصحاب محمد اختلفوا بعده على ملكه !

إن الظروف التي كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم تكن ظروفاً عادية أبداً ، وإن بطولة علي عليه السلام في صبره وتحمله أعظم من بطولته في فتح خيبر !

لقد كان هدف علي عليه السلام أن يسجل موقفه ويقيم الحجة على حقه، ثم يعمل مع أي حكومة لنصرة الاسلام وتثبيته .

فاقرأ ما حدث من أي المصادر شئت لتصل هذه النتيجة ، واقرأ قول علي عليه السلام ، كما في نهج البلاغة ج ٣ ص ١١٨ شرح الشيخ محمد عبدة :

٢٦ – ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها :

أما بعد فإن الله سبحانَه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين ، فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده ، فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ، ولا أنهم منحّوه عني من بعده ، فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه ، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام ، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله ، فخشيت إن لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل ، يزول منها ما كان كما يزول السراب ، أو كما يتقشع السحاب ، فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق ، واطمأن الدين وتنهنه . انتهى

والمحور الثالث من أسئلتك :

حول مراسم العزاء في ذكرى شهادة سيد شباب الجنة الامام الحَسين عليه السلام ، وقد تضمنته أسئلتك التالية :

٥ – لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضي الله عنه مع أنه في الجنة ؟ والذي في الجنة لا يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح ؟

٦ – ولماذا موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة – إن جاز ذلك كله – مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيدا أيضاً كما جاء في أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذي أكله من طعام اليهودية) ؟

٩ - ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضي الله عنهما . مع العلم أن الذي خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أي أنكم أنتم الذين قتلتموه ؟

والجواب عن ذلك :

أنه قد صحت الأحاديث عن النبي عندنا وعندكم ، بأنه صلى الله عليه وآله بكى على الحسين في حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتله ! ! وصح عندنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يستحب للمسلمين البكاء على الحسين عليه السلام .

وصح عند الجميع أن النبي صلى الله عليه وآله أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحديث الثقلين المتواتر ، وغيره .

فالعترة النبوية عندنا هم عدل القرآن ومفسروه ، وهم مبلغو السنة النبوية ومبينوها ، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعندما قال صلى الله عليه وآله (أخبرني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يرِدا عليَّ الحوض) كما في الصحيح ، دل ذلك على وجود حجة لله تعالى على العباد من أهل بيته صلى الله عليه وآله في كل عصر .

فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية ، لأنه بنص النبي الصريح القطعي، وحينئذ فكل ما ثبت عنهم بسند صحيح فهو حجة شرعية ، يضاف إلى حجية القرآن الكريم ، وحجية ما ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وآله .

واحتفاؤنا بمراسم العزاء على الامام الحسين عليه السلام ، فيه أحاديث صحيحة السند متواترة عن أئمة العترة النبوية الطاهرة ، ولا توجد مثلها في إقامة مجالس العزاء والبكاء على غيره . . فالحكم الشرعي عندنا : أن إقامة

المجالس التي تُتلى فيها فضائل ومناقب النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين ، وتُذكر فيها مصائبهم ويُبكى فيها عليهم ، مستحبة ، وهي من أفضل القربات إلى الله تعالى . . لكن للامام الحسين عليه السلام حكماً شرعياً خاصاً مؤكداً ، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد في غيره ، وعمل بها أتباع أهل البيت عليهم السلام من صدر الاسلام إلى يومنا هذا ، فانضم ذلك إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المتشرعين الموالين لأهل البيت النبوي عبر العصور .

والمحور الرابع :

حول اعتقادنا بمقام الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وزيارة قبورهم، وقد تضمنته أسئلتك التي قلت فيها :

٧ – ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبي صلى الله عليه وآله عندكم ؟

٨ – وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن ؟

والجواب :

إن علم الغيب مختص بالله تعالى ، هذا صحيح . ولكن هل تمنع حضرتك أو غيرك الله تعالى أن يعلّم شيئاً من غيبه لنبيه صلى الله عليه وآله فيعلمه النبي لمن أراد؟! ! ألم تقرأ إخبارات النبي صلى الله عليه وآله بكثير من الأمور الغيبية التي علمه إياها الله تعالى ؟ !

ولماذا لا يكون علم أهل البيت عليهم السلام ببعض غيب الله تعالى بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وقد أوصى الأمة بعده بـــ : القرآن ، وبهم ؟

ثم أين أنت عن علم الغيب بالالهام ، الذي تثبتونه للخليفة عمر في قصة (يا سارية الجبل) وغيرها ؟

بل أين أنت عن علم الغيب الذي تثبتونه للساحر الكافر ، بل يثبت له عدد من علمائكم الولاية التكوينية والقدرة على التصرف في الكائنات (تغيير الأعيان) ! !

وكيف تقبل لنفسك الاعتقاد بأن للساحر قدرة عظيمة أكثر من قدرة النبي والوصي ؟ ! !

والنتيجة : أن من يدعي أن نبياً أو وصياً أو مخلوقاً يعلم الغيب من دون الله تعالى ، فقد اتخذه إلهاً ! والعياذ بالله وكفر ! أما من يدعي له علم قدر من الغيب من الله تعالى ، فيطالب بالدليل عليه ، لأنه أمر ممكن يثبت منه مقدار ما دل عليه الدليل . . وهذا هو اعتقادنا بعلمهم عليهم السلام ، دون زيادة ولا نقصان .

والمشكلة الذهنية عند كثيرين أنهم لا يفرقون بين : علم الغيب من دون الله، وعلم الغيب بتعليم الله تعالى ، وكذلك بين الأولياء من الله والأولياء من دونه ، وبين الشفعاء من الله والشفعاء من دونه ، وبين الوسيلة من الله والوسيلة من دونه.. إلخ . وكأنهم لم يقرؤوا هذه المفاهيم في آيات القرآن ؟ !

وأما زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من عترته عليهم السلام ، فإن من الثابت في سيرة المؤمنين في كل الأديان ، من عهد أبينا آدم عليه السلام إلى بعثة نبي الاسلام ، هو احترام قبور أنبيائهم وأوصيائهم وأوليائهم ، وتشييدها وزيارتها.. بل إن ذلك سيرة عقلائية عند كل الأمم والشعوب، فتراهم يحترمون قبور موتاهم، خاصةً المهمين العزيزين عندهم .

وقد أكدت الأديان السابقة هذه السيرة ، كما نرى في مصادر المسلمين عن نبي الله إبراهيم ، واهتمامه بقبره وشرائه جبل الخليل ، وأن الله تعالى أمر نبيه موسى أن ينقل جثمان يوسف من مصر إلى الخليل . . الخ .

وكان احترام القبور من عادات العرب أيضاً ، وكانت الاستجارة بالقبر العزيز على القبيلة وسيلةً مهمة للعفو عمن استجار به ، أو تحقيق طلبه . . وقصة الاستجارة بقبر غالب في الكاظمة قرب الكويت معروفة ، ذكرها الفرزدق في شعره . .

ونلاحظ أنه في أيام وفاة النبي صلى الله عليه وآله والاختلاف الذي وقع بين صحابته وأهل بيته على خلافته ، روى بعض الصحابة أحاديث مفادها أنه صلى الله عليه وآله أوصى أن لا يُبنى على قبره ، ولا يُصلى عند قبره ، ولا يجتمع المسلمون عند قبره . . الخ . ومنعت الدولة الصلاة والتجمع عند قبر النبي صلى الله عليه وآله و لم تبنِ قبره ، وقد ورد في حديث عن عائشة أنهم لو بنوا قبره فلربما استجار به أحد . . . الخ .

وعندما تروى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ويعارضها أهل البيت الطاهرون ، فنحن لا نتردد في الأخذ بقولهم ، عملاً بالوصية النبوية فيهم . وأحاديثنا في استحباب زيارة قبر النبي وآله صلى الله عليه وآله متواترةٌ وصحيحةٌ وبها نعمل ، وقد نص بعضها على أنه من أعظم القربات إلى الله تعالى .

فليعذرنا الذين يرون ذلك حراماً ، كما نعذرهم لصحة أحاديث النهي عندهم .

أما الأحاديث التي تقول إن ثواب ذلك أفضل من مئة حجة ، فهي تقصد الحجة المستحبة لا الواجبة . . ولم أحقق في سند هذه الأحاديث ، ولكنا

عندما نقبل أن الذي يترك الحج المستحب ويعطي نفقته إلى عائلة مسلمة فقيرة فهو أفضل له عند الله تعالى من الحج ، فقد قبلنا مبدأ تفضيل بعض الأعمال على الحج المستحب . .

والأعمال التي فيها تأكيد ارتباط المسلم بنبيه وآله صلى الله عليه وعليهم وتعظيمهم واحترامهم ، هي من الدرجة الأولى في ميزان الله تعالى .

وأخيراً ، بقيت ملاحظة على المصادر التي ذكرتها ، فأرجو أن ترى المصدر بعينك وتنقل عنه ، لأن الصحيح في اسم الكتاب الذي ذكرته (الاستبصار) لا (الاستفسار) ، كما أني راجعت أحد المصادر فلم أجد فيه ما ذكرت ، فلا تعتمد على نقل آخرين . . والحمد لله رب العالمين . انتهى .

۞ ۞

هذا ، وقد طرح اتباع ابن تيمية عدة مواضيع ووجهوا أسئلة متنوعة إلى الشيعة، حول تحريف القرآن ، وحول مغاضبة فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي بكر ، وأجاب عليها العلماء والكتاب الشيعة ، مثل : عمار ، وقاسم جبر الله ، والفرزدق، ويوسف ناصر ، والعاملي ، والتلميذ ، وموسى العلي ، وسماحة ، وخادم آل البيت ، وفيصل المتروك ، وكويتي ، وغيرهم . . . ولكن مراقبي الساحة حذفوا أكثر الأجوبة ، وبقيت أسئلتها ! !

ولادة موقع (أنا العربي) أول شبكة حوار شيعية

أمام هذا الواقع بادر أحد الشباب الكويتيين إلى تأسيس (شبكة أنا العربي) وأعلن فتح المجال فيها للحوار والنقاش العلمي أمام الشيعة والسنة . . وسرعان ما توافد اليها (المطرودون) من ساحات الخوارج ، كما توافد اليها عدد من الكتاب والعلماء الخوارج أنفسهم ، وجرت فيها نقاشات في مواضيع متنوعة ، كان أكثرها انتقادات وتهماً وجهها الوهابيون إلى الشيعة وغيرهم ، وأجاب الشيعة عليها ، وانتقدوا فكر ابن تيمية وأتباعه . و لم يمض إلا زمن قليل حتى اتضح للقراء والمشاركين قوة حجج الشيعة ، فغضب لذلك اتباع ابن تيمية ، وضاعفوا من تهجمهم وشتائمهم . .

ورغم أن المناقشين كانوا متطرفين لا يعترفون بشرعية الحكم السعودي ، فقد اشتكوا إلى مركز (البروكسي السعودي) مطالبين بمنع شبكة (أنا العربي) في المملكة العربية السعودية ، ولكن المسؤولين لم يستجيبوا لهم ، والحمد لله .

عند ذاك قام الخوارج بتهديد صاحب الموقع . . الذي أخفى اسمه وسمى نفسه (روبن هود) ، فعرفوا اسمه وهاتف منزله ، وهددوه إذا لم يقفل الشبكة ، وسببوا له مشكلة وأزمة في أسرته ، حتى أن والدته أصيبت بسكتة قلبية ، فأدخلت المستشفى وعافاها الله ! !

و لم يكتف أتباع ابن تيمية بذلك ، بل واصلوا محاولات تخريب (شبكة أنا العربي) بالأساليب الكمبيوترية ، وساعدهم على ذلك أن صاحبها بطيبته وبساطته أعطاهم مجالاً ، وجعل منهم مراقبين ، فنفذوا إلى الشبكة ، وسببوا فيها اختلالات أساسية ، عدة مرات !

في هذه الأثناء أبدى صاحب الموقع تعبه وتخوفه ، فاتصل به عدد من الشيعة ليشتروا منه الموقع ، أو ليعاونهم في تأسيس موقع جديد . .

نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)

✍ **كتب (مشارك)** بتاريخ ٢٤ - ٧- ١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (دعوة من مشارك لاخواني أهل السنة : قاطعوا صفحة روبن اليهود (أنا المجوسي)!

أدعوكم إخواني جميعاً لترك صفحة المجوس هذه ، وسأسعى لمنعها في السعودية لأنها (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) ، فهل أنتم معي في ذلك ؟

إلى التلميذ : لقد حذف روبن اليهود مقالي فيمكنك أن ترسل لي رسالة لنكمل في مكان آخر .

✍ **فأجابه (التلميذ)** في نفس اليوم :

إلى مشارك . تتهم الشيعة بأنهم مجوس والموقع بأنه مجوسي ! ! ثم تطلب مني أن أحاورك في موقع آخر ؟ ! كلا وألف كلا أيها الناصبي النجس ، فابحث عن نجس مثلك يتحاور معك ، فإن الطيور على أشكالها تقع ! فالمفروض من الذي يريد الحوار مع شخص أن يتأدب معه ، لا أن يقذفه بالألفاظ القبيحة الوسخة ، أيها الوسخ .

✍ **كتب (مشارك)** في نفس اليوم ، وسمى نفسه (المدمر) ! ! :

أيها الكذاب متى قلت أنكم شيعة ؟ أنتم روافض وشر من وطأ الحصى ، وجوهكم مسخوطة ، علامة وآية من الله فيكم يا روافض ، كثير منكم زنادقة ومجوس، وقد تحاور كثير من العلماء مع الزنادقة والمجوس، ولكنكم لا عقل ولا نقل .

فأجابه (عربي ١) في نفس اليوم :

وذي سفه يخاطبني بجهل ... فأكره أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهةً وأزيد حلماً ... كعود زاد بالاحراق طيبا

اللهم صل على محمد وآل محمد .

وأجابه (العاملي) في نفس اليوم :

هذا الأسلوب يثبت ضعف حجتك يا مشارك ، لأن صاحب الحجة واثق من انتصارها وغلبتها ولو بعد حين . . أما إذا أظهر صورته الحقيقية مخرباً شاتماً حاقداً، فقد دل بذلك على باطله . . الحمد لله الذي جعلك عجولاً فكشف واقعك ، ووصلت رائحته إلى كل أفكارك التي طرحتها .

وإن كنت مستعجلاً على ظهور الحق واضحاً صارخاً لكل ذي عينين ، فهناك طريقة أخرى أبلغ من عبثك وشتمك ، وهي المباهلة الشرعية ، ولها شروط وأحكام ، وبواسطتها يظهر الله تعالى نقمته في المبطل من الطرفين فيهلكه ، فافهم المباهلة الاسلامية واطلبها منا إن أردت ، عسى الله أن يرينا آية تنفع المسلمين . انتهى .

فلم يجب مشارك بشئ ، ولكنه واصل هو وجماعته عملهم في تخريب الشبكة بإغراقها بموضوعات سب وشتم مكررة ، ملأت عشرات الصفحات وسببت ضغطاً على موقع الشبكة فأحدثت فيه اختلالات . . وأخيراً استطاعوا إدخال (فيروس) إلى الشبكة عن طريق (الاسكنر) ! فتعطل الموقع !

۞ ۞

وكتب (كلمة الحق) في ٢٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، موضوعاً يهدد فيه المراقب لأنه حذف له موضوعه الذي أفحش فيه في سب الشيعة ، وعنوانه :

إلى المراقب المكرم : أعدك أن يأتي يوم قريب جداً . . سنتقابل فيه وفي الدنيا... وستعرفني ؟

إلى المراقب : هذا عهد ووعد علي أن آتيك وأمحص عنك وأفتش عن أهلك وأقربائك . . حتى أصل اليك . . . والله هذا عهد علي ووعد في رقبتي . . . وإذا رأيتني ستعرفني جيداً من شكلي . . . عندها ستعلم من أنا وماذا سأفعل بك . . . والله قريب جداً .

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام .

من أقواله عليه الرضوان : (أيها الناس ... سافروا بأبصاركم في كر الجديدين. ثم أرجعوها كليلة عن بلوغ الأمل . وإن الماضي عظة للباقي . ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن المجد . فتنقطع حجتكم في موقف الله سائلكم فيه . ومحاسبكم على ما أسلفتم . . . أيها الناس : إن أعمالكم مطيات آجالكم والصراط ميدان يكثر فيه العثار والسالم ناج والعاثر في النار) مع تحيات أبو خالد ... المكلف بالدفاع عن ميراث بني أمية الخالد . انتهى .

وقد استعمل هذا الخارجي هذه الأسطوانة لبني أمية ، وكررها في كل موضوعاته .

وأجابه (صادق) في نفس اليوم :

هل تهدد المراقب يا محب يزيد ؟ ؟ ! ! تسخر من نفسك! ! فلنضحك قليلا ! !

فأجابه (كلمة الحق) مساء ذلك اليوم :

أنت يا صغيري لا تعرفني . المراقب هو من سيعرفني ، ووالله سوف يراني قريباً عاجل (كذا) . . . وأنا أعرف من أين تؤكل الكتف . . . وأعرف كيف أصل لمن أريد . . . وسأصل له عن طريق الرافضة . . . في سوريا حي المرجا – المرجعية الايرانية ، أو قبر زينب خلف المسجد الأموي . . . هذا فيما يخص روبن اليهود . . . أما هذا المراقب فهو سيعرف من أين يؤتى ! !

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . مع تحيات أبو خالد . . . المكلف بالدفاع عن ميراث بني أمية الخالد ! . . . إلى آخر أسطوانته !

فكتب (صادق *) مساء ذلك اليوم :

حسناً اكشف عن حقيقتك أكثر فأكثر . . نحن بانتظار المفاجآت . . ! !

وكتب (عمار) :

أنصحك بالزواج لأن الظاهر العزوبية مأثرة على عقلك . ليش ما تكبر شوي ؟ وتشوفلك فرد شغلة تفيدك أحسن من اللي تسويه هنا ؟ ! مو عيب عليك جاي تهدد بالعالم وكأننا في عصر جاهلية وهمج ؟ ولك شوي اخجل على نفسك ! من عابت هالتربية الزفرة .

وكتب (العاملي) :

هذه هي مواضيعك التي تطالبنا بالدفاع عنها يا كلمة . . . ؟ ! !

فأجابه (كلمة الحق) :

أينك من أسئلتي القاصمة الثلاث الموجهة للرافضة القدرية ؟ وعلى العموم صدقني أنني أتابع ردودك ومواضيعك . . وبعدها قررت . . أنك أقرب

الشيعة للهداية وأنا وراك وراك إن شاء الله لين أخليك من أهل الحق أهل السنة . . ولن أيأس . . فأنا أعلم أنك مثقف ومطلع وجرئ وتحس بشئ من الاضطراب والحيرة والشك وتخشى أن تظهرها فتفقد الأتباع . . ولكن الله العظيم أغلى من كل ما في الأرض . . . صارحني وأنا أفتح لك صدري وعيوني . بعد شو خيو قلت ؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام ! ! . . إلى آخر الأسطوانة !

✍ وأجابه (عربي ١) في نفس اليوم :

ما هذه المسخرة يا كلمة الباطل ؟ تهديد ووعيد و . . دع عنك هذه الطفولية والجاهلية !

✍ فكتب (كلمة الحق) :

إلى التائه . . . المتخبط . . . نحن نحرم المتعة أو إن شأت (كذا) سمها الزنا... ونحن أبناء شيوخ ومستورة ولله الحمد . . . ولكن مثلك يحلل المتعة . . . ولن أقول في أمك ولا أختك شئ (كذا) . . . لأنهم ليس لهم ذنب ...

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . إلى آخر أسطوانته !

۞ ۞

✍ وكتب المدعو (الوسيم) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ أيضاً موضوعاً ، قال فيه :

أيها الروافض أنا لكم ؟ ؟ ؟ أيها الروافض ؟ ؟ ؟ أنا لكم من اليوم مع إخواني أهل السنة لكم بالمرصاد .

فأجابه (فلمون) في نفس اليوم :

ما تشوف شر . . . الله يشفيك . . .

وأجاب (القطيف) على كلام وسيم :

مادح نفسه كذاب ! قال وسيم قال ! أنت واحد كوكو من الدرجة الرابعة !

روح تعلم املاء ! ولا أقول لك خلك على جهلك ! حالتك ميئوس منها! كوكو !

۞ ۞

وخلاصة قصة (الكوكو) أن شيعة السعودية أطلقوا هذا الاسم على مدعي السلفية من أهل اللحى الطويلة والدشاديش القصيرة ، فانتشر هذا الاسم في السعودية وصار مثلاً ! واستعمله هذا الأخ القطيفي في الانترنيت ، فجن جنون الخوارج ، وطالبوا بعدم استعماله ، فطالب القطيفي بعدم استعمال لقب (رافضي) للشيعي ، وجعل اسم (الكوكو) للخارجي، مقابل نبزهم للشيعة باسم الرافضة !

ضغط الخوارج على صاحب شبكة أنا العربي لكي يغلقها ! !

كتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (إلى أخينا المراقب المكرم لا تكن حسيناً آخر . . . فيغرر بك ؟ نصيحة ! !) قال فيه :

أخي المراقب المسؤول عن (أنا عربي) قد آلمنا ما حصل لوالدتك المسكينة عافاها الله وشفاها من كل مكروه . . وأسأل الله أن لا يعافي من افزع مسلما أو مسلمة . . .

أخي لقد ظلمتني واتهمتني ظلماً وزوراً . . . ووالله لقد تبتلت إلى الله أدعو عليك البارحة من كل قلبي أن ينتقم الله منك . . . لأن الظلم مر وظلمات يوم القيامة . .

أنا المسلم . . أشيع الدعارة ؟ ؟ ؟ ؟ أنا المسلم مخرب ؟ ؟ ؟ والله ما نمت البارحة كلها الا وأنا أدعو عليك (!) كل لحظة . . . أخي إن كنت صادقا فيما ادعيته من تهديد وصلك . . و لم يكن قصدك استثارت (كذا) العواطف نحوك والجماهير الغثائية . . فتب إلى الله واستغفره واعترف باتهامك للغير كذباً وزوراً... وإن اعترفت فوالله أنا أسامحك أمام الناس وأوقف دعائي عليك . . . والاعتراف بالحق فضيلة . . .

ثم أوجه لك نصيحة أخرى . . . أخي روبن . . ومهما يكن بيننا من خصومة الا أن المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله وينصحه ولا يخدعه . . . أخي روبن : لا تغتر بالجمهور الغثائي المصفق . . فلن ينفعك منهم واحد والله إذا حدث لك مكروه - لا قدر الله - أينهم (كذا) يوم هددك الهمجي؟ ؟ أينهم لو أتاك معتدي (كذا) ؟ ؟ الكل يجعلك وساحتك ملهاة للوقت . . . إذا ذهبت فأين يقضون وقت فراغهم . . . أخي لقد نالت الجماعات الارهابية والتكفيرية من فرج فودة أمام الناس وفي الظهيرة و لم ينفعه الجمهور المصفق . . مات وذهب ! ! ولست قد (كذا) مشاكل الاستخبارات والجماعات الأخطبوطية التي تصل يدها إلى من تريد وبدون

سابق انذار . . . لن يستأذنوك . . ولن يستدعونك (كذا) فقط ! راح يرسلون شخص همجي (كذا) من الرعاع ومن أصحاب السوابق وهو كفيل بإنهاء المشكلة بكل هدوء . .

الحق مر . . والصديق من صدقك لا من صدقك . . . تب إلى الله . . واعتذر لمن ظلمته . . . . واحمي (كذا) أعراض الصحابة وأهل البيت . . . ودافع عن القرآن . . . والاسلام . . . . . . ولا تتدخل في السياسة . . . فوالله إن الرؤوس فيها تطير ودول فيها تزول ، فما بالك بالمسكين روبن هود . . .

المؤمن لا يغش وها أنا أصدقك وأعتذر إلى نفسي وأنصحك . . وأفوض أمري إلى الله . . . والله يحميك من كل سوء . . . ويشفي أمك والتي هي في مترلة أمي.. شافاها الله وردها اليكم سالمة غانمة . . . ومعافات (كذا) من كل مكروه. . . آمين صديقك : ديكارت .

✍ كتب (**اسماعيل الحكاك**) ظهر ذلك اليوم :

أخي العزيز روبن هود لا تهتم بقول هذا الوهابي ودعائه عليك ، وما دعاء الظالمين الا بورا (كذا) ، فلا تهتم واستمر على طريقك الحق ، فوالله انا لم نغتر بأئمتهم حتى نغتر بالآخرين! ونسأل الله أن يشافي كل مريض من مرضى المسلمين !

✍ فأجابه (**كلمة الصدق**) في عصر ذلك اليوم :

اتق الله . . . ولا تغرر بأخيك من أجل شهوتك في الكتابة . . والردود . . وعموما لا يعرف النار الا من وطئها . . . ولا يعرف الخطر الا من جربه

. . ولا يعرف التهديد الا من سمعه وعايشه . . . لا تلقي بأخوك (كذا) إلى التهلكة . . وأحب له ما تحب لنفسك وخاف (كذا) عليه ما تخاف على نفسك وإياك والتغرير به . . . وإياك من العواطف الكاذبة . . . وقد خاب من افترى .

✍ **وكتب (الفاروق) في مساء ذلك اليوم :**

حمداً لك اللهم على ما أنعمت به علينا من نعمة الاسلام ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد :

كلمة بل نصيحة إلى المراقب المحترم من كان ومهما كان ، سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته ، أخي الغالي إن كان الحوار في دين الله تعالى يجعل صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين بهذه الصورة التي تدمي القلب ! ! فأنا أنصحك بأن تتقي الله تعالى في دينك وفي صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين ! !

أخي الغالي ، أنا أستغرب والله كل الاستغراب لمن يعطي هذه الفرصة الذهبية لأولئك الروافض الأخباث في التعرض للصحابة ولأمهات المؤَمنين .

يا أخي ، اعلم بأنك والله موقوف أمام الله تعالى مساؤل (كذا) عن كل ما جرى ويجري في هذه الساحة ، سبحان الله يا أخي اقتدي (كذا) (بالساحة العربية) واسمح لي بهذا الكلام ، بالله هل رأيت لأولئك الروافض أهل الكذب والدياثة وجود (كذا) في الساحة ؟ لا والله ، لماذا ؟ لأنه يا أخي ترى هذه مسؤولية عظيمة أمام الله أولا ، ومن ثم أمام الناس .

يا أخي إتقي (كذا) الله في دينك وفي صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين، الله أكبر أصبح عرض النبي صلى الله عليه وسلم ملهاة لأولئك البشر الساقطين من أهل الرفض ! وأصبح الصحابة العظام الذين مدحهم الله في كتابة ورضي عنهم تلوك ألسنة خفافيش الظلام بسيرتهم الطاهرة . .

أنا في النهاية أوقفك والله أمام نفسك ، وأترك أهل الحق والسنة أن يدمغوا رؤوس هؤلاء الروافض، بل وأمنعهم من الدخول في هذه الساحة حتى لا ينجسوها ولا يشوهوا صورتها ! نحن لا نرى بالتهديد ولكن أولئك الروافض حقهم والله أن نذكيهم كما نذكي الشاة ، إي والله ! ! !

ولكن أنا أقول سوف يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه هؤلاء الأخباث ، بل أقول أن كل من أعان على سب الصحابة وأمهات المؤمنين في مثل هذه الساحات فإنه آثم ، بل قد كفر بدين الله تعالى ، لأنه سمح للحثالة من البشر أن يتعدوا على من رضي الله عنهم وذكرهم في كتابة . . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ... حسبنا الله ونعم الوكيل .

۞ ۞

✍ **وكتب (العاملي)** في مساء ذلك اليوم أيضاً ، موضوعاً بعنوان : (المنهزمون أمام الحجج المنطقية القوية ، يلجؤون إلى السب والشتم والتهديد !) قال فيه :

هذه هي عادة المُبطلين ، وهذا تاريخهم متصل بحاضرهم !! فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامي والتهديد والوعيد . وصاحب الحجة أقوى منهم ، عند الله وعند عباده المنصفين .

وصاحب الحجة أشجع منهم ، لأنه يملك شجاعة اعتقاد الحق والقول به ، حتى في زمن الغربة ! ! هنيئاً لصاحب الحق فقد كسب رضا الحق تعالى ، ورضا شفيع القيامة وحاكمها ومعاونيه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

فأجابه (الاماراتي راشد) :

(أما قولك) فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامي والتهديد والوعيد . فأقول لك صدقت والله ولذلك لما عجز الشيعة الجبناء عن الرد على حجج الشيخ إحسان إلهي ظهير فجروه بقنبلة وضنوا أن بقتلهم له ستتوقف الحجج . لا والله ، نحن الذين سنفجركم بالحجج العلمية أشد من قنابلكم الخائنة النذلة لشيخنا . وهذا تاريخكم من القدم إن عجزتم عن الحجة مكرتم في الخفاء مكر الثعالب ، كقدوتكم أبي لؤلؤة المجوسي الذي ما زلتم تحتفلون بأعياد له تكريماً على قوة تقيته ونفاقه .

وكتب (كلمة الحق) في ٣٠-٧-١٩٩٩ :

قديماً قيل : على قدر الألم يكون الصراخ . لقد رد الرافضة حجج العلامة إحسان إلهي ظهير بالقنبلة ؟ ؟ وردوا على حجج القاضي الشيخ الحجة أحمد الكسروي بالطعن بالسكين ، ولما نجا حاوروه بالرشاش فهلك ؟ ؟ واليوم أحمد الكاتب المسكين يهرب إلى بلاد الأوروبيين خوفا من حوار الشيعة . . . لأن حوارهم بالقنبلة ! !

لقد ظهر من هو الجبان الرعديد الذي يهرب من المقالات النارية هروب الحبارى من الصقر النادر . .

رمتني بدائها وانسلت ؟ ؟ ؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . إلى آخر الأسطوانة !

فأجاب (العاملي) في نفس اليوم :

يظهر أن (راشداً الاماراتي) باكستاني أو هندي ، وله خبرة بالخلافات بين الشيعة والسنة في شبه القارة الهندية . إن الانسان يشك في الصراع المستمر بين السنة والشيعة هناك ، أن يكون وراءه غير المسلمين . كما يشك في أن أعداء الاسلام يريدون إيقاع الحرب بين الهند وباكستان بعد أن صارت باكستان أول دولة اسلامية نووية .

فأخبرنا يا راشد من الذي بدأ هذا النزاع ، وأخبرنا عن (ميليشا الصحابة) المتخصصة في قتل الشيعة في مساجدهم وحسينياتهم ، وهل أفرادها مرتزقة يتقاضون رواتب ، أم متدينون ؟ وكم عدد الذين قتلوهم من علماء الشيعة وشخصياتهم ، وكم الذين قتلهم الشيعة منهم ؟

أما كلمة الـــ . . . الذي يتعصب للكاتب المرتد أحمد كسروي الايراني ، فهل تعرف أنه سمى نفسه (كسروي) لأنه كان يدعو إلى إحياَء القومية الفارسية وأمجاد كسرى ، مثل دعاة القومية الفرعونية والبابلية وغيرها ، الذين يريدون هذه القوميات بديلة عن الاسلام . . ولذلك أفتى العلماء بارتداده ! ! ! لكن يبدو أنك تمدح كل من يذمه الشيعة وتقول هو جيد وعليه السلام ! ! فهل تمدح الشيطان لأن الشيعة يذمونه ؟ ! !

فكتب (الاماراتي راشد) في ٣١-٧-١٩٩٩ :

الرد على العاملي : أما قولك يظهر أن راشد الاماراتي باكستاني أو هندي. فأقول لك وهل الولاء والبراء على الدين أم على الجنسية ؟ !

أما أنت فلم تذكر أسماء من المناظرين الشيعة أن قتلناهم (كذا) نحن أو فجرناهم .. ثم إننا نحن نتكلم عن موضوع تكميم الأفواه بالقنابل ، ولا نتكلم عن أمور عامة مشتركة ، لا نعلم تفاصيلها بوجه فاصل ! نعرف من ورائه من يحركه .

إن كان الكاتب أحمد مرتد (كذا) فهل أنتم أصلاً لا تعتبرون من أصبح سنياً بعد أن كان شيعياً مرتد (كذا) ؟ ! ؟ أنتم قلتم بردة الصحابة فكيف بمن ترككم وأصبح سنياً ؟ ؟ وهل سمعت عن الدكتور الشيعي موسى الموسوي صاحب كتاب الشيعة والتصحيح ؟ وكتاب إيران بعد صقوط (كذا) الخميني ؟ ! هل هو مرتد أيظا (كذا) ؟ ؟ ! ؟ ! لماذا يحاول الشيعة قتله فهرب عنهم إلى لندن ؟ ! ؟ ! يجد الأمان في بلاد الكفر لندن على تأييد ما يقول السنة ، ولكنه لم يستطع أن يتكلم أمام مكروفونات القنابل في بلاده فهرب .

فأجابه (علي ١١٠) :

أيها الاماراتي : مهلاً مهلاً ، لا تأخذك المذاهب الشيطانية فتهلك . أيها المحترم إن الذي تتهم الشيعة الكرام به لهو مصادرة بالمطلوب ، أين الدليل على ذلك وأين البراهين التي تعتمد عليها ؟ .

ثمت (كذا) سؤال أيها المحترم : التعجب من الشيعة الكرام أم منكم ؟ الأنطاكي رحمه الله تعالى من الشيعة أم منكم كان واستبصر ؟

إن الذين يستبصرون من أعلامكم وأعيانكم ومفكريكم ، هل السبب كان السلاح أو الدليل المقنع ؟ ! ! ثم تعال وأخبرني أيها المحترم هل كتاب المراجعات قنبلة ؟ هل كتاب الألفين سكين ؟ هل دلائل الصدق أكاذيب ؟ اتق الله تعالى وانتبه لما تكتب ، كي لا تندم يوم القيامة ، فإن معاداة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام آخرها النار ، وبئس المصير ! ! والحمد لله رب العالمين .

۞ ۞

✍ وكتب (**العاملي**) في مساء ٢٨-٧-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (أيها الأقوياء: مزيداً من الشجاعة ، مزيداً من الأدب ، مزيداً من العطاء . .) يشجع فيه الكتاب الشيعة والمعتدلين السنة على مواصلة الكتابة في (شبكة أنا العربي) رغم محاولات أتباع ابن تيمية تخريبها أو تركها ! قال فيه :

الأخوة المهذبون ، من شيعة أهل البيت الطاهرين ، ومن السنيين المنطقيين، ومن أتباع ابن تيمية المؤدبين المعتقدين بأن ما هم عليه هو الحق . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بأقلامكم وفكركم وأدبكم ، عمرت هذه الساحة ، وبجهدكم في تقديم الحق الذي يعتقد كل واحد منكم به ويدعو إليه . وقد ساء ذلك أهل الباطل العيارين ، فاستعملوا مع هذا الموقع أساليب التهريج والعبث والتخويف والتهديد ! ! وكان من آثار ذلك أن والدة الأخ صاحب الموقع مرضت من خوفها على ابنها شافاها الله . وأن الأخ قرر أن يسلم الموقع إلى آخرين ، نسأل الله أن يوفقهم ، ونرجو أن يكونوا أكثر شجاعة وأحسن ظروفاً من الأخر روبن هود .

والمهم لنا نحن المشاركين أن يكون عندنا وعي وضبط أعصاب ، لكي نستطيع أداء خدمة لله ورسوله وأهل بيته المظلومين المضطهدين صلوات الله وسلامه عليهم، لأن السب والشتم والانحطاط الأخلاقي سيتوجه إلينا اكثر !! فينبغي أن نتفق ونتبانى على أصول نعمل بها لكي نعزل الطفيليين العابثين ، ونعزل الموضوعات الغثة ، والفحاشين الذين ليس على ألسنتهم وشفاههم إلا كلمات الرذالة والبذاءة ! أقترح أن لا يجاب على مواضيعهم وكلامهم نهائيا ، حتى لا يجدوا أحداً يسبونه إلا . . . أنفسهم .

وحتى أصحاب (المواضيع) الذين لا يفقه أحدهم ماذا يقول ، ولا ماذا يقص ويلصق من كلام ابن تيمية ! ! فإني أفضل عدم الدخول معه في نقاش إلا لماماً ومختصراً حيث يجب . والثقافة الاسلامية غنية بالمواضيع التي نحتاج أن نطرحها ونبحث فيها نحن ، ويستفيد منها عامة المسلمين . . وشكراً .

فأجابه (مالك الأشتر) في نفس اليوم :

الأخ العاملي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أحسنت وجزاك الله خيراً ، نعم الرأي ما رأيت ، وفقك الله ، وسدد خطاك وجميع المناشدين للحق .

۞ ۞

ولادة شبكة هجر الثقافية

قام الأخ موسى العلي وهو كاتب شيعي سعودي ، بمساعدة (روبن هود) الكويتي بتأسيس (شبكة هَجَر الثقافية) وحول اليها موضوعات النقاش من (شبكة أنا العربي) ولكن المخربين استطاعوا أن يتلفوا جميع الموضوعات السابقة في فترة نقلها، ولم يسلم منها إلا ما حفظه المشتركون في أجهزتهم الشخصية ! !

لكن شبكة هَجَر بدأت رحلتها من الصفر وتابعت مسيرتها ، وفتحت باب التسجيل للجميع سنّةً وشيعة ، وسرعان ما عمرت واشتهرت ، وجمعت نحو ثلاثين كاتباً وعالماً من الشيعة والسنة والخوارج ! ! وجرت فيها بحوث في موضوعات عقائدية وفكرية متنوعة ، تصلح لأن تكون نماذج لشبهات خصوم الشيعة ، وأجوبة الشيعة عنها .

محاولاتهم تخريب شبكة هجر ! !

عندما ظهر تفوق الشيعة العلمي في شبكة هجر ، لجأ خوارج العصر كعادتهم إلى استعمال أساليب السب والشتم ، ومحاولات تخريب الموقع ، واشتكوا إلى الحكومة السعودية لكي تحجب شبكة هجر عن مواطنيها ، وأثروا على بعض مسؤولي (البروكسي السعودي) فقاموا بحجبها لفترة . . وفرح بذلك الخوارج وتبادلوا التهاني في مواقعهم ! !

۞ ۞

حجب هجر في السعودية ! ! ! !

✍ **وكتب (المسلول)** في سحاب بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، منتصراً شامتاً مستهزئاً بالشيعة ، موضوعاً بعنوان (الله اكبر أغلقت ساحة الرافضة) : قال فيه: الله يعين على المتشردين الآن من الرافضة . غجر : طبعا عندنا في السعودية وأصبحت محجوبة .

✍ **فكتب (بو عبد الرحمن) :**

أي ساحة ؟ !

✍ **فأجابه (الصارم) :**

غجر . طبعاً عندنا في السعودية ، وأصبحت محجوبة .

✍ **فكتب (بو عبد الرحمن) :** مبروك .

✍ **وكتب (سليل المجد) :**

يا حظكم ، (ياالحظكم) أجل أغلقت عندكم في السعودية ، يا ليت عندنا مثل مدينة الملك عبد العزيز للانترنيت ، لكن إلى الله المشتكى . (سلمان وسفر والعمر) في قلوبنا. إذا لم تستح فاحذف ما شئت .

✍ **وكتب (الصارم المسلول) :**

بو عبد الرحمن حبيب ألبي (قلبي) ، والله ورفيق الكفاح أيام زمان أيام سراب ٩٩ والسردال

http://www.islamway.com/arabic/indext.htm

أخويا (أخي) سليل المجد : يا أخي لا تحسدنا .

فأجابه (سليل المجد) :

هذا مو (ليس) حسد وإنما غبطة . سلمان وسفر والعمر في قلوبنا . إذا لم تستح فاصنع ما شئت . انتهى

ويشير سليل المجد بذلك إلى (سلمان العودة ، وسفر الحوالي ، وناصر العمر) الذين كانوا مسجونين في السعودية لأنهم من الخوارج على الدولة ، وقد منع البروكس السعودي موقعاً يتعلق بهم .

وهو يقصد الحكومة السعودية بقوله (إذا لم تستح فاحذف ما شئت) !

وكتب (الصارم المسلول) في ٢-١١-١٩٩٩ :

يا أخي ، الحمد لله رب العالمين .

وكتب (شفاء العليل):

يا سليل المجد ، طالبوا .. إنهم يحجبون عنكم الموقع ! فكثرة التطرق (كذا) تلين الحديد . قل خير (كذا) أو اصمت .

فكتب (حوار) :

سليل المجد ، ألست في السعودية ؟ ؟

فأجابه (سليل المجد) :

من قال ذلك ؟ سلمان وسفر والعمر في قلوبنا . إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

وكتب (البدوي) في ٣-١١-١٩٩٩ ، ناصحاً لهم أن لا يشمتوا بالشيعة لمنع موقع هجر ، فقال : أفأ والله عليكم ، (أحسنتم ، للتوبيح) يعني وش (ماذا) بنستفيد إذا نحن قلنا لهم : اقطعوا واخسوا ؟ ؟ ؟ هذا كلام غير منطقي .

يا إخواني عسى الله يهديكم ، هذولا (هؤلاء) مواطنين ولهم من الحقوق مثل ما لنا . لو نفرض أن نحن منعنا أي جماعة من الكلام، (بما فيهم أنتم) تعتقدون أن هذه الجماعة سوف تستسلم ! أبداً لن تستسلم ، بل ستزداد وهجاً .

تعوذوا من الشيطان ، وكونوا مواطنين صالحين .

ما قل دل ، وزبدة الهرج نيشان .

✍ **فكتب (الصارم المسلول) :**

أهلا أخوي البدوي ، رجعنا لطير يلي (قصة طير يلي)

ما قل دل وإلا . . . ! ! !

✍ **فأجابه (البدوي)** وهو وهابي عاقل يعيش في الغرب :

الأخ الحبيب السيف المسلول ، افهمني جعل عمرك سنين طويلة . ياأخي إقرأ كلامي السابق ٥ مرات ، وحاول أنك تفهم كلام أخوك البدوي اللي (الذي) ما يعرف شئ .

ياالحبيب ، حاول أنك تفهم طريقتي ، أنا أدوِّر (أهدف) المصلحة العامة ، ياخوي أنا مقهور من تطور الغرب ومن معاملتهم لبعض ، ومن احترامهم لحقوق الأقليات .

نعم نحن الأغلبية ، ولكن يجب أن نصون حقوق الأقلية .

عسى الله لا يورينا مكروه ولا شر . ما قل دل وزبدة الهرج نيشان .

۞ ۞

ولكن حجب شبكة هجر لم يدم طويلاً ، لأن الحكومة السعودية أدركت أنها شبكة ثقافية وليست سياسية ، وأنها شبكة سعودية وطنية لا تسمح بأي موضوع معاد للسعودية وحكومتها . . وأن الذين اشتكوا عليها وطالبوا بمنعها ، قد تستروا بالغيرة للصحابة . . وأنهم من خوارج العصر وأتباع ابن لادن وملا عمر الطالبان !

إغراء الخوارج لصاحب (أنا العربي) بالمال !

إلى تاريخ ١١ – ١٠ – ١٩٩٩ ، تعرضت شبكة هجر لمحاولات تخريب كثيرة، وكانت تتوقف أحياناً عن العمل أياماً لاصلاح التخريب . . ولكن أكبر محاولة تخريب لها كانت في العملية الذميمة التي قام بها صاحب موقع (أنا العربي) حيث خضع للاغراء المالي من خوارج العصر ، فباع موقعه ببضعة آلاف من الدولارات إلى أحد خوارج العصر (الصارم المسلول) وقبل شرطه أن يخرب شبكة هجر ، بحكم أنه مهندس ساعد في تأسيسها ، ويملك كلمة المرور إليها ! !

وقد توقفت شبكة هجر كلياً ، وأعلنت أنها تعيد بناءها من جديد . .

بينما أعلن المسلول شراء (أنا العربي) وتخريب شبكة هجر بفرح بالغ ، وشاركه الفرحة كل الخوارج في شبكة سحاب ، والمواقع الأخرى ! !

✍ كتب (**المسلول**) في شبكة سحاب بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩ ، يبشر الخوارج فيها فقال :

تم شراء موقع أنا العربي ، وتم تدمير هجر .

فأجابه (أبو سعدة) :

ما شاء الله خبر جميل . ابتسامة ، مع تحيات .

وكتب له (المقدام) :

وفقك الله للخير دائماً . . . وأقترح تسميته أنا المسلم . . .

وكتب (الجمل) :

شئ عجيب ! . . أخي الفاضل الصارم المسلول . . أتمنى منك توضيحاً لهذا الخبر الجديد . . وكيف دُمِّرت غجر !

وماذا ستفعل بهذا الموقع على سمعته الرديئة؟

وكتب (أبو سلمان) :

يالوليد أظنك لم تطلع على المواضيع جيداً . وهناك شئ آخر :
الرافضة ليسوا مسلمين ؟ !

ادعاءات (مجموعة ها كرز) التابعة للخوارج

ما إن اشترى الخوارج موقع (أنا العربي) وخرب لهم صاحبه شبكة هجر، حتى ادعى أحد الخوارج باسم (مجموعة الهاكرز) أي مجموعة تخريب المواقع في الانترنيت ، أنهم هم الذين خربوا هجر !

فكتب أحدهم في شبكة سحاب بتاريخ ١٥-١٠-١٩٩٩:

بسرعة روحوا لموقع أنا العربي ، أسقطوه الهاكرز !

فأجابه (التلميذ) :

مكشووووووفة . الرافضي سعود هو صاحب الموقع، وقد ألغى الموقعين معاً، وكان حجزهم من شركة أمريكية اسمها **www.galaxy-web.com** انتهى .

وأخذت مواقع الخوارج تكتب عن البطل المجاهد الصارم المسلول !!

خاصة شبكة سحاب وشبكة القلعة . . .

من مواضيع شبكة القلعة حول المسألة ما كتبه المدعو (دايم مغوار) بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩ تحت عنوان (مـــن هو الصارم المسلول ؟)

وقد أعطى معلومات شخصية مهمة عن المسلول ، ووجه إليه بعض الأسئلة بهدوء ، فاضطر المسلول أن يجيبه على تخوف وتوجس ! ! جاء في مقال دايم :

من هو الصارم المسلول ؟ ؟

هو شخصية أثارت الكثير من الجدل حولها ؟ !

له من اسمه نصيب فأسلوبه يتميز بالشدة والصرامة . الآن تغير أسلوبه تغيراً كلياً الأمر الذي جعل أشد مخالفيه من أقرب المقربين اليه ومنهم أنا ، و (رهيب) ! !

صفاته الشكلية والجسمانية :

طويل نوعاً ما ، أبيض البشرة ، ملتحي (كذا) وله لحية خفيفة .

الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

متزوج من فترة قريبة ، له ولد واحد اسمه أحمد ، يمتلك سيارة فورد .

نشاطاته ودراسته :

بكالوريوس علوم . ماجستير في العلوم الطبيعية ، لم يكملها إلى الآن ؟ ؟ ؟ ليه يا صارم ؟ ؟

من شباب الدعوة ، سافر للدعوة في الفلبين مراراً .

لي معاه ذكريات كثير بساحات الحوار ، من أهمها موقفنا معاه أنا ورهيب، لما دخلنا سحاب للدفاع عن أحد المواقع ! ! ! ! !

وابتدينا نحتكُّ بالصارم ، ووصل الموضوع إلى شتائم من الوزن الثقيل ، وانطردت أنا ورهيب أكثر من عشر مرات! وبكل مرة نرجع باسم . . .

ثم وجه دايم إلى المسلول بعض الأسئلة ، منها :

الصارم يناقش في أمور فقهية ومذهبية هل هو رجل دارس ؟

أم هل ما يكتبه منقول ؟ أو هناك أحد يملي عليه ما يكتبه ؟

أم هي مشاغبات فقط ؟ ! !

فأجابه (الصارم) :

أولاً أعتذر للأخوة في كل مكان عن أسلوبي الذي سوف أرد فيه على المهندس دايم . بالنسبة للكلام والأوصاف السابقة والمعلومات أنا لا أنكرها . وسوف أبدأ بالأسئلة .

أخويا ، أخي) دايم . . مسألة نقاشاتي في بعض المواضيع وردي على بعضها الآخر ، لتعلم وليعلم الجميع إن أي انسان عادي ممكن أن يرد على أهل البدع والأهواء والمخالفين لسنة محمد صلى الله عليه وسلم . . . هل يحتاج هذا إلى علم أو يحتاج إلى شخص يلقنك لتكتب بالطبع : لا .

– الحمد لله كان لي الشرف أن قمت بعدت (كذا) عمليات جهادية تصحيحية وليست تخريبية يا دايم ، لبعض المواقع ، ولا أود ذكرها وهذا شرف وفخر اعتز فيه ، ولا اعتبره اقمام (كذا) .

ثم كتب له (دايم) :

حبيبي أنت يبو محمد ، بس ما قلت لنا ليه ما كملت الماجستير ، ووقتها بسحاب كنت تكرهنا أنا ورهيب ، والحين (الآن) لا زال بقلبك شئ علينا، وبعدين وشهي (ماهي) انطباعاتك عن الدعوة بالفلبين ؟

فأجابه (صارم) :

أما الذكريات مع اخويا دايم ورهيب ، الله لا يردها من ذكريات شتم وبهذلة . تتذكر لما دخلت أنت ورهيب وتطالبون وتدافعون عن موقع الرافضة الله يصلحكم موقع رافضة ويدافع عنه عيال الحمايل ٠ ابناء العوائل) . أفا والله ، (أحسنتم ، للتوبيخ) المهم دخل عمنا دايم ورهيب الناوي كان هذاك الزمان ويا أرض انشقي ما عليكي قدي (أي يختال ويفتخر) وصياح وزعيق في سحاب . وأنا أدخل عليك كل شويه وأقول لك ما زلت أحسن الظن فيك ، وأنت صدقت في البداية ، وأنا ناويك نية قشرة (نية سيئة) ، حتى وَلِعَتْ شرارة الناوي رهيب طبعاً . وسال الدم .(أي توترت الأمور)

فسأله (دايم) :

وبعد ما سال الدم ؟

فأجابه (المسلول) : المهم أهم لسانهم طويل ، ومعذرة أخويا دايم على هذي الكلمة ، ويطالبون من سحاب أن تعتذر لهم .

المهم اعتذرنا لأهل مكة الطيبين وجبال مكة . وهذا كل شويه (فترة) داخل في سحاب باسم : مرة الدلة ، ومرة ابريق الشاهي ، و . . . واقف للناوي رهيب المراقب الايه مراقب ٠(وما المراقب) ويدخل الأخ الحبيب عبد الله المسكين ، ويالله يوم كامل وهو يحاول أن يقنعهم الاثنين .

بصراحة أنا ارتفع ضغط الدم عندي من أسلوب دايم عله ما يقتنع ويتبهلل (لانه لم يقتنع ويتغافل) وأبو عابد طيب يداريهم هنا وهناك حتى . . . دخلت عليهم أريد استأسف لهم (أعتذر) وكان ودي يتدخلون وقلت حبيت امرن أصابعي (أي في الكتابة) عاد الأخ عبد الله أسرع وقال روح مرن أصابعك بعيد. المهم الأخ دايم أو المهندس دايم اتعب الأخ عبد الله مرررره . (كثيراً)

أما رهيب والشهادة لله تحس من نقاشاته هناك انه اجودي (بسيط) ولاعب عليه دايم . اخيار نطق دايم وانتهى الموضوع ، وراح فرحان مبسوط عند الرافضة انه فعل ودافع عن موقعهم !

لكن الرافضة شر من وطئ الحصى .

أول ما طردوا المحامي بتاعهم (محاميهم لأنه انتقد تخريب موقعهم) الذي (هو) دايم ولحقوا رهيب فيه (صاحبه رهيب) .

✍ **وسأل (المسلول)** : هل بقي أسئلة ؟

✍ **فقال له (دايم)** : ما كملت بالنسبة للماجستير ليه ما كملت (لماذا لم تكمل) . والدعوة بالفلبين وش (ماهي) قصتها ؟

✍ **فأجابه الصارم** : الماجستير ما كملتها لظروف خاصة ، وثق تمام الثقة أني لا أكن لكم إلا كل حب وتقدير ، وخاصة بعد وقوفكم في وجه الرافضة وأعداء الله، وتصدق عندما أتى أحد الأعضاء وقال إن رهيب مات ، قلقت وحزنت وخشيت أنه لم يسامحني . أما الدعوة في الفلبين فحقيقة كانت من أجمل الرحلات بالنسبة لي . . .

وكتب المدعو (كتموتو) محذراً من دايم :

سواها فيك دايم على البال . محد مسو لي (مسبب) لنا هاي (هذه) المشاكل الا دايم .

ما ادري منهو الي (من هو الذي) يعطيه هاي (هذه) المعلومات عنا ! !

(مجموعة هاكرز) الشيعية تثأر ! !

دخل المدعو (سلام) وهو شيعي ، مخترقاً شبكة سحاب المتعصبة ، بدون اشتراك !! وكتب فيها موضوعاً بعنوان (الصارم المسلول) ، قال فيه :

ستبقى كلمة الله هي الحق ، وكلمة الشيطان هي الباطل ، وسيبقى قاصد خير معك إلى النهاية ؟ ولا تحزن فإننا سنتقابل عما قريب .

أما (أنا العربي) أصبحت مثل البناء من دون أساس .

وهجر باقية إن شاء الله، ونحن وأنتم قادمون على عهد جديد ؟ ؟

فأجابه (الواضح) :

! ! ربما تكون هذه الرسالة تهديداً لـــ (الصارم المسلول) ! ! ! ! ! ! فخذوا حذركم .. فإن الشرّ يعمّ ! ! ! ! ! ! ! ! كن واضحاً صادقاً .

فكتب (سلام) :

يا أخي لا داعي للذعر فلست بمخرب أو مهدد . لا عليك ، بالله عليك هي فقط توضيح لأخي الصارم فقط ، فنحن أخوة ومن أبد بعيد ؟

لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة .

فكتب له (الواضح) :

ليس هذا ذعراً . . ولكن كلامك وعنوانك لا يوحي إلا بأخذ الحذر ! !

كن واضحاً صادقاً .

فكتب له (سلام) :

أخي لا عليك . (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) لا تخاف (كذا)

وأنا أخوك . (تعددت الأسباب والموت واحد)

لا نامت عيون الجبناء . والموت الموت للطغاة .

وكتب (الفريق أول) :

من الأمثـــال : اللي على رأسه بطحة يحسسها (مثل لمن يخبئ شيئاً) . لو فكرنا في العصافير ما زرعنا الدخن .

الأخوة السكينة السكينة . . . الأخ سلام : عليك السلام ، دعنا نرى كيف تكون أنا العربي بعد تغيير إدارتها . . . نأمل أن نجد فيها ما يسر الجميع . . . لأننا نتمنى أن نرى مواقع اسلامية هادفة تعود بالنفع للجميع .

فكتب له (الواضح) :

الله تعالى يقول : وخذوا حذركم . . ! !

كن واضحاً صادقاً .

وكتب (سلام) :

جيد جداً (في العجلة الندامة وفي التأني السلامة) سوف ننتظر وننتظر حتى نرى كلمة الحق سراجاً منيراً على رأس كل ظالم متجبر .

لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة .

✍ **فأجابه (الصارم المسلول)** الذي اشترى العربي وخرب هجر :

إسمع . (ترى) شرف كبير وعظيم لك أني أرد عليك ! !

وسوف أمنحك هذا الشرف فاسمع وبلغ من (وراك) :

إن الصارم المسلول أيده الله بنصره ، قد اشترى ساحة الروافض سابقاً (أنا العربي) وقد غيرت مسماها إلى (أنا المسلم) بمعنى أن الروافض والزنادقة والعلمانيين لا مكان لهم فيها ، ولا مكان لأعداء الدين .

بل أنا الآن بصدد إعداد مفاجأة أخرى وأقوى من الأولى ، واحذر أن تخاطب الصارم بهذا الأسلوب مرة أخرى ، لأن ردي قد يصل إلى عقر دارك ! !

وهذا تهديد وليس تحذير ! والوعد قدام (في المستقبل) !

✍ **وكتب (الواضح)** في ١٣-١١-١٩٩٩ :

هذا (سلام – قاصد خير) . . يهدد بأشياء ستأتي بعد انتظار . . !

وله أقول : دع عنك هذا . . وأقبل على كتاب ربك قراءة وتأملاً وتدبراً . . وانظر كيف أثنى الله تعالى على الصحابة رضي الله عنهم . .

وكيف أثنى على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

وانظر كيف أمر الله تعالى بعبادته وحده دون سواه . . وكيف نهى عن الشرك. وكيف أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا لله تعالى .

فأهل القبور لا يملكون لأنفسهم بعد موتهم نفعاً ولا ضراً . . فضلاً عن أن يملكوا لغيرهم . . ! !

اللهم اهده للحق .. ونعم : لا نامت أعين الجبناء ، وما من ظالم إلا سيبلى بأظلمِ. كن واضحاً صادقاً .

✍ **وكتب (أبو سمية) :**

ونحن جاهزون معك أيها الصارم المسلول ، وسر على بركة الله فنحن قادمون بإذن الله لتدميرهم .

✍ **وكتب (شاكر) :**

السكينة السكينة . . سبح سبح سبح . . هلل هلل هلل هلل . . سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . . ولا حول ولا قوة إلى بالله

يا أيها الذين أمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله .

✍ **وكتب (ذو النورين) :**

يا جماعة ما هذه التهديدات التي تطلقونها ، فالكل يستطيع ارسال فيروسات . . هذه لا يوجد أسهل من عندها . . . رجاء لا أحد يطلع عضلاته ، وللأسف يا أخ صارم أنك ترد بهذا المستوى ، فالكل يستطيع أن يدخل هذا المنبر تحت أي اسم ويفعل الهوايل .(العجائب) . يجب أن تكون حذر ولكن فطن (كذا) .

إذا تجرأت على الشيعة . . . تعرض جهازك للخطر !!

صدقني لقد حدث لي وأن احترق جهازي ... بأن أرسل الي أحد الخبثاء فايروس . لا تستصغرن الصغير . . فأكبر النار من مستصغر الشررِ .

وكتب (سلام) في ١٤-١١-١٩٩٩ :

سمعت وفهمت ، والآن أتى دورك لتسمع وتفهم يا صارم : التهديد والوعيد ليست لغتي ، وكل ما في الأمر كنت أريد أن أتأكد من امتلاكك ساحة (العربي) سابقاً و (المسلم) حالياً .

أما بخصوص شرف عظيم لي ، فأعتقد أن العظمة لله سبحانه وتعالى . وما كتبته بمداخلتك السابقة يدل على محدودية تفكيرك وقصر نظرك .

وأما أنك تأتي إلى داري وتهددني فهذه لن تحدث أبداً ، وتعلم لماذا ؟ لأنني أعيش حالياً في أمريكا ، وإذا تجرأت وفعلت ذلك تعلم ماذا يحدث لك ! ولبيتك ولمدينتك ولبلدك (قاصد خير)

لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة . انتهى .

وأخذ المسلول يرتب موقعه الجديد (أنا العربي) وسماه (أنا المسلم) وجاءه الخوارج وشاركوه الفرحة . .

ولكن لم يطل انتظارهم ، وإذا بشخص شيعي يدخل إلى الموقع جهاراً نهاراً، ويكتب فيه ضدهم ، ويسخر بهم دون أن يستطيعوا فعل شئ !

فكتب (أبو أحمد) بتاريخ ١٣-١١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (يا صارم اعمل شئ (كذا) . قال فيه :

السلام عليكم ، الأخ العزيز الصارم المسلول .

لا بد تشوف حل (نبحث عن حل) لأشباه الرجال !

وش الأطفال اللي يلعبون بالنار !

لا بد من اتخاذ اجراء ضدهم شغل . الأمر يحتاج تضافر الأخوان ضد هؤلاء .

الله يحفظكم ويجعلكم ذخر (كذا) للاسلام وأهله ، وسدد خطاكم . انتهى.

وواصل (سلام الشيعي) سيطرته على موقع المسلول ، يمسح مواضيعه ، ويعطل صفحاته ، ويكتب باسم صاحبه المسلول ! ! ويعلن أن الموقع تحت سيطرته ولا يمكن للمسلول ولا لغيره أن يدخلوه ! ! ! وينشر فيه صوراً غير أخلاقية !!

فأسقط في يد المسلول ، وتخلى عنه عدد من الخوارج في سحاب ووجهوا اليه اللوم ، لأنه هو الذي بدأ القرصنة على شبكة هجر ! !

وهكذا فقد المسلول موقعه الذي اشتراه ، ولم يتمكن من استعادته ! ! واضطر لأن يشتري برنامجاً جيداً ويعمل فيه أسابيع ، ليبدأ موقعه عمله من الصفر ! !

وهو نفس العمل الذي عمله مع شبكة هجر .. وكما تدين تدان ! !

۞ ۞

الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار

اختارت شبكة هجر أن تمنع النقاش المذهبي وتقتصر على النقاش المعاصر ، الذي يكتب فيه عدد من العلمانيين والمتدينين ، ويطرحون قضايا فكرية واجتماعية وسياسية متنوعة . . ويبتعدون عن النقاش المذهبي .

وفي نفس الوقت كانت شبكة (الموسوعة الشيعية – **shia link**) التي يملكها شاب كويتي ، تشق طريقها بصفتها موقعاً مميزاً يرحب بالمشتركين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ، ويسهل لهم الحوار في الموضوعات التي يختاروها، بدون تدخل الادارة العامة . . وبذلك جمعت عدداً كبيراً من الرواد من بلاد مختلفة، وعمرت بالموضوعات والمناقشات . .

وما زالت الموسوعة الشيعية الى تاريخ اليوم السابع والعشرين من صفر الخير لسنة ١٤٢١ للهجرة الشريفة ، الموقع الأول في الحوار الحر بين الاتجاهات الاسلامية .

كما دخل فيها عدد من المسيحيين وجرت معهم مناقشات في العقيدة المسيحية من قبل بعض العلماء والكتاب الشيعة .

وعلى الرغم من محاولات الخوارج المختلفة المسنودة بالفتاوى (الشرعية)! لتخريب الشبكات الشيعية ، وإلحاقهم أضراراً بالموسوعة الشيعية ، إلا أنها تغلبت عليها والحمد لله.. وما زالت إلى هذا اليوم تحتل المرتبة الأولى في ساحات النقاش .

۞ ۞

ولادة شبكة الحق الثقافية

قام أحد الأفاضل الشيعة بتأسيس شبكة الحق الثقافية . . ورحب بهذه الخطوة الكتاب الشيعة والسنة ، واشترك فيها أكثر من مئة عضو . . وهي آخذة بشق طريقها بمتانة ، كثاني مركز للحوار بعد الموسوعة الشيعية .

وفي الوقت نفسه عادت شبكة هجر وفتحت واحة الحوار الاسلامي ، وجعلتها مجالاً للحوار فيه حرية إلى حد لابأس به .

كما توجد شبكات أخرى للحوار بين المذاهب ، أبرزها شبكة الملتقى العربي الشيعية ، وشبكة سبلة العمانية الأباضية ، التي تقبل مشتركين من مختلف المذاهب.

۞ ۞

الفصل الثاني

أصول الفكر (الاسلامي) عند خوارج العصر

الفصل الثاني

أصول الفقه (الإسلامي) [illegible]

الأصل الأول

الثورة واجبة .. والهدف دولة الخلافة الجميلة في الأذهان !

وهذا الأصل يمثل فكرهم (الاسلامي) الستراتيجي ، وخلاصته :

أنهم يتصورون أن مسار التاريخ الاسلامي من بعثة النبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة هو : خلافة على منهاج النبوة هي الخلافة الراشدة للخلفاء الأربعة . .

ثم ملكٌ عضوض ، هو الملك الأموي الشرعي ، وملك العباسيين ، والمماليك ، والعثمانيين .

ثم أنظمة حكم جبرية قهرية هي الأنظمة المعاصرة .

ثم تأتي بعدها مرحلة الخلافة على منهاج النبوة على أيديهم هم ، وليس على يد الإمام المهدي الموعود عليه السلام .

بل يزعمون أن هذا المهدي الموعود من الله ورسوله واحدٌ منهم ، من نوع جهيمان أو بن لادن ! ويلهجون بذكر شاب في السعودية بتحفظ ، يأملون أن يكون هو المهدي الموعود !!

الأصل الثاني

كل الدول الاسلامية دول كافرة يجب جهادها

وكل حكامها كفار يجب قتلهم شرعاً ، ولا يوجد دولة شرعية على وجه الأرض ، إلا المنطقة التي يحكمها الطالبان ويقودها الملا عمر الأفغاني ، والد زوجة الشيخ أسامة بن لادن السعودي .

الأصل الثالث

المسلمون كلهم كفار ماعدا هؤلاء الخوارج المحترمين !

والسبب في ذلك أولاً : أن مواد التكفير التيمية تنطبق عليهم .

وثانياً : وهو الأهم ، لأن المسلمين هادنوا الحكام الخونة الكفار ، ولم يجاهدوهم ! وبذلك يجمع هؤلاء في آن بين تطرف ابن تيمية في التكفير ، وتطرف حركة التكفير والهجرة المصرية (جماعة اسماعيل لطفي وعبود الزمر)!!

الأصل الرابع

(التوحيد) و(الجهاد)

فالتوحيد على طريقتهم في التجسيم والتشبيه هو المحور العقائدي لدعوتهم..

ومن خالف فهو مشرك واجب القتل إن لم يتُب !!

أما المحور العملي لدعوتهم الى (توحيدهم) فهو (الجهاد) ومفهومه عندهم : العنف مع كل الناس ، وحتى مع النفس ! وحتى مع الحيوانات والطبيعة وجهاز التلفون والكمبيوتر !!

الأصل الخامس

القائد هو المقاتل الذي يكفر المسلمين مثلهم

بشرط أن يفتي بجهادهم ويقود الحركة ، وهو فعلاً الشيخ أسامة بن لادن ، العالم الثري السعودي ، ومعه والد زوجته الملا عمر قائد الطالبان ، وحاكم أكثر مناطق أفغانستان .

وعندما تسمح الظروف ، لا بد أن يعلن ابن لادن دعوته الى مسلمي العالم ليبايعوه خليفةً للمسلمين ، وعندها يجب على المسلمين إجابته وبيعته على أنه خليفة النبي صلى الله عليه وآله ، ويجب عليهم القتال معه حتى يقيم دولة الخلافة في العالم الاسلامي كله .

الأصل السادس

أهم التقاطيون انتقائيون

فهم ينتقون عقائدهم وفتاواهم وأفكارهم حسب أمزجتهم .. ويبحثون عن أي مصدر يجدون فيه فكرةً متطرفةً تستند بشكلٍ ما الى آية أو حديث ، أو إلى كلام عقلي يعجبهم فيزينونه لأنفسهم !

وعندما يصطدمون بآيات وأحاديث وأدلة تخالف آراءهم ، تراهم يعرضون عن ظاهرها الصريح ويؤولونها ، ويبحثون عن متشابهات تؤيد آراءهم !

وعندما توجههم أدلةٌ على عدم وجوب الجهاد لعدم توفر شروطه ، يبحثون عن متشابهات توجب الجهاد والخروج على الحاكم على أي حال !

وعندما توجد أحاديث توجِب أن يكون الخليفة من قبائل قريش ، وتمنع أن يطرحوا أسامة بن لادن خليفة على المسلمين ، يبحثون عن فتوى تلغي هذا الشرط وتفتح الباب أمام ابن لادن لخلافة المسلمين المنشودة ، المزينة في أذهانهم !

الأصل السابع

كلهم مجتهدون .. في كل أمور الدين !

تراهم جميعاً مجتهدين ، حتى الحفاة علمياً ! وترى كل من عرف حرفين يتكلم بالأدلة والمصادر ، ويجد عند الشاطبي ، أو عند الشوكاني ، أو في كتب ابن تيمية ، أو عند الماوردي .... ما يسند رأيه المتطرف ، فيكبر ثلاثاً لهذا الفتح العلمي ، دون أن ينظر الى مجموع آراء هذا العالِم ، ولا الى الآراء الأخرى المعارضة له وأدلتها !!

فباب الاجتهاد عند هؤلاء مفتوحٌ على مصاريعه ، والدخول فيه بدون شروط !

وحتى النساء منهم تجتهد ، وتفتي في الصوم والصلاة ، وحتى بالكفر والإيمان ، وهدر الدماء وإباحة الأعراض !!

ولذلك سرعان ما يقع الاختلاف بينهم أنفسهم ، وينشقون عن بعضهم .. ويكفر بعضهم بعضاً .. وتتكاثر فرقهم ، كالأميبا .. فهذه طائفة بن لادن ، وهذه طائفة المسعري ، وتلك الطائفة السرورية ، والحوالية ، والمانعية ، والمدخلية ، والسحابية . . . .

الى آخر ما هو موجود ، وما هو تحت الولادة.. وما هو في أشهر الحمل !!

۞ ۞

نماذج من أفكارهم بأقلامهم

من ترشح للخلافة ؟

✍ **كتب المدعو (أبو بنان كركوكلي)** في الساحة العربية بتاريخ ٨-٩-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (من ترشح لمنصب خليفة المسلمين ؟) قال فيه :

الى كافة المسلمين والمسلمات في أنحاء العالم : سؤال يعيش في قلبي من صغري وأحب أن تشاركوني ليطمئن قلبي . .ولكم الشكر والموفقية في الدنيا والآخرة .

سؤال: إذا عادت الخلافة الإسلامية إن شاء الله تعالى من ترشحه لمنصب الخليفة أو أمير المؤمنين أو بأي اسم اسلامي آخر ؟

بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء . (عدد الردود السابقة ٣١) .

✍ **فاعترض عليه (عاشق الوطن) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩ ، قائلاً :**

الى الاخوه جميعاً وأخص أبو بنان (كذا) :

وهل المجتمع الآن مهيأ لتطبيق الشريعة الاسلامية على أكمل وجه ؟

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قبل طرح من يمكن أن يرشح لهذا المنصب باعتقادك يوجد تربة خصبة وواقع يسمح بقيام نظام اسلامي وحكم اسلامي؟

✍ **ولكن (ممجد الحق) أيده ، فكتب بتاريخ ١٦-١١-١٩٩٩ ، قائلاً :**

ولكن يا إخوة : إذا نادى أحدهم بالخلافة في أي من الدول العربية هل يتوجب علينا نصرته ، خصوصاً إذا كان الظاهر من أمره الإخلاص ؟

أم انه علينا أن ننتظر إمام (كذا) من قريش ولا نعترف بالآخرين ؟

واعترض عليه (بني عامر) بتاريخ ١٨-١١-١٩٩٩ ، فقال :

الأخ أبو بنان كركوكلي :

إلى متى ستظل تعيد كتابة هذا الموضوع ؟

أليس عندك شئ تنفع به المسلمين غير هذه الفتنة ؟

ما الذي تريد أن تقوله بالتحديد ؟ هل تريد تحريض الناس ضد حكامهم ؟

تركت أمتي على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

أما المدعو (المنفي طوعاً) فقال :

إن الخليفة يجب أن يكون من قريش ، ولا يجوز أن يكون من آل سعود !

ومع ذلك مال إلى ترشيح ابن لادن لمنصب خلافة الأمة الاسلامية .

وكتب بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩ :

الخلافة ليست بالترشيح يا أخي إذ إنه لا يوجد في الاسلام حق للأكثرية على حساب الأقلية وهذا هو الفرق بين الشورى والديموقراطية .

فلو اجتمعت الانس والجن (لكانت الأكثرية مقابل رسول الله ولكن لا يحق إلا الحق) و (إن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله . .) الأنعام ١١٦

يخضع تعيين الخليفة من قبل أهل الحل والعقد (وليس من الشعب) . ويخضع لشروط كثيرة ، منها أن يكون قرشياً (وليس سعودياً) لقوله صلى الله عليه وسلم (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين) رواه البخاري في كتاب الأحكام .

أما إن كنت تعني من نظنه كفؤا أن يكون خليفة للمسلمين فهذا شئ آخر، وأنا لا أزكي على الله أحد (كذا) ولكني أظن بأخي بن لادن خيرا .
والسلام عليكم ورحمته وبركاته .

تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء !

تصلح موضوعات شبكة الساحة العربية أن تكون قصصاً طريفة أو مواد علمية نافعة . .

ومازال أكثرها في (أرشيف) الموقع المذكور ، ولا يتسع المجال إلا لنموذج من أفكار هؤلاء الخوارج الجدد ، الذين يفتون بضربة واحدة بكفر مليار مسلم لأنهم يخالفونهم في الرأي !!

ولا يستثنون منهم أحداً إلا بضعة آلاف ، هم . . . حضراتهم المحترمة !!

أما لماذا صار التكفير عندهم سهلاً محبباً الى قلوبهم ، كشرب الماء البارد في الصحراء القاحلة ؟!

فالجواب : أن الجماعة لشدة تقواهم يعيشون شوقاً قوياً دائماً الى (الجهاد في سبيل الله تعالى) وجهاد من خالفهم يتوقف على . . . تكفيره واستحلال سفك دمه ، واستحلال عرضه إماء مملوكة لمجاهدين بملك شرعي !!!

لذلك يرون أنفسهم مضطرين إلى ترتيب مواد (شرعية) إذا انطبقت على المسلم مادةٌ واحدةٌ منها يصير ضالاً أو مشركاً أو ملحداً ، يجب عليهم قتله ! ويحل لهم ماله وعرضه ، والحمد لله رب العالمين !!!

من هذه المواد على سبيل المثال :

أن يقول المسلم إن معنى اليد في قوله تعالى (يدالله فوق أيديهم) أن قدرته فوق قدرتهم ، لأنه لا يمكن أن تكون اليد في الآية بمعنى أيدينا وجوارحنا !

فبذلك يصير عندهم متأولاً كافراً يعبد غير الله ، لأن الله له يدٌ حقيقية لا مجازية !!

فيجب عليك أن تترك قولك هذا ، وتشهد على نفسك بالكفر بسببه !! وتتوب وتدخل في (الاسلام) من جديد ، وإلا .. فقد وجب قتلك ، وحل مالك ودمك وعرضك حلالاً زلالاً لهم !!

ومنها : أن تزور ضريح صالحٍ من أهل البيت عليهم السلام ، أو غيرهم من أولياء الله تعالى ، وتصلي عند قبره وتستشفع به الى الله تعالى ! فتصير بزعمهم عابداً لذلك الولي من دون الله تعالى ، ويجب عليهم قتلك ، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك !

ومنها : أن تقول (اللهم إني أتوجه وأتوسل إليك بنبيك محمد أن تغفر لي)!

فتصير بزعمهم عابداً للنبي صلى الله عليه وآله مكان الله تعالى ! وبذلك يجب عليهم قتلك ، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك !

ومنها : أن تقول أنا أخالفكم في تكفير المسلمين ، ولا أكفر الذين تكفرونهم .

فتصير بذلك كافراً يجب عليهم قتلك ، لأن من لم يكفر الكافر فهو كافر ! ويحل لهم دمك ومالك وعرضك !!!

۞ ۞

حتى الدولة السعودية كافرة تجب الثورة عليها

✍ كتب (**محمد بن قاسم**) بتاريخ ٢٠-١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان :
(هل السعودية دولة إسلامية ؟ الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية)
قال فيه :

سبحان الله ، ليس أدل من كفر هذه الدولة إلا بما تسمى ، المملكة العربية السعودية ، فلا المملكة من الاسلام وليس الانتماء العربي كعصبية من الاسلام، وليست كلمة السعودية تدل على الاسلام .

سبحان الله ، لقد جمعوا اسم دولتهم من ثلاث كلمات لا تمت للاسلام بصلة ، فهذه التسمية لا تدل من قريب أو بعيد على الاسلام ، بل العكس صحيح !

فكلمة المملكة تقليد للغرب الكافر كالمملكة المتحدة البريطانية ، والظاهر المعلوم أن آل سعود ومن لف حولهم كالمملكة الهاشمية قد افتتنوا باسيادهم الكفرة من الانجليز ، فقلدوهم شبراً بشبر وذراع (كذا) بذراع حتى التسمية قبل المضمون .

بالله عليكم ، أفتونا بهذه البدعة المحدثة ، ما هو الدليل الشرعي على استعمال كلمة المملكة بدل الخلافة ؟

واستعمال كلمة العربية بدل الاسلامية؟ واستعمال السعودية بدل الراشدة؟

بالله عليكم ، لو استخدم احدنا كلمة المحمدية بدل الاسلامية ، كالخلافة المحمدية ، لقامت الدنيا وقعدت وقيل بأنها بدعة ومن شر الأمور .

المملكة العربية السعودية ، تسمية لا تدل إلا على واقعها ، أي هذه الدولة هي ملك لآل سعود وهم من العرب ، أي عرب ؟ عرب الجاهلية أم عرب الاسلام ؟

لو سميت بالمملكة الاسلامية السعودية ولو صورياً ، كان من الممكن ان نأول ونحسن الظن ، ولكن آل سعود أبوا إلا حذف اسم الاسلام ، ويأتي قائل بأنها دولة اسلامية رغما عن الجميع ، أليست هذه هي العصبية بعينها التي نهانا عنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ألم نسمع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه ستكون ملكاً عاضاً ثم ملكاً جبرية بعد الخلافة على منهاج النبوة ، سبحان الله ، يأبى آل سعود إلا أن يسموا دولتهم بالمُلك ولا يكتفوا بالجبرية ، حتى يكونوا مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم تكون ملكاً جبرية) ولكن هيهات ، فالخلافة الاسلامية الراشدة على منهاج النبوة قادمة بإذن الله لتزهق الباطل وتحقّ الحق ، والويل لمن احدث في ديننا وجعل الخلافة ملكاً ، والاسلام عصبية عربية ، والراشدة سعودية .

والآن، ما يضير آل سعود لو أعلنوا الخلافة الاسلامية الراشدة اليوم ، في ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية منذ مئة عام . فالحمد لله ، لا أحد من المسلمين يزايد عليهم في عقيدة التوحيد ، فلولاهم والعياذ بالله لكنا كفاراً مرتدين، فهم الذين نشروا العقيدة الصحيحة السلفية ، وسنأتي على كيفية انتشار السلفية بالسيف والدم ، ثم ما شاء الله فقد وهبهم الله آبار (كذا) نفطية تدر عليهم الأموال الكثيرة ولا حسد ، فهي ملك أجدادهم وموروثة

لأحفادهم ، ولا يطالبهم أحد من المسلمين بحصة ، فآل سعود من الكرم وشيم الأخلاق يغدقوننا بأموالهم ولا يمنّون علينا .

أما رجال الدولة وصفاهم ، فهم من الحنكة والحيلة أهم سخّروا أمريكا الدولة العظمى لتكون تحت قيادهم في حرب الخليج ، وجعلوهم حرساً وخدماً يأتمرون ويطيعون الملك ، وحاشيته . وغير هذا كثير من الانجازات الخارقة ، فبدل القصر الواحد للخليفة المنتظر ، فقد شيدوا القصور ، وما ذلك إلا لفخر وعزة بلادهم ، فالأمجاد بحاجة للقصور الفخمة والسيارات الفاخرة ، ليس فقط في بلادهم بل في كل أنحاء المعمورة .

إن لم يكونوا عملاء للغرب الكافر ، فماذا ينتظرون لإعلان الخلافة الاسلامية ؟

۞ ۞

✍ **وكتب (شادي)** يوم ١٦-١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (جحيم السجون السعودية كما يرويها معتقل) ، قال فيه :

سقطت كابول واشتعلت الفتنة بين المجاهدين ، فكففنا أيدينا ونأينا بأنفسنا عن التورط في مثل هذه الفتنة الحالكة .

عدت إلى المملكة أنشد فيها الأمن والأمان، وأبحث عن العلاج لساقي المبتورة .

بقيت في جدة ، وجاورت المستشفى في شقة صغيرة ، لا يشغلني سوى أمر علاجي .

وبعد انفجار الرياض بأيام فوجئت بمن يطرق باب الشقة طرقاً شديداً ، فهرعت إلى عكازتي ، وتوجهت لأفتح الباب .

لم يمهلني طارقو بابي ، فكسروا الباب واقتحموا الشقة ! ظننتهم عصابة من اللصوص ، صِحتُ فيهم : من أنتم وماذا تريدون ... ؟ الخ . . .

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ١٦-١-١٩٩٩ :

إن كان ما تقوله ، لعنهم الله . والله والله لو كان ذلك صحيح لحل لنا قتلهم.

جزاك الله خيراً .

وأيده (التميمي) فقال :

وللعلم أيضاً لقد وردت لنا منذ وقت قريب شهادة إخوة لنا فروا من سجن سعودي ورووا لنا ما عانوه من شدة التعذيب على أيدي جلادي حسني مبارك الوافدين خصيصاً (وضمن إتفاقيات التضامن العربي) إلى السجون السعودية ليفيد الوطن من خبراتهم في تعذيب المسلمين ، وقتل الدعاة الصادقين ، وتحويل البلاد لسجن كبير .

ولقد روى الإخوة تفنن سجاني خادم الحرمين (حفظه الله) في سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فضلا عن العلماء كسماحة الشيخ ابن باز بأقذع ما يمكن أن يشتم به مخلوق وذلك أثناء حفلات التعذيب اليومية .

۞ ۞

وكتب (أبو الزبير المدني) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان **(بروكسي لتنقية مواقع الجنس ! أم لتنقية المواقع الإسلامية ؟) ، قال فيه :**

إخواني في الله بروكسي السعودية .. هل هو لتنقية المواقع الجنسية الفاضحة أم هو لمنع وصول الرأي الآخر لمواطني المملكة ، مثل محاضرات الشيخان سفر وسلمان التي منعا (كذا) من المملكة ، فبارك الله في علمهما ، ونشر كاملاً على الإنترنت من خلال العديد من المواقع مثل :

.comwww.islamway www.alsunnah.com

safar.comwww.salman

فهل سيكون البروكسي قيداً جديداً ولثاماً تسيطر به الحكومة على الآراء الأخرى ، كما هي العادة التي جرت في بلادنا ؟ والله أكبر والعزة لله ولرسوله والمؤمنين .

فأجابه (ابن الجزيرة) مؤيداً :

الأخ أبو الزبير المدني .

لولا علمهم أنهم ليسوا على الطريق الصحيح ، لما منعوا هذه المواقع ..

إنه الخوف من بيان الحق .. أقلّ ما يقال عنهم أنهم غاية في الجبن..

ورد عليه (أبو سعدون) في اليوم الثاني :

السلام عيكم . يا أبا الزبير اتق الله في نفسك ، وتأكد من الشئ قبل إذاعته .

موقع alsunnah.com غير مقفل ، وكذلك الحال بالنسبة لـــ

www.islamway.com.

أما للموقع www.salman-safar.com ، فهذا الموقع ليس له وجود على الإنترنت . تأكد من عنوان الموقع ثم أخبرني وإذا كان مقفلاً سأجعلك تطلع عليه .

ويا ابن الجزيرة لا تكن مع الخيل يا شقراء . تأكدوا يرحمكم الله .

نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنكم . أخوكم أبو سعدون

✍ **وكتب (ثريد) :**

عنوان الموقع هو **http://www.salman-safar.org** يعني **org** وليس **com** والموقع هدفه نبيل ، ألا وهو المطالبة والضغط لإطلاق علمائنا الأجلاء الشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة من السجن .

لكن لي ملاحظة مهمة على الموقع ألا وهي لماذا يلمز القائمون على الموقع وفقهم الله للخير وهداهم علماءنا الكبار من أمثال الشيخ ابن باز وغيره وتسميتهم بالعلماء الرسميين .

إن حسن الظن بهم واجب شرعي والتماس العذر لهم خلق إسلامي .

✍ **فأجاب (أبو الزبير المدني) :**

لم أقل يا أخي إن هذه المواقع قد منعت بل أتوقع ذلك في غضون فترة قريبة لا قدر الله وهو حادث شئنا أم أبينا ، فكما منع انتشار الأشرطة بين طلبة العلم والملتزمين فلن يتركوها لهم على الكمبيوتر ، والله أعلم .

سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد ألا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك.

✍ **وكتب (أبو سالم)** بتاريخ ١٧-٤-١٩٩٩ :

السلام عليكم . يا اخوة تكلموا همساً حتى لا يسمعكم أذناب آل س... فهم كثر في الساحة **dreem00** والمزورع والمبثوث والضال وغيرهم ، فيقيموا عليكم الدنيا ولا يقعدوها في مدح صنيع آل ... هود .

✍ **فأجابه المدعو (KKK) :**

المريض مريض ، واللي متعود الكذب مسكين .

وكتب له (الشهاب الحارق) :

يا أبو الجهل المدني ، قلنا لكم ألف مرة أنت وأمثالك ثائر الخائن ، ومن والاكم على الطريقة الخارجية ، ياهالك لو كانت عندكم غيرة على الإسلام وبلاد الإسلام ، لما تهكمتم وجرحتم بلاد التوحيد .

والواجب يا أبو جهالة أن تعلم أن مشايخك على طريقة محمد بن سرور شين العابدين رأس الخوارج في هذا العصر ، فا تقوا الله يا جهال ، واعلموا أننا في نعمتِ (كذا) لا يعلم قدرها الا الذين زرعوا في قلوبكم هذا الحقد على بلاد كل المسلمين ! وتقربوا بعد ذلك بدمائنا الى الله كما فعلها الخوارج من قبل ، فأنتم سلفهم الطالح فتوبو ا الى الله ، وكفوا عن هذا الخنى ! والله أعلى وأعلم .

وكتب (ثريد) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

طيب وش فايدة السب ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون .

وكتب (جميل الجمال) :

يا رب يمنعوهم اليوم قبل بكرة ، علشان نفتك من أشكالكم ، مالت عليكم كلكم !

وأجاب (أبو الزبير المدني) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

في البداية أسأل الله عز وجل أن يعفو عن كل من هجاني ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتي إنه على ما يشاء قدير . إخواني في الله ... أتعتقدون أنكم فقط من يحب بلاد الحرمين ؟ كلا وألف كلا .. إن لها حباً في قلوبنا عميقاً متأصلاً في تربينا على أرضها وتنعمنا بخيراتها ووجود أطهر البيوت بها .

ونحن لسنا خوارج سامحكم الله . . نحن لا نريد إلا شرع الله . . حكموا علينا من يحكم .. فلا نريد حكماً ولكن نريد أن يكون الحكم بما أنزل الله عز وجل حكماً ليس فيه موالاة للكافرين .. أو قهر للدعاة أو تقييد لطلبة العلم . حكما يرضى به الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لم ندع لحرب الأسلحة .. بل كل ما فعلناه هو مجرد نقد الأوضاع .. لتصحيح ما لا يعرفه المسلمون وتقوم وسائل الإعلام بطمسه وإخفائه أو تشويهه ، أحسست بندم بعد أن كتبت الموضوع ومع أني لم أشعل نار الفتنة بين المدارس الفكرية و لم أبدأها ، ولكنها اشتعلت داخل هذا الحوار ، ولكن يا إخواني بمختلف أفكاركم التي تتطابق مع الكتاب والسنة ولا تتعارض معه .

أما لنا شيئا أنفع لديننا بدلاً من القتال .. فرحم الله مجاهدي الأفغان أيام الجهاد الحقيقي ..

كانوا يرون أخطاء غريبة ، ولكنهم لأنهم هدفهم الآن أكبر من تسبيب فتنة لا تغني ولا تسمن من جوع ، كانوا يتغاضون عنها . أما نتحد حتى ولو روحيا ضد أعداء الله الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ويزيدونهم فرقة . والله المستعان . والسلام عليكم .

كل الدول الأسلامية كافرة ويجب الخروج عليها

✍ كتب الخارجي (**أبو إلياس**) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩ ، في شبكة سحاب، وهي شبكة متطرفة أكثر من الساحات العربية ، موضوعاً بعنوان (هل الخروج على الحكام محرم مطلقاً ؟) قال فيه :

هذا موضوع كنت قد شاركت به في الساحة العربية منذ مدة ، رأيت إعادة نشره للفائدة : إنّ بعض الناس لا يسوءه شئ مثل ما يسوءه أن يُتكّلم في الحكام المرتدِّين ، فتجده لا يحرك ساكنًا عندما يُطعن في الدين ويُستهزأ به .. ولكن سرعان ما يتعلّق الأمر بالحكّام يجن جنونه ، فيذهب يقلب في الكتب ويحضر لك كل ما يتعلّق بطاعة الحكّام وحُرمة الخروج عليهم .. فيُنزل الآيات التي نزلت في ولاة الأمر المسلمين والأحاديث التي قيلت فيهم على هؤلاء المرتدين ..

ولا يكلف نفسه عناء البحث عما إذا كانت هناك أدلّة على كفرهم عند خصمه ..

ومدى صحتها.. فالخلاف الذي بيننا وبينهم يجب أن يكون حول كفر الحكام أو عدمه .. وليس هل يسوغ الخروج عليهم وفضحهم في الملأ أم لا..

فالمسلم البسيط يعلم أن طاعة ولاة الأمر واجبة . . ولكن . . بشرط أن يكونوا مسلمين ! !

ولتبيين بعض الأشياء الخاصة بهذا الأمر الذي نحن بصدده ، نقلت لكم النص التالي عن كتاب " الجامع في طلب العلم الشريف للشيخ عبد القادر بن عبدالعزيز : آثار الحكم بالقوانين الوضعية على الحاكم .

والمقصود بالحاكم هنا رأس الدولة سواء كان رئيساً أو ملكاً ، وهو الحاكم بهذه القوانين والآمر بالحكم بها . وحكمه أنه يكفر بذلك كفرًا أكبر للأدلة المذكورة بالمسألة السادسة والإجماع المذكور بالمسألة السابعة. ويترتّب على كفره :

١ - بطلان ولايته وتحريم طاعته. لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمرِ منكم) - النساء ٥٩ والكافر ليس منّا ، فلا يكون وليًّا للأمرعلينا ولا طاعة له علينا .

ولقوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) النساء -١٤١ والولاية والطاعة من أعظم السُّبل ، فلا ولاية ولا طاعة لكافر على مسلم .

ولما رواه عُبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومَكْرهنا وعُسرنا ويُسرنا وأثرةٍ علينا ، وأن لا نُنازع الأمر أهله ، قال (إلاّ أنْ ترَوا كُفرًا بَواحاً عندكم من اللهِ فيه برهان) - متفق عليه - فإذا وُجد الكفر البواح من أولي الأمر فقد سقطت طاعتهم ووجبت منازعتهم في الولاية .

والحق أن الحكام الذين يحكمون بلاد المسلمين بالقوانين الوضعية ، لم يكونوا حُكامًا شرعيين في وقت من الأوقات ، فقد تولّوا ولايتهم على أساس الحكم بالدستور والقانون ، لا على العمل بالكتاب والسنّة ، وبالتالي فلم تنعقد لهم ولاية شرعية من الأصل .. ولّما كان كثير من هؤلاء الحكام يدّعون الإسلام فقد صاروا بكفرهم مُرتدِّين .

٢ - وجوب خلع الحاكم الكافر : لحديث عُبادة السابق ، وفي شرح هذا الحديث قال النووي :

(قال القاضي عِياض: أجمع العلماء على أنّ الإمامة لا تنعقد لكافر ، وعلى أنه لو طرأ عليه كُفر انْعَزَل - إلى قوله - فلو طرأ عليه كُفر وتغيير للشّرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام

عليه وخلْعه ونصب إمام عادل إنْ أمكنهم ذلك ، فإنْ لم يقع ذلك إلاّ لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر ، ولا يجب في المبتدع إلاّ إذا ظنوا القدرة عليه، فإن تحققوا العجز لم يجب القيام ، ولْيهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويفرِّ بدينه) (صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/ ٢٢٩) .

وقال ابن حجر :

إذا كفر الحاكم .. (وملخّصه أنّه ينعزِل بالكفر إجماعًا ، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك) (فتح الباري ١٢٣/١٣) .

وقال ابن حجر أيضاً :

(قال ابن التين : وقد اجمعوا أنه أي الخليفة إذا دعا إلى كفر أو بدعة أنّه يُقام عليه ، واختلفوا إذا غصب الأموال وسفك الدماء وانتهك ، هل يُقام عليه أو لا . انتهى .

وما ادّعاه من الإجماع على القيام فيما إذا دعا الخليفة إلى البدعة مردود ، إلاّ إن حُمِل على بدعة تؤدّي إلى صريح الكفر) (فتح الباري ١٣ / ١١٦).

والمقصود هو خلع الحاكم الكافر وإقامة حاكم مسلم ، فإن أمكن خلع الكافر بغير قتال فقد تمّ المقصود ، فإن لم يكن ذلك إلاّ بقتال فهو واجب ، لأنّ ما لا يتمُّ الواجب إلاّ به فهو واجب ، وحديث عُبادة بن الصامت وإن اقتصر على بيان جواز منازعتهم " وألاّ نُنازع الأمرَ أهله " إلاّ أنّ الأحاديث الأخرى فسّرت المنازعة بالقتال ، كما في حديث أم سَلَمة مرفوعًا قالوا : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلّوا ، وحديث عوف بن مالك مرفوعًا قيل يا رسول الله : أفلا نُنابذهم بالسيف ؟ فقال : لا ما أقاموا فيكم الصلاة . الحديثان رواهما مسلم في كتاب الإمارة من صحيحه .

وذكرت في نقد كتاب (القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع) - بمبحث الإعتقاد - التوفيق بين هذه الأحاديث :

وأنه إذا ترك الحاكم الصلاة فقد كفر فيُخرج عليه ، ويكون ترك الصلاة هو أحد أنواع الكفر البواح المذكور في حديث عُبادة ، وإذا كفر من وجه آخر غير ترك الصلاة ، فإنّه يُخرج عليه أيضاً لعموم حديث عُبادة ، وإنْ كان مُصلّياً .

ويتأكّد وجوب الخروج على الحاكم الكافر وتقديم قتاله على قتال غيره من الكفار من وجوه ثلاثة :

الأول: أنه جهاد دفع متعيّن وهو يُقدّم على جهاد الطلب ، أما كونه جهاد دفع فلأنّ هؤلاء الحكام هم عدو كافر تسلّط على بلاد المسلمين ، قال تعالى: (إنّ الكافرينَ كانوا لكم عدوّاً مُبينًا) - النساء ١٠١ .

وقال ابن تيمية رحمه الله : (وأمّا قتال الدفع ، فهو أشدّ أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين ، فواجب إجماعًا ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شئ أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط ، بل يُدفع بحسب الإمكان) (الإختيارات الفقهية ص ٣٠٩) .

وقد تقرر أن الجهاد يتعيّن إذا نزل العدو ببلد المسلمين (المغني والشرح الكبير١٠/٣٦٦) .

ولا فرق بين كون الكافر المتسلّط أجنبيًا عن البلد ، أو من أهلها فكَفَر وتسلّط عليها ، إذ أن علة وجوب جهاده هي الكفر ، وهذه العِلّة قائمة في الحالين ، قال تعالى: (إنّ الكافرين كانوا لكم عدوّاً مُبينًا) - النساء ، ولم تفرق الآية بين كافر أجنبي وكافر وطني ، كما أنّ المرتدّ قد صار بكفره أجنبيًا

عن المسلمين من أهل البلدة ، ودليله أن نوح (كذا) عليه السلام قال عن ابنه الكافر: ﴿ ربِّ إنّ ابني مِن أهلي ﴾ ، فقال تعالى : ﴿ يا نوح إنّه ليس مِن أهلِك إنّه عمل غير صالح ﴾ هود ٤٥ – ٤٦ ولهذا لا يكون الأب الكافر مَحْرَمًا لابنته المسلمة لأنّه بكفره صار أجنبيّاً عنها .

الوجه الثاني: أنهم مرتدّون.. قال ابن تيمية رحمه الله : (وكفر الردّة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي) (مجموع الفتاوى٢٨ / ٤٨٧) .

وقال أيضاً : (وقد استقرّت السنّة بأنّ عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعدّدة ، منها أنّ المرتد يُقتل وإن كان عاجزًا عن القتال بخلاف الكافر الأصلي الذي هو ليس من أهل القتال ، فإنّه لا يُقتل عند أكثر العلماء كأبي حنيفة ومالك وأحمد ، ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يُقتل كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد ..

ومنها أنّ المرتدّ لا يُناكح ولا تُؤكل ذبيحته ، بخلاف الكافر الأصلي إلى غير ذلك من الأحكام) (مجموع الفتاوى ٢٨/ ٥٣٤) .

وقال ابن تيمية أيضاً : (والصِّدِّيق رضي الله عنه وسائر الصحابة بدأوا بجهاد المرتدّين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب ، فإنّ جهاد هؤلاء حفظ لما فُتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه . .

وجهاد مَن لم يُقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين ، وحفظ رأس المال مُقدّم على الرِّبح) (مجموع الفتاوى٣٠ / ١٥٨-١٥٩).

الوجه الثالث: لكون قتالهم مقدم على قتال غيرهم أنهم الأقرب إلى المسلمين ، قال ابن قُدامة :

(مسألة : ويقاتل كلُّ قوم مَن يليهم من العدو والأصل في هذا قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونَكم من الكفار) التوبة ١٢٣ – ولأنّ الأقرب أكثر ضررًا) (المغني والشرح الكبير١٠/٣٧٢) .

وقوله (ولأن الأقرب أكثر ضرراً) لا يخفى ، فإنّ ما يفعله هؤلاء الحكام المرتدون – بما أوتوا من سلطان – في بلاد المسلمين من إشاعة الفواحش والفجور، وإفساد دين الناس ، وحكمهم بغير شريعة الإسلام ، وما يترتّب على ذلك من تحريم الحلال وتحليل الحرام ، مع قتلهم وتعذيبهم للدعاة إلى الله، لا يخفى أن هذا الحال يهدد جماهير غفيرة من المسلمين بالردّة الشاملة ، وهي الفتنة المذكورة في قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) – الأنفال ٣٩.

ومما سبق يتبيّن أن جهاد هؤلاء الحكام فرض عين على كل مسلم ، لأنهم عدو كافر حلّ بين المسلمين، وهذا من مواضع وجوب الجهاد العيني باتفاق أهل العلم ، أنظر (المغني والشرح الكبير١٠/٣٦٦) لابن قدامة . .

ولما كان جهادهم فرض عين فقد قال ابن حجر رحمه الله – فيما نقلته عنه آنفاً (فيجب على كل مسلم القيام في ذلك) (فتح الباري١٣/١٣٢) إنتهى .

قال أبو محمد المقدسي في رسالته كشف شبهات المجادلين . . : (قال النووي في صحيح مسلم : إقامة الصلاة إشارة إلى إقامة الدين . اهـ فليس المقصود إقامة الصلاة وحدها بغير توحيد ! !) .

فسأله الكاتب (كُلنا سفر) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩ :

هل نفهم من كلامك أنه لا يوجد حاكم مسلم اليوم .. !

أرجو أن تجيب بصراحة ووضوح (. .) التوحيد ؟؟ ؟

إذا كانت الإجابة نعم فأقول :

يكفيكم (وحسبكُمُ) هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بما فيه ينضح .

فأجابه (أبو ذر) :

لا ، ومن ادعى غير ذلك فهو جاهل . . . إما بالواقع أو بالحكم .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا . . .

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فشكره (أسد الإسلام) بقوله :

جوزيت خيراً يا أبا ذر .

سبحانك ربي لا إله إلا أنت ، أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

فرد عليه (أبو ربيع) مخالفاً بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩ :

وبدأ أحفاد أبي قتادة وأبي حمزة العمل !!

فأجابه (أبو ذر) قائلاً :

وبدأ أحفاد جهم في تخريب العمل .

فقاتلهم الله من قوم لا يجيدون سوى التخريب !

ووالله إنهم لمن أعظم أسباب تأخر ثمار العمل الإسلامي .

متى يستكمل البنيان يوماً تمامه   إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فكتب (أبوربيع) قائلاً : بيوت العنكبوت !!!!

فأجابه (أبو ذر) : قاتل الله التقليد بكل أشكاله !!

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فكتب (كُلنا سفر) :

بارك الله فيك أبا ربيع . دعهم لا تتزل معهم ، فسوف يظهر الله عوارهم.

فكتب (الموحد) ، وهو المشرف على ساحة سحاب :

الى المسمى بـــ (كلنا سفر) الكلام على من يحكم بالقوانين الوضعية ، وسؤالك يفهم منه أنك تعتقد أن جميع الحكام يحكمون بالقوانين ، فهل تعتقد ذلك ؟ ؟ ؟

ولا أدري وجه حفاوتك وفرحك بتعليق المسمى بأبي ربيع ، فهذا تعليق أهل الفتنة الذين لا يجيدون غير الفتنة ، فلو كان عنده علم مخالف فليدل بدلوه، وأما التنفير من الحق بنسبته الى بعض الأشخاص أو الجماعات فهذا من افعال المنافقين .

وهذا أعتبره آخر تحذير له ولشيعته ، فمن كان لديه رد علمي فليكتب ، وأما مجرد التعليق على الكلام العلمي بأنه من مقولات فلان أو فلان ، أو الاكتفاء بأسئلة الفتنة ، فلن يسمح لكم بذلك من الآن . (!!!)

فكتب (الإعجاز) مخالفاً بصورة مغلفة :

هذه المسألة تحتاج إلى شرح طويل ... وأنصحكم بسؤال أهل العلم بدل الخوض فيها .

الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار !

فكتب (كُلنا سفر) منتقداً مشرف شبكة سحاب :

الأخ الموحد هدانا الله وإياه إلى الحق .

ما سألت عنه ليس من مسائل الاعتقاد بل من مسائل فقه الواقع ، ولا أظنك تجهل أن الجميع يحكمون بالقوانين ، إن لم يكن في كل أحكامهم فعلى الأقل في بعضها . فهل توافقني على هذه المعلومة ؟

إذا كانت الاجابة بلا ، فأرجو أن تسأل مشائخك من أهل فقه الواقع . وإذا احتجت إلى مساعدتي فسوف أدلك على الأشرطة التي صرح فيها المشائخ بذلك .

وإذا وافقتني فهل أنت من الذين يفرقون بين الحكم بالقانون في مسألة وبين الحكم به في أكثر من مسألة ؟

لا أظنك من الذين يفرقون ، إذاً عليك أن تمسح الموضوع أعلاه وتتوب إلى الله، وإلا فسوف تتحمل عاقبة موافقتك عليه والدفاع عنه .

وصدقني أني أقول هذا شفقة عليك ، وأرجوك أن تترك أسلوب التهديد بهذه الطريقة ، لأن هذا من دأب الضعفاء وأحسبك لست منهم .

فأجابه (أبو إلياس) :

وأما بعد الأخ الفاضل الموحد جزاك الله خيرا .

لاحظت كما لاحظ غيري كثرة السفهاء في (سحاب) في الآونة الأخيرة والله المستعان .

وأرى أن الطريقة المثلى في التعامل مع هؤلاء هي التجاهل التام .. نسأل الله أن يعينكم ويسدد خطاكم .

✍ **وكتب** (**أبو ذر**) مؤيداً للموحد أيضاً :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر !

وأخيراً والحمد لله فهذا ما كنا ننتظره منك يا موحد . . . وجزاك الله خيراً على إعطائهم فرصة للنقاش ، فهكذا ترتقي سحاب وليس بالسماح لهم مطلقاً...

نسأل الله أن يهديهم ، ووالله إننا لنفرح بذلك ، فجزاك الله خيراً .

آخر الكلام : واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

✍ **وكتب** (**عز الدين**) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩، مفتياً بأن قتال الحكام جائز لا واجب ، قال :

بل هو جائز ، ما دام الحاكم لم يحكم شرع الله ، ولكن الضرورة تختلف بحسب الحال ، ولا أظن أن في هذه القضية نقاش ، فكلهم خونة (عدا رئيس السودان وحكومة أفغانستان) ، وكلهم يجوز الخروج عليهم ، ولا أقول يجب طبعاً فلكل دولة حالتها . . . والله أعلم . . .

قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام : إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

✍ وكتب (**أسد الإسلام**) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩ ، مؤيداً رأي عز الدين :

إذا توفرت الإستطاعة ، وإلا فلا .

راجع كتاب السلفية بين الولاة والغلاة . سبحانك ربي لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

✍ وكتب (**أبوعبيدة السلفي**) بتاريخ ١-١١-١٩٩٩ ، وهو سلفي وليس خارجياً ، مهاجماً صاحب الموضوع أبا إلياس ، والموحد المشرف على الشبكة ، فقال :

الخوارج كلاب النار . . . انتبه يا أبا إلياس . إلا أن تروا كفراً بواحاً .. .

أنظر كتاب فتنة التكفير للألباني بتقريظ الإمامين ابن باز والعثيمين ، فهذا الكتاب شوكة في حلوق الخوارج ، وكذلك كتاب معاملة الحكام لابن برجس .

فليسكت الخوارج . أخرجهم الله من هذه الساحة .

من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام !

✍ وكتب (**الواضح**) بتاريخ ١-١١-١٩٩٩ ، مؤيداً أبا إلياس والموحد:

إلى (أبو عبيدة السلفي) و (كلنا سفر) ومن كان معهم : سؤال :

هل يجوز الخروج على (صدام حسين) أم لا ..! ؟ ولماذا ..!؟

سؤال : ما الفرق بين حكم (صدام حسين) وبقية الحكام الذين يعلنون حكمهم بغير الشريعة . . ! ؟

ما حكم من خرج على (صدام حسين) وما حكم من خرج على (خامنئي) وما حكم من خرج على الحكام الذين يعلنون الحكم بغير الشريعة . . ! ؟ كن واضحاً صادقاً !

وكتب (أبو إلياس) بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩ ، معلقاً على كلام (كلنا سفر والسلفي) :
وافق شنٌّ طبقه .

وكتب (الأنصاري الأثري) بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩ ، مهاجماً الثوريين ومفنداً تكفيرهم للحكام وللمسلمين :
أما بعد : فإن مسألة الكفر من أدق المسائل العلمية وأصعبها ، لذا فقد ضلت في فهمها ، ومعرفة الحق فيها كثير من الطوائف والفئات المنتسبة للإسلام قديماً وحديثاً .
ولست في صدد ذكر التفصيل والتطويل في تأريخ هده المشكلة العقائدية العسيرة ، والرد على شبهات خوارج القرون الأولى ، الذين عرف عنهم أنهم يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان وأن تكفيرهم للصحابة لم يكن إلا من باب الحاكمية والموالاة كما هو معروف عنهم بالنسبة لقضية التحكيم .
ولست في صدد ذكر التفصيل والرد كذلك على خوارج هذا القرن الذين كفروا الأمة وضللوا الأئمة ، فهؤلاء بساطهم مطوي و لم تعد أفكارهم تنطلي على أحد بعد تراجع رؤوس فكرهم ، أقطاب دعوتهم .
وإنما بحثي الوجيز هذا حصرته في ذكر ثلاثة من الشباب الغيورين على شرع الله وأحكام دينه ، فيلتفتون فلا يرون إلا بعداً عن تطبيق شرع الله ،

ويستمعون فلا يسمعون المخالفة لأوامر الله سبحانه وتعالى ، فقالوا في أنفسهم لأنفسهم : لا شك أن من كان على هذه الشاكلة فهو كافر ، ومن يعاونه مثله..

وتراهم يوردون تدليلاً على مقولاتهم هذه ببعض الآيات أو الأحاديث التي يؤيد ظاهرها – وأخذها بمعزل عن باقي الآيات والأحاديث – ما يرمون إليه من تكفير، فيغتر بشبهاتهم هذه بعض طيبـــي القلوب ممّن لم يحكّموا المنهج الإسلامي في الفهم والتطبيق للوحيين الشريفين : كتاب الله وسنة رسوله ، والأمر كما يقول الإمام الذهبي رحمه الله : القلوب ضعيفة ، والشبه خطّافة . فلا تُمَكِّنَنَّ أخي – رعاك الله – الشبهات من أذنك ، فإنها إذا مرّت استقرّت، فتحتالُ قلبك وتحرفك عن المنهج الوسط الذي وسم الله به هذه الأمة في كتابه العزيز (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

فلا غلو ولا تقصير ، ولا إفراط ولا تفريط ، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه .

وهكذا في هذه المسألة المهمة، فترى شباباً يجمحون إلى التكفير بأقل شبهة ظنية، ليس عندهم فيها من الله برهان ، وهذا خطير على دينهم !فقد قال النبي (ص) من قال لأخيه : يا كافر ، فقد باء بها أحدهما .

والكفر : الجحود وإعراض القلب ، هذا هو التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له ، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب .

وكذا الإسلام : يقين وإخلاص ، فالنبي يقول : من قال : لا إله إلا الله صادقاً من قلبه - وفي رواية ... مخلصاً من قلبه ... - دخل الجنة . فطالما أن الدخول في الإسلام عن يقين ، فكذلك الخروج منه عن يقين.

وللإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه النافع (السيل الجرار) مقالة طيبة في توكيد هذا المعنى وشرحه وبيانه ، لا بد من سياقها ، يقول رحمه الله : « اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ، ودخوله الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه إلا ببرهان أوضح من شمس النهار ، فإنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المروية من طريق جماعة من الصحابة أن : من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما هكذا في الصحيح وفي لفظ آخر في الصحيحين وغيرهما : من دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله ، وليس بذلك إلا حار عليه . أي رجع . وفي لفظ في الصحيح فقد كفر أحدهما .

ففي هذه الأحاديث وما ورد موردها أعظم زاجر وأكبر واعظ عن التسرع في التكفير وقد قال الله عز وجل : (ولكن من شرح بالكفر صدراً) فلا بد من شرح الصدر بالكفر ، وطمأنينة القلب به وسكون النفس إليه . فلا اعتبار بما يقع من طوارق عقائد الشر ، لا سيما الجهل بمخالفتها لطريقة الإسلام ، ولا اعتبار بصدور فعل كفري لم يُرِد به فاعله الخروج عن الإسلام إلى ملة الكفر ، ولا اعتبار بلفظ تلفّظ به المسلم يدل على الكفر وهو لا يعتقد معناه» اهـــ .

أقول : هذا هو المنهج المحكم المتين المنضبط الذي به تأتلف الدلائل ولا تختلف ، وعليه تتفق البراهين ولا تفترق .

أما من أخذ نصاً وترك آخر ، فسيقع في تناقضات عجيبة ومفارقات غريبة .

والأدلة على ما تقدم من كلام الشوكاني كثيرة جداً ، أشهرها ما ورد من قصة (ذات أنواط) وكيف أن النبي (ص) لم يكفر الصحابة الذين طلبوا ما يخالف التوحيد ، وإنما علمهم .

وكذا قصة الرجل الذي قال للنبي : ما شاء الله وشئت يا رسول الله ، وصنع رسول الله (ص) معه ما صنع مع أولئك .

وقصة حاطب بن أبي بلتعة لما (تولى) كفار مكة ونقل إليهم خبر النبي ، فلم يكفره النبي (ص) وإنما استفصل منه ، فلما علم منه إيماناً حقيقياً يخالف فعله الخاطئ الذي صدر منه ، قال له : (لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم) .

ومعلوم أنه لو كان كفراً حقيقياً لما غفر له الله سبحانه ، فهو عز شأنه يقول : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

فلعل في هذه الدلالات والبينات ما يوقظ الغفلى من الشباب المسلم الذي أسلس قياده لعاطفته ، دونما تعميق فكر وتحقيق نظر في معرفة " الكفر " في نظر الشرع الحكيم كتاباً وسنةً ، ولو أننا أردنا الجدل العقلي مع هؤلاء الشباب ، لألزمناهم بتكفير أنفسهم إذ هم – دونما شك – يعيشون تحت ظلال أنظمة الحكم المخالفة لشريعة الله ، ويتعاملون بنقودها ومالها ، ويدفعون لها مستحقات يلزموهم بها ... وغير ذلك مما لا يمكن أحداً من أن يقطع صلته بالمجتمع المعاصر الذي يعيش فيه ، فهلاّ قلنا لهم : (ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم) ؟؟

إذاً فإن هذه المسألة الجليلة ينبغي أن ينظر فيها بعين التحقيق والتدقيق ، لا بعين العاطفة والشبهات الزائفة .

والله سبحانه الهادي لأقوم طريق ، وهو ولي التوفيق ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بقلم : الشيخ علي حسن عبد الحميد الحلبي الأثري

🖎 **فأجابه** (**الموحد**) المشرف في شبكة سحاب بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩ ، محتجاً عليه بأن الشيخ ابن باز أفتى بالتكفير لأمور ، وهي تنطبق على الحكام :

الأخ الأنصاري نحن معك في ضرورة التثبت والتأني والاحتياط عند إطلاق لفظ التكفير وانه يجب ان يعرف الانسان أن الكفر ربما عاد عليه . . . . الخ .

ولكن استغربت قولك : (والكفر : الجحود وإعراض القلب ، هذا هو التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له ، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب) . انتهى .

وحصر الكفر الشرعي في الجحود ضلالة كبرى ، وزلة خطيرة ، فإن الكفر الشرعي يكون جحودا باللسان ، وتكذيباً بالقلب ، كما يكون قولا باللسان ، وعملا بالجوارح ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، خلافاً للجهمية الذين يحصرونه في الجحود .

وقد سبق أن نقلت فتوى اللجنة الدائمة في الرد على كتاب (أحكام التقرير) الذي ألفه مراد شكري ، وقدم له علي حسن عبد الحميد ، وصرحت اللجنة بأن هذا منهج المرجئة . فأعيذك بالله أن تكون من هؤلاء ، وأرجو منك التراجع وقبول الحق .

وأخطر ما في كلامك هو نقلك لكلام الشوكاني وإقراره ، وزعمك أن الأدلة تدل عليه وكلام الشوكاني هذا هو من الباطل الذي لا يقبل بحال .

وقد قاله في السيل الجرار ونقله صديق حسن في الروضة الندية ، والسيد سابق في فقه السنة ، وكثير ممن كتب في العذر بالجهل .

ومن فهم من آية النحل (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً) من فهم منها أنه يشترط في الكفر انشراح الصدر به ، فقد قال قولاً منكراً ، وفهم فهماً خاطئاً قطعاً .

فإن هذا الشرط هو في حق المكرهين فقط ، كما هو نص الآية ، فمن أكره على الكفر فقال كلمة الكفر لم يكفر ، الا أن كان قلبه أثناء الاكراه منشرحاً بالكفر راضياً به .

ولشيخ الاسلام بيان واضح في هذه المسألة ، وفي تفسير هذه الآية ذكره في كتاب الايمان في موضعين وفي الصارم المسلول ، ولعلي أنقله لك إن شاء الله.

ومن خلطك في هذه المسألة : أنك تستدل لكلام الشوكاني بقصة ذات أنواط ، وأنه لم يكفروا لعدم علمهم ، وبغض النظر عن صحة الاستدلال بالقصة على عذر الجاهل الا أني أقول : فرقٌ بين العذر بالجهل واشتراط قيام الحجة ، وبين اشتراط انشراح الصدر بالكفر أو قصد القلب ، فإن من اقيمت عليه الحجة ، صار كافراً ، أما صدره وقلبه : فمنهم من يكون راضياً بالكفر شارحاً صدره به . ومنهم من يكون غير راض به ، لكن فعل الكفر خوفاً على مال أو مشحة بوطن أو استكباراً وعناداً مع كراهيته للكفر ، على أنه لا سبيل الى معرفة ما في صدره من انشراح أو غيره الا أن يصرح بلسانه ، فصار المناط المكفر هو قول اللسان، لا ما في القلب!!

وليس في علماء الاسلام من قال إنه لا يكفر المسلم الا إذا صرح بلسانه أنه راض بالكفر مريد له .

وأنصح الاخوة بمتابعة ما ينقله الأخ عبد الله زقيل من كتاب التوسط والاقتصاد في أن الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد ، وقد قرأه الشيخ ابن باز رحمه الله وقدم له . وعندي نصوص عديدة في عدم اشتراط القصد والاعتقاد في التكفير .

وكما أن موضوع التكفير ليس سهلاً ، فإن وضع الضوابط له ليس سهلاً كذلك ، ورحم الله من عرف قدر نفسه .

وبعد كتابتي هذا الرد فوجئت أن هذا ليس كلامك وإنما هو كلام علي حسن عبد الحميد ، فزال العجب ، فالرجل ضليع في مذهب المرجئة ، وقد سمعت أنه تاب بعد رد اللجنة ، فلعل هذا الكلام قبل التوبة ! وأنصحك الا تأخذ منه شيئاً في مسائل الايمان .

✍ **فأجابه (أبوعبيدة السلفي)** بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩ :

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون .

✍ **ثم أجابه (الموحد)** :

وهذه فتوى اللجنة الدائمة : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء- الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء : فتوى رقم (٢٠٢١٢) وتاريخ ١٤١٩/٢/٧ :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى سماحة المفتي العام من المستفتي / ابراهيم الحمداني والمحال الى اللجنة من الأمانة العامة

لهيئة كبار العلماء رقم (٩٤٢) وتاريخ١/٢/١٤١٩ ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه :-

سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز . . .

سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يا سماحة الشيخ نحن في هذه البلاد / المملكة العربية السعودية في نعم عظيمة ومن أعظمها نعمة التوحيد وفي مسألة التكفير نرفض مذهب الخوارج ومذهب المرجئة .

وقد وقع في يدي هذه الأيام كتاب باسم (احكام التقرير في أحكام التكفير) بقلم / مراد شكري الأردني الجنسية .

وقد علمت أنه ليس من العلماء وليست دراسته في علوم الشريعة وقد نشر فيه مذهب غلاة المرجئة الباطل هو أنه لا كفر الا كفر التكذيب فقط ، وهو فيما نعلم خلاف الصواب وخلاف الدليل الذي عليه أهل السنة والجماعة ، والذي نشره أئمة الدعوة في هذه البلاد المباركة ، وكما قرر أهل العلم في أن الكفر يكون بالقول وبالفعل وبالاعتقاد وبالشك. نأمل إيضاح الحق حتى لا يغتر أحد بهذا الكتاب الذي أصبح ينادي بمضمونه الجماعة المنتسبون للسلفية في الأردن ، والله يتولاكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه بعد الاطلاع على الكتاب المذكور وجد أنه متضمن لما ذكر من تقرير مذهب المرجئة ونشره من أنه لا كفر الا كفر الجحود والتكذيب واظهار هذا المذهب المردي باسم السنة والدليل وأنه قول علماء السلف وكل هذا جهل بالحق وتلبيس وتضليل لعقول

الناشئة بأنه قول سلف الأمة والمحققين من علمائها وانما هو مذهب المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب ، والايمان عندهم : هو التصديق بالقلب، والكفر : هو التكذيب فقط وهذا غلو في التفريط يقابله مذهب الخوارج الباطل الذي هو غلو في الافراط في التكفير، وكلاهما مذهبان باطلان مرديان من مذاهب الضلال ويترتب عليهما من اللوازم الباطلة ما هو معلوم وقد هدى الله اهل السنة والجماعة الى القول الحق والمذهب الصدق والاعتقاد الوسط بين الإفراط والتفريط من حرمة عرض المسلم وحرمة دينه وأنه لا يجوز تكفيره إلا بحق قام الدليل عليه وأن الكفر يكون بالقول والفعل والترك والآعتقاد والشك كما قامت على ذلك الدلائل من الكتاب والسنة .

لما تقدم : فإن هذا الكتاب لا يجوز نشره وطبعه ولا نسبة ما فيه من الباطل إلى الدليل من الكتاب والسنة ، ولا أنه مذهب أهل السنة والجماعة ، وعلى كاتبه وناشره التوبة إلى الله فإن التوبة تغفر الحوبة ، وعلى من لم ترسخ قدمه في العلم الشرعي أن لا يخوض في مثل هذه المسائل ، حتى لا يحصل من الضرر وإفساد العقائد أضعاف ما كان يؤمله من النفع والاصلاح ، وبالله التوفيق ... وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الرئيس : عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

نائب الرئيس : عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ .

عضو : صالح بن فوزان الفوزان .

عضو : بكر بن عبد الله أبو زيد .

عضو : عبد الله بن عبد الرحمن الغديان . انتهى .

وهدف (الموحد) من هذه الفتوى أن يؤيد بها رأيه ورأي المدعو (أبو إلياس) ويثبت أن كل حكام المسلمين بمن فيهم حكام السعودية كفار يجب الخروج عليهم وقتالهم !!

☆ ☆

أتباع المذاهب الأربعة كفارعندهم ، لأنهم في العقائد أشعريون !

لم يكتف خوارج العصر بتكفير حكام المسلمين ، ومنهم آل سعود الوهابيون.. بل كفروا أتباع المذاهب الذين هم غالبية المسلمين في شرق العالم وغربه ، لأنهم أتباع العقيدة الأشعرية !!

كما كفّروا أتباع الطرق الصوفية الذين هم غالبية مسلمي إفريقيا والهند والمغرب العربي !

وكذلك كفّروا حسن البنا وأتباعه الاخوان المسلمين ، والقرضاوي .. وكل من خالف رأيهم !!

فالدول والحكام كفار ، والشعوب والمجتمعات المسلمة أيضاً كفار ..

ولا يبقى مسلم على وجه الأرض.. إلا هذه الحفنة القليلة من خوارج العصر !!

☆ ☆

✍ **كتب (الهاشمي)** وهو سني من أتباع المذاهب الأربعة ، في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ١٥-٣-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (أهل السنة والجماعة الأشاعرة) ، جاء فيه :

لقد أحزنني اتهام الأخ الحمداني لأهل السنة الأشاعرة بأنهم فرقة ضالة منحرفة ! !

سئل الإمام ابن رشد الجد المالكي رحمه الله تعالى الملقب عند المالكية بشيخ المذهب عن رأي المالكية في السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم كما في فتاواه (٢ / ٨٠٢)

وإليكم نص السؤال والجواب : ما يقول الفقيه القاضي الأجل .. أبو الوليد وصل الله توفيقه وتسديده ونهج إلى كل صالحة طريقه في الشيخ أبي الحسن الأشعري وأبي إسحاق الإسفراييني وأبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك وأبي المعالي .. ونظرائهم ممن ينتحل علم الكلام ويتكلم في أصول الديانات ويصنف للرد على أهل الأهواء ؟

أهم أئمة رشاد وهداية أم هم قادة حيرة وعماية ؟ وما تقول في قوم يسبونهم وينتقصونهم ويسبون كل من ينتمي إلى علم الأشعرية ويكفرونهم ويتبرأون منهم وينحرفون بالولاية عنهم ويعتقدون أنهم على ضلالة وخائضون في جهالة فماذا يقال لهم ويصنع بهم ويعتقد فيهم ؟ أيتركون على أهوائهم أم يكف عن غلوائهم... ؟

فأجاب : تصفحت عصمنا الله وإياك سؤالك هذا ووقفت عليه ، وهؤلاء الذين سميت من العلماء أئمة خير وهدى وممن يجب بهم الاقتداء لأنهم قاموا بنصر الشريعة وأبطلوا شبه أهل الزيغ والضلالة وأوضحوا المشكلات وبينوا ما يجب أن يدان به من المعتقدات فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة لعلمهم بالله عز وجل وما يجب له وما يجوز عليه وما ينتفي عنه إذ لا تعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم ويقر

لهم بسوابقهم فهم الذين عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) فلا يعتقد أهم على ضلالة وجهالة إلا غبي جاهل أو مبتدع زائغ عن الحق مائل ولا يسبهم وينسب إليهم خلاف ما هم عليه إلا فاسق وقد قال الله تعالى ((والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً)) فيجب أن يبصر الجاهل منهم ويستتاب المبتدع الزائغ عن الحق إذا كان مستسهلاً ببدعة فإن تاب وإلا ضرب أبدا حتى يتوب كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيغ المتهم في اعتقاده من ضربه إياه حتى قال يا أمير المؤمنين إن كنت تريد دوائي فقد بلغت مني موضع الداء وإن كنت تريد قتلي فأجهز علي فخلّى سبيله والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته . قاله محمد بن رشد اه .

فأجابه (أبو محمد التيمي) :

اتركنا من هذا الكلام كله !

إذا خالف عالم أو مجموعة من العلماء طريقة الصحابة والسلف في أمر من أمور المعتقد ، واتفق العلماء على هذه المخالفة بحيث يقول مثل الحافظ بن حجر (وليس ابن تيمية !) قال السلف وأئمة الحديث كذا . .

وقال الأشاعرة كذا . . فهل على من اتبع مذهب السلف وانتصر له من تثريب ؟

ثانياً : نقول أيهما أعلم بأمور الدين أصوله وفروعه السلف أم الخلف ؟

الجواب على هذين السؤالين يحل الإشكال ، وينهي الجدال ، وماذا بعد الحق إلا الضلال !

✍ **فأجابه (إحسان العتيبي)** بتاريخ ١٦-٣-١٩٩٩، وهو من الخوارج :

وبعد: قال الإمام ابن خويزمنداد المالكي في كتاب (الشهادات) في تأويل قول مالك (ولا تجوز شهادة أهل البدع والأهواء) . قال : وأهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام . فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً !! أو غير أشعري ، ولا تقبل له شهادة في الإسلام أبداً ! !

ويهجر ويُؤدَّب على بدعته . فإن تمادى عليها استتيب منها. أهـ .

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعت عليه الأمة . وما جاء في أخبار الآحاد من ذلك كله - أو نحوه - يسلَّم له ولا يناظر فيه.أهـ - جامع بيان العلم وفضله (٩٦/٢) ط العلمية . انتهى .

فانظر الى هذا الخارجي كيف استغل فتوى مالك التي نقلها عنه ابن خويزمنداد الفارسي المجسم ، واستغل كلام ابن عبد البر ، ليستدل بهما على ضلال الأشعرية وكفرهم ، ووجوب استتابتهم وقتلهم إن لم يتوبوا !

وذلك بجرم أنهم من (أهل الكلام) أي أنهم يدرسون علم الكلام في العقائد ، ويستدلون بالأدلة العقلية والنقلية !!

وعندما تقول له ولأمثاله : إن ابن تيمية درس الفلسفة واستعمل علم الكلام في كتبه ، بحيث لا ترى فرقاً بين أساليب استدلاله وأساليب الأشعرية!! يقولون كلا، إنه درس الفلسفة ليرد على الفلاسفة ، واستعمل علم الكلام ليرد على المتكلمين الضالين !!

فعلم الكلام لهم ولإمامهم حلال، ولغيرهم حرام يوجب الكفر والضلال !

وأجابه (أبوعبد الله السلفي) بتاريخ ٧-٣-١٩٩٩، فقال : لماذا لا تعرض اعتقادات الأشاعرة وتناقش واحدة واحدة لكي يتبين هل هم فعلا على ما كان عليه السلف ، أم هو مجرد ادعاء ادعته الأشاعرة لنفسها ، وهو الذي أعتقد وأدين الله به ؟

أعتقد أنه بدون هذا لن تتوصلوا لأية نتيجة .

۞ ۞

كتب (الإماراتي راشد) ، وهو خارجي ، في شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩ ، فقال :

أولاً ، أقول لك يجب أن تعلم أن من أهل السنة من هم يعتبرون معنا بالجملة في التلقي من مصادر أهل السنة ، أما في مسألة الأسماء والصفات فيخرج المعتزلة والأشعرية وغيرهم عن كونهم من أهل السنة والجماعة . فلا تلزمنا بكلام صاحب كتاب تفسير الجلالين أو الزمخشري مثلا ، إذا كان الكلام عن الأسماء والصفات . . .

نقلك عن صاحب كتاب تفسير الجلالين لا يفيد بشئ ...

وفي الآية (وما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) لما استخدم الله عز وجل صيغة التثنية في كلمة بيدي (بكسر الباء وفتح الياء وفتح الدال وفتحه مع الثقل على الياء) علمنا أنهما اليدان الحقيقيتان اللتان لا تشابهان أو تماثلان أيادي المخلوقين ، حيث أنه لا يوجد مجاز في اللغة العربية في صيغة التثنية المقرونة بالباء .

۞ ۞

(دولة) الطالبان هي الدولة الاسلامية الوحيدة وتجب الهجرة اليها !!

من المعروف للجميع أن المملكة العربية السعودية هي التي أسست حركة الطالبان الأفغانية ومَوَّلتها ، وأن أمريكا مدتها بالأسلحة المدفوعة الثمن من السعودية ، لمحاربة روسيا .. وأن باكستان قدمت لها الإسناد والمساعدات .

هذا المولود السعودي الأمريكي الباكستاني . . . صار في فتوى الخوارج المتدينين ولداً مؤمناً صالحاً باراً ، ولكن آباءه الثلاثة كفار ، ويجب عليه شرعاً قتال آبائه وأمهاته !!

✍ **كتب** (**سيف العرب**) في الساحات العربية بتاريخ ١٥-٤-١٩٩، عنواناً هو كل الموضوع قال فيه :

الإمارة الإسلامية في أفغانستان هي الدوله الإسلامية الوحيدة ، فتجب الهجرة على المسلمين إليها !!

✍ **فأجابه** (**دريمر**) في اليوم التالي :

الى سيف العرب وهل تسمي أفغانستان دولة ؟!

الناس لا تأمن على دمائها وأموالها وأعراضها .. وتسميها دولة !!

۞ ۞

✍ وكتب (**عاشق الحوراء**) في الساحات العربية بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨ موضوعاً بعنوان (اتقوا الله في حركة طالبان) قال فيه :

أتعجب كثيراً عندما أرى كثيراً من أبناء الحركات الإسلامية والمثقفين .. عندما يحكمون على حركة طالبان بكل سهولة ودون تثبت ويسمونه

بالتخلف والتطرف والعمالة للأمريكان .. وأهم صناعة المخابرات الأمريكية والباكستانية ، أين التثبت والتأكد . . . إطلاق الأحكام هكذا جزافاً من صفات المنافقين !

نعم نحن دائماً نحكم على الأشياء عن طريق ما نسمعه من الإعلام العالمي اليهودي الحاقد .

فيا أخي أنا لا أجبرك لكي تتخذ موقفاً معيناً من حركة طالبان ...

لكن أطالبك أن تتثبت وتتأكد قبل الحكم عليهم ، فإن كنت تريد معرفة الحركة نشأةً وتاريخاً وفكراً فزور (كذا) موقعهم في الإنترنت العنوان www.taliban.com .

فأجابه (الدكتور نبيل شرف الدين) :

الأخ العزيز عاشق الحوراء : تحياتي وبعد ، فأنا يا عزيزي أعمل كما يمكن أن تكون قد علمت بالصحافة ، وترد لي الأخبار من مصادر متعددة ومتنوعة، كما أسافر هنا وهناك وأرى بعيني وأسمع بأذني . . .

واليك هذا التقرير الذي ورد مؤخراً من ٢٢ وكالة أنباء عربية وغربية وتحققت من مصدره الأصلي بالأمم المتحدة : نص التقرير :

أفادت دراسة أعدها الأمم المتحدة أن افغانستان التي تحكمها حركة طالبان الأصولية عززت مركزها كأول منتج عالمي للافيون في العام ١٩٩٨ بعدما وصل انتاجها الى ٣٢٠٠ طن بارتفاع بلغ ١٦ بالمئة .

وأظهرت هذه الدراسة الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة حول الرقابة الدولية على المخدرات ان مساحة ٦٣٦٧٤ هكتاراً من الأفيون زُرعت في موسم ١٩٩٧-١٩٩٨ الأمر الذي يمثل زيادة قرابة ٩% بالنسبة للسنة السابقة .

وقال البرنامج الدولي استناداً الى التقديرات التي قدمها المزارعون قبل الحصاد : يبلغ انتاج الأفيون هذا العام قرابة ٣٢٦٩ طنا بزيادة ١٦% تقريباً بالنسبة لحصاد السنة التي فاتت .

وحسب الأمم المتحدة فإن طالبان تسيطر على ما يقارب ٩٦ بالمئة من إنتاج الأفيون .

وأوضح التقرير السنوي الخامس لبرنامج الأمم المتحدة أن الزيادات الرئيسية في الانتاج كانت في إقليم باغلان (١٨٤ بالمئة) وأقاليم قندهار وننغارهار.

وكان اقليم باغلان (شمال) حتى شهر أغسطس الماضي تحت سيطرة المعارضة الأفغانية ، لكن حركة طالبان استولت عليه بعد انتصاراتها الأخيرة ضد المعارضة المسلحة .

وتسيطر طالبان على أقاليم قندهار (جنوب) وننغارهار (شرق) منذ العام ١٩٩٦ وهما يؤمنان حوالي ٧٢ بالمئة من إجمالي إنتاج الأفيون في أفغانستان .

وحسب الدراسة التي جرت في الأقاليم الـــ ١٤ المنتجة حل إقليم هلمند (جنوب) في المرتبة الاولى في زراعة الأفيون وهو يؤمن ما يقارب نصف الانتاج ، فيما حل اقليم نانغارهار ثانياً.

ولا تسيطر المعارضة حالياً سوى على اقليم باداكشان المنتج (شمال شرق البلاد) وبعض المناطق الأخرى في اقليم لاغمان (شمال كابول) ويحظى اقليم باداكشان بافضل الارباح من انتاج الأفيون ، حيث يصل متوسط سعر البيع ٩١ دولاراً للكيلوغرام الواحد في وقت يساوي فيه الكيلوغرام نفسه في اقليم ننغارهار ٢٨ دولاراً .

وقدرت الدراسة ان الانتاج يدر بالاجمال حوالي ١٠٥ ملايين دولار على المزارعين في الأقاليم الـــ ١٤ التي تمثل نصف اقاليم البلاد .

وكانت طالبان أكدت اكثر من مرة أن زراعة وتعاطي المخدرات ممنوعة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها ، والتي فرضت فيها التزاماً دقيقاً للشريعة الاسلامية .

وقد أكدت وزارة الخارجية التابعة لطالبان في سبتمبر ١٩٩٧ أن تعاطي الهيروين والحشيش ليس مسموحاً به لدى الاسلام . وطلبت أيضاً الى المزارعين الحد من إنتاجهم . أرجو التعليق بموضوعية بعيداً عن قصة الإعلام الحاقد هذه .

✍ **فأجابه (الضرغام) بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨ :**

لماذا يا أخي لا تريد الرد بقصة الإعلام الحاقد ؟

أليس الإعلام المسيطر عليه من قِبَل اليهود هو الذي يُشوه الإسلام ويدس السموم في الأخبار ؟

هل هذه اللجان التي ذكرتها مستقلة وتبحث عن الحقائق (والحقائق فقط) من غير غايات أخرى ؟

أخي العزيز : لقد اكتوينا بنار الإعلام الذي لم يُبقي (كذا) في الإسلام والمسلمين أي صفة سيئة إلا وألصقوه بنا وبديننا . وأما قضية الدولية في هذه اللجان فلا يعني صدقها . . . والسلام عليكم .

✍ **كما أجابه (عبد الرحمن)** في اليوم نفسه : يا أيها الذين أمنوا إذا جائكم فاسق (الأمم المتحدة ، وكالات الأنباء اليهودية ، وكالة الأنباء الإيرانية) بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ...

✍ **وكتب (عبدالله العماني)** في اليوم التالي :

وماذا تقول إذا جئتك بما قالته إحدى الصحف الباكستانية التي تؤكد ذلك، وتوجه اللوم الى الحكومة الباكستانية لوقوفها الى جانب طالبان ، تنفيذاً لرغبات أمريكا ؟

✍ **وأجابه (سيف المزروعي)** :

لو لم تكن الجمهورية الرافضية خائفة من قيام دولة للسنة في أفغانستان ، لما حشدت كل هذه القوات على الحدود ؟

والسؤال كيف لإيران الوقاحة في أن تطلب من الإمارة الإسلامية إشراك الرافضة الهزار في الحكم، وهي تفتك ليل نهار في السنة في جمهوريتها الرافضية؟

وماذا كان يفعل الجواسيس الإيرانيين (كذا) في مزار شريف ، وماذا كانوا يفعلون بالسلاح ؟

الجواب : أن هؤلاء الرافضة شاركوا في إبادة عشر (كذا) آلاف من جنود الطالبان .

ومن الأخبار الواردة من باميان أن أهل السنة هناك ولأول مرة صلوا صلاة الجمعة بعد افتتاح مسجد أبو (كذا) بكر الصديق في وسط المدينة ، بعدما أزالت قوات طالبان الصور لآية الرافضة الخميني، والتي كانت معلقة في كل أرجاء المدينة .

وتقول التقارير من (كذا) أن حزب الوحدة الشيعي كان قد أباد الكثير من السنة ودمرت بيوتهم واحتكرت التجارة للهزار أيام حكمهم للمنطقة ، والله ينصرعباده الذين يترحمون على أبو (كذا) بكر وعمر وعثمان وعلي

الصحابة أجمعين ، رضي الله عنهم وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

✍ وكتب (عاشق الحوراء) :

الأخ الكريم نبيل شرف الدين : قرأت ما نقلته ، وسأحاول أن أرد بموضوعية وباختصار :

أولاً : الكل متفق أنه إلى الآن المخدرات والأفيون . . . الخ . تزرع في أفغانستان .

ثانياً : القضاء على هذه الزراعة التي تمتد لعشرات السنين عمل غير سهل ، أوتظن أنه يمكنهم في يوم وليلة أن يقضوا على ذلك ، فلو منعوهم بالقوة لثارت القبائل في وجه طالبان ولحصل حرب أهلية بسبب هذا ، فالمسألة تحتاج لوقت طويل ، ولدراسة عميقة ، ولتعاون من الدول الأخرى ، ومن الأمم المتحدة أبسط شئ يحتاجون أن يقدموا مبالغ ضخمة للمزارعين لكي يتحولوا إلى زراعات أخرى . . . وأنت تعلم أن خزائن طالبان مملوءة بالملايين، وللعلم طلبوا من الأمم المتحدة الدعم مالياً وتكفلوا أن ينهوا زراعة المخدرات خلال ست سنوات ، ومما يعقد المسألة أن البلد لا زالَ في حرب ... فهم لم يتفرغوا كلياً لكي يوجهوا جهودهم لحل هذه المشكلة .

وأكرر مسألة القضاء على ذلك عمل غير سهل ، فكما تعلم أن الخمر حرم على درجات وفترات في أطهر مجتمع على وجه الأرض ، فالمخدرات تزرع في الجبال والوديان ... ولمنعهم يحتاجون أن يضعوا في كل مكان جنود (كذا) ... وقبل ذلك يحتاجون أن يقدموا البدائل ... فمن تمنعه من زراعة ذلك إذا قال لك كيف أعيش ومن أين أكسب ؟ فماذا يكون الجواب ؟

فيجب تقديم البدائل وبعد ذلك يأتي المنع على درجات ، وكما تعلم الأمم المتحدة والغرب غير متعاونيين في هذه المسألة مع طالبان إطلاقاً ، وتأكد أن هذا لا يشغل بالهم كثيراً... فالذي يشغل بالهم ليل نهار حكومة طالبان وكيفية القضاء عليهم ، وقد التقيت بأحد الأفغان الذي يعيش على المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان ، وقال لي في آخر زيارة له لأهله ، أن طالبان منعوا زراعة المخدرات في منطقة كونر ومنطقة أخرى نسيتها ، ومما لا شك فيه .

وهذا ما تعرضه وكالات الأنباء والتقارير الإخبارية أن المناطق التي تسيطر طالبان عليها ينتشر فيها الأمن والأمان وينعدم الإجرام وقطع الطرق ، وهذا بفضل تطبيق الشريعة .

وكتب (سيف الحق) :

أنا برأيي أن نكف ألسنتنا عنها حتى نعلم حقيقة الأمور، والله غالب على أمره .

وكتب (عبد الرحمن) :

إن الذي أوصل زراعة المخدرات إلى أفغانستان . . . وعلم الناس كيفية زراعتها هي الس أي أي (المخابرات الأمريكية) . . . وقد شاهدت فيلم تسجيلي (كذا) . . . يعترف فيه ضباط المخابرات بأنهم هم من وصل المخدرات إلى هناك وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ... لكن الله غالب على أمره ولو كره المشركون .

✍ **وكتب (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٨ :**

الأخ المراقب الرابع : أشهدك على الشتَّام الذي طالما تحرش بي ، وأشهد الساحة عليك ، فأنت تراه يبدأ السباب وتصمت ولا توجه له سوى كلمات عتاب رقيقة...

أما أنت فاسمع يا هذا : أنا لست شيعياً حتى تهددني وتبتزني كما تفعل معهم ! أنا لست عاجزاً عن توجيه الصاع صاعين لك ولمن هم على شاكلتك من الشتامين .

الجحيم والجنة هي من علم الله ، ومن فيض كرمه فبأي حق تخوض فيما لا يعنيك ! كُفَّ أذاك عن خلق الله ، وإلا تفرغت لك وجعلتك عبرة لمن لا يعتبر، وحتى تظهر حقيقتك على الملأ . . .

فأنت عضو بما يسمى بتنظيم (الجماعة الإسلامية) الإرهابية التي تلوثت أيديكم بدماء الأطفال !! ونحن في مصر نعرف كيف نعاملكم ، وقد أدركنا الوسيلة المثلى لذلك ، وكم وقفنا كصحفيين مدافعين عما يحدث لكم ، أما وقد رأينا فعلكم فأنتم تستحقون ما يترل بكم ، بل وأكثر من هذا أيضاً .

(طفشتم) الخلق كلها من الساحات ، وبقيتم فيها كالغربان والحدادى ، لكن والله لن أتركها إلا مطروداً ، فأنا أجيد قتال الخوارج ، أجد فيه متعة لا تعادلها متعة ، و لم يعد الكلم الطيب ينفع معكم ، والبادي أظلم .

✍ **فأجابه (عبد الرحمن) :**

مجنون ولا ايش !! هو أنا جبت اسمك ؟ قلت علماني ، هو أنت اسمك علماني ! سبحان الله ..

والا اللي على راسو بطحة يحسس بيها . .

ثم أنا لست مصري (كذا) . . . يا دكــ . . . وليتك تتفرغ لي شوية!!
والمسلمين في مصر أحرص بكثير على دماء الأطفال منكم يا من تقبلون ايادي الــ . . . حتى يسمحوا لكم أن تأكلوا فتات موائدهم . . . وإن كنت تجد متعة في قتال (الخوارج) فأنا أجد متعة لا تعادلها متعة في محاربة العلمانيين !!

وكتب (سيف المزروعي) :

الشيخ نبيل يدافع عن الشيخ الجليل إمام الزمان مجدد القرآن الحافظ الطنطاوي ، من غيرته على الإسلام وأهله مجهوداته الجبارة في نشر التوحيد والعودة الى الكتاب والسنة وكسر القباب على القبور التي تملى (كذا والصواب تملأ) مساجد مصر ، والله لم اكتب هذا إلا لشدة غيظي لتناقضات المدعو نبيل ، و لم ولن ننسى كلامه في مشايخ الطائفة المنصورة .

فأجابه الدكتور (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٩-١٠-١٩٩٨:

المراقب المتحيز نمرة أربعة :

لينفذ صبرك أو لاينفذ ، لم أعد أبال (كذا) بك أو بهذه الساحات ... فهل قرأت ما كتبه الوهابيون جميعا بحقي وحق بلدي ... أهي شعر ؟ أم تراها أحاديث شريفة ؟

هل قرأت ما كتب عن الطبل والعصي ؟

هل قرأت ما كتب عن الدعارة وغيرها ؟

هل ذهبت للساحة المفتوحة وقرأت ما كتب عن القاهرة ؟

هل أعجبتك قصة الذباب هذه التي كتبت في صدر هذا الموضوع ؟

وترى لو كنت أنا الذي بادرت بالكتابة هل كنت ستبقى على ما كتبت ؟

ولماذا محوت دفاعي .. وكان دفاعاً ولم يكن هجوماً . . . سواء في موضوع الوهابية أو موضوع الأزهر أو موضوع سيف الإسلام ؟

هل تتذكر مناشداتي ورجائي لذلك الذي بادر بسب شيخ الأزهر والمفتي ؟

وهل كنت ستسمح بذلك لو كان الأمر يتعلق بابن باز أو حتى بابن لادن؟؟؟

أصمت . . . فقد حكمت فظلمت . . . ودع هؤلاء ينفردون بالساحات لتصبح اسمها الساحات الوهابية ... هذا اسم مناسب جداً .

تطاولوا على الشيعة فناصرتَهم (وطفشت) الشيعة المساكين ، ومنعت بعضهم من دخول الساحات ، وفي هذا رحمة بهم من حرق الدم .

تطاولوا على بعض الميول وأقول مجرد الميول الصوفية فحدث ولا حرج عما جرى وما أصاب هؤلاء من السادة الذين تناصرهم كما تفعل أمريكا مع إسرائيل .. . بالباطل ثم الباطل ، وقد بلغ بأحدهم الثقة لأن يؤكد أن هذا الكلام سيمحى وقد حدث . . . ليس معي فقط بل مع الرجل المدعو آدم الترابي وغيره . . .

أنا حاولت فتح موضوعات جادة شارك فيها ناس جادون ومحترمون ، أما التافهون عشاق السباب والمتاجرة بالدين اختفوا منها تماما وتفرغوا للبحث عن عدو جديد ليمارسوا فيه هوايتهم المحببة !

ألا ترى ردود عبد الرحمن يا أخي بالله عليك ؟ وهل هي – سواء معي أو مع غيري – لائقة ؟ ولماذا نسب نحن ونصمت وهم يسبون فتحمونهم ؟ هل

هذا ما يضيق صدرك أم صلابتي أمام هذه الجحافل العدوانية ؟ هل تريدني أن أسب فاصمت . . . واعتذر ؟

هل تتصور هذا اليوم الذي يرحل فيه الجميع ويبقى هؤلاء ماذا سيحدث ؟

سوف ينقلبون على بعضهم البعض ويتنابذون بالألفاظ فيما بينهم . . . وستصبح الساحات مشتمة . . ماذا يحدث بالضبط .. أجبني بالعقل والحجة وليس بمقصك .. أنا ابن واحدة من أعرق العائلات العربية في صعيد مصر ، ومن بيت فيه علماء ووزراء ومقاعد في البرلمان . . . وأساتذة جامعة وقافلة من الجنرالات السابقون والحاليون (كذا) . واسأل الدكتور صلاح المغربي يحدثك عنها وعني . ثم يأتي من يسبني ويسب أهلي وبلدي وحينما يغلي الدم في عروقي وأرد ، تمحو كلامي ثم تعنفني رغم أنني لم أعاتبك و لم أفكر في ارسال بريد أتساءل فيه عما حدث لردودي .. لأني أعلم يقينا أنك لن ترد لي حقاً ولن تدع المعركة متكافئة مع جيش من الشتامين لينفذ صبرك ...

أقولها ثانية ، لقد نجحتم في ما فشلت فيه سنوات الغربة الطويلة ... لقد دافعت طيلة عشر سنوات في الدفاع عن العرب ضد زملاء لي كانوا من كل بلدان العالم تقريباً ... وقاتلت كل من كان يفكر بتوجيه لفظ سيِّئ للعروبة والإسلام ، وما أكثر ما يفعل ذلك الغربيون ، خاصة السياسيون والإعلاميون والمثقفون منهم . . .

ثم آتي لأسعد بأن هناك من عرب انترنت ، وأغبط هؤلاء الذين فكروا ونفذوا هذا الموقع ، لكن فرحتي لم تدم ... في اليوم التالي اكتشفت ما كنت أفكر بأنني آخر من يمكن أن يقال له ذلك ... ماذا ؟ إنني عدو الله . (قالها عبد الرحمن) ثم ماذا .. إنني زنديق ! لم تزل في موضوع الوهابيين للآن . .

ماذا أيضاً ؟ أنني دكتور في الكباريهات . . . وما رحمنا الله بنسيانه أكثر !
أليست قصة مؤلمة بربك يا عزيزى الرقيب الظا لم ؟

إذهب يا شيخ فوالله لن أسامحك فيها حتى يحكم بيننا العادل .

ودمتم .. ودامت مقصاتكم الجائرة !!

۞ ۞

✍ **وكتب (زكي عبد المجيد)** في الساحات العربية بتاريخ ٢٢-٨-١٩٩٨ وهو عراقي من منظري الخوارج المتطرفين ، موضوعاً بعنوان (الإسلام قادم بعز سيف بن لادن أو بذل كل حاكم خائن) ، قال فيه :

يقول صلى الله عليه وسلم أيضاً : تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون على ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً عارضاً (عاضاً) فيكون ما شاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً جبرياً فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تعمل في الناس بسنة النبي ، ويلقي الإسلام جرانه في الأرض يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدَع السماء من قطر إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرض من نباها ولا بركاها شيئاً إلا أخرجته .

ذكره حذيفة مرفوعاً ورواه الحافظ العراقي عن طريق أحمد وقال هذا حسن صحيح . .

هذه مبشرات بأن المستقبل بيد الإسلام ، الذي به سيحسم قضايا الكفر وعربدته وغطرسته وتبجحه ، المتمثل بقوة أمريكا الطاغية ، التي أخذت تفقد

توازنها واستقرارها أمام فئة مؤمنة قليلة العدد والعدة.. ولكنها سنة الله الماضية، فقد هزم الروس أمام جنود باعوا النفوس لله وهاجروا الشهوات والملذات ، يأكلون من كلأ الأرض ، ويسكنون كهوف الجبال ، رهباناً في الليل وفرسانا في النهار ، يطلقون الرصاص بصيحة الله أكبر ، ولا يعلو صيحتهم صيحة !

وجعلوا الروس على حال لا يحسدهم عليه أحد .. وما زالت صيحة الله أكبر تدوي ، وما زالت البندقية التي هزمت الروس تعمل بين أيدي فتية مؤمنة وعزيزة بعزة الإسلام ، ومنصورة من الله . والله غالب على أمره ، ومظهر هذا الدين ولو كره الكافرون .. وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة مباركة ، لا تدري أولها خير أم آخرها ، كما جاء في معنى الحديث النبوي من رواية ابن عساكر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمتي أمة مباركة لا تدري أولها خير أم آخرها ..

فإن قتال العدو فرض على كل مسلم ومسلمة وكما فرض الله الصوم بقوله : كتب عليكم الصيام .. فإنه جل جلاله فرض القتال بقوله : كتب عليكم القتال .. وهو كره لكم .. وقتال العدو عن قريب أو بعيد فرض على كل مسلم ومسلمة .

ولا أجد فرضية للجهاد كفرضيتها اليوم بعدما عاث المجرمون الفساد بين عباد الله ، وانتهكوا مقدسات الله وحرمات المسلمين ، وسكنوا ديارهم رغم أنوفهم بقدرة الحكام والسلاطين المارقين الخارجين على الإسلام جهاراً ، يقتلون عباد الله المخلصين ليلاً ونهاراً ، عطلوا حكم الله ، وأجبروا أنفسهم على عباد الله ويظهرون الفساد ويمنعون الخير ..

إن من استباح دماء المسلمين بالظلم والعدوان فدمه حلال ، وقتاله عبادة وقربة إلى الله ، ومن يظهر العداوة للمسلمين ويروعهم في ديارهم ، فقتاله واجب وفرض في شرع الله وحكمه . ومن لم يفعل هو آثم لا ينفع مع إثمه هذا عبادة ولا توبة ، حتى يخرج في سبيل الله بالمال والنفس ..

إن الذين سكتوا على الحرمات التي ينتهكها الكفار ، ولا يرون في هدر دم المسلم جريمة هم ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، حكاماً كانوا أو محكومين ..

وإن الذين يحمون الكفار من انتقام المسلمين هم ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، حكاماً كانوا أو محكومين !

وإن الذين يمكنون الكفار من المسلمين ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، حكاماً كانوا أو محكومين !

وإن من لا يغار لكرامة المسلم وعزته ليس من جسد الأمة الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، حكاماً كانوا أو محكومين !

إن من يتقرب لليهود بتعذيب المسلمين ويرضي الصليبية كي لا يحسبوه من المتطرفين ، ويرضى عن سخط الله ويفرح برضى الأمريكان وعهوده المهين (كذا) ، ليسوا من هذه الأمة ، وإن قالوا وادعوا أنهم مسلمين (كذا) !

نحن مع أسامة بن لادن ما دام هو مصر (كذا) على إقرار الحق المهدور ، وثابت (كذا) على العهد المقدس الغائب أو المعطول (كذا) ، ويعمل بقوله تعالى : فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ..

ما دام سيفه عزة لنا .. ولأعداء الله إرهاب (كذا) ..

ما دام يحفظ لنا كرامتنا .. بعد أن أضاعها الولاة ..

ما دام يرد لنا حقوقنا الذي أهدره (كذا) العصاة . .

مادام يعطينا بجهاده كل ما أخذه أهل الاغتصاب . .

مادام مؤمناً بالله ولايضع جبينه لكل فاجر كان للظالم سنداً وأصحاب (كذا) . .

مادام يرفع لنا راية مع دخان البنادق من بين الأدغال والوديان ولا يسقط الجهاد . .

أراد الله انبعاثه وثبط انبعاث أصحاب الخطب والمؤتمرات ، وسكان فنادق خمسة (كذا) نجوم ، والسهر مع الغانيات . .

يقول صلى الله عليه وسلم : إذا ضمن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتركوا الجهاد في سبيل الله ، وأخذاً (كذا) أذناب البقر أنزل الله عليهم السماء بلاءً فلا يرفعه منهم حتى يراجعوا دينهم .. فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء . .

فهذا أمر الله لمن بايع الله على الموت في سبيله وإقامة دينه وحكمه ، ووظف جهوده لمصلحة دينه وملته .. فأَمِنَ إلى الله من مكر الأعدَاء .. فإن مات فموته عزة وشهادة فيفرح في جنة ونعيم ، وإن عاش يبقى على طمعه لينال الحسنى والفوز فيفرح بذلك المؤمنين ، وإن مدد الله لا ينقطع عن الصالحين . .

أما الذين خانوا الله فانقلبوا أسلحة تصفى الحسابات على سواعدهم ، لأنهم خافوا شراسة الأعداء أعداء الله وإمكاناتهم الظاهرة ، وهالهم قدرة الكفر، وأصابت (كذا) نفوسهم الوهن ، وعطلت عقولهم من التدبير

والتفكير ، وخويت (كذا) قلوبهم من الإيمان ، وارتاحت إلى الخور والملك والجبروت ، وتوقف عن متابعة المسير ، وجلب لأمتنا الخزي والعار ، وفقدوا احترام أعدائهم وتوقير كرامتهم ، وتركوا أبناء شعوبهم كالأيتام على موائد اللئام .. فإن ماتوا فلا مفر لهم من قصاص الله الحق ، وإن عاشوا فلا نجاة لهم من سيوفٍ رُفِعتَ في سبيل الله .. فأي الفريقين أولى بالأمان ..

فقد ارتعبت أمريكا من قلة مؤمنة شردهم الطغاة والحكام المجرمين (كذا) بين الجبال والأدغال فلا يهابون إلا الله ، يقبلون عليه بأموالهم وأنفسهم ويطمعون في رحمته ، ويرجون من فضله ويسعون لشرعه وحكمه ، بعد أن جاهرت الحكام في عزله ، ووالوا أعداءه الذين أهانوا كرامة المسلمين بسواعد حكامنا الظالمين ، الذين جلبوا علينا خيول الشياطين فهدموا ديارنا ، وقتلوا أبناءنا واستباحوا أعراضنا ..

فتلك الدماء التي تقطر في أفغانستان والديار التي هدمت في فلسطين ، والمصانع التي خربت في السودان ، والأطفال والنساء والشيوخ الذين هلكوا جوعاً في العراق، والمدافع التي قتلوا بها الأمن في ربوع لبنان ، والمكر الذي يحاول سحق الإسلام في فلبين وإريتريا وجنوب السودان .. وتلك المجازر التي حدثت في بوسنيا، والسكاكين التي مثلت في أجسادنا وأجسام أطفالنا ، هي عينها التي تذبح المسلمين اليوم في كوسوفا ..

كل هذا ليس في نظرهم إرهاب وإرعاب (كذا) .. وكل هذا ليس جريمة تستحق الثأر والانتقام .. وهؤلاء الثكلى (كذا) في فلسطين ، والأيتام والمشردون بين الخيام ، لا حق لهم في أرضهم ، ولا عزة لمقدساتهم ، ويجب أن يحاربوا في لقمة خبزهم ، لأن الذي يملك الرزق تذلل له الرقاب ، فذلت

لهم رقاب الطامعين من أهل الغدر ، وهتكوا عرض الكرامة بسلام افتعلوه مع الذين كانوا بالأمس يغنون : (فوق التل تحت التل إسأل عنا راح تندل) . وعندما سألنا عنهم وجدناهم تحت الذل يفتخرون ، ولأمريكا واليهود يرقصون ، ويذبحون أهل الدين قربة لآلهة الكفر، لعلهم ينالوا (كذا) رضاء القردة والخنازير والمشركين ..

وتعساً للتاريخ الذي يسطرونه وفيه للحقارة يسبحون ، فيقولون عن جند الله أنهم متطرفون فاحذروهم وإلا ستهلكون ..

وسلام على عباد الله المخلصين وإن جند الله لهم المنصورون .. والخزي والعار لمن باع فلسطين وطرد المؤمنين ، وأسكن المشركين في ديار المسلمين ، ولم يحكم بكتاب رب العالمين، وفرح أن يضرب سيادة المسلمين بصواريخ الكفرة والمجرمين..

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وفيما يلي بعض إجابات الموافقين والمخالفين لرأي زكي عبد المجيد :

✍ **فقد أجابه (هادي)** موافقاً لزكي على أصل أفكاره ، ولكنه يختلف عنه في آماله العريضة بالطالبان ، قال :

أشكر لك دفاعك عن الإسلام وحرقتك على أمة الإسلام وأرجو السماح لي بالرد على ما كتبتَه في هذه العجالة :

ما حصل من الأمريكان ويحصل أمر ليس بمستهجن فهم دولة لها مطامعها وسياساتها التي تحقق هذه المطامع وهم فوق ذلك كفار فلو سحقونا سحقا لما كان لنا أن نلومهم فليس بعد الكفر ذنب وهم أعداؤنا الذين حذرنا الله منهم

فقال : (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ اليَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذي جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنْ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرْ) وقال عز من قائل : (وَدَّ كَثِيرُ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقُّ) .

فهم ونحن نقيضا مبدأ أبداً ، فلا نلتقي إذن حتى ينطق القمر ، والدول لا يعاديها أفراد بل يعاديها دول ، فالأفراد مهما أوتوا من قوة وعدة فإنهم يظلون أفراداً وقد يصل بهم الحال للاتفاق مع دول للحصول على السلاح ، مع ما فيه التنازل بعض الشئ عن مبدئهم أو مطالباتهم كما كان الأفغان – على الرغم من صحة جهادهم – يتعاملون مع الأمريكان في الحصول على السلاح.

صحيح أن الجهاد قائم لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر ، كما قال الرسول الكريم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام ، ولكن الإسلام أيضاً أمرنا أن نسير بالطريقة الشرعية لتنفيذه في الواقع فأمرنا أن نقيم دولة تكون هي الكيان التنفيذي السياسي لتطبيق الإسلام على المسلمين وغير المسلمين في الداخل ، وتحمله دعوة للعالم في الخارج الجهاد (كذا) ، وهي كما تفضلت أخي الكريم دولة الخلافة التي ستكون راشدة بإذن الله تعالى .

فتفجير المؤسسات الأمريكية وقتل الأمريكان لا يقضي على أمريكا ولا يقيم خلافة ، ولو صبت جهود بن لادن وغيره كحركة طالبان – ربيبة باكستان – في الوعاء الصحيح لما كان هذا حالهم .

يقول الرسول عليه وآله أفضل الصلاة والسلام : الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به . ويقول عليه السلام : ومن مات وليس في عنقه بيعة مات

ميتة جاهلية . لذا فإن أوجب الواجبات على مسلمي اليوم هو العمل الجاد الدؤوب لإقامة الخلافة وفق الطريقة الشرعية ، وهي طريقة الرسول عليه السلام التي أقام بها الدولة في المدينة ، حيث أنه لم يقم بالأعمال المادية بل سار في طريق الكفاح السياسي والصراع الفكري ، ثم طلب النصرة وأقام الحكم الإسلامي في دار الإسلام يثرب .

إن التفجيرات والتقتيل في أعدائنا تشفي صدورنا وتفرح قلوبنا ، ولكن الخلافة إذا ما قامت فإنها ستعلن الجهاد وستكون جيوش المسلمين الجرارة جيوشها ، وعدة المسلمين عدتها ، وسيكون الجهاد طريقتها في فتح العالم ، إن كان هذا العالم أمريكا أو غيرها ، أما الأفراد الذين يظنون أنهم بالتفجير والقتل سيحققون شيئاً فهم واهمون ، وسيجدون أنفسهم يوماً ما تحولوا إلى حركات مسلحة همها القتل والتفجير ، وآخر ما تفكر فيه هو إقامة الخلافة الإسلامية ! وأقرب دليل على ذلك الوضع في السودان وأفغانستان ، فالسودان رغم ادعائها بأنها تريد الإسلام ، فقد أقرت مؤخرا دستورا وضعيا ينافي الإسلام !

وطالبان التي تنادي بالإسلام أمعنت في قتل من كان بالأمس يقاتل الروس، بحجة توحيد البلاد ، فتحولت أفغانستان من جهاد مسلمين وكفار إلى قتال مسلمين ومسلمين ، وها هي إلى الآن تتخبط في حكمها ، فلم تتحدث عن الحكم بالإسلام في دولة الخلافة ، ولم يظهرعليها إلا ما أصدرته من مصادرة التلفزيونات والأمر بإطالة اللحية وغير ذلك من الأحكام الجزئية ، أما أحكام الخلافة والجهاد والمعاهدات والمعاملات ، وباقي أحكام الإسلام فهي على الرف .

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً ، يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ﴾ انتهى .

✍ **ثم كتب (هادي)** :

الأخ الكريم زكي عبد المجيد ، نسيت أن أدعوك لقراءة ما كتبته حول هذا الموضوع في الساحة الإسلامية :

(١) واخليفتاه : ولا خليفة للسودان وأفغانستان التاريخ : ٢٠-٨-١٩٩٨

(٢) الجهاد : السياسة الخارجية لدولة الخلافة التاريخ : ٢٢-٨-١٩٩٨

فأرجو التفضل لقراءة الموضوعين ولا تحرمنا من رأيك الثاقب . ولك جزيل الشكر .

✍ **فأجابه (زكي عبد المجيد)** بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٨:

أشكرك أخي الفاضل على تعقيبك الطيب وكلماتك الصادقة التي قرأتها عل هذه الساحة جزاكم الله خيراً ونفع بكم الإسلام وأهل الإيمان .. قد أخالفك في بعض ما كتبت وأوافقك في بعض ولكن النظرة لمعاناة المسلمين من زاوية معينة لا تنصف قضايانا ، ولا تأخذنا نحو النجاة من المأساة . .

ولا تنحصر مشاكل المسلمين في مسألة واحدة أو في قضية منفردة ، فواقعهم الذي هم عليه اليوم بما فيه من مرارة وألم ، ليس ناتج (كذا) عن خطأ أو أخطاء معينة أو غياب من يجب أن يكون في يده الحلول .. رغم ضرورة وجوب الالتفاف حول قيادة تجتمع حولها كلمة المسلمين كافة ..

هناك أمراض أصيب المسلمون بها ، وهذه الأمراض ليست غريبة عن حياة الأمم الأرضية التي تصيب البنيان العقيدي وتؤدي إلى وفاتها وانتهائها من عالم الوجود .. يقول المولى عز وجل : أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ..

نعم أخي الفاضل نحن أوتينا من قبل أنفسنا وأصابنا الوهن ، كما أخبر بذلك نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم : وليترعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ..؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .. فحب الدنيا وكراهية الموت هو آخر شئ نفعله بعد أن تركنا عبادةً الجهاد وعبادة مراقبة الحاكم أو الولي ومحاسبته في (كذا) أخطائه ، كما يحاسب الفرد منا على مثل تلك الأخطاء ..

وهذه الأمة التي نحن منها قد أصابت أبناءها فقدان العقيدة السليمة (عقيدة التوحيد) وعجزت من محاسبة ولاتها على تهاونها في دينها ، أصبحت هذه الأمة تتعرض لنكبات ومصائب تستوجب الجهاد ، والملة ثقيلة ملتصقة على (كذا) الأرض ، لا تقدر من (كذا) الحركة . والمتربصون بها يكيدون لها الكيد ، كي لا تقوم لها قائمة ولا تجتمع لها كلمة .. فصارت الجلة (كذا) الكثيرة من أبناء هذه الأمة لا تقدر على شئ ، بل لا تقدرعلى شئ كان يقدر عليه المنافقون الذين هم في الدرك الأسفل من النار ، لأن خشيتهم من الناس أن يذموهم (كذا) فيعتذرون للمخلصين وقائد المجاهدين ، ولا يعتذرون لرب العالمين . وقالوا : شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا .. استغفر لنا .. حتى عن هذه الكلمة عجزت أبناء جيلنا الحاضر وحكامنا المائعين (كذا) .. وهذا الاستغفار لا يرجونه ! وفي أعماق نفوسهم هم عن هذا الدين

معرضون، ويظهرون للناس ما لا يبطنون .. بل صاروا يقولون ويرددون ما اصطلح عليه كلمة الكفار بقولهم عن المؤمنين المتقين بأنهم مجرمون .. أصوليون .. إرهابيون .. مخربون .. أشرار ..

إن المعاهدة التي عاهد بها أجدادنا الله تبارك وتعالى نحن اليوم أضعف من الوفاء بها لله .. إنها حقيقة ملموسة بأن الله يكره انبعاث هذا الجيل المعاصر من أمة الخير ، لأنهم بعثروا جهود المخلصين ورضوا القعود مع الخوالف ، وتركوا الدين والديار والأعراض للعابثين والصليبية والمخربين وعبدة العجل من بني إسرائيل .. وعندما ظهرت هذه الحقيقة في المنافقين قال الله تعالىعنهم : ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة .. ولكن الله كره انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ..

إنني لا أخالفك على وجوب البيعة ، ولا يشك أحد من علماء المسلمين في وجوب نصب الإمام بل روى الإجماع على وجوب ذلك كل من تكلم في هذه المسألة من العلماء . فقد قال الشيخ محمد أمين الشنقيطي : من الواضح المعلوم من ضرورة الدين أن المسلمين يجب عليهم نصب إمام تجتمع عليه الكلمة وتنفذ به أحكام الله في أرضه .. راجع أضواء البيان ..

وقال القرطبي في معنى قوله تعالى (إني جاعل في الأرض خليفة) : ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة ، إلا ما روي عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم .. وكما يقول الشيخ محمد شاكر الشريف : الإنسان لا بد من تواجده في تجمع من بني جنسه ، ولا بد لمثل هذا التجمع من شرع يحكم شؤونه ، ونظراً لأن هذا الشرع الحاكم لا بد له من سلطان حارس يقوم تنفيذه وحراسته فإن كل تجمع إنساني لا يستغني عن السلطان أو

الإمام أو الحاكم أو ما شابه ذلك من هذه المسميات . وهذا أمر تدركه العقول السليمة والفطر المستقيمة .. ولكن السؤال الذي أطرحه من هو هذا الولي أو السلطان أو الحاكم من حكامنا اليوم فيه أهلية القيام بواجب حماية الشريعة السماوية ، كي نتم له البيعة المطلوبة ..؟؟

فبحق الذي رفع السماء بلا عمد وهذا قسم من داخل وجداني أقولها صريحة واضحة لو كان من الممكن أن تكون البيعة للحذاء الذي نلبسه فلا أرى من الممكن أن يكون لنا بيعة لهؤلاء الحكام الذين داسوا على كرامة الإسلام والمسلمين بأحذيتهم ، وصافحوا أيادي الغاصبين وكثروا سواد الباكين من الأشجان والمتألمين من الطغيان ، والمشردين من (كذا) الهاربين عن أصحاب الغدر والخذلان .. فلمن تكون بيعتنا إذ نحن فقدنا من هو أهل لها فنحن أولى لتمكين (كذا) من هو أهل لها .

يقول الشاطبي عن (الولاية) رحمه الله : يصح أن يقال أنه واجب على الجميع على وجه من التجوز ، لأن القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة ، فهم مطلوبون بسدها على الجملة ، فبعضهم هو قادر عليها مباشرة ، وذلك من كان أهلاً لها ، والباقون وإن لم يقدروا عليها قادرون على إقامة القادرين، فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها ، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها ، فالقادر إذاً مطلوب بإقامة الفرض ، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر إذا لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة . راجع كتاب الموافقات للشاطبي ..

ويقول الماردي : فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية .. راجع الأحكام السلطانية .

وطلب الكفاية كما يقول العلماء بالأصول : متوجه على الجميع لكن إذا قام به بعضهم سقط عن الباقين .. راجع كتاب الموافقات للشاطبي رحمه الله..

وعلى ذلك ففرض الكفاية ما لم يتحقق فالإثم لاحق لكل مكلف ، كل على حسب قدرته وعلى حسب تقصيره .. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة للشيخ محمد شاكر الشريف .

يقول الماوردي : فإن الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة وحاط به الملة وفوض إليه السياسة ، ليصدر التدبير عن دين مشروع ، وتجتمع الكلمة على رأي متبوع ، فكانت الإمامة أصلاً عليه استقرت قواعد الملة ، وانتظمت به مصالح الأمة .. راجع الأحكام السلطانية .

وقال القرطبي رحمه الله : إنها ركن من أركان الدين الذي به قوام المسلمين.. راجع الجامع لأحكام القرآن .

وقال ابن تيمية رحمه الله : يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها .. راجع السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية .

بعد هذا تجدني أخي الفاضل مقراً بوجوب البيعة وإقامة الولاية ولكن لا بيعة لمن أراد للشريعة أن تعطل ، ولا بيعة لمن للرذيلة يرتفع رأسه ، ولا بيعة لمن يخون المسلمين ويطعنوهم (كذا) من الغفلة ، ولا بيعة لمن وضع جبينه للفاحش الزاني ، وشرد وطارد عباد الله وجنده ، ولا بيعة لملك عاهر يحكم موطن قبلة المسلمين ، ولا بيعة لملك الأردن صنع الإنكليز عقله ومخه ، ولا بيعة لوالي الرافدين الذي سجد للصليب ، وكان قائده ومرشده عفلق .

ولا بيعة لمن حكم أم الدنيا يزج بالسجون كل من أخلص لله قلبه ، ويعلق جماجمهم على أعواد المشانق وكان به أنسه ، ولا بيعة لخائن المؤمنين وعبيد الإفرنج، ولم يرض أن يكون لله عبداً . ولا بيعة لأصحاب العمائم السود الذين عهدهم (كذا) الأمة بالخيانة ونشر البدع وهدم دين رب العالمين .. لا.. ولن تكون لنا بيعة إلا لمؤمن تقي أخلص لله نية وجاهد بماله ونفسه ، فأغاظ الكفار وألزم الناس نبذ الشرك وعبادة الله وحده ، ويدفع عنا بشرع الله كل مفسدة وشرها ، ويجلب لنا بها كل مصلحة وخيرها . نعم كانت له البيعة ، ومن له منا ستكون البيعة ، ولكن أين هو ومن هو ؟

إن كان الناس في حيرة ، فهذه الأمة ولدت (كذا) منها صلاح الدين وتقدر أن تنجب لنا مثله . . !

وتجدد لنا خالداً كخالد الصديق ، أم مثل سعد الذي أطفئ (كذا) نيران المجوس ، وعمرو بن العاص الذي هزم الروم وكسر صلبانهم .

أخبرني يا أخي لمن ستكون في هذه الزمان .. البيعة .. وكيف نرفع عن أنفسنا الإثم إن كان خير الناس أضحوا مشردين ، أو بين الجدران مكممين ، وعلى (كذا) السلاسل مكبلين ، وعلى المشانق معلقين ، أو في بلاد الكفر لاجئين ، ومن فتنة الطاغي لا ينجون ..؟؟ أخبروني كيف ستكون البيعة ..؟؟ من (كذا) لم يسجد لله سجدة إلا رياء الناس وتضليل العباد والتظاهر أمامهم أنه مسلم ، وهو معطل لحكم الله وشرعه المبين ..!!

نحن نفرح أن يفتن أعدائنا (كذا) على أيدي قلة من أبنائنا باعوا أنفسهم لله كما نحسبهم، وهم يفرحون عندما يشعرون نحن معهم بقلوب صادقة دامعة وأفئدة متعلقة بالله بالرجاء والدعاء لهم أن يحفظهم من شر الطغاة المتجبرين ..

ونغبطهم بنفوس طامعة للخير الذي أعطوا .. إذا كان هؤلاء قد ارتفعوا عنا بأفضل العبادات في الإسلام الذي عطله الحكام ، وحرموا المسلمين من أجرها في الدنيا والآخرة، فإننانغبط هؤلاء المخلصين على هذا الخير ونتألم من الحرمان الذي نحن فيه .. وهؤلاء وهم على نعمة لا يشعر حقيقتها إلا من رزقها وعاشها.. إن المعركة بين طالبان وخصمهم هي سببها (كذا) الشريعة وإقامة الدين في الدولة التي ما رضي بها أحمد شاه مسعود ، وكان يجامل بناظير بوتو على مبادئ الديمقراطية ، وينافسها أن يقيم دولة يديرها كبناظير بوتو ..

نعم إن الفرد لا يمكنه أن يقاوم دولة كما تبرهن ذلك المعادلات الرياضية ، ولكن المعادلة الربانية لها لغز آخر ، وما كان الأنبياء إلا أفراد (كذا) ، ولكنهم كانوا في ميزان الله زعماء دولة وقادة أمة .

ومثل هذه الحسابات لا يفهمها لغة الرياضيات المادية لأنها محدودة بقوانين. والمعادلات الدينية أحياناً تخرق القوانين ، وحاصل الناتج يكون صحيحاً ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

✍ **فكتب** (**أبو السعيد**) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، موافقا له قائلاً :

في بداية دخولي معكم في هذا النقاش أريد أن أتقدم إليكما بالشكر والتقدير على هذا المجهود الذي تبذلوه (كذا) لنصرة دين الله ، وأشكركم على هذا الأسلوب الجميل في النقاش الذي يدل على نية صادقة في العمل لنصرة الاسلام .

أريد ان أبدأ في موضوع الجهاد . الجهاد هو حكم شرعي وهو فرض على المسلمين مثل الصلاة والزكاة والحج واقامة الخلافة الاسلامية ، ومن ينكر هذا الفرض فهو كافر .

والجهاد هو قتال الكفار أو بمعنى آخر هو إزالة الحواجز المادية التي تقف في وجه الدعوة ، وهو طريقة الاسلام في نشر الدعوة الاسلامية . حيث يعرض الإسلام على الناس فاذا قبلوه ودخلوا فيه أصبحوا جزء (كذا) من الأمة الاسلامية فصار لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ويطبق عليهم الاسلام مثل باقي المسلمين . وإن رفضوا الاسلام فعليهم دفع الجزية مع تطبيق الاسلام عليهم ، ويترك لهم ما يعتقدون ، وإن رفضوا فليس هناك الا قتالهم حتى يدفعوا الجزية ويطبق عليهم الاسلام .

ويكون الجهاد أيضاً في الدفاع عن بلاد المسلمين وتحريرها من أيدي الكفار بالقتال .

والجهاد هو فرض كفاية فإذا حصلت الكفاية سقط الفرض عن باقي المسلمين ، وإن لم تحدث يتوسع الفرض حتى تحدث الكفاية.

وهنا يأتي السؤال ما هو نوع الجهاد الذي تتولى الحركات الاسلامية في حربها على أمريكا ومصالحها ؟ هل أمريكا محتلة أو مستعمرة لبلاد المسلمين ؟ أي هل هناك حالة حرب فعلية بين المسلمين وأمريكا ، أم ان الحركات التي تحارب أمريكا ومصالحها تتولى الجهاد لنشر الاسلام وتبليغ الدعوة ؟

ومن الواضح للجميع أن أمريكا دولة عدوة للاسلام والمسلمين وهي دولة استعمارية تنهب خيرات المسلمين ، وتنتهك حرماتهم ومقدساتهم وبإقدام أمريكا على ضرب المسلمين عسكريا سواء في أفغانستان أو السودان أو العراق ، تكون قد فتحت جبهة للحرب الفعلية على المسلمين ، وأصبح الجهاد فرض (كذا) على المسلمين للدفاع عن بلادهم ، فيجب تعبئة الأمة الإسلامية وحشد الجيوش والامكانيات المادية والمعنوية للخوض في حرب ضد

الوجود الأمريكي في بلاد المسلمين . وتأخذ هذه الحرب كل الوجوه من العسكري والاقتصادي والسياسي .

والدور العسكري لا يتم الا بوجود القوة الكافية لردع القوة الامريكية ، وهذه القوة تتمثل بالجيش ، والقوة العسكرية المتاحة في بلاد المسلمين من أفراد وعتاد .

والدور الاقتصادي يتمثل بمحاربة الصناعات الأمريكية ومنتجاهما ، وطرد كل الشركات وفض كل المعاملات التجارية بين المسلمين وأمريكا .

والدور السياسي يتمثل في كشف مخططات أمريكا وعملائها وطرد السياسين والدبلوماسيين الأمريكان وقطع كل العلاقات السياسية وإعلان الحرب .

ومن هذا كله نجد أن الحرب مع أمريكا وغير أمريكا تحتاج الى كيان يقوم بتنفيذ هذا كله والدخول في حرب مع أمريكا وغيرها . وإيجاد هذا الكيان يحتم إزالة الكيانات الهزيلة العميلة القائمة في بلاد المسلمين . وهذا الكيان هو الخلافة الاسلامية .

وللأمة تجربة مريرة في حربها ضد الاحتلال والغزو والدليل على ذلك وجود إسرائيل واليهود وما هم إلا بضع ملايين من البشر وإمكانياهم المادية والعسكرية لا تقارن بإمكانيات أمريكا ورغم ذلك نجد أن إسرائيل بدأت بالعمل علىالسيطرة على المنطقةبأكملها وسفاراها موجودة في بلاد المسلمين.

والمراد قوله أن بالعمل المخلص لإيجاد الخلافة الاسلامية ينطوي (كذا) العمل في الجهاد في سبيل الله ليس لتحرير بلاد المسلمين فقط بل لغزو الكفار في بلادهم .

ويجب ان نعلم أن الامة الاسلامية لم تنهزم في حرب دخلتها بوصفها أمة إسلامية ولا يفهم من هذا أن ما يقوم به أفراد من الأمة الاسلامية هو باطل سواء في حربهم ضد أمريكا أو إسرائيل طالما تبنوا الجهاد في سبيل الله بل هو جهاد في سبيل الله زمن سقطوا من أبناء المسلمين في هذه الحرب (كذا) هم باذن الله شهداء وعلينا أن ندرك أن من يتولي الجهاد في قتال الكافر المستعمر لبلاد المسلمين لا يهادن ولا يداهن بل يضع فرض الله أمام عينيه .

والعمل لإقامة الخلافة الإسلامية وإعادة الاسلام مطبق (كذا) في واقع الحياة والجهاد في سبيل الله فرضان يجب على المسلمين العمل بهما في وقت واحد .

لذلك نجد أن العمل لإقامة الخلافة الإسلامية وهو عمل لاقامة الاسلام كله بما فيه من جزئيات ، من فروض غائبة ، ولتطهير بلاد المسلمين من وجود الكفار وأفكارهم وعملائهم الخونة وحمل الاسلام رسالة عالمية للبشرية جمعاء لذلك ندعوا (كذا) الاخوة لتجميع الجهود في هذا العمل لاقامة دين الله ونصرته .

فمن خلال هذا فإنني أتفق مع الأخ الكريم هادي فيما ينادي له ، ونسأل الله التوفيق لأبناء هذه الأمة الكريمة المخلصين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

✍ وكتب (**سيف العرب**) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، مؤيداً لزكي عبد المجيد ، فقال :

إخواني المسلمين . الله أكبر الله أكبر ، والله أكبر .

منكم من قال إن بن لادن وإخوانه من المسلمين هم أفراد وليست (كذا) دولة . نعم ، لكن ليس أصحاب كل ذي حق هم دول . إن الرسول (ص) بدأ دعوته بمفرده حتى آمنوا (كذا) به وبدعوته أفراد هاجروا وجاهدوا ، حتى بان الحق وانتصروا على الكفرة . من هنا بدأ ، والمسلمون يحكمون أنفسهم غير محكومين (كذا) .

إن بن لادن وإخوانه هم أفراد ، هاجروا وجاهدوا حتى هزم الإتحاد السوفيتي أقوى دولة في العالم ذلك الوقت . إن بن لادن يستطيع أن يعيش في جنة دنياوية آمن (كذا) على حياته ، ويعامل معاملة الملوك العظماء الكفرة .

لكنه آثر الموت في سبيل الله مثله مثل سائر المؤمنين المجاهدين .

إن أولئك المجاهدين الذين سميتموهم إرهابيين كما أفهموكم (كذا) الغرب ، إنما هم أعز المسلمين في هذا الوقت .

إن الإسلام في أشد الحاجه إلى مجاهدين أشد من حاجته إلى أي شئ آخر . إن الذين يقولون يا مسلمين ... إذهبوا إلى الأمم المتحدة اشكوهم أعداءكم إنما هو واهم أو جاهل (كذا) إن من يحكم الأمم المتحدة هم أعدائنا (كذا) .

إن الغرب خائفون من أن نعود نحن المسلمين الى أصول ديننا الحنيف وتزدهر (كذا) حضارة الإسلام ونعود ننشر الإسلام ونحكم الجميع بالعدل .

ينبغي علينا أن نترك كل أفكار الغرب ومعتقداتهم والتمسك بالإسلام وعاداتنا. جزاك الله خيراً يا أسامة بن لادن وجميع المجاهدين والمسلمين .

✍ **وكتب (أبو السعيد)** مؤيداً أيضاً ، فقال :

الأخ الكريم سيف العرب :

أظن أنه قد أصبح عندك خلط في نقطتين أود أن أوضحهما لك هناك فرق بين الحكم الشرعي ، وهو اقامة الخلافة الاسلامية (أي تحويل الدار من دار حرب الى اسلام) ، والحكم الشرعي المتعلق بالجهاد في سبيل الله ، سواء كان جهاد فتح لنشر الدعوة الاسلامية أو جهاد (كذا) لتحرير بلاد المسلمين ورد غزو الكافر عنها وهنا أقول إن أسامة بن لادن تولى محاربة أمريكا ليس لنشر الدعوة الاسلامية في أمريكا وتطبيق الاسلام عليهم ، ولا أظن أن هناك من الأمة من يقول هذا ، والواضح أن بن لادن تولى محاربة أمريكا حسب ما يقال لأن أمريكا دولة تكيد للاسلام والمسلمين وهي دولة مستعمرة لها مطامع في بلادنا لنهب خيراتها .

فعلينا أن نفرق بين هذين الحكمين الشرعيين فليس هناك أي علاقة بين العمل لاقامة الخلافة ومحاربة أمريكا ، فالعمل لتحويل الدار من دار كفر الى دار اسلام واقامة دولة الاسلام مرتبط بالأمة الاسلامية في ازالتها لأنظمة الحكم القائمة على الكفر في بلاد المسلمين ، ومبايعة رجل مسلم أهل للخلافة يحكم بهم حسب شرع الاسلام في كل جوانب الحياة . وهناك الطريقة الشرعية التي تبين طريقة العمل المطلوب . أما عن الجهاد وقتال الكفار ، فهذا يتوقف على طبيعة القتال ، فاذا كان القتال لنشر الدعوة الاسلامية فلا تقوم به الا دولة الاسلام التي تعلن الجهاد وتجهز الجيوش للمعركة .

وعلينا أن ندرك أن قتال الكفار في هذه الحالة لنشر الاسلام وتبليغه للناس وتطبيقه عليهم فلا يعقل أن يقوم المسلمين (كذا) بتطبيق الاسلام على غيرهم ولا يطبقونه على أنفسهم .

أما اذا كان القتال من أجل تحرير بلاد المسلمين من الكفار كما في فلسطين ، فان الجهاد في هذه الحالة يقوم به الأفراد والجماعات حتى تحدث الكفاية .

أما عن استدلالك بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أنه بدأ فردا ثم كون الجماعة من الصحابة ثم كتل هذه الجماعة وثبت فيها العقيدة الاسلامية ثم خاض صراعا فكريا وسياسيا مع قريش ، ورغم ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من اذى هو وأصحابه فلم يقوم (كذا) بأي عمل عسكري ضد قريش وأمر أصحابه بعدم قتال القوم ، وهم قريش حتى وجد النصرة من الأنصار وهاجر وأقام الدولة الاسلامية هناك وجهز الجيوش وأرسل الرسل ، وبذلك أعلن الجهاد أي بعد أن أوجد الدولة. وهذا ما جاءت به السنة النبوية.

فعلينا أن ندرك طبيعة الحرب التي أعلنها بن لادن على أمريكا وبعدها نحكم هل الدور المطلوب دور الدولة أم دور الأفراد والجماعات في هذه الحرب .

وأعتقد أنني قد وضحت هذا الخلط في هذا الموضوع .

فأجابه (زكي عبد المجيد) :

إنه لابد من الأَولى فالأَولى وكما قال المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار . .

قال ابن كثير : أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولاً فأولاً .. الأقرب فالأقرب إلى حوزة الإسلام ، ولهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين في جزيرة العرب فلما فرغ منهم ودخل الناس من سائر أحياء العرب في دين الله أفواجاً شرع في قتال أهل الكتاب ..

راجع تفسير ابن كثير رحمه الله ج ٢ ص ٤٠١ ،

فمن هذا المبدأ لا أرى بيننا خلاف (كذا) في وجوب قتال هؤلاء الولاة الغير الأكفاء (كذا) لصون الدين وحماية المسلمين وإقامة دولة الخلافة تحكم بشرع رب العالمين ..

لأنهم أقرب من الأمريكان ، إلا أن عساكر أمريكان وجنودهم المدججون (كذا) بالأسلحة والتقنيات صاروا يعملون كمرتزقة يحمون هذه العصابة التي جنت وتجني على أمة الخير ..

وكما هو معلوم بأن المستولي على منصب الإمامة في جميع أمصار المسلمين يستوجب خلعهم لذا فهم غير موجودين في الحقيقة (كذا) (أي لا يوجد ولي أمر للمسلمين على الحقيقة) وإن كان موجوداً على الصورة ، ولكن زماننا شاغر عن الإمام وإن لم يكن شاغراً صورةً .

وعند شغور الزمان من الأمراء فالأمر مناط بالعلماء وأولي الأمر المأمور بطاعتهم وهم الأمراء والعلماء ، فإذا خلى (كذا) الزمان عن الأمراء كان العلماء هم أولو الأمر ..

ولكننا في زمان إن صح تسميته بزمن الفتن وهذه الفتن كقطع الليل المظلمة لا يميز فيها الجاني عن المجني فالكل فيها سواء ، ومن فيه القدرة والكفاءة والعلم صار بين جدران السجون قابعاً وعن الكلام محرماً (كذا) ..

إذاً فلا ضير إن جاهد المجاهد مرتزقة الولاة أو سدنتهم العصاة فإنهم يقدمون المستطاع والمقدور من الجهاد المأمور به والمداوم عليه من إعداد العدة والاستطاعة التي تدخل بها الرهبة والرعب في قلوب أعداء الدين من الولاة والسلاطين وحماتهم وحراسهم ..

وهذا ما أظن عليه العصابة المؤمنة اليوم .

وإن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل . . والجهاد في اللغة هو بذل أقصى ما يستطيعه الإنسان من طاقة لنيل محبوب أو لدفع مكروه . . راجع لسان العرب والقاموس المحيط . .

وليس هناك شئ أحب إلينا من دين الله ، ولا مكروه نريد دفعه عنا مثل عصابة المفسدين من ولاة أمور المسلمين ، الذين كفروا كفراً صراحاً بواحاً لا يقبل التأويل ، بعد اتهامهم شرع الله بالنقص وعدم صلاحيته ، ونبذه وعدم الحكم به مع وجود القدرة على تحكيمه ، ولكن لا يوجد عندهم العزيمة على إقامته ، كي لا يحزن النصارى أو يغضب الأمريكان ، ويصرخ (كذا) في العالم منظمة الأمم المتآمرة على الإسلام ، وينادي بحقوق الإنسان ..

نعم حقوق إنسان صليبي (أي الانسان الصليبي) . وليس حق للإنسان المسلم ولا حرمة لآدميته وبشريته ولا حزن عليه إن ذل أو صرخ من ألم الأشجان والأحزان ، لأنهم ما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله العزيز الحميد ..

والجهاد في مصطلح الفقهاء هو القتال ، قال الأحناف : الجهاد هو دعوة الكفار إلى دين الحق وقتالهم إن لم يقبلوا .. راجع فتح القدير ..

وقالت المالكية : قتال المسلم كافراً غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله أو حضوره له أو دخوله في أرض له .. راجع حاشية العدوي والشرح الصغير وأقرب المسالك للدردير ..

وقالت الحنابلة : قتال الكفار .. وقالوا أيضاً : الجهاد هو القتال وبذل الوسع منه لإعلاء كلمة الله تعالى .. أنظر مطالب ذوي النهى وعمدة الفقه ومنتهى الإرادات ..

ففي القتال حياة للمؤمن واستعلاء ، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن حياة ولا استعلاءً .

وفي القتال تحرر للمؤمن من قيود الذل والاستصغار ، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن الحرية ولا يفرح أن يفك عنه قيوده ويسعى لإهانته واستصغاره ، ولكن الله أراد للمؤمن الاستعلاء والتخلص من قيود التبعية والاستذلال والحيرة والانطلاق نحو القمم والشموخ ، فوضع الله له منهجاً في كتابه للقتال وحثهم على الجهاد في سبيله وأنه أفضل العبادات ، فقال تعالى : فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله يكف (كذا) بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ..

والجهاد اليوم فرض على المسلمين فرض عين ما لم يتحرر الأندلس وبيت المقدس وينصب للمسلمين ولي عادل تقي في دولة واحدة وخلافة على منهج النبوة .

وهذا الفرض لا يكون فرض كفاية إلا بعد أن يستأمن المسلمون على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم وعقائدهم .. وإذا تم ذلك يكون الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض يسقط عن الآخرين إلا إذا لم يقدروا على العدو فالإثم عليهم حتى يقهروا العدو .. هذا والله أعلم .. وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

✍ **فكتب (هادي)** بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، على طريقة حزب التحرير الاسلامي، مؤيداً وجوب جهاد الحكام ، وإقامة الخليفة ، ومنتقداً الطالبان :

الأخ الكريم زكي عبد المجيد حفظه الله ورعاه

الأخ الكريم أبو السعيد حفظه الله ورعاه

الأخ الكريم سيف العرب حفظه الله ورعاه

بعد التحية ومزيد من الاحترام والتقدير أقول : إن الموضوع ليس فيمن يبايعه المسلمون خليفة ، فالأمة الإسلامية ملأى بالرجال المخلصين الواعين ومنهم العلماء ومنهم المجتهدون ولا شك أن أدنى واحد فيهم مرتبة هو خير للأمة من حكامها الذين اتضح لها واقعهم السئ و لم تعد الأمة تعتبرهم أو تبكي عليهم . فالفرض هو إيجاد خليفة ، ولا يتصور أن يكون واحد من حكام المسلمين خليفة بل الخليفة هو الذي يجب على الأمة أن تأتي به وتبايعه لتسقط عنها الإثم ، والأدلة على ذلك مستفيضة أذكر منها :

١ – قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام : (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق .

وقال : وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك .

وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل التخصيص ، وهنا لم يرد دليل تخصيص فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم . ولا يعني إقامة الخليفة إلا إقامة الحكم والسلطان .

٢ – روى مسلم عن طريق نافع قال : قال لي ابن عمر سمعت رسول الله عليه السلام يقول :

من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

فالنبي عليه السلام فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة ، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية . والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير .

وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة لخليفة ، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة . فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم ، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده .

فوجود الخليفة هو الذي يوجد في عنق كل مسلم بيعة سواء بايع بالفعل أم لم يبايع ، ولهذا كان الحديث دليلاً على وجوب نصب الخليفة وليس دليلاً على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة .

لأن الذي ذمّه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت ، ولم يذم عدم البيعة .

٣ - أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على لزوم إقامة خليفة لرسول الله عليه السلام بعد موته ، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبي بكر ، ثم لعمر ، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم .

وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله عليه السلام عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له ، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض ، ويحرم على من يجب عليهم الاشتغال في تجهيزه ودفنه الاشتغال في أي شئ غيره حتى يتم دفنه .

فهذه الأدلة وغيرها مما تعرفه أخي الكريم توجب على المسلمين أن يكون لهم خليفة ، ولا أظن يا أخي الكريم أن الأمة خالية اليوم من رجل يصلح لمنصب الخلافة بل إن فيها من لو تسربلوا بالخلافة لفعلوا الأعاجيب ولأصبحت دولة الخلافة بسياستهم الدولة الأولى في العالم وبخاصة أن الرسول قد بشرنا بها بعد انقطاع في حديث الإمام أحمد الصحيح .

لذا فإن البحث يجب أن ينصب على كيفية إيجاد الخليفة فإن سار المسلمون على الطريقة الشرعية لإيجاد الخليفة فإنهم يكونون قد وضعوا أيديهم على

الطريق الصحيح للخلاص ومن ثم يكون ما يرضي الله تعالى ما دمنا سرنا في طريق رضاه .

وما أروع استدلالك بأقوال الفقهاء كقول الشاطبي : والباقون وإن لم يقدروا عليها قادرون على إقامة القادرين فمن كان قادراً عل الولاية فهو مطلوب بإقامتها ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها . فالقادر إذاً مطلوب بإقامة الفرض وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر إذا لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة .

فإن فهم الشاطبي رحمه الله يؤكد أن الوجوب يشمل الفريقين : الفريق القادر على إقامتها والفريق الغير قادر عليها ، فالقادر عليه أن يتولاها ، والغير قادر عليه أن يأتي بالقادر وهكذا .

أما قول الماوردي : فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية . فإن هذا يعني أن فرضية إقامة الخلافة ليست عينا على الكل بل هي على الكفاية بمعنى أنه إذا أقامها البعض سقط الإثم عن الباقين ، ولكننا نعلم أن فرض الكفاية إذا لم يقدر البعض أن يقيمه فإنه يصبح فرضا على الجميع حتى يقام ، أرأيت صلاة الجنازة والاشتغال بتكفين الميت وتجهيزه فإنها فرض كفاية بمعنى أن البعض قادرون على القيام بها فلو مات رجل وقام ثلاثة رجال لتجهيزه والباقون جالسون فلا إثم عليهم ولكن لو لم يستطع الثلاثة تجهيزه بسبب ضعفهم أو عدم قدرتهم على حمله للمقبرة فهل يعفى الباقون (الجالسون) من الإثم ؟

لا بل إنهم آثمون حتى يتلبسوا بالقيام بتجهيز الميت ودفنه ، لأن الفرض لم يتحقق إذ لم تتحقق الكفاية ، فالكفاية شرط لعدم حصول الإثم على من لم

يقم بفرض الكفاية ، فهو فرض كفاية بمعنى أن تتحقق الكفاية للقيام به فإن لم تتحقق سقط الإثم عمن تلبس بالعمل وإن لم يتم الفرض أثم الباقون لقدرتهم على تحقيق الكفاية و لم يفعلوا ، لذلك قال الفقهاء إذا قام به البعض وقام فعل ماضي (كذا) يفيد حصول الفعل في الزمن السابق و لم يقولوا إذا تلبس بالقيام به البعض .

أما موضوع طالبان وغيرها ممن اتخذ الطريق العسكري سبيلا لتحقيق أهدافه فإني لست بصدد الهجوم عليهم ، ولكن أقول إنهم أنفسهم ليسوا طلاب خلافة وإنما عملهم هو السيطرة على أفغانستان ، فقوات طالبان تستمر حالياً بالتقدم في مناطق الشيعة والمناطق التي يسيطر عليها مسعود بهدف السيطرة على كل الأراضي الأفغانية ، تمهيداً للاعتراف بسلطتها دولياً في أفغانستان .

وهذه النجاحات السريعة والحاسمة التي حققتها الحركة تدل على أن هناك تحولات سياسية كبيرة تجاه أفغانستان قد طرأت على الوضع الدولي والإقليمي في المنطقة .

والذي يدل على هذا التغير ما لوحظ في الآونة الأخيرة من انتظام انحسار قوة (المجاهدين القدامى) من جهة وتنامي قوة طالبان من الجهة الأخرى ، ولا يوجد من سبب لذلك الانحسار وذاك التنامي إلا وقف الدعم الباكستاني عن (المجاهدين) واستمراره بقوة لصالح حركة الطالبان .

فباكستان هي الدولة الإقليمية الوحيدة المهيأة والقادرة على التأثير في الخريطة السياسية لأفغانستان ، وذلك لأن البشتون ، وهم أكثرية سكان أفغانستان ، لهم امتدادات قبلية في باكستان نفسها .

وكذلك لأن باكستان هي العمق الطبيعي الجغرافي لأفغانستان ، ولولا باكستان لما استطاع (المجاهدون) في أواخر الثمانينيات أن يطردوا الروس بعد مقاومتهم طيلة عشر سنوات .

وعندما كانت باكستان تدعم (المجاهدين) الأفغان بمختلف حركاتهم وانتماءاتهم ، ثبت هؤلاء (المجاهدون) وأوقعوا بالغزاة السوفيات ما يزيد عن الخمسة عشر ألف قتيل .

ولما رفعت باكستان دعمها عن (المجاهدين) خسروا الحربَ وانهزموا أمام حركة طالبان التي لم يكن لها تجربة في القتال ولا في السياسة ، ما يدل بشكل قاطع على أن دعم باكستان لأية حركة أو فصيل في أفغانستان هو سبب نجاحها أو نجاحه ليس إلا .

أما السبب في تخلي باكستان عن (المجاهدين) والتخلص منهم ، وتبنيها لحركة طالبان وتمكينها من السيطرة على أفغانستان بمفردها ، فيعود إلى رغبة أميركا في إيجاد دولة مستقرة وقوية في أفغانستان بعد فشل (المجاهدين) في إقامة مثل هذه الدولة بسبب اختلافاتهم القبلية والعرقية والمذهبية ، والتي لم تمكنهم من تحقيق ذلك الهدف .

والذي يدل على ضرورة إيجاد دولة قوية في أفغانستان من وجهة النظر الأميركية هو محاذاة بلاد الأفغان لدول طاجكستان وأوزبكستان وتركمنستان التابعة لروسيا والداخلة في مجالها الحيوي وموقعها هذا أكسبها أهمية استراتيجية بالغة بالإضافة إلى كونها مجاورة لباكستان وإيران اللتين تقعان تحت النفوذ الأميركي .

فطالبان كما أسلفت تسعى بالمساعدة الباكستانية والرضا الأمريكي أن تسيطر على أفغانستان لتوجد دولة قوية ستكون مثل دول المنطقة ليست خلافة شرعية ، بل دولة لها انتماءاتها السياسية مع باكستان وأمريكا ، ومثل هذه الحركة من الخطأ أن نضع بيضنا في سلتها لأنه سرعان ما يتكسر ، فنرجع بخفي حنين .

بل علينا كمسلمين أن نعمل لإيجاد دولة الخلافة الراشدة بإذن الله والتي لن تقوم بهوى الأمريكان ولا الإنجليز ولا غيرهم ، بل ستكون دولة مخلصة للإسلام والمسلمين غير ملوثة سياسياً .

أقول ما تقدم وأستغفر الله لي ولكم .

✍ **فأجابه** (**سيف العرب**) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ **مؤيداً** :

إلى الأخ أبو سعيد جزاك الله خيراً .

يظهر لي أنك نسيت أن الغرب والأمريكان قتلوا وشردوا الملايين من المسلمين . هل نسيت الغزو الثقافي والمحاولات الناجحة منهم لتدمير الإسلام .

لم يتصدى (كذا) أحد من المسلمين لهؤلاء لوقفهم للأبد . على العكس نرى الدول الإسلامية تتسابق الى العدو لكي تحظى بوده وصداقته . يهاجمون بعضهم بعضاً بسبب أنواع حكوماتهم المختلفه والمتناقضه.

ما بالك بالذي يقول هيا يا أمة الإسلام نقف جميعاً متحدين أمام عدونا لا لنقاتلهم بل لنسألهم أن يتركوا المسلمين وشأنهم ، سوف يسجن ويعذب ، لا ليس من العدو بل من حكومته ودولته المسلمة .

أحياناً تفعلها الدولة المسلمة رغم أنفها وأحياناً تفعلها بسبب مؤازرة العدو وتشجيعهم لها . هنا يأتي دور الأفراد .

حيث يجب على كل مسلم التصدي لدولته التي يطلق عليها دولة إسلامية وهي الإسلام منها تبرأ .

قلت : جزاك الله خيراً إني خلطت بين نقطتين . والواضح أني تكلمت عن نقطتين اثنتين فقط لهما صله بمشاكل المسلمين اليوم .

يجوز أن تقول أني خلطت بين نقطتين لأني لم أشرح أو أتكلم بما فيه الكفاية عنهما . وأود أن أشرح شيئاً مهم (كذا) بالنسبة للرد .

كل الذي ذكرته في ردك صحيح لكن عندما تريد دولة إسلامية يحكمها خليفة بايعوه (كذا) جميع المسلمين ، يجب أن يكون لك أنصار وأرض تحكمون فيها حتى يتسنى لكم العيش بسلام .

لكن عندما يكون هناك من يحاول إيقاف إقامة دولتك ماذا تفعل ؟ يجب مقاتلتهم كما فعل رسول الله (ص) في غزوة بدر وباقي غزواته (ص) .

إنك قلت إن الرسول (ص) هاجر وبايع الأنصار .

هنا أقول : بن لادن وإخوانه بايعوا حكومة طالبان الحاكمة في أفغانستان .
وهو الآن يجاهد ليس لغرض نشر الإسلام بل لقيام دولة إسلامية . هو يريد من أعداء الإسلام عدم التدخل في شؤون المسلمين .

ابن لادن يريد من أمريكا الخروج بجنودها من السعودية .

ابن لادن يريد أمريكا تتوقف لدعمها (كذا) إسرائيل .

هو وإخوانه المجاهدين (كذا) يدركون أنهم سيواجهون العالم أجمع كأعداء ، لكنهم آثروا الموت ، وهدفهم ليس قيام دولة اسلامية وتحرير أرض المسلمين فقط ، بل تشجيع المسلمين على مقابلة العدو .

إني حتى الآن لم أعرف كيفية إيصال نقطتي لعدم وجود حروف عربية على الــ**keyboard** ولهذا يأخذني وقت طويل لكتابة بضعة سطور وهذا ينسيني ما كان في خاطري للرد . وإن صوتي في صف الإسلام ، وإن كنت على حق فأعينوني، وإن كنت على ما هو غير الحق فأرشدوني جزاكم الله خير (كذا).

فكتب (**أبو السعيد**) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٨:

الاخوة الكرام : زكي عبد المجيد ، هادي ، وسيف العرب حفظهم الله .
لقد أسعدتني ردودكم حول الموضوع المثار للنقاش ، ولكن حتى الآن لم نخرج برأي من هذا النقاش وخصوصا بعد أن أخذ الموضوع بالتشعب . وسوف أتطرق في هذا الرد الي نقطة واحدة أو نقطتين .

أولاً : وجدت من خلال ما قرأت للأخ زكي عبد المجيد أنه يقول : إن قتال الحاكم وأتباعه من الخونة القائمين على الحكم في بلاد المسلمين هو الطريقة لاقامة الخلافة الاسلامية ، وهم أولى بالقتال من غيرهم من الكفار .

واستدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في قتاله للكفار في الجزيرة العربية ثم قتال القرس والروم خارج الجزيرة العربية .

إن هذا الاستدلال غير دقيق ولا ينطبق على الواقع الذي نحن بصدده .

نعم إن الرسول عليه الصلاة والسلام قام بهذا ، ولكنه قام به بعد أن أقام الدولة الاسلامية الأولى في المدينة بعد الهجرة ثم جهز الجيش وأعلن الجهاد على الكفار .

لذلك يكون هذا الاستدلال على أفعال حدثت بعد اقامة الدولة ، وليست قبل قيام الدولة فلاقامة الدولة الاسلامية يجب علينا أن نتبع أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي قام بها قبل ذلك لايجاد الدولة .

وهذه الأفعال أحكام شرعية حيث أنها تبين الطريقة للقيام بالفرض وهو اقامة الدولة الاسلامية . ولتأكيد هذا نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه لم يقوموا بقتال الكفار و لم يتبنوا العمل المادي قبل إقامة الدولة ، بل طلب منهم كف أيديهم . وهذا ما جاءت به السيرة النبوية .

أما الاخوة الذين يتبنون قتال الحاكم والنظام كطريقة لإقامة الدولة الاسلامية فهم يستدلون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يتناول معاملة شرار الأئمة من ولاة أمور المسلمين حيث أنه عليه الصلاة والسلام طلب منابذتهم بالسيف اذا لم يحكموا بالاسلام ، وهذا الحديث المستدل به لا ينطبق على حكام المسلمين اليوم ، فالحديث يتناول معاملة امام المسلمين الذي يأخذ البيعة الشرعية من الناس على أن يحكم بهم بالشرع ثم يخرج عن الاسلام في حكمه فيجب عندئذ قتاله .

أما حكام اليوم فهم ليسوا ولاة أمور المسلمين و لم يأخذوا البيعة الشرعية من الناس ليحكموا بالاسلام ، فهذا الحديث لا ينطبق على هؤلاء .

وهذا لا يعني دفاع (كذا) عن هؤلاء الحكام المجرمين الخونة ، فطريقة الاسلام في العمل تقوم على فهم الواقع المراد تغييره ، ثم تطبيق الحكم الشرعي الذي يعالج هذا الواقع .

ثانياً : يقول الأخ سيف العرب : إن بن لادن ومن معه قد أعطوا البيعة لحركة طالبان ، فأنا لم أسمع هذا الكلام ولا أعتقد أن هناك من المسلمين سمع بهذا ، ولكن قبل كل شئ نقول إن البيعة تكون لرجل واحد من المسلمين يبايع من الناس على أن يحكم بالاسلام ، ولا تكون لحركة أو لدولة .

ثم إن حركة طالبان لم تعلن بأنها تعمل لإقامة الخلافة وتريد أن تقيم دولة الخلافة الاسلامية في أفغانستان وطلبت البيعة من المسلمين .

فحركة طالبان في أفغانستان تقوم بقتال المنافسين لها في السلطة ، وإن نجحت في تصفيتهم وأقامت دولة ، فلن تكون أفضل من باكستان أو إيران أو السعودية .

فهذة الحركة ليس لها هم الا أن تفوز بالسلطة ، وتحاول جادة بأن يعترف بها مجلس الأمن والأمم المتحدة . وعلاوةً على ذلك فهي تعترف بالحدود والدول المجاورة لها بأنظمتها . وأخيرا ضغطت على بن لادن بعدم القيام بعمليات من أراضيها ضد المصالح الامريكية أو غيرها !

بمجرد النظر لهذه الحركة يدرك الانسان ما تريده وما تسعى اليه ، فهذا السلوك وهذه الأفعال لا تقوم بها جماعة تريد إقامة الخلافة الاسلامية وتوحيد بلاد المسلمين ومحاربة العالم كله . هذا ما سمح لي من الوقت لنقاش النقطتين السابقتين ، وان شاء الله سوف يكون للحديث بقية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٧ أيضاً ، مدافعاً :

إلى الأخ المكرم أبو السعيد : إنني عندما ذكرت أن أسامه بن لادن بايع حكومة طالبان أي أنهم بايعوه على حمايته ومؤازرته ، ولم أقل بايعوه كخليفه للمسلمين . لقد شبهت بيعته كبيعة الأنصار للرسول للدفاع عنه حتى يبلغ رسالته ويخلص من غرضه . وما فعله الرسول بمعنى آخر هو أنه وجد له حلفاء وأنصار (كذا) كما يفعل بن لادن. بالطبع هناك اختلاف بيينهما ، لكنْ كلاهما وراء إيجاد أنصار وحلفاء .

وقولك إن حكومة طالبان ضغطت على بن لادن بأن لا يشن هجوم (كذا) من أفغانستان فهذا كما يشاع رأي أشارته حكومة طالبان على بن لادن وإخوانه ، ووافق عليه بن لادن كما كان أصحاب الرسول يشيرون عليه. وقد يكون من وراء هذا الرأي هدف سياسي وإنما الحرب خدع ، فأرجو عدم استباق الأحداث .

ثانياً : أنظروا لحال المسلمين اليوم ! من الذي سوف يقيم دوله إسلامية من الدول أو القادة ؟ لا أحد ! لذلك يجب على الأفراد التحرك .

لقد قلت إنه يجب على المسلمين أن يجمعوا على مبايعة أحد المسلمين .

كلام صحيح لو أنهم يعيشون الخلافه الإسلامية والشريعة الإسلامية ، لكن الوضع مختلف الآن حيث المسلمين (كذا) لا يعيشون هكذا .

فعندما يقوم أحد المسلمين ليسأل المسلمين أن يبايعوه أو يبايعوا أحد المسلمين لحورب (كذا) وانتقد . فلذلك من أراد ذلك فعليه مواجهة المشاكل .

اليوم من أراد الخلافة الإسلامية تقوم ، فهنالك القليل من المسلمين الذين سوف يبايعون أي مسلم الذي (كذا) تتوفر فيه شروط الخلافة .

ولسوف يقولون (كذا) أناس من المسلمين إن هؤلاء أفراد وليسوا دولة إسلامية كي تتوفر فيهم الشروط لإقامة الخلافة .

لكن لكل حال حل وطريقة في الإسلام ، ولو أن الأ فراد يعيشون في دولة إسلامية صحيحة يحكمها خليفة لما هربوا منها أو اضدهدوا (كذا) .

وإن أسامه بن لادن لم يعلن نفسه خليفة ، بل إنه يناشد المسلمين أن يتحدوا ويقيموا الخلافة . إن هدفه الآن هو أن يخرج الكفرة من الأراضي

الإسلامية ، وهذا واجب كل مسلم إذا لم يرى (كذا) في قائده حب الإسلام .

لم لا تتحرك أي دولة مسلمة للدفاع عن الإسلام ، ويجب على كل مسلم الذهاب إلى أقرب دولة إسلامية صحيحة ليبنيها ، ثم يحرروا المسلمين من الكفرة ويجعلوها جزء (كذا) من الدولة الإسلامية الصحيحة .

وإن الإسلام بني على أفراد اضدهدوا (كذا) وانتقدوا بمخالفتهم العادات وقوانين تافهة وجاهلية . إن كل الدول بنيت على أفراد . جزاكم الله خيراً .

وكتب (أمواج) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٨، معارضاً لهم ، قائلاً :

سؤال واحد فقط : هل هم العلماء أولئك الذين تأخذون منهم مثل هذا الكلام ؟

أم أن كل واحد منكم جالس على أريكته يفتي لنفسه ؟؟؟

وكتب (ابن الجراح) بتاريخ ٣١-٨- ١٩٩٨ ، مخالفاً :

أما بعد : جزاكم الله خيرا عن ذلك الموضوع ولكني أود أن الفت انتباهك الى أمرين :

الأول : قراءة موضوع الأخ بدر الكندري .

الثاني: أن الجهاد ليس بذلك الأسلوب، وانظر يا أخي الى عظمة ديننا فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن قتل الأطفال والشيوخ والنساء ، فكل ذلك يعطينا مدلول (كذا) عن آداب الجهاد .

ونحن لا نقدح في أسامة بن لادن بل نظن فيه كل الخير ولكنه الفهم والأسلوب. الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا .

وكتب (زكي عبد المجيد) بتاريخ ٧-٩-١٩٩٨ :

قبل كل شئ استميحكم العذر لهذا الانقطاع الذي حصل بسبب سفري مرضي لدى عودتي من السفر .. ..

كان لابد لنا من متابعة النقاش الذي سأواصله قريباً بإذن الله ..

مرةً أخرى ، اعذروني عن هذا الانقطاع وإلى لقاء قريب بإذن الله تعالى .

ثم كتب (زكي) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨ :

الأخوة الأكارم .. هادي .. وأبو السعيد .. وسيف العرب.. وابن الجراح.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أظن أننا على اتفاق لضرورة البيعة وفرضيتها ووجوب نصب الإمام والجهاد في سبيل الله في ظل راية الوالي العدل ، ممن يتوفر فيه شروط الإمامة والولاية ، المنصوص عليه في شرع الله عز وجل ..

ولكن السؤال إلى الأخ هادي من هو هذا الذي يجب أن يتم له البيعة في وقتنا الحاضر . . ؟؟ ومن الذي يتم له الزعامة العامة في مهمات الدين والدنيا . . ؟ ؟ ومن الذي يقوم في حق الرعية وإقامة الدعوة بالحجة والسيف وكف الجنف والحيف ، وينصف (كذا) للمظلومين من الظالمين ويستفِئ الحقوق من الممتنعين ويفئ به (كذا) على المستحقين .. ؟ كما أورد ذلك إمام الحرمين أبي المعالي الجويني في رسالته غياث الأمم في التياث الظلم .

إن الإمام يرعى بنظره الدنيا والدين ، فهذه الإمامة التي يعرفها المسلمون لا يعرفون إمامة دينية مفصولة عن النظر في شؤون الدنيا وسياستها على أساس الدين .

وتعاريف أئمة الإسلام وعلمائه للإمامة أو الخلافة كلها تدور حول الجمع بين زعامة الدين والدنيا ، وأن الإمام يرعاهما ويحوطهما بنظره معاً ، وأنه يسوس الدنيا على مقتضى الشرع . .

فمن رام فصل الدنيا عن الدين أو السياسة عن الدين أو الدولة عن الدين فقد خالف سبيل المؤمنين ، والله يقول : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ..

فكل الزعامات في الدول الإسلامية قد شاققت الرسول وسلكت سبيل غير المؤمنين ، وخالفوا الكتاب والسنة وإجماع الأمة على أن الحكم لله وحده ..

إذا لا بيعة لهؤلاء العاهرين من الولاة الزناة وقتلة العلماء وأولياء الله الصالحين . . رغم أن نصب الإمام عند الإمكان واجب باتفاق مذاهب العلماء قاطبة ..

أين من يجتمع (كذا) كلمة المسلمين حوله ويتحد (كذا) قواهم تحت لوائه وينصرون دين الله في ظل زعامته وخلافته ..؟؟ من هي الجهة التي تحدد شخص الإمام وتعينه ..؟؟

هل جاءت النصوص بتحديد أسماء معينة لتولي هذا المنصب . . ؟

أم هل حددت النصوص الصفات المطلوب توافرها ، وعلى أهل الاختيار أن يبحثوا عمن تتوافر فيه هذه الصفات ..؟؟

فقد ذهب طائفة من أهل السنة أنه لا يصلح لعقد الإمامة إلا للمجتهد المستجمع لشرائط الفتوى وذهب القاضي الباقلاني في عصب من المحققين إلى: أنا لا نشترط بلوغ العاقد مبلغ المجتهدين ، بل يكفي أن تكون (كذا) ذا عقل وكيس وفضل، وتعهد إلى عظائم الأمور ، وبصيرة متقدة بمن يصلح للإمامة..

فقد أضاف الإمام الجويني شرطاً آخر فقال : ولكني أشترط أن يكون المبايع ممن يفيد مبايعته مُنَّة (كذا) واقتهاراً .. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة لمحمد شاكر الشريف ..

وجاء في نفس المصدر الذي أنقل لك بعض معظم (كذا) الكلام والحديث ما قاله الماوردي في بيان شروط أهل الحل والعقد ، فيقول : فأما أهل الاختيار فالشروط المعتبرة فيهم :

أولاً : العدالة الجامعة لشروطها ..

ثانياً : العلم الذي يتوصل به معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها ..

ثالثاً : الرأي والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصلح وبتدبير المصالح أقوى وأعرف .. راجع الأحكام السلطانية ونفس المرجع السابق لمحمد شاكر الشريف ..

فمن من هؤلاء الذين يتزعمون المسلمين اليوم يتدبرون مصالح المسلمين ؟ بل العكس هم يتدبرون مصالح أعداء المسلمين رغم أنف المسلمين ..

ثم هؤلاء الرافضة أحفاد عبدة النار والمجوس ، يطوقون المسلمين تحت دعاوى إسلامية .

وهناك الكثيرون يجدون في أنفسهم الثقة في أصحاب العمائم الملونة الذين يسعون لإحياء الامبراطورية الفارسية بعد أن انطفأ نارهم بجهاد الصحابة في زمن الخلافة الراشدة ، والذي تم فتح بلاد الفارس (كذا) في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..

فمن من هؤلاء الزعماء اليوم لهم القدرة في رعاية مصالح المسلمين من الرافضة الخارجة على الملة بجيشها وعتادها ، وهي الآن تحاصر بلاد الخرسان (كذا) وتهدد وتروع الآمنين من الأطفال والشيوخ والنساء العاجزين عن كل شئ ؟ أقول كل شئ حتى لقمة الطعام ..

هذا الحرب المأزوم (كذا) من أجل حفنة من الرافضة الكافرة التي استحقت الموت على أيدي المجاهدين بسبب أندساسها وتآمرها على أمة الإسلام وأمة القرآن.. ؟؟

الأخ أبو السعيد ..

إنني حينما استشهدت بالآية الكريمة في قتال الكفار من قوله تعالى : وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار .. إنما كنت أقصد بها ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فرض الجهاد. الجهاد فرض في المدينة.. فإن النبي صلى الله عليه وسلم شرع في قتال الأقرب ثم الأقرب حتى أن (كذا) دانت له كل جزيرة العرب شرع في قتال الروم . وهذا التسلسل هو المطلوب في الوقت الحاضر، لأننا لا يمكننا أن نترك الحكام الكفرة متسلطين على رقاب المسلمين، وننشغل من هم (كذا) أبعد منا ومن ديارنا من الأعداء . . وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨ :

الأخ الكريم : زكي عبد المجيد أسعدتني جداً عودتك الى المشاركة في الساحة ، وخصوصا في هذا الموضوع . أعتقد أننا في طريقنا للاتفاق على رأي واحد .

ولكن كي توضح الصورة كاملة نعود للتذكرة بما ورد في هذا الموضوع ، ونحدد النقط المتفق عليها ، والنقاط التي لم نتفق عليها حتى الآن .

أولا : نحن نتفق على أن نصب خليفة للمسلمين فرض عليهم ، وأقصد من هذا أنه يجب على المسلمين إقامة دولة الخلافة الاسلامية التي تحكمهم حسب شرع الله وترعى شؤوهم في كل مجالات حياتهم حسب أحكام الاسلام .

ثانيا : تقوم الأمة الاسلامية بمبايعة رجل من المسلمين على أن يكون خليفة لهم، وهناك شروط شرعية تحدد صفات وشخصية مثل هذا الرجل ، وهي سبعة شروط: أن يكون مسلماً ، أن يكون ذكراً ، أن يكون بالغاً ، أن يكون عاقلاً ، أن يكون عدلاً، أن يكون حراً وليس عبداً، أن يكون قادراً على أعباء الحكم وليس عاجزاً .

هذه هي الشروط الشرعية للخليفة . وهناك شروط الأفضلية : مثل أن يكون مجتهداً وشجاعاً أو عربياً أي يتحدث العربية ويتقنها تماماً ، وغير هذه من الصفات التي تساعده على الحكم .

والأمة الاسلامية فيها الكثير مثل هذا الرجل ، وهذه ليست مشكلة بل المشكلة تتمثل في كيفية العمل لوضع هذا الرجل في محله كخليفة للمسلمين ، في وجود الأنظمة الفاجرة الظالمة القائمة في بلاد المسلمين ، وغياب صورة الاسلام عن عقول الأمة الاسلامية الى جانب وقوف الكفار للحيلولة دون ذلك .

ثالثا : الجهاد فرض على المسلمين وهو في حد ذاتة فرض كفاية فإذا حدثت الكفاية سقط الفرض عن الباقين . والجهاد نوعين (كذا) : (جهاد الطلب) وتقوم به الدولة الاسلامية لفتح البلاد لنشر الدعوة الاسلامية وتطبيق

الاسلام على الناس وإخراجهم من الظلمات الى النور . وتقوم به الدولة التي تجهز الجيوش وتعقد المعاهدات وتتولى العمل في السياسة الخارجية للدولة .

والنوع الثاني : هو جهاد الدفاع وحماية بلاد المسلمين وتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال إذا حدث ذلك . وتقوم به الدولة وكذلك الأفراد لحماية المسلمين كما هو الحال في فلسطين .

وكما ذكرت فالجهاد فرض كفاية فاذا لم تحدث الكفاية يصبح فرض عين على المسلمين كلهم حتى تحدث الكفاية .

ومن هذا نجد أن هناك فرضان يجب على المسلمين العمل بهما وهما : العمل لاقامة الدولة الاسلامية ، وكذلك الجهاد لتخليص بلاد المسلمين من الكفار وحماية بلادهم .

والواقع يقول إن جهاد الطلب معطل وغير معمول به ، وهذا لغياب دولة الاسلام التي تتولى العمل به .

أما الجهاد لتحرير بلاد المسلمين فيجب للامة (كذا) القيام به في وجود الدولة وفي عدم وجودها لأنه فرض لتخليص المسلمين من الكفار وليس لتبليغ الدعوة الاسلامية لهم .

وأتمنى أن نكون متفقين على هذه النقاط ، واذا كان هناك اختلاف أو أسألة (كذا) في هذه النقاط علينا مناقشتها معا .

فاذا اتفقنا على ذلك نطرح هذا السؤال : ما هي طبيعة الحرب بين المسلمين وأمريكا ؟

وما هو نوع الجهاد اذا كان هناك جهاد ضد امريكا.

الرجاء الاجابة على هذا السؤال ؟ ولكم جزيل الشكر .

✍ وكتب (أبو ذر) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩ ، يلوم ابن لادن لوما خفيفاً:

يا جماعة ...

أنا أعتقد أن أسامة بن لادن يسعه كفرد ما لا يسع الجماعة ، والنبي قال لأبي بصير فيما معناه : ويل أمه مسعر حرب لو كان معه رجال ! ففهم رضي الله عنه المعنى فقام يقطع الطريق على قوافل قريش دون وضع المسلمين في وضع حرج . . .

وهنا أمر آخر وهو أن كل واحد يعمل حسب طاقته وإمكانياته ، فهناك المجاهد وهناك المربي وهناك الفقيه ، وهناك المشتغل بعمل الخير ورعاية الأيتام ، ونشر الفكر الإسلامي وووووووو فليعمل كل من زاويته ...

رحمكم الله ، ولنتعاون فيما اتفقنا فيه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، وتقبلوا مع خالص تحياتي واحترامي .

العامية والسطحية والغلظة .. من صفات التفكير عند الخوارج !

وهكذا .. يلاحظ من يقرأ فكرهم أو يرى منطقهم وعملهم ، أن الفاهمين منهم المنظرين لأفكارهم ، مثل زكي عبد المجيد ، وأبي عبد الرحمَن ، وأبي قتادة .. يحملون أفكاراً جاهزة ، يظهرون أنهم مقتنعون بها ، متمسكون بها بشدة !

وأنهم إن بحثوا في الكتب فإنما يبحثون ليجدوا أي شئ يؤيد أفكارهم ، عند هذا المؤلف أو ذاك ، وفي هذه الآية أو هذا الحديث .. بقطع النظر عن آراء ذلك العالم وأقواله الأخرى ! بل بقطع النظر عن الآيات والأحاديث الأخرى

التي تعارض ما أعجبهم وتبنَّوه دليلاً !! فهم عوام ولكنهم (مجتهدون) لعاميتهم !!

وهم مجتهدون ، ولكن ليس اجتهاد الباحث المتجرد عن ذاتيته ، الذي يناقش الأدلة ويهدف الوصول الى الحق .. بل غرضهم من اجتهادهم تأييد أفكارهم وذاتيتهم بكل ما يتصورونه ممكناً !!

وعليك أن تتصور مثلهم أن تأييد أفكارهم بأي شئ ممكن .. وإلا فأنت كافر خبيث !!

تكفير الخوارج لبعضهم البعض !!

من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ..

وقد وقع الخوارج فيها ووصل الموسى الى لحاهم !!

وهي النتيجة الطبيعية لمن يؤسس فكره على الخشونة ويستعمل سيف التكفير ضد المسلمين ، ويستبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم ! فلا بد أن يستعملها مع جماعته ، ثم مع أسرته !!

○ ○

نشر المدعو (الرقيب) موضوعاً بتاريخ ٢٤-٧-١٩٩٩ ، في شبكة أنا العربي ، بعنوان (الوهابية تكفر بعضها البعض) .

ونشر فيه نص كتاب اسمه (الرد على شريط الألباني فتنة التكفير) قال فيه:
المحتويات : مقدمة .. الفصل الأول : قضية الخروج على الحاكم الكافر .

الفصل الثاني : قضية كفر التشريع .

المقدمة الأولى : تحرير ما جاء عن ابن عباس في ذلك .

المقدمة الثانية : أثر ابن عباس ليس القول الوحيد في المسألة .

المقدمة الثالثة : ليس ما قلناه تأويلاً .

الأدلة على صحة ما قلناه :

أولاً : الأدلة على أن التشريع من دون الله كفر أكبر .

ثانياً : الأدلة على أن القوانين الوضعية كفر بواح .

ثالثاً : أثر ابن عباس لا ينطبق على حكام عصرنا .

رابعاً : بيان كفر الحكام الحاليين .

الفصل الثالث : وقفات أخرى مع الشيخ الألباني . فهم غريب لقضية الأعداد ، ما فائدة تكفير الحكام مع عدم القدرة على قتالهم ؟

الخلط بين جماعة التكفير والقائلين بتكفير الحكام .

من مسائل الجهاد .

توضيح مهم حول الموقف في مصر .. كلمة أخيرة ..

ومما جاء في مقدمته :

من الأمور التي دفعتني إلى كتابة هذه الرسالة أني وجدت الحديث في مثل هذه الموضوعات قد صار سمة عامة في أحاديث الشيخ ومجالسه .

فلو كان الأمر أمر مجلس واحد عرض فيه الشيخ رأيه لهان الأمر ، ولكنا وجدنا الشيخ على مدى سنوات مضت قد أكثر من الحديث في مثل هذين الموضوعين ناعياً على القائلين بخلاف قوله جهلهم وتعجلهم مستعملا في ذلك العبارات الشديدة القاسية . بينما لا نجد شيئاً من هذه القسوة على الطرف الآخر وهم الحكام العلمانيون الذين هم السبب الأكبر في بلاء هذه الأمة بما اقترفوا في حقها من إبعادها عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم

ومن إجبارها على السير في فلك الغرب الكافر والرضا بمخططات اليهود والنصارى .

ولقد كان مما رأيناه من آثار منهج الشيخ هذا أن كثيراً من الشباب ممن يتبعون الشيخ ويسيرون على نهجه صاروا ينظرون إلى هؤلاء الحكام المغيرين المبدلين لشرع الله على أنهم أولياء الأمور الذين يجب أن نسمع لهم ونطيع . وأن الخروج عليهم كالخروج على أئمة المسلمين الأولين .

بينما نراهم ينظرون إلى إخوانهم الذين يعادون هؤلاء الحكام على أنهم خوارج مبتدعة لا يستحقون إلا الذم والقدح والتقريع ، بل ربما ذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك كاستعداء السلطات عليهم وغير ذلك .

ومن هنا فقد رأيت الإقدام على كتابة هذه الصفحات مع ما في ذلك من مشقة بالغة على النفس فإني لم أكن أود يوما أن أقف من الشيخ ناصر حفظه الله موقف الراد أو المعترض ولكنه الحق الذي علمنا ديننا أنه أحب إلينا من علمائناومشايخنا والناس أجمعين وبهذه المناسبةفإني أود أن أعلن أننا حين نختلف مع الشيخ في بعض المسائل العلمية فإننا نبرأ إلى الله من أولئك المبتدعة الذين يعادون الشيخ ويبغضونه لأجل تمسكه بالسنة ودفاعه عن العقيدة الصَحيحة .

ونسال الله أن يجعل خلافنا معه في إطار أهل السنة والجماعة، أهل الحق والعدل الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأن لا يجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا إنه رؤوف رحيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو إسراء الأسيوطي

مساء السبت ١١ من شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/١٢/٢١

ولمن أراد عليه مراجعة صفحة النور الاسلامية .

الخوارج أدعياء السلفية .. وليسوا سلفيين

✍ **كتب (العاملي)** بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (المسلمون السنيون يشكون من الوهابيين) ، جاء فيه :

قال الشيخ محمد أبو زهرة في تاريخ المذاهب الإسلامية ج ١ ص ٢٢٥ :

(نقصد بالسلفيين أولئك الذين نحلوا أنفسهم ذلك الوصف ، وإن كنا سنناقش بعض آرائهم من حيث كونها مذهب السلف ، وأولئك ظهروا في القرن الرابع الهجري وكانوا من (الحنابلة) وزعموا أن جملة آرائهم تنتهي إلى الإمام أحمد بن حنبل الذي أحيا عقيدة السلف وحارب دونها ، ثم تجدد ظهورهم في القرن السابع الهجري ، أحياه شيخ الإسلام ابن تيمية وشدد في الدعوة إليه ، وأضاف إليه أموراً أخرى قد بعثت إلى التفكير فيها أحوال عصره ، ثم ظهرت تلك الآراء في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، أحياها محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية وما زال الوهابيون ينادون بها، ويتحمس بعض العلماء من المسلمين لها ، ولذلك كان لابد من بيانها .

وقد تعرض هؤلاء الحنابلة للكلام في التوحيد وصلة ذلك بالأضرحة ، كما تكلموا في آيات التأويل والتشبيه ، وهي أول ما ظهروا به في القرن الرابع الهجري، ونسبوا كلامهم إلى الإمام أحمد بن حنبل ، وناقشهم في هذه النسبة بعض فضلاء الحنابلة .

وقد كانت المعارك العنيفة تقوم بينهم وبين الأشاعرة ، لأنهم كانوا يظهرون حيث يكون للأشاعرة سلطان قوي لا ينازع ، فتكون بين الفريقين الملاحاة الشديدة وكل فريق يحسب أنه يدعو إلى مذهب السلف ، وقد بينا

مذهب الأشاعرة في ذاته وإن كنا لم نبين مقدار صلته بالآراء التي أثرت عن السلف ، وفي هذا الجزء سنتعرض لتمحيص العقيدة السلفية في أثناء عرضنا لتفكير هؤلاء الذين نحلوا أنفسهم ذلك الاسم موازنين بين الاسم والحقيقة .

وقال أبو زهرة في ج ١ ص ٢٣٢ :

وهكذا يثبتون كل ما جاء في القرآن أو السنة من أوصافه سبحانه أو شؤونه ، فيثبتون له المحبة والغضب والسخط والرضا والنداء والكلام والنزول إلى الناس في ظلل الغمام ، ويثبتون له الاستقرار على العرش والوجه واليد من غير تأويل ولا تفسير بغير الظاهر . . .

فهو (ابن تيمية) بهذا يرى أن مذهب السلف يثبت لله اليد من غير كيف ولا تشبيه ، والوجه من غير كيف ، والفوقية والنزول وغير ذلك من ظواهر النصوص القرآنية ، ويقصد الظواهر الحرفية لا الظواهر ولو مجازية ، وهو يعد ذلك المذهب ليس مجسماً ولا معطلاً ويقول في ذلك :

(ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه ، كما لا يمثلون ذاته بذوات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله فيعطلوا أسماءه الحسنى وصفاته العليا ، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويلحدون في أسماء الله وآياته ، وكل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل) .

ويكرر هذا المعنى فيقول مؤكداً :

إن الله ينزل ويكون في فوق وتحت من غير كيف (ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من سلف الأمة ولا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا زمن الأهواء والاختلاف ،

حرفٌ واحدٌ يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهراً ، و لم يقل أحد منهم إن الله ليس في السماء ، ولا أنه ليس على العرش ، ولا أنه في كل مكان ، ولا أن جميع الأمكنة بالنسبة إليه سواء ، ولا أنه لا داخل العالم ولا خارجه ، ولا متصل ولا منفصل ، ولا أنه لا تجوز الإشارة الحسية إليه بالأصابع ونحوها . (الحموية الكبرى في مجموعة الرسائل الكبرى ص ٤١٩)

وعلى ذلك يقرر ابن تيمية أن مذهب السلف هو إثبات كل ما جاء في القرآن من فوقية وتحتية واستواء على العرش ووجه ويد ومحبة وبغض ، وما جاء في السنة من ذلك أيضاً من غير تأويل وبالظاهر الحرفي ، فهل هذا هو مذهب السلف حقاً ؟

نقول في الإجابة عن ذلك ــ والكلام لأبي زهرة ــ :

لقد سبقه بهذا الحنابلة في القرن الرابع الهجري كما بينا وادَّعَوا أن ذلك مذهب السلف ، وناقشهم العلماء في ذلك الوقت وأثبتوا أنه يؤدي إلى التشبيه والجسمية لا محالة ، وكيف لا يؤدي إليهما والإشارة الحسية إليه جائزة !

ولذا تصدى لهم الإمام الفقيه الحنبلي الخطيب ابن الجوزي ونفى أن يكون ذلك مذهب السلف ، ونفى أيضاً أن يكون ذلك رأي الإمام أحمد ، وقال ابن الجوزي في ذلك : (رأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح . . . فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام فحملوا الصفات على مقتضى الحس ، فسمعوا أن الله خلق آدم على صورته فأثبتوا له صورة ، ووجهاً زائداً على الذات ، وفماً، ولهوات ، وأضراساً ، وأضواء لوجهه ، ويدين وإصبعين، وكفاً ، وخنصراً ، وإبهاماً ، وصدراً ، وفخذاً ، وساقين ، ورجلين ، وقالوا ما سمعنا بذكر الرأس ! وقد أخذوا بالظاهر في

الأسماء والصفات فسموها بالصفات تسمية مبتدعة ، ولا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل ، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة لله تعالى ، ولا إلى إلغاء ما توجبه الظواهر من صفات الحدث . ولم يقنعوا أن يقولوا صفة فعل حتى قالوا صفة ذات، ثم لما أثبتوا أنها صفات قالوا لا نحملها على توجيه اللغة ، مثل اليد على النعمة والقدرة ، ولا المجئ والإتيان على معاني البر واللطف ، ولا الساق على الشدة ، بل قالوا نحملها على ظواهرها المتعارفة ، والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين ! والشئ إنما يحمل على حقيقته إن أمكن ، فإن صرف صارف حمل على المجاز .

ثم يتحرجون من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون : نحن أهل السنة !!

وكلامهم صريح في التشبيه ، وقد تبعهم خلق من العوام ، وقد نصحت التابع والمتبوع وقلت : يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل واتِّباع ، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط : كيف أقول ما لم يقل ، فإياكم أن تبتدعوا من مذهبه ما ليس منه . ثم قلتم في الأحاديث : تحمل على ظاهرها فظاهر القدم الجارحة ، ومن قال استوى بذاته المقدسة فقد أجراه سبحانه مجرى الحسيات ، وينبغي ألا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل ، فإنا به عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم ، فلو أنكم قلتم نقرأ الأحاديث ونسكت ما أنكر أحد عليكم ، وإنما حملكم إياه على الظاهر قبيح ، فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل السلفي ما ليس فيه !

وقد استفاض ابن الجوزي في بيان بطلان ما اعتمدوا عليه من أقوال . ولقد قال ذلك القول الذي ينقده ابن الجوزي القاضي أبو يعلى الفقيه الحنبلي

المشهور المتوفى سنة ٤٥٧ وكان مثار نقد شديد وجه إليه ، حتى لقد قال فيه بعض فقهاء الحنابلة : (لقد شان أبو يعلى الحنابلة شيناً لا يغسله ماء البحار)

وقال مثل ذلك القول من الحنابلة ابن الزاغوني المتوفى سنة ٥٢٧ .

وقال فيه بعض الحنابلة أيضاً: (إن في قوله من غرائب التشبيه ما يحار فيه النبيه) . انتهى .

وهكذا استنكر الحنابلة ذلك الاتجاه عندما شاع في القرن الرابع والقرن الخامس! ولذلك استتر هذا المذهب حتى أعلنه ابن تيمية في جرأة وقوة . . .

ونرى هنا أنه يجب أن نذكر أن ادعاء أن هذا مذهب السلف موضع نظر ، وقد نقلنا رأي ابن الجوزي في ذلك الرأي عندما شاع في عصره .

ولنا أن ننظر نظرة أخرى وهي من الناحية اللغوية ، لقد قال سبحانه : يد الله فوق أيديهم ، وقال : كل شئ هالك إلا وجهه . أهذه العبارات يفهم منها تلك المعاني الحسية ، أم أنه تفهم منها أمور أخرى تليق بذات الله تعالى ، فيصح أن تفسر اليد بالقوة أو النعمة ، ويصح أن تفسر الوجه بالذات ، ويصح أن تفسر النزول إلى السماء الدنيا بمعنى قرب حسابه ، وقربه سبحانه وتعالى من العباد .

إن اللغة تتسع لهذه التفسيرات ، والألفاظ تقبل هذه المعاني ، وكذلك فعل الكثيرون من علماء الكلام ومن الفقهاء والباحثين ، وهو أولى بلا شك من تفسيرها بمعانيها الظاهرة الحرفية والجهل بكيفياتها كقولهم إن لله يداً ولكن لا نعرفها ، وليست كأيدي الحوادث ، ولله نزولا وليس كنزولنا إلى آخره ، فإن هذه إحالات على مجهولات لا نفهم مؤداها ولا غاياتها ! بينما لو فسرناها بمعان تقبلها اللغة وليست غريبة عنها ، لوصلنا إلى أمور قريبة فيها تنزيه وليس فيها تجهيل) . انتهى كلام الشيخ أبي زهرة .

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (السقاف يفضح المستوى العلمي لامامهم الشيخ سفر الحوالي !!) قال فيه :

اطلعت على كتاب طريف للحافظ الباحث حسن السقاف ، نقدا لكتاب الشيخ سفر الحوالي (منهج الأشاعرة في العقيدة) وقد سماه السقاف اسماً غزلياً هو: تهنئة الصديق المحبوب ونيل السرور المطلوب بمغازلة سفر المغلوب .. جاء في مقدمته :

أما بعد : فقد اطلعت على كثير مما يكتبه المتمسلفون في هذه الأيام وينشرونه من الكتب والرسائل الهزيلة التي يدّعون في طوايا جملها وعباراتها أنهم أهل الاختصاص في علم التوحيد والعقيدة ،

وأنهم هم الذين بنوا هذا العلم على نصوص الكتاب والسنة ! وأن لهم الباع الطويل الواسع في الاطلاع على علم الحديث والجرح والتعديل!! بتبجح بالغ!

مع أنهم في الحقيقة يخبطون في تلك المؤلفات والتعليقات خبط عشواء !

برجل عرجاء ! وعقول قاصرة عوجاء !

فرأينا من الواجب علينا في هذه المرة ان نبين لبعضهم غلطه ، وفساد قواعده ، وبهارج كلامه وأمره !

وللحق كرة بعد كرة ! ! ! وصاحبنا في هذه الكرة هو المدعو : (سفر الحوالي) ؟

صاحب كتاب (منهج الأشاعرة في العقيدة) ، حيث سعى فيه مؤلفه الذي يدّعي (التخصص ! !)

والاطلاع الواسع في علم الجرح والتعديل ومَن وراءه من (السروريين) !! بكل ما أوتي من جهد سعياً حثيثاً لإثبات أن الأشاعرة فرقة خارجة عن دائرة

أهل السنة والجماعة ! ! ! بطرق سقيمة وأساليب ملتوية لا بد من تزييفها وبيان أوجه فسادها ! لأنها مبنية على جرف هار .

وقد طبع هذا الكتاب آلافاً من النسخ ووزع في عدة بلدان على المدن والقرى ووضع في أيدي كثير من العامة ! ! !

تمهيداً لترويج مذهب التشبيه والتجسيم بين العامة ! ! وتشكيكاً بمذهب أهل الحق أئمة أهل السنة والجماعة ؟

وتغريراً وخداعاً لطلاب العلم الذين لا يعرفون ماهية القضية ولا جلية الأمر الذي يسعى لنشره سفر الحوالي (السروري) وأهل نحلته من المتمسلفين! !

وكتابه هذا هو حلقة ضمن خطة مدبرة لتسهيل انفضاض الناس عن عقيدة التوحيد الصافية (باسم التوحيد) المبنية على قواعد الكتاب الكريم والسنة المطهرة إلى عقيدة الشيخ ابن تيمية الحراني الذي يقول بعقيدة التشبيه والتجسيم ! !

التي منها قوله (ب) قدم العالم بالنوع وكذا استقرار معبوده على ظهر بعوضة (٢) وأن الله تعالى جسم (٣) ،

وأن المقام المحمود الذي وعد به نبينا صلى الله عليه وسلم هوجلوسه بجنب الله على العرش في المساحة المتبقية والمُقدَّرة عند هذه الطائفة بأربع أصابع !!!

وغير ذلك من الترهات ، لا سيما وأن هذه الطائفة تبني عقائدها على الاسرائيليات والأحاديث الواهية والموضوعة وكذا على المتشابه من بعض الصحيح ! مع أنها تتظاهر برفض الأخذ بالأحاديث الضعيفة حتى في فضائل الأعمال ! ولله تعالى في خلقه شؤون ! (لاَ يُسْأَلُ عمَّا يَفْعَلُ وهُم يُسْأَلُون) .

وسنبين بالأدلة والبراهين الواضحة كل ما ادعيناه مما مر أثناء الرد على عبارات المذكور ومزاعمه وتلفيقاته التي جاء بها .

وعلى كل حال فالذي يهمنا الآن هنا هو تفنيد ما افتراه سفر الحوالي في كتابه (منهج الأشاعرة في العقيدة) ، وإثبات أنه فاقد للعلم الذي يؤهله لان يخوض في مسائل العقيدة والتوحيد فضلاً عن مناطحة السادة الأشاعرة ومقارعتهم ! !

وهم الذين يمثلون سواد الأمة المحمدية على مر العصور والأيام (ولِلهِ الأَمْرُ مِن قبلُ ومِن بَعدُ) فعلى المرء أن يقوم بواجبه في كل وقت تاركاً التكاسل والتخاذل ! المخيم على أهل الشأن في هذا العصر ! !

والتوفيق والنجاح بيد الله سبحانه وليس بيد العبيد الذين يدفعون المال لنشر آرآئهم .

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

هامش : (١) انظر منهاج سنة الشيخ الحراني (١ / ٤١) و (١ / ١٠٩) وكذا موافقة معقوله لمنقوله (٢٤٥ / ١) و (٧٥ / ٢) وشرحه على حديث عمران بن حصين ص (٣٩١) ونقده لمراتب الإجماع ص (٦٧١ - ٦٨١) .

(٢) انظر كتابه التأسيس في الرد على أساس التقديس (١ / ٥٦٨) .

(٣) انظر أيضاً التأسيس (١ / ١٠١) ومنهاج سنته (١ / ١٨٠) .

۞ ۞

وكتب (العاملي) بتاريخ ١٥ -٦- ١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (يكفرون أكثرية المسلمين ثم يتحدثون باسمهم ! !) جاء فيه :

وُجد في تاريخ الاسلام أفراد تأثروا بثقافة اليهود والنصارى في تجسيم الله تعالى، ومنهم يهود بالأصل ، ومنهم أتباع لهم ، وقد سماهم الرسول صلى الله

عليه وآله في خطبته الشديدة (المتهوكون) وهو تعبير نبوي مبتكر للمتهودين ثقافياً !

ومن هؤلاء بعض الصحابة ، وكعب الأحبار ، ووهب بن منبه ، ومقاتل بن سليمان وتلاميذهم ، وهم كثيرون . .

ثم تبعهم بعض الحنابلة وادَّعوا أن الإمام أحمد بن حنبل كان يوافقهم على تصوراهم الخاطئة عن الله تعالى ! !

وكان موقف المسلمين منهم على طول التاريخ رد أفكارهم ورفضها ، فخمد صوهم ... حتى قام ابن تيمية فرفع رايتهم ، ووقف في وجهه علماء المسلمين ، وحكموا بانحرافه ، وبعضهم حكم بكفره ! ! وقد ناقشهم ابن الجوزي الحنبلي في كتبه ، وألف كتاباً خاصاً ضدهم سماه (دفع شبه التشبيه بأكف التتريه) !

وفي المرحلة الأخيرة رفع رايتهم ابن عبد الوهاب ، وكفر كل المسلمين إلا من أطاعه ! ! وقد حكم علماء المسلمين بانحرافه ، حتى أبوه وأخوه الشيخ سليمان ، وألف الأخير كتاباً فنَّد فيه أفكار أخيه الخاطئة خاصة تكفيره للمسلمين !! ويظهر من كتابه أنه أعلم من أخيه ، وأكثر خبرة بالحديث الشريف !

ومع كل هذا ، نجد الوهابيين يُصرُّون على تسمية أنفسهم بأهل السنة والجماعة ونراهم يتحدثون باسم غالبية المسلمين الذين يكفروهم ، ويسموهم قبوريين مشركين ! !

وصلتني رسالة من أخ حنفي كريم ، يبث فيه مظلومية الأحناف وغيرهم منهم !

جاء فيها : (أخي في الاسلام العاملي : بادئ ذي بدء أحيي فيك ردك الممتاز على الوهابي الذي اطلق لسان عنانه على الشيعة والصوفية يكفرهم تارة ويرميهم بالألقاب تارة أخرى .

حقيقة أخي في الله أنا من السُّنة الأحناف ، ودرست في مدارس الوهابية ، وسمعتهم كيف يترحمون على يزيد بن معاوية (. . . .) وكيف أنهم كانوا يقولون في الشيعة وفي الصوفية أقوالاً بعيدة كل البعد عن منظور الأدب الاسلامي في الحوار ، وعرفت بطلان مذهبهم ، وقد كنت أسمع من والدي رحمه الله . . .

وكيف أنهم قتلوا الكثير من الأحناف ضرباً بالسياط في الحرم النبوي باتهامهم بالتصوف ، لا بارك الله فيهم !

المهم أخي العاملي ، لقد لمست في ردك على الوهابي مدى علمك ، وحقيقة هناك أسئلة تدور في ذهني منذ زمن ، وهي أنني بالفعل أريد أن أدرس المذهب الجعفري دراسة تريني الحق والحقيقة . . .

هناك أسئلة كثيرة وأرجو منك أخي أن تساعدني في حلها . . .

أرجو منك الرد سريعاً وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين) . انتهى .

إن الوضع الطبيعي للإنسان الذي يعرف قدر نفسه أن يتحدث باسمه الشخصي، أو باسم الذين يحمل أفكارهم وعقائدهم ، أما اذا كان يعتبرهم مشركين بسبب زيارتهم القبور وأمثالها ، فأقل ما يجب عليه أن يسكت عن الحديث باسمهم ! !

إن العالم الاسلامي من مصر الى آخر افريقيا ، وآسيا ، وحتى أوروبا ، في كل بلد منه مشاهد مشرفة ومزارات لأهل البيت الطاهرين ، والأولياء والصالحين ، وهي عامرةٌ بالزوار والمصلين والحمد لله ، رغم فتوى الخوارج !

وحتى فلسطين ، فيها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وعلى آله وأجداده، وهو مزارٌ ومصلى ، رغم أن الوهابيين يعتبرونه كافراً ! !

وقد سألت إحدى الشخصيات الفلسطينية عن قبر هاشم فقال : مسألته عند شعبنا محلولة وثابت عندهم إيمانه ، والكل يذهبون الى غزة لزيارته والصلاة عند قبره .

قلت له : ألم يؤثر في الناس كلام الوهابيين وفتاواهم ؟

قال : أبداً ، إن دعوة هؤلاء إنما تنجح في مناطق التخلف الفكري فقط ، كما ترى في قرى الهند وباكستان وأفغانستان ، ولا نصيب لها في شعبنا !

۞ ۞

[illegible]

الفصل الثالث

الشيعة في شبكات الحوار

عناوين المواضيع :

- شهادات من مثقفين سنيين
- الأحناف ينتقدون الخوارج
- الأزهر ينتقد الخوارج
- السلفيون يحرمون مناقشة الشيعة

شهادات من مثقفين سنيين

✍ **كتب** (**هشام العابر**) وهو مثقف من الرياض يعيش في الغرب ، في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠ ، السابعة صباحاً مقالاً بعنوان (مبروك للاخوة الشيعة انتصاراهم المتتالية) قال فيه :

كما يعلم جميع الإخوة أنني مسلم سني . ولكن من خلال مشاركتي في ساحات الحوار منذ عام تقريباً ، وأنا أشاهد الانتصارات التي يحققها الإخوة الشيعة من خلال الدعوة الى الله بالحسنى ، وقبول الآخرين ممن يخالفونهم بكل رحابة صدر، تنم عن روح إسلامية حقة .

يقابل ذلك هزائم متوالية للمذهب السني لانتيجة عيب منهجي في المذهب نفسه، ولكن بسبب الحماس الزائد لدى البعض ، وتهور بعض الصبية من أمثال هذا الجلاد الذي خرج مؤخراً . مع العلم أن هذا الجلاد وجماعته لا يمكن أن يحكم على السنة او على شعب البلد الذي ينتمون اليه من خلالهم ، فمشكلة هؤلاء وأمثالهم ناتجة عن مرض نفسي بسبب إدمان العادة السرية والعياذ بالله . لكن هؤلاء المرضى يسيئون لمذهبهم شر إساءة وهم لا يعلمون .. رغم أنني أشك في أنهم لا يعلمون . لأنني لا أعتقد بأن هناك تربية تصل بالانسان الى هذا المستوى من الانحطاط .

✍ **فكتب (مالك الحزين)** بتاريخ ٥-٠١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً :

ليس انتصاراً للإخوة الجعفرية يا عزيزي .. بل هي انتكاسة للأمة .. الشيعة والسنة ليسا دينين منفصلين في نهاية المطاف .. وما بينهما من فوارق لا تعادل عشر ما بين الكاثوليك والبروتسانت مثلاً ...

نحن كسنة لا نختلف مع الجعفرية في الذات والطبيعة الإلهية .. كما هو الحال بين بعض المذاهب المسيحية أو اليهودية .... لكن هناك من قرر أن يدفع بصنبور الخراب ليغرق الحرث والزرع بهؤلاء الأوباش... صغار الأسنان سفهاء الأحلام ...

وحينها سيجلس الجميع ليشاهدوا فصول مباراة لمصارعة الديوك بين الشيعة والسنة ...

وغداً بين الحنابلة والشافعية ... وبعده بين الإمامية والزيدية .... وبعده بين إمامية إيران وإمامية العرب ... وبعده بين تلاميذ بن باز وطلبة آل الشيخ.. وسنصبح نحن يهود التاريخ ... نسكن (جيتو) طالبان .... ونتلذذ بالصوت ولا صدى ... ونحرس خيرات لا نملكها ... ونملك خيرات لا نحرسها ... ولسان حال أبناء العمومة يردد : تبقى قابلوني .

۞ ۞

الأحناف ينتقدون الخوارج

✍ **كتب** (**سيد محمود كاساني) في** ٥-٥-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً ، في شبكة الساحة الإسلامية موضوعاً بعنوان (إلى أدعياء السلفية) :

سبب إضافة موضوعي هذا هو أنني أرى في هذه الساحة مواضيع يكتبها أشخاص هم بعيدون كل البعد عن فهم الاسلام الحنيف وروحه وتعليماته . أرى اشخاص (كذا) ليس همهم إلا التعرض للاخوة الصوفية والإخوة الاثني عشرية بالسب والشتم والاستهتار ، وكأنهم ليسوا بمسلمين مثلنا .

ماذا استفدنا من هذه المجادلات ؟ لا شئ ماذا استفاد اليهود والنصارى منها ؟ كل شئ .

ليس كل الصوفية يعتقدون في الحلول والاتحاد ، وليس كل الشيعة يقولون بتحريف القرآن أو بما تتهمونهم من أباطيل .

أنا لست صوفياً ولا شيعياً ، ولكنني مسلم والحمد لله ، وأرى أن الوحدة الاسلامية لاتقوم ونحن نرجم آخرنا بالحجارة ونتجادل بمواضيع لا فائدة فيها.

الشخص الذي يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر هو مسلم بكامل اسلاميته . من أين تعرف بما في قلبه وقربه إلى الله سبحانه وتعالى . الله سبحانه وتعالى هو الذي سيحاسبنا على أعمالنا وبما في قلوبنا.

من أعطاكم الحق في تكفير أو في تسفيه الصوفية أو الإخوة الاثني عشرية ؟ هل أنتم في الجنة وهم في النار ؟

أريد جواباً واضحاً : الصوفية هم مسلمون مؤمنون موحدون ، والشيعة الاثنا عشرية كذلك ، ونحن معهم تحت مشيئة الرحمن إن شاء عذبنا وإن شاء غفر لنا ، والله من وراء القصد .

قد يسأل البعض عن مذهبي ، وأخبركم بأنني على مذهب الامام الأعظم رحمه الله .

الأزهر ينتقد الخوارج

✍ **كتب (مالك الحزين)** في شبكة هجر الثقافية واحة الحوار المعاصر بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان (مساجد وأضرحة آل البيت في مصر) ، قال فيه :

http://home.moe.edu/arabic/library/general/mosque/fatemy/elfatmy.htm

وهذا عنوان موقع فيه تعريف بأهم المساجد والمشاهد في مصر ، ومنها بضعة عشر مشهداً تتعلق بأهل البيت وذرياتهم عليهم السلام .

✍ **فكتب (العاملي)** بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، الثامنة والنصف مساءً :

أشكرك جداً يا دكتور مالك على هذا الموضوع .. لقد أثرت حنيني الى مصر وربوعها ومشاهدها ، وعبق أهل البيت النبوي فيها .. وعسى أن أتوفق لتجديد العهد بها والأنس بأهلها ، والتزود من أجواء مشاهدها الروحانية .

وأخشى أن يأتي شيخ ويقول هذا شرك، والشعب المصري شعب مشرك!!

✍ **فكتب (أبو هاجر)** بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة إلا الثلث مساءً، متسائلاً ساخراً ! ! :

هل زرت سور الصين أيضاً ! !

✍ **وكتب (النورس)** بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة والربع مساءً :

يا سلام عليك يا دكتور ، تصدق شوقتنا مرة نجي نشوف مصر .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة والنصف مساءً :

مالك يا أبا هاجر لا تفرق بين ما هو من دون الله ، وما هو من الله تعالى؟

أعد قراءة آيات القرآن ، لترى أنه يوجد : أولياء من دونه الله ، وأولياء بأمره . وشفعاء من دون الله ، وشفعاء بإذنه . ومتوسل بهم من دونه ، ومتوسل بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) .

وأخيراً . . يوجد دعاة إلى الله بإذنه ، ودعاة بدون إذنه .. وما رأيك لو ناقشك أحد في دعوتك الى إقامة كيان الاسلام وتطبيقه ، وأثبت لك أنك لا تملك الشرعية ، وأنك داعية الى الله بغير إذنه ! !

وكتب (عبد الحسين البصري) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، العاشرة إلا ربعاً مساءً :

شكراً لك يا مالك . وفقك الله لكل خير . سأكون في تلك الربوع وربوع مصر الحبيبة الشهر القادم إن شاء الله تعالى . آمل أن نلتقي .

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد . اللهم آمين يا رب العالمين .

وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، **العاشرة والنصف مساءً:**

الأخ الكريم العاملي : قولك : ومتوسل بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) بدون الدخول في جدال ، هل تتكرم علينا بإكمال الآية ليسهل فهمها ؟

قولك : وما رأيك بمن لو ناقشك في دعوتك الى إقامة كيان الاسلام وتطبيقه ، لأثبت لك أنك لا تملك الشرعية ، وأنك داعية الى الله بغير إذنه ! !

بكل سرور يا أخي ، المهم الإثبات . والسلام عليكم .

فكتب (العاملي) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

الأخ أبا هاجر .. عندنا ثلاث مسائل ، أرجو عدم الخلط بينها :

ـــ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهي فريضة عامة عينية وكفائية ..

ـــ والجهاد الدفاعي ، لدفع عدوان الكفار على بلاد المسلمين ، وهي فريضة عامة عينية وكفائية ..

ـــ والعمل لإقامة حكم إسلامي ، في حال عدم وجوده ، أو الخروج على الحاكم الشرعي سابقاً ، في حال جواز هذا الخروج أو وجوبه .. وهذا إنما يجوز لمن يملك الشرعية وحق الحكم .

وحق الحكم الاسلامي محصور في مذاهب الخلافة القرشية بعالم قرشي ، أي من الثلاث وعشرين قبيلة التي تتكون منها قريش .

ومحصور في مذهب أهل البيت في زمن الفترة وغيبة الإمام المعصوم بالمرجع الجامع للشروط ، أعلم الفقهاء ..

فحتى يكون عملك شرعياً ، لا بد لك من خليفة يأمرك بالدعوة إليه .. وإلا كان عملك فاقداً للشرعية ، بل حراماً ، لأنه يشوش على الخليفة الشرعي الذي يجب أن يكون .

وكذا الأمر في المسلم الشيعي فلا بد أن يكون عمله بأمر مرجع جامع للشروط .

وكتب (مالك الحزين) في ١٤-١-٢٠٠٠ الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :

الأخ الفاضل العاملي : نعم يا أخي ، توقعت وأنا أكتب هذا الموضوع أن يأتي أحدهم ليقول ما قاله أبو هاجر .. وأتوقع المزيد .. أعتبره فخاً لاصطياد هذا الصنف من المخلوقات التي تكره كل ما هو طيب وجميل ...

تعرف يا عاملي ، أن أحد كبار علماء الأزهر (سناً ومترلة) ذات يوم قال لي منذ أكثر من عشرين سنة ، وكنت لم أزل يافعاً : هؤلاء يا بني لا يحبون حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ... والآن أتذكر هذه المقولة التي توصل إليها فقيه عرك الحياة وعركته ... أنا شخصياً سني المذهب لكني أهيم شوقاً بآل البيت الأطهار .. وأتبرك بأضرحتهم .. وأصلي في مساجد شرفت برفاقم.. وأعتقد بإذن الله القبول .. فالحسين رضوان الله عليه ، وهو من هو، لا ينتظر شهادة صلاحية من مشارك أو من أبي هاجر .. ودمتم سالمين

الأخ الفاضل عبد الحسين :

بالطبع لا بد لنا أن نتقابل ، وهذا رقم هاتفي المحمول بمجرد وصولك مصر أرجو أن تهاتفني وسوف أسعد بهذا : ٠١٢٣٥٦٤١٥٩

الأخت الكريمة بنت الكرام النورس :

شكراً على إطرائك الذي يذيبني خجلاً من أدبك الجم ، والشئ من معدنه لا يستغرب .

✍ **وكتب (صعصعة بن صوحان)** في ١٥-١-٢٠٠٠ ، لخامسة صباحاً :

حبيبنا مالك :

بل هو فخ لنا الشيعة قبل أن يكون للآخرين، ولكنه فخاً (كذا) للقلوب، فخاً للحنين ، فخاً لكل من يحمل الولاء لأهل البيت سلام الله عليهم .

آه قتلتنا شوقاً لهذه المراقد المباركة الشريفة العظيمة .

الأخ عبد الحسين :

وفقكم الله وتقبل الله أعمالكم ، ونسألكم الدعاء عند هذه البقاع المباركة.

وكتب (العاملي) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

الأخ أبا هاجر ،

زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام ، في مصر وغيرها ، وضرائح الأولياء عموماً ، وتعميرها ، وإعمارها ، والصلاة فيها .. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها ، من القرن الأول الى يومنا هذا . فعلى أي مذهب كنت ، ستجد في فقهه وتاريخه إثبات ذلك ..

وقد كان الامام أحمد يزور قبر الشافعي ويتوسل به الى الله تعالى ، بل رووا أنه غسل قميص الشافعي وشرب ماءه ..

والى اليوم قبر الامام أحمد مزار في بغداد ، فهل تريد من صدام أن يمنع الناس من زيارته ويهدمه ؟ !

والجهاد في الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) .. أعم من جهاد المعرفة وجهاد هوى النفس وجهاد العدو .. وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى والبحث عن الوسيلة . . ويؤيده أنه لا جهاد إلا مع إمام ، والإمام يجب أن يكون أقرب ، أو من أقرب الناس وسيلة الى الله .. وهذا يتصل بموضوع الدعوة الى الله والجهاد في سبيله بإذنه أو بغير إذنه ..

وحسب فقه المذاهب ، فإنه لا تبرأ ذمة المسلم في الجهاد ولا في العمل لإقامة حكم الاسلام ، إلا بالعمل مع إمام ، عادل ، وقد أجازوا الجهاد مع الامام الجائر .

✍ **وكتب (ابو هاجر) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠ ، الثالثة والثلث ظهراً :**

الأخ الكريم العاملي : مع احترامي وتقديري الصادق ، كلامك غير صحيح .

التفصيل : قولك : زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام في مصر وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً ، وتعميرها ، وإعمارها ، والصلاة فيها .. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها ، من القرن الأول الى يومنا هذا .. . وقد كان الامام أحمد يزور قبر الشافعي ويتوسل به . . إلخ . ليس فيه أي دليل شرعي يعتد به ، بل هو مجرد روايات تاريخية .

قولك : والجهاد في الآية ٣٥ من سورة المائدة (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) .. أعم من جهاد المعرفة وجهاد هوى النفس وجهاد العدو .. وهو الى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى .. الخ .

وما حاولت أن تقيسه (كما أنه ينبغي ان يكون للجهاد أمير ، فكذلك الوسيلة ينبغي أن تكون موجهه لشخص) هو غير صحيح ، لأن الجهاد لا يشترط في أميره ان يكون أتقى الناس وإنما أعلم الناس بفنون الحرب ، ولم يكونوا قادة السرايا على عهد الرسول أتقى من في الجيش . . والرسول أقر خالد بن الوليد وامتدحه عندما تولى القيادة في مؤته . . أما باقي أنواع الجهاد فلا يشترط لها أمير أصلاً ... فلا محل للقياس .

قولك: حسب فقه المذاهب ، فإنه لا تبرأ ذمة المسلم في الجهاد ولا في العمل لاقامة حكم الاسلام ، إلا بالعمل مع إمام ، عادل ، وقد أجازوا الجهاد مع الامام الجائر) . يؤيد قولي أعلاه. والسلام عليكم .

✍ **وكتب (أبو زهراء)** بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠ :

شكراً لك يا دكتور نبيل على هذه المواقع الجميلة ، ولقد أضفتها الى المفضلة لدي .

✍ **وكتب (عبد الحسين البصري)** بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠ :

شكراً لك يا دكتور ، وسأتشرف بلقاءك إن شاء الله تعالى .

أخوك : عبد الحسين البصري .

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد . اللهم آمين يا رب العالمين .

✍ **وكتبت (النورس)** بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ·

مواضيع الدكتور للأعلى دائماً .

إذا قلت لشئ هذا مستحيل .. فقد جعلته مستحيلاً .

✍ **وكتب (علي الأول)** بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ :

للرفع . الناس أعداء ما جهلوا . . .

۞ ۞

✍ **وكتب (العاملي)** في شبكة هجر ، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف بعد الظهر موضوعاً بعنوان (مكانه أهل البيت رضي الله عنهم ، بقلم: شيخ الأزهر الشيخ الطنطاوي) جاء فيه :

مكانه أهل البيت رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل ، حبل ممدود بين السماء والأرض ، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) .

ولقد مدح الله سبحانه وتعالى وأثنى على أهل البيت في القرآن الكريم فقال جل شأنه : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) .

وروى عن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه الإمام البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس ، ارقبوا محمدا في أهل بيته).

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يا بني عبدالمطلب ، إني سألت الله لكم ثلاثا: أن يثبت قائمكم ، وأن يهدى ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله ، أن يجعلكم جودا، نجداء ، رحماء)

ومن طريق عبدالرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن وحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال : (من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحسن والحسين ابناى ، من أحبهما أحببته ومن أحببته أحب الله ، ومن أحبه الله ، أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو بغي عليهما ما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما أخرجه الطبراني : (ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم) ؟

والذي نفسي بيده لايدخل قبل امرئ الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

والسنة الشريفة والأسانيد الصحيحة في محبة آل البيت ومكانتهم ومترلتهم لا تعد ولا تحصى ـــ حتى أن أصحاب الكتب الصحاح أفردوا لها أبوابا كاملة وعنوانا لها بقولهم : (فضل آل البيت (أو) مناقب أهل البيت) .

وقد ذخرت كتب التراث الإسلامي الأصيل بذكر أسمائهم ممن خلد الشرع ذكراهم ، ودون التاريخ سيرهم . وحفلت الشريعة بنصوص الترغيب في حب أهل البيت وحسن المعاملة معهم والمحافظة على مودهم ـــ كما أنهما جاءت مليئة بالنهي عن بغضهم وعدم مودهم والتحذير من عداوهم .

وحكمة الترغيب في حبهم ، ايصال نتيجة لهم وهو النفع الدنيوي لهم ونية التقرب بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والعفو عن مسيئهم وليس أول على ذلك مما فعله أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه كما ثبت في قصته مع جعفر بن سليمان العباسي ـــ عامل المدينة المنورة ـــ على ساكنها أفضل الصلاة وأعظم التحية ـــ أنه لما ضربه ونال منه قال :

(أشهدكم أني جعلت ضاربي في حل) ثم سئل عن ذلك فقال : خفت أن أموت وألقى النبي صلى الله عليه وسلم واستحى منه أن يدخل بعض آله النار بسببي .

ولا شك أن هذا يعد بحق أبلغ ما يكون في تقدير أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعظم عفو عمن أساء منهم على وجه الفرض حسبة لوجه الحق سبحانه وتعالى وحكمة الترهيب من بغضهم كف نتيجة البغض عنهم وهي أذيتهم أو السعى بهم إلى من يؤذيهم ويبغضهم .

ومحبة أهل البيت المعتمدة هي المحبة التي توصل إلى حب الله سبحانه وتعالى دنيا وأخرى ، وهي المحبة القلبية التي تمتزج باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي محبة أهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي ، ويوال وليه ، وليقتدي بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي – خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي – فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي – لا أنا لهم الله شفاعتي .

وفي الختام نتمثل بقول القائل :

يا أهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم الأجر انكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له

اللهم حببنا في آل البيت وارض عنهم وارض عنا معهم ، وارض عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ، الذين قال الله تعالى فيهم (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي

الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) التوبة ـــ ١٠٠

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

شيخ الأزهر الشريف

دكتور محمد سيد طنطاوي

١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـــ ١٥ اكتوبر ١٩٩٧ م

✍ **فكتب الدكتور** (**مالك الحزين**) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والربع مساءً :

ليس تعصباً لأحد ، لكن هكذا اعتدنا من مدرسة الأزهر .. بصرف النظر عن أسماء القائمين عليها .. تتبدل الأسماء والوجوه ، وتظل تلك المنارة شامخة سامقة ، تأبى الخضوع لكهنة التعصب وأبواق التكفير ..وتدعم كل ما له صلة بالتقارب بين المسلمين . . .

ثم إن هذه المدرسة تعكس الفهم المصري للإسلام ، وهو القائم على التسامح وقبول الآخر ، وبغض التعصب والجلافة ، فالمصريون جميعا ، باستثناء من طالتهم لوثة التعصب السلفي التي تفشت في المنطقة مؤخراً لسباب غير خافية ...

وفي الآخر ، فإن الأزهر نفسه كان من أوائل الجامعات التي تدرس الفقه وأصول الدين على المذاهب الأربعة ، إلى جانب المذهب الشيعي الذي صدرت فتوى صريحة بجواز التعبد به من الشيخ شلتوت كما تعرفون ... ، وأظن أن المخرج الحقيقي لهذه الأمة هو التسامح ، فليس من المتصور أن

يتشيع كل أهل السنة ، كما أنه ليس من العقل أن نطالب الشيعة بترك مذهبهم وتراثهم الروحي والفقهي ، والأمر يقتضي نوعاً من التعايش ، والنظر لهذا الاختلاف باعتباره اختلاف تنوع ، لا اختلاف تضاد كما يسعى الجهلة والحمقى وأذناب المستعمر والطغيان لهذا ، فيدفعون بالأمة لهاوية التناحر والتآكل من الداخل ..

وتفضلوا موفور الاحترام وخالص المحبة

قدسوا الحرية ، حتى لا يحكمكم طغاة الأرض . . .

✍ (**فكتب أبو المقداد**) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الثانية والثلث صباحاً :

يا مالك !

مالك . . . تشيعت ؟!!

سل العاملي عن أبي بكر وعمر !

وبعد ذلك تكلم في المذهب الشيعي !

المذهب الشيعي الذي أفتى الشيخ شلتوت بجواز التعبد به ، لا يحتوي على لعن الخليفتين أبو بكر وعمر .

بالله عليك إن كنت تخشى الله سله عن عمر وأبي بكر .

✍ **فأجاب** (**العاملي**) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠ ، التاسعة والنصف صباحاً:

يا أبا مقداد لا تحمل الخشبة بالعرض ..

مع أن شيخ الأزهر والدكتور مالك يحملان المحبة والاحترام لأبي بكر وعمر، فانظر الى هذه العاطفة الغزيرة عندهما تجاه أهل البيت عليهم السلام .. وسعة الصدر لمن يتبعون مذهبهم .

هذا هو الوضع الطبيعي للمسلمين .. فلماذا لا تكون طبيعياً ؟!!

ولماذا تفترض أن حب أهل البيت والتفهم لشيعتهم يستوجب تكفير أبي بكر وعمر ؟! أرجو أن تكون مسلما طبيعياً ، لا متنطعاً يا أبا مقداد !

✍ **فكتب (أبو عمر)** بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة وعشر دقائق صباحاً :

المحترم الأستاذ العاملى . سأورد ردك أولاً على الحيدرى في مسألة النصب والنواصب ثم تجد استفساراتى بعدها بإذن الله .

(الأخ الكريم الحيدري .. هذه المسألة اجتهادية ، وفيها عدة آراء حول مفهوم الناصب .. تبدأ من القول بأن النصب لا يتحقق إلا بنصب العداوة قلباً وقولاً وعملاً ، وتصل الى القول بأن عدم إطاعة النبي فيهم نصب ، وتفضيل غيرهم عليهم نصب ، وعدم حبهم نصب ، وحبهم مع مخالفيهم نصب .. وما بين الطرفين متوسطات ..

أعاذنا الله وإياكم من كل أنواع النصب ، ومن روائحه الكريهة ، وروائح ما جاورها ومن جاورها ، ورائحة من لا يشمها .)

الأستاذ العاملي :

كان هذا هو ردك على الحيدري ، وقد فهمت منه بناء على قول بعض فقهائكم إنه لا يخلو أحد منا أهل السنة من النصب ، حتى الشيخ طنطاوى نفسه الذي أتيت بمقالته يعتبر ناصبى (كذا) بناء على مقولتك المدونة أعلاه . أو ليس دعائه لآل البيت وللصحابة جميعاً كما قال ، يعتبر على الأقل جمع بين حبهم وحب مخالفيهم . ولك مني التحية . مالك الحزين (الناصبى) !!

التعايش . نعم هذا مانطالب به جميعاً ، وخاصة أبناء الحركة الجهادية في مصر وأظنك تعرفهم جيداً ، وتعرف أنهم سلفيوا العقيدة ، ومع ذلك فلم يدخلوا أنفسهم أو يزجوا بأنفسهم في خلاف الشيعة والسنة .

بل تعلم أنهم كانوا الفئة الوحيدة في مصر التي وقفت للهالك السادات عند استقباله لأخاه (كذا) الهالك شاه ايران ، وأن التهمة التي لا تكاد تخلوا منها أى قضية يتهم فيها إخواننا هى تهمة العمالة لايران ، تلميحاً أو تصريحاً !!

والصحافة المصرية وأنت أدرى مني بها ، دائماً ما تشير إلى ذلك .

وتعلم أيضاً أن السبب الرئيسى لعدم عودة العلاقات المصرية الايرانية الى طبيعتها هو وجود اسم خالد الاسلامبولى على أحد شوارع طهران ، كما قال مبارك ، وكما قال مستشاره أسامة الباز ، في اكثر من مناسبة .

إذن فمن اتهمتهم بالسلفية في مصر ، والتعميم الذى عممته ليس صحيحاً . فالأولوية عندنا ليست للخلاف الشيعي السني وإن كان يؤذينا أشد الأذى مانراه ونسمعه من الشيعة ، ولكننا نصبر ونحتسب ، ونعلم أن عدونا لا يفرق بين مسلم سني ومسلم شيعي ، حتى أعداؤنا من أبناء جلدتنا عندما تقع الواقعة لا يفرقون بيننا .

وإن كان هناك شئ من الغزل الآن بين الشيعة وبعض الطوائف الأخرى فسينتهى سريعاً ، لأنه ليس حباً في الشيعي خاصة الملتزم منهم ، ولكنه كراهية في السني الملتزم أو السني السلفي .

تبقى كلمة أخيرة : وهي ما تفسيرك للكلام الذي ساقه الأستاذ العاملى في رده على الحيدري ؟ وهل هذا الكلام يساعد على التعايش والتقريب ؟؟؟؟؟

ومن منا في مصر لايخفق قلبه وينبض ويختلط فيه حب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفاده وأحفاد أحفاده، وكل من انتسب لذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ؟؟؟

إذن فبناء على ماذكره الأستاذ العاملى فنحن جميعاً نواصب ! وبما أن الغالبية عندنا من النواصب ، لذا أنصح تغيير اسم مصر من (جمهورية مصر العربية) الى جمهورية مصر الناصبية .

نقطة أخيرة ، وأرجو أن تسمح لأخاك (كذا) الصغير أن يقولها لك :

إن كان لابد من الهجوم فاعدل في هجومك ، فالتشدد والتنطع والتكفير موجود هنا أيضاً تحت عينيك ، ولكنك تغض الطرف عنه .

وتقبل مني التحية . أبو عمر

فأجابه (العاملي) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠ ، الثالثة عصراً :

لا تستعجل يا أخ أبا عمر ، مثل أبي المقداد ..

فجوابي للأخ الحيدري عن أقوال فقهاء الشيعة عبر القرون في تعريف الناصبي وحكمه .. وكان الأحرى بك أن تسألني ماذا يتبنى فقهاء الشيعة المعاصرون في المسألة ؟

فاعلم أن الأكثرية الساحقة من فقهاء مذهبنا قديماً وحديثاً يفتون بأن الناصب هو المبغض المعادي لأهل البيت عليهم السلام ، المعلن عداءه . فهذا هو الناصب المحكوم بنفاقه في الأحاديث الصحيحة وكفره ..

وبقية الأقوال المتشددة يتبناها قلة من فقهائنا مثل الشيخ المفيد والشهيد الثاني والمحقق البحراني ..

واليك نماذج من فتاوى قدماء فقهائنا ومعاصريهم تفرق في الحكم بين السني والناصبي :

- قال المحقق الحلي في شرائع الاسلام ج ٣ ص ٦٣٩ :

الناصب ، وهو الذي يسب أو يعادي الأئمة الاثني عشر أو بعضهم ، فإنه بحكم الكافر وإن صام وصلى .

- وقال المحقق الحلي في الرسائل التسع ص ٢٧٨ :

وما روي أن الناصب من قدم علينا ، لا يعمل به ، وليس الناصب إلا من نصب العداوة لأئمة الدين كالخوارج ، حسب .

- وقال العلامة الحلي في قواعد الأحكام ج ٣ ص ٣٠٨ :

الذابح ، ويشترط فيه الاسلام أو حكمه ، والتسمية . فلو ذبح الكافر لم يحل ، وإن كان ذمياً . وكان ميتة .

ولا يحل لو ذبحه الناصب ، وهو المعلن بالعدواة لأهل البيت عليهم السلام كالخوارج ، وإن أظهر الاسلام ، ولا الغلاة .

- وقال في منتهى المطلب ج ١ ص ١٥٢ :

الناصب ، فإنه قادح في أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد علم بالضرورة من الدين تحريم ذلك ، فهو من هذه الحيثية داخل في الكفار لخروجه عن الاجماع. وأما الغلاة فإنهم وإن أقروا بالشهادة إلا أنهم خارجون عن الاسلام أيضاً .

- وقال في منتهى المطلب ج ٣ ص ٢٢٤ :

حكم الناصب حكم الكافر ، لأنه ينكر ما يعلم من الدين ثبوته بالضرورة، والغلاة أيضاً كذلك ، وهل المجسمة والمشبهة كذلك ؟ الأقرب المساواة ، لاعتقادهم أنه تعالى جسم ، وقد ثبت أن كل جسم محدث .

- وقال في تذكرة الفقهاء ج ١ ص ٦٨ :

الناصب ، وهو من يتظاهر ببغضه أحد من الأئمة عليهم السلام .

- وقال الشهيد الأول في الدروس الشرعية ج ١ ص ١١١ :

الصلاة على كل مسلم ومن بحكمه ، ممن بلغ ست سنين .

ولو اشتبه المسلم بالكافر صلي على الجميع بإفراد المسلم بالنية ، ولا يصلى على الكافر ، والغالي ، والناصب .

- وقال الشيخ الجواهري في جواهر الكلام ج ٦ ص ٦٦ :

ومن جميع ما ذكرنا يظهر لك الحال في الفرق المخالفة من الشيعة من الزيدية والواقفية وغيرهم ، إذ الطهارة فيهم أولى من المخالفين قطعاً .

- وروى في جواهر الكلام ج ٣٠ ص ٩٩ :

عن الفضيل بن يسار : سألت أبا جعفر (الامام محمد الباقر عليه السلام) عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب ؟

قال : لا ، إن الناصب كافر .

قال : فأزوجها الرجل الغير الناصب ولا العارف ؟

فقال : غيره أحب إلى منه .....

نعم لا يصح نكاح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، ولا نكاح الناصبية كذلك ، لارتكابه ما يعلم بطلانه من دين الاسلام ، مع فرض تدينهما بذلك ، فهو حينئذ إنكار لضروري من ضروريات الدين ، ودخول في سبيل الكافرين ، كغيره ممن كان كذلك بلا خلاف أجده فيه ، بل الاجماع بقسميه عليه، والنصوص كادت تكون متواترة فيه ، بل هي كذلك .

وقال السيد الخميني في تحرير الوسيلة ج ٢ ص ١٤٦ :

١ – يشترط في الذابح أن يكون مسلماً أو بحكمه كالمتولد منه ، فلا تحل ذبيحة الكافر ، مشركاً كان أم غيره حتى الكتابي على الأقوى ، ولا يشترط فيه الايمان ، فتحل ذبيحة جميع فرق الاسلام عدا الناصب وإن أظهر الاسلام .

– وقال السيد الخوئي في منية السائل ص ١١٨ :

س : هل يجري على الناصبي – المحرز نصبه العداء – في أحكام الزواج مايجري على الكافر من بطلان العقد ابتداء ، وانفصال بزوجته عنه ، ولو طرأ النصب بعد العقد ؟ .

ج : نعم يجري عليه حكم الكافر كاملاً .

وقال الشيخ جواد التبريزي : نعم يجري عليه حكم الكافر غير الكتابي .

قال الميرزا جواد التبريزي في صراط النجاة ج ٢ ص ٤١٣ :

الناصب هو الذي يظهر العداوة لاهل البيت عليهم السلام .

– وقال السيد الگلپايگاني في إرشاد السائل ص ١٥ :

س ٣٣ : النصب هل العداوة الناطنية حتى لو لم نعلم بها أم هو إظهار العداوة ؟

ج : وأما من أظهر الاسلام ولم يظهر النصب والعداوة ، فهو محكوم بالاسلام والطهارة ، والله العالم .

– وقال الشيخ محمد أمين زين الدين البحراني في كلمة التقوى ج ١ ص ٣٨ :

المسألة ١١٧ : الخارجي والناصبي نجسان ، وكذلك الغالي إذا رجع غلوه الى الشرك بالله او الى انكار ذاته تعالى ، او رجع الى انكار احد ضروريات الاسلام مع الالتفات الى كونه ضروريا .

ولا يحكم بنجاسة المجسمة ، ولا المجبره ، ولا القائلين بوحدة الوجود ، إذا هم التزموا بأحكام الاسلام ، ولا بنجاسة سائر فرق المسلمين ، ولا سائر فرق الشيعة الا إذا ثبت نصبهم وعداؤهم لبعض أئمة أهل البيت عليهم السلام .

- وقال زين الدين في كلمة التقوى ج ٦ ص ٣٠٩ :

المسألة ٩٣ : الناصب هو من أظهر المعاداة للائمة المعصومين من أهل البيت أو لبعضهم ، من أي الفرق كان ، ولا يختص بفرقة معينة او مذهب مخصوص ، ويعم كل من أضمر العداء لهم أو لبعضهم ، إذا ثبت ذلك عليه بأحد المثبتات الشرعية ومنه الخارجي إذا كان كذلك .

ولا تحل ذبيحة الغالي إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله او إلى انكار ذاته سبحانه أو إلى جحد ضروري من ضروريات الاسلام مع الالتفات إلى كونه ضروريا ، فيكون ذلك تكذيباً للرسالة .

- وقال السيد السيستاني في منهاج الصالحين ج ٣ ص ٧٠ : يجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية ، كما يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبي ، على كراهة ، نعم إذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم .

- وقال السيستاني في المسائل المنتخبة ص ٤٥٥ :

مسألة ١١٧٣ : يشترط في تذكية الذبيحة أمور : الأول : أن يكون الذابح مسلماً - رجلاً كان أو امرأةً أو صبياً مميزاً - فلا تحل ذبيحة الكافر حتى الكتابي وإن سمى على الأحوط ، وكذا الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام .

- وقال الشيخ لطف الله الصافي في هداية العباد ج ٢ ص ٢٧٥ :

مسالة ١٢١١ : لا يجوز للمومنة ان تنكح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، ولا الغالي المعتقد بألوهيتهم أو نبوتهم . وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة والغالية ، لأنهم بحكم الكفار وإن انتحلوا دين الاسلام .

مسألة ١٢١٢ : لا اشكال في جواز نكاح المومن المخالفة غير الناصبة ، وأما نكاح المومنة المخالف غير الناصب ، فالجواز مع الكراهة لا يخلو من قوة.

– وقال السيد محمد سعيد الحكيم في منهاج الصالحين ج ١ ص ١٢٧ :

مسألة ٤٠١ : الناصب نجس – على الأحوط وجوباً – إذا رجع نصبه إلى إنكار الضروري بالنحو الموجب للكفر ، الذي تقدم في المسألة السابقة .

وكذا الغالي إذا رجع غلوه إلى إنكار التوحيد لله تعالى أو إنكار النبوة ، أو إنكار الضروري بالنحو المتقدم . انتهى .

وقد لاحظت أني أوردت آراء عدد من كبار فقهاء الشيعة من القدامى والمعاصرين ، من العرب والعجم .

✍ **وكتب (هاشم)** بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠ ، السابعة بعد الظهر :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إضافة إلى كلام الأستاذ العاملي ، أنقل لكم هذه الأقوال ..

قال الشهيد السعيد السيد عبد الحسين دستغيب في كتابه القيم (القلب السليم): قال تعالى : (إنما المؤمنون أخوة) .

لقد أثبت الله تعالى في هذه الآية الشريفة الأخوّة بين المؤمنين ، وبناء على هذا فعلى الجميع أن يتعاونوا ويتعاضدوا ويتشاركوا في الهموم أحدهم مع

الآخر ، فإذا ما نشب خلاف بين طائفتين منهم فيجب إصلاح ذات بينهما ، كما توحي هذه الآية الشريفة .

والمراد بالمؤمنين أولئك الذين يؤمنون بالله والقرآن والمعاد ، ولا ينكرون حكماً من أحكام الإسلام الضرورية ، ولو أنهم من وجه القصور لم يتولوا الأئمة الاثني عشر ، واتبعوا في فروع الأحكام غيرهم . . . .

(في الكافي بإسناده الصحيح عن الصادق (ع) قيل له : أرأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ، ممن لا يعرف ولا ينصب ؟ فقال (ع): إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته) .

(وفيه : قال رجل للصادق (ع) : إنا نتبرأ من قوم لا يقولون كما نقول .

فقال (ع) : يتولونا ولا يقولون ، تتبرأون منهم ؟ !

قال : قلت : نعم .

قال (ع) : فهو ذا عندنا ما ليس عندكم ، فينبغي لنا أن نتبرأ منكم ؟ .. إلى أن قال : فتولوهم ولا تتبرأوا منهم) . . . .

قال الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله تعالى :

بل المسلم الذي يشهد الشهادتين مصون المال محقون الدم ، مصور العرض (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) بل المسلم أخو المسلم عليه من حقوق الأخوة لأخيه ... إلى آخر كلامه في (عقائد الإمامية) .

وفق الله المسلمين جميعاً لما يحب ويرضى . والسلام عليكم

فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠ ، الثانية عصراً :

المحترمان / الأستاذ العاملى والأستاذ هاشم

شكراً على الرد . أبو عمر

وكتب (عرفج) في شبكة أنا العربي : بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف صباحاً بعنوان : النقاط القوية عند أصحاب الدعوة السلفية ، قال فيه :

استفادت الحركة السلفية في انتشارها الأفقي من عاملين اثنين :

أولاً : الموقع الجغرافي . فبسبب قيام الحركة السلفية الوهابية في الحجاز وسيطرتها على الحرمين الشريفين ، أعطى هذا العامل بعداً تاريخياً مقدساً للحركة وخاصة في أذهان المسلمين الذين لم يتماسوا مع الحركة ، ولم يتعايشوا مع دعاتها عن قرب .

ثانياً : الوفرة المالية . استفادت الحركة من هذا العامل في انشاء المؤسسات الدعوية ونشر الكتب وتوزيعها مجاناً والسيطرة الإعلامية على بعض الصفحات الدينية في الجرائد والمجلات العربية. ولنا عودة إن شاء الله . لا يكذب الرائد أهله.

فكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

تصحيحاً للمعلومات .. الدعوة السلفية قامت في نجد (الدرعية تحديداً) وقامت مع الدولة السعودية الأولى ثم السعودية الثانية وظلت أيضاً في نجد .

ثم الثالثة (دولتنا الحبيبة المملكة العربية السعوديه) وهنا وصلت لكل أرجاء الدولة عن طريق التعليم وباقي أمور الحياة ومن ضمن هذه المناطق (الحجاز) .

وأتفق معك في أن هذين العاملين القدسي والمادي ساعدا الدعوة كثيرا ، ولكن هذا لا يعني أنهما كل شئ وأنه لولاهما لما انتشرت ! ! أخي إن مقاتلي أفغانستان والشيشان وحالياً داغستان كلهم على السلفية رغم بعدهم الجغرافي

ورغم عدم وجود علاقات معهم منذ زمن طويل بسبب انضمامهم تحت روسيا الشيوعيه.

إذن لا بد من أسباب أخرى ساعدت الدعوة على الانتشار ، وهذه الأسباب موجودة فيها نفسها ، والى هنا أقف لأني لا أود الخوض في أي مناقشات مذهبية، لعدم اطلاعي الكافي ، وكرهي للجدال إنما أحببت أن أوضح بعض المعلومات وشكرا .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :

الأخ عرفج ، بعد السلام عليكم ..

في اعتقادي أنه ينبغي التركيز على فكر ابن تيمية ، لان الإفراط والتشدد جاء الى فكر الحركة الوهابية منه .. ومسألتنا معهم في الفكر قبل التاريخ .

كما ينبغي التفريق بين فعاليات المملكة العربية السعودية في العالم الاسلامي ومناصرتها للحركات الإسلامية ومساعدتها للشعوب الإسلامية .. وبين فعالية أتباع ابن تيمية بإسم الوهابية أو السلفية وحتى بإسم المملكة السعودية .. فهما فعلان متميزان عن بعضهما في الواقع ، حتى أنّا في كثير من البلدان نرى النشاط المسمى بالسلفي معارضاً وعدواً للمملكة العربية السعودية ، وإن كان يتمول جزئياً منها ، وجزئياً من تجار سعوديين ! ! !

لذلك لا يصح إصدار الحكم من بعيد على النشاطات والحركات السلفية إلا بعد معرفة مصدرها وولائها .

فهناك سلفية بالمعنى العام ، ناعمة منفتحة على بقية مذاهب المسلمين ، وهي نوعاً تساندها المملكة .

وسلفية متشددة خشنة تكفر المسلمين وتكفر الحكم في المملكة أيضاً ! !

وقد يتبع لونها شخصية المسؤول السعودي ، أو السفير الذي يديرها ! !
الى آخر التفصيلات والحالات في هذا الموضوع ....

✍ **وكتب (عرفج)** بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

مع احترامي لرأي الأخ الأستاذ العاملي ، الا أنني أسأل : تصور لو أن هذه الحركة التيمية سيطرت على رقعة جغرافية غير حدود المملكة العربية السعودية الحالية ، ألا تتوقع أن يكون تأثير حركتهم مماثل لتأثير حركة طالبان ؟

وأنا أعي تماماً ما تتعرض له أفكار ابن تيمية من انحسار في كثير من مناطق المملكة السعودية ، ولكن هذا لا يعني بأن ما ذكرته من عوامل لم يكن سبباً في إيجاد موطئ قدم لها بين بقية الأفكار . لا يكذب الرائد أهله .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩ ، الخامسة عصراً :

مقولة أن الحركة الوهابية لو استطاعت أن تحقق لها وجوداً خارج السعودية لكانت من نوع الطالبان في تكفيرها للمسلمين ، وتحليلها دماء من خالفها وأموالهم وأعراضهم ! ! وتقديمها نموذجاً متخلفاً من الإسلام .. هذه المقولة صحيحة .. ولكن الوهابية لا قوة لها بغير المملكة العربية السعودية إطلاقاً ! فهي من ناحية لا تملك جاذبية فكرية ولا جاذبية روحية ولا سياسية، والحمد لله .. بل للمسلمين حساسية تجاهها لأنها تكفرهم بسبب زيارتهم مشاهد أهل البيت وضرائح الأولياء ، وغير ذلك ..

سألت مثقفاً فلسطينيا من غزة عن قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله؟

فقال : هو عندنا مزار ، يقصده المسلمون من كل أنحاء فلسطين ، ويعتقدون به وينذرون له النذور ، وعلى القبر قطيفة خضراء لأنه جد السادات الهاشميين ، وعليه مسجد عامر بالمصلين ..

سألته : ألا يوجد عندكم وهابيون ؟

قال : كما تعلم فإن لشعبنا صلات واسعة بالسعودية ، صلات عمل وتنقل، ويوجد من الفلسطينيين من صاروا وهابيين ..

ولكن مسألة هاشم جد النبي عند شعبنا محلولة وغير قابلة للكلام ، فهم يعتقدون بأنه مؤمن وأن كل أجداد النبي مؤمنون ، ولا يجرؤ أحد أن يعترض على زيارته .. بل إن بعض المتمسلفين يزوره مع الناس ! !

ثم تابع قائلاً : إن الوهابية لا خبز لها في بلاد المسلمين التي فيها وعي ، ولا تنجح إلا في المناطق المتخلفة كما هو الحال في فقراء الهند وقرى باكستان وأفغانستان ! !

وهذه النظرية في اعتقادي صحيحة تماماً .. فلو رفعت السعودية غطاءها عن الوهابية ، الغطاء المالي والسياسي .. لعجزت الوهابية أن تحقق لنفسها مجموعة قليلة من الأنصار ، بل لما بقي لها في العالم وجود يذكر !

۞ ۞

خوف الوهابيين من نشاط الشيعة في شبكات الانترنت

كتب (**محب أهل البيت**) في شبكة الساحات ، بتاريخ ٢١-١-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هل نتوقف عن الحوار الهادف مع الشيعة؟) قال فيه :

سألني أحد الأحبة : لماذا لا نتوقف عن الحوار مع الشيعة بسبب عنادهم وبالذات بعد طرد بعض أهل السنة من الساحة الشيعية (أنا العربي) من أجل نقلهم كلام الخميني في أهل السنة وفي الإمامة وغيرها مما يستشنعه العقل .

أما لماذا يجب أن نكمل مسيرة الحوار ، فلأننا نحرص على هداية الشيعة ولا نرضى أن نأتي يوم القيامة فيسألنا الله عز وجل عن دورنا في بيان الحق وعن تقصيرنا فيه (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شئ قدير)

لننصرن هذا الدين يا أخي العزيز حتى نقطع من الوريد إلى الوريد ، لعل الله يجعلنا وإياكم وجميع الإخوة من الذين قال فيهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) .

ولنقل لتلك الشرذمة (الشيعة) : إن محمداً عليه الصلاة والسلام الذين يدّعون أنه لم يربي (كذا) أصحابه رباهم وربى رجالا لم يروه بل آمنوا به و لم يروه وهم على عهده ماضون إلى أن يلقوا الله عز وجل .

قال تعالى (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا) الآية تلت آيات في مدح المهاجرين والأنصار ، خير صحب لخير البشر (محمد عليه الصلاة والسلام) .

فكتب (أبو محمد الدوسري) بتاريخ ٢١-٦-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

أخي الحبيب محب أهل البيت حفظه الله ورعاه ، وسدد على طريق الخير خطاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

أيها الحبيب لآل الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ، لقد أثلج صـــدري ما تريد وكلنا حول هذا ندندن ، لكن يا أخي لم أجـــد في الساحة مكانه ، فلو

تكونت مجموعة طيبة من أهل العلم والحوار الذي يستند على الأدلة والبراهين من القرآن والسنة ولديهم الحجة في الفصل ، وأيضاً يدعمون من مكاتب مراكز الدعوة ويتجهون إلى القرى الشيعية التي لم تصلها الدعوة ، وهم من نعومة أظفارهم وهم يدلس عليهم ويكذب عليهم في حسينياهم مواقع النصب والكذب والفجور ! ! ويستمرون في الدعوة دون كلل .. لاشك ستكون الفائدة كبيرة لأن هؤلاء الناس لم يسمعوا الحق ولا يكلفون أنفسهم الاطلاع وقراءة الكتب أو حتى الكتيبات ! ! أو الاستماع إلى الأشرطة ، فاستماعهم موجه من قبل الفجرة المكابرين أعوان الشيطان الضالين ! فهم ألفوا آبائهم عليه وهم يسيرون على ذلك. وإذا لم ندركهم سيتسمرون إلا من رحم الله . ألا توافقني ، والله من وراء القصد .

✍ وكتب (**من الحجاز**) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والثلث مساءً، في شبكة سحاب ، موضوعاً بعنوان (لماذا تخافون من الشيعة وتنهون اشتراكهم ؟ ناقشوهم حتى نعلم ان حجتكم أقوى من حجتهم .) قال فيه :

العنوان هو الموضوع ؟؟؟

✍ **فأجابه** (**الصارم المسلول**) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والنصف مساءً :

إقلب وجهك على الصفحة الأخيرة .

✍ **فكتب** (**أبو مصعب**) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩ ، الساعة العاشرة والنصف مساءً : وهل أنت منهم ؟

أمثالكم أيها الرافضي لا يخشى حتى الذباب منهم .. **إقلب وجهك إلى غير** صفحة ...

✍ **وكتب (شعاع)** بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والربع صباحاً:

الصارم المسلول + أبو مصعب .. أنتم بطريقتكم هذه تشككون ضعفاء العقول من أهل السنة بمذهبهم .

وأنا أدعو للنقاش معهم ما دام أنهم لا يتعرضون على (كذا) القرآن ، ولا على الصحابة ، ولا يطعنون بهم . أما مجرد النقاش معهم فلعل الله أن يهدي على يديك رجل واحد (كذا) خير من الدنيا وما عليها .

يقول الله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) ولنا في رسول الله أسوة حسنة ، فلم يستخدم أسلوبكم هذا مع من أخرجوه من ديارهم، ومن قاتلوه ، وتأتون أنتم بهذا الأسلوب لتنفروا الناس من الحق ...

وأنا أقول نعلم أن كثيراً منهم يأتون ويتكلمون تقية ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لن يهتدوا ، وإنما أتوا للجدال ، وخير دليل على ذلك قصة إسلام عمر رضي الله عنه ، فلماذا أخذ الصحيفة من أخته ، ولكن لما قرأ القرآن شرح الله صدره للإسلام، وأقول إن من هدى عمر قادر على أن يهدي غيره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

✍ **وكتب (الراجي عفو ربه)** بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والثلث صباحاً :

بل لا نقبل بوجود الرافضة بتاتاً وتحت أي عذر . وجودهم في أي مكان كان فهو خراب وعدم ، قاتلهم الله أنى يؤفكون ، إسلام أهل السنة والجماعة – أيدهم الله – هو الإسلام الصحيح والنقي الملازم للحق .

وكتب (زكي عبد المجيد) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً :

نخاف . . . ! ! وهل مثلنا يخاف ؟ ! ! . . نحن نجابههم كل يوم ليس على صفحات الانترنت بل وجهاً لوجه . فهم كأبو (كذا) جهل أو أبو لهب ، يريدون النقاش للجدال وليس النقاش للمعرفة .. نحن سلاحنا العلم والمعرفة .. والمعرفة هي أفتك سلاح والعلم أقوى سلاح فمَن سلاحُه هكذا يخاف ؟ ! !

فقد كان القرآن ينزل في مكة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤه رغم ذلك كان الناس يكفر ويصد (كذا) .. فيكيف بنا ونحن لسنا أنبياء ولا ينزل علينا وحي ، أتريد أن نهدي من أضله الله وتكبر على الحق ؟ .. فهم اختاروا طريق المكابرة والتعنت وعدم تحكيم العقل والقلب .. فلهم دينهم ولنا ديننا ..

نعم ، لا مكان للرافضة بيننا .. ولا حوار معهم وهم يصدون عن سبيل الله .. لا ، بل ليس بيننا إلا المنازلة ، ونحن نصد الباطل بسيف الحق ، فحوارنا حوار السيوف لا حوار المكائد والخبائث واللعب بالكلام .. سنة كاملة ونحن نقارع الرافضة وجهاً لوجه ، خلال هذه السنة لم يهتد إلا واحد وهم يسمونه مجنون .. فهؤلاء القوم عاقلهم عندهم هو المجنون ، كيف ؟

تريدنا أن نناقشهم .. جدال .. وجدال .. وجدال .. بل حتى أنهم قد أخفقوا أن يثبتوا لنا أنهم من المسلمين .. بيننا وبينهم فارق كبير ، هم على دين غير دين محمد صلى الله عليه وسلم .. وفي ضميرهم أحقاد التاريخ ..

نخاف . . ! ! عجيب . . ! ! قال إننا نخاف . . ! ! غريب . .

أنا أجزم أنك منهم رافضي دماً وعرقاً وفكراً لأنك تقول نحن نخاف .. وأهل الحق أبداً لا يقولون : تخافون .. لأنهم يعلمون أنه ليس للحق من أن يخاف من الباطل ..

✍ **وكتب** (**من الحجاز**) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً : .. .. .. فحذف موضوعه المراقب الموحد ! !

✍ **وكتب** (**أبو مصعب**) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الواحدة والنصف ظهراً :

شعاع .. هل عرفت قبلاً ما هي الحكمة التي تدعو إليها الآية ؟ دعني أخبرك أنها وضع الأمور في نصابها ومكانها الصحيح ..

حاول أن تتجول في الصفحات السابقة للساحة العربية وغيرها ، لترى أنها كانت مُفردةً لنقاشات (الرافضه) وبلا طائل ، فقلوبهم غلف والعياذ بالله .. فلا مكان لهم هنا أبداً.. ولا لمن يدندن بوجودهم ومن يدعو للتقريب معهم..

من الحجاز : أي شرف في سب الصحابة رضوان الله عليهم ؟ ؟ ! ! إذا لم تسبهم هنا فمن المؤكد أن لك في ساحاتكم العفنة قلم سال من القذارة .... نسأل الله أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ..

۞ ۞

تحريم السلفيين مناقشة الشيعة

✍ **كتب** (**أبو المقداد**) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف صباحاً في شبكة الساحات ، موضوعاً بعنوان (الرجاء من الإخوة الكرام عدم مناقشة الروافض .) ، قال فيه :

لو ناقشت الروافض ١٠٠٠ سنة فلن يجدي ذلك معهم ، المشكلة هي هل هم يناقشوكم (كذا) لأجل الهداية ؟ كلا فقط إنهم قوم يحبون الجدال ، يقول أهل العلم: إذا رأيت الرجل يجادل هذا ويجادل هذا ويطرح نفس الشبهات، فاعلم أنه من أهل البدع والأهواء وهذا هو حالهم . لذا الرجاء التوقف تماماً عن النقاش معهم .

✍ **وكتب** (**جبل**) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، السابعة النصف صباحاً :

حاضرين للطيبين .

✍ **وكتب** (**الشهم**) بتاريخ١٠-٣-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

هذا أمر جيد ، ولكن أنتم الخاسرون ، لأننا إلى الآن لم نجد أجوبة لما كتبناه من إشكالات لا تزال تحير الألباب .. ونحن إنما نتناقش ولا نسبكم وأنتم - إلا النزر القليل - يحمل علينا بالشتم واللعن والتكفير .

نحن نبحث يا أعزائي للوصول الى الحقيقة ، من غير تقديس للشخصيات فنناقش إن أتانا عن سيرتهم شيئاً (كذا) . وأنتم تقدسونها ولا تقبلون أن تبحثون (كذا) في أفعالهم وإن أخطأوا .

فكم أتمنى أن أرى الجميع يتعامل معاملة المسلم للمسلم ، وإن كفرتمونا فعاملوا الكفار (في اعتقادكم) بمعاملة المسلم المتأدب بأدب الإسلام . . .

ربما يهديه الله فيصبح من أعز أعزائك . قال علي عليه السلام : أحبب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . مع أجمل المنى وأرق تحياتي .

✍ **وكتب (شامس ٢٢)** بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

أنا بالنسبه لي لا أجادلهم ليهتدوا ، أعرف ذلك من كتبهم أهل جدال ، ولكن كلما كثر جدالهم بما أنهم أهل تقيه ولف ودوران تطلع كلمة من هذا ، جملة من ذاك تفسر مقاصدهم وتوضح لمن لم تتضح له الأمور عقيدتهم وخططهم ونواياهم .

مثل نيتهم للسني من أحاديثهم ، وفيها مثال للتقيه عندهم اقلب عليه حائطا أو أغرقه في الماء ولا يشهد عليك أحد ، وبدد أمواله ، وهذا حديث من أحاديثهم تكرر كذا مرة وتجاهلوه وكذا مرة أعيده ويتجاهلونه ، والقصد أن هذا الحديث لم ينكره أحد منهم ، وهذا دليل على سوء نواياهم وأن لهم وجهين ، وكذلك من فتاوي الخوئي أن أذا صلى الشيعي في مسجد السنة وراء إمام سني هل تحسب له الصلاة ؟ وكانت الفتوى إذا كانت الصلاة بنية التقية فيحسب لك أجر الصلاة والتقية . بمعنى أن إذا صلى الشيعي بمسجد السنة ليس معناه أنه يحب السنة ، أو أنه يعترف بصلاتهم ، وهذا سابقاً على الأقل لم يكن واضحاً للسنة ، وليس مهماً عندي الشيعة ، هم يرون ما يرون، ولكن تتضح أمور وأمور لم تكن في الحساب وأكون شاكرا لهم لو استمروا بالجدل .

۞ ۞

✍ **وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٠٢ ، الواحدة صباحاً ، في شبكة هجر الثقافية ، موضوعاً بعنوان (نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن رداً على العضو الاستشاري العاملي وغيره .) قال فيه :**

رداً على العاملي الذي يصر على نشر عقيدة ابن سبأ اليهودي في أن الصحابة يكفرون بعضها (كذا) البعض .. .. الحمد لله ولي المتقين وقاهر الجبارين .. ..

ها قد رأينا الزلازل والكوارث تحل في ديارنا وقريبا منها ، زلزال تركيا وقبله في مصر والجزائر ، وها هي الهزات الأرضية الخفيفة ترصد وبكثرة في الكثير من المدن الاسلامية ! ولكن هل يوجد متعظ ؟ هل يتنبه الغافل ؟ هل يتحرك الخامل ؟ هل نحن على مستوى الحدث ؟ . . .

نعم نعلم ضلال المرجئة وخطرهم، ولكن هل يختلف واقع الكثيرين منا عن واقعهم ؟

ها هي الرايات الرافضية السوداء تهب من جديد من جهة المشرق ، رايات قد أعماها الحقد الأعمى وما ربيت عليه في جحور الباطنية . وها هم ينشرون ما لقنهم إياه اليهودي عبدالله بن سبأ في شتى أصقاع العالم حتى دخل في الرفض بعض الجهال من أهل السنة والله المستعان . . . . .

متى ندرك حجم الخطر الذي يتهددنا ؟ ماذا نتوقع أن يكون حال بلاد المسلمين بعد خمس سنين إذا كان هذا هو جهدنا وعملنا ؟ . انتهى .

ومشارك هذا عالم دين وهابي يسكن في جدة ، وهو متعصب تعصباً أعمى، وقد ناقشه الشيعة مناقشات عديدة وأفحموه .

وهو الآن مراقب في شبكة سحاب المتعصبة .

✍ **وكتب (التلميذ)** بتاريخ ٢٣-٦-١٩٩٩ ، الخامسة عصراً ، في شبكة أنا العربي موضوعاً بعنوان (بارك الله فيكم أيها الإخوة ، فالوهابية فقدوا السيطرة على أعصابهم) . قال فيه :

أحيي الإخوة الشيعة الكرام على ردودهم العلمية الموثقة على الوهابية ، وكما قلت لكم سابقاً إنهم أصبحوا يحاربون مذهب أهل البيت من خلال عناوين المواضيع التي يطرحونها ، فمواضيعهم لا تحوي سوى السب والشتم والتجريح بالكلام والاتهام بالزندقة واليهودية والكفر وغيرها ، وقد فقد القوم أعصابهم فأخذوا يأتون بمواضيع قد كتبوها ونشروها في ساحات ومواقع مختلفة وأكثر من مرة يأتون لينشروها (كذا) هنا ، فعملية القص واللصق عند القوم مستمرة ، وأعصابهم وصلت درجة الحرارة فيها إلى ٩٩% وهي قريبة إلى درجة الغليان ، وطبعاً هذا الأسلوب هو أسلوب العاجز الذي يعجز عن مقارعة الحجة بالحجة ، والبرهان بالبرهان والدليل بالدليل فيلجأ إلى السب والشتم والفوضى والتضليل والتحايل إلى ما هنالك ، ومن يفحم منهم يغالط ويعد بالرد ، ثم يهرب ! كما فعل محب أهل البيت ، وكما يفعل مشارك !!

۞ ۞

الفصل الرابع

فوائد النقاش المذهبي ومضارُّه

عناوين المواضيع :

- **فوائد النقاش والمناظرة .**
- **مناقشة آراء المخالفين للحوار .**
- **آداب الحوار .**
- **من أجل ترشيد الحوار .**
- **خوف النواصب من مناقشة الشيعة !!**
- **(هَجَر) تُوقف النقاش مع الوهابيين ، والمشتركون يعترضون .**

فوائد النقاش والمناظرة

للنقاش والجدال والمناظرة ، أحكام فقهية بينتها آيات القرآن والسنة ، وشرحها الأئمة المعصومون عليهم السلام ، ودون أحكامها الفقهاء الأعلام رضوان الله عليهم .. وقد حفلت مصادرنا بالعديد من مناظرات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم مع المخالفين .

وفي نفس الوقت ، ورد عنهم النهي لبعض أصحابهم عن المناظرة .. وهذا يدل على أن الجدال والمناظرة لإثبات الحق جائز شرعاً ، وأنه قد يكره أو يحرم لما يترتب عليه من أضرار ..

وقد بحث المشاركون في شبكات الحوار فوائد المناقشة والمناظرة المذهبية .. وهذه أهم آراء المؤيدين والمعارضين .

✍ **كتب** (**العاملي**) في ساحة أنا العربي ، بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً ، موضوعاً بعنوان (النقاش الفكري والمذهبي .. على المدى الطويل يؤتي ثماره المباركة ، وأضراره تزول ..) قال فيه :

بالنظرة الأولى ، يتألم الانسان لما يراه بين المسلمين من اختلافات مذهبية ومناقشات تخرج أحياناً عن الحدود اللائقة .

ولذلك تجد بعضهم لا يُحبِّذ النقاش بين أتباع المذاهب الإسلامية إطلاقا ..

ولكن بنظرة معمقة نرى أن فوائد النقاش المذهبي كثيرة مستقرة ، وسلبياته قليلة زائلة . فلا يصح أن نغالي في ضرر النقاش بين الشيعة والسنة في هذا الموقع وغيره.. فالنقاش طريق مهم إلى الفهم والتفاهم ..

إنه نوع من التواصل المباشر بعد انقطاع طويل ، وبعد تراكمات فرضها البعد والتعتيم الإعلامي والقمع ، ومنع الرأي الآخر أن يعبر عن نفسه ! !

مثلاً ، من أكثر الأشخاص الذين احتككت بهم شخصياً في النقاش هو الأخ مشارك ، وأعتقد أني لو التقيت به لأنسنا ببعضنا ، وعرفنا كيف نعيش بمشتركاتنا في مقابل الغربيين والعلمانيين ، وحتى في مقابل جهلة السنة والشيعة .. وهذا مكسب كبير ، رغم شدتنا في النقاش .. وعلى هذا فقِس ما سواه ..

أرجو من الاخوة الكرام أن يتفضلوا بآرائهم في الفوائد التي يحققها النقاش المذهبي والفكري ، ويذكروا الأضرار التي قد تكون ، حتى نتجنبها أو نعالجها إن شاء الله .. وشكرا .

فكتب (عمار) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

كان للكثير من الأخوة آراء سلبية عن الشيعة ، ولكن بحمد الله تعالى عن طريق بعض النقاشات اتضحت الفكرة ، وبدؤوا يفرقون بين الذي يسمعوه (كذا) من افتراءات ، وبين ما تعتقده الشيعة ، وما علينا من كلام الجهلة .

والكلام نفسه يرجع إلى إخواننا من أهل السنة . وكأن الواحد قبل أن يصير هذا الانفتاح يسمع الكلام من شيوخه ولا يستطيع التحقق منه بسبب التعتيم ومنع الرأي الآخر ، أما الآن فبمجرد فتح الجهاز والدخول على

(النت) يمكنك معرفة حقيقة ما تقرؤه أو تسمعه من فلان أو (فلتان) ، عن طريق سؤال الذين يخصهم الكلام .

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه . وعلينا أن نستخدمها بصورة مفيدة ، لأن كل شئ له إيراد سلبي وإيجابي .

والسلام عليكم .

وكتب (**شبير**) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

بلا شك هذا التواصل مطلوب بيننا نحن المسلمين .

۞ ۞

وكتب (**مشارك**) في شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩ ، السادسة مساءً موضوعاً بعنوان (حوار مع الشيعة الاثني عشرية – ماذا استفدنا من النقاش حتى الآن) ؟

والموضوع هو العنوان .

فكتب (**عرفج**) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

الأخ مشارك من ناحيتي استفدت الكثير منكم .

وكتب (**الشيباني**) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩ ، السابعة والنصف مساءً :

لقد أسمعت لو ناديت حيــاً ولكن لا حياة لمن تنادي

وناراً لو نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رمادِ

لم نستفد من النقاش معهم أي فائدة تذكر ، لأن القوم لا ينطلقون في النقاش من العقل ، وإنما ينطلقون من القلب والعاطفة ، ومن كانت هذه حاله فأنّى له أن يُذعن ؟

وانظر إلى كلام العاملي حين يقول (حالة الفوران العاطفي التي تبلغ أوجها في يوم عاشوراء) وإلى دروس الوائلي التي يختمها بذكر أحداث عاشوراء ليدغدغ العواطف والمشاعر ولو كان موضوع المحاضرة بعيد (كذا) عن الأحداث بُعد المشرق عن المغرب .. فوفِّر يا أخي الحبيب على نفسك الجهد والتعب .

أسأل الله أن يثيبك على حسن نيتك وأسأل الله أن يهدي القوم للعقيدة الصحيحة والاعتدال في الحب والبغض .

✍ **وكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :**

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (لقاء الأخوان مغنم جسيم) وورد في الأثر ، رحم الله من ضم عقول الناس إلى عقله .

ونحن استفدنا كثيراً حيث عرفنا آراء الطرف الاخر بسلبياتها وايجابياتها .. و لم أكن أعتقد أن هناك من يحقد على أهل البيت عليهم السلام إلى هذا الحد، ولكني الأن عرفت ذلك من خلال النقاش .. أسأل الله الهداية للجميع ..

✍ **وكتب (عمار) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩ ، الثامنة والربع مساءً :**

إلى الشيباني ، لاحظت كثيراً ما تستدلون بالعقل أنت وغيرك من الاخوة ، فإن كان العقل بهذه الأهمية فلماذا آثرتم القياس وأهملتم العقل ؟ القرآن السنة الاجماع والقياس . لماذا لم تستعملوا العقل بدلاً من القياس ؟

خاصة وأنكم تؤكدون على مسألة العقل كثيراً ؟ والسلام .

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : خالطوا الناس مخالطة إن متم بكوا عليكم وإنْ عشتم حنوا اليكم .

✍ **وكتب (اسماعيل الحكاك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الواحدة صباحاً :**

يا مشارك ، إن الفائدة موجودة في كل وقت بشرط أن تكون طالباً للحق وأهل الحق ، لا نكران الحق وأهله !

وأنت لو حكمت عقلك مبتعداً عن العصبية لرأيت أن الشيعة والسنة يعبدون الله وحده ، ولا يشركون به طرفة عين أبدا ، وإن قبلتهم واحدة ، ودينهم الإسلام، وكتابهم القرآن ، وهو الذي بين الدفتين ، ولا تحريف فيه ، أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وما اختلفا فانما هو كاختلاف علماء المذهب الواحد في المسائل لا غير !!

ثم هل سألت مرة واحدة : لماذا الشيعة تستدل على أحقيتها من كتبكم أنتم ؟ أليس هذا فخراً للشيعة والفخر ما شهدت به الاعداء !

ثم انظر أليس هذا الامر مما يثبت لك أن المذهب الذي تمسكت به هو بمرور الزمان يبتعد عن الصراط المستقيم أكثر فأكثر ؟ فلماذا لا تتحقق عن أحقية الشيعة أكثر فأكر لتستفيد حق الاستفادة ؟!

✍ **وكتب (المشارك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :**

يا حكاك : أسألكم ماذا استفدنا من النقاش وتأتي لتناقش !!! ألا تفهم ما المقصود ؟

✍ **وكتب (هادي ٢) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :**

يسرني أن أخبرك ماذا استفدنا ؟

استفدنا يقيناً زائداً ودليلاً ساطعاً على مذهب الامامية الحق ، واستفدنا في إيصال رسالة التشيع لعل من كان على الفطرة السليمة يهتدي إلى سبيل الحق،

واستفدنا زيادة في المعرفة والاطلاع على المذهب الآخر لعلنا لو سُئلنا لأمكننا الجواب بحق ، وفي الأخير : الحوار مفيد مهما كان الأمر وإن لم يمكن الوصول إلى حسم .

✍ **وكتب** (**الشيباني**) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

عجباً لك يا عمار ؟ ! ! وهل العمل بالقياس إلا ضرب من استعمال العقل؟ ! لأن من الأدلة على العمل بالقياس قوله تعالى (فاعتبروا يا أولي الأبصار) فهل يَعتبِرُ من ليس له عقل ؟ ! ؟ !

✍ **وكتب** (**جميل ٥٠**) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :

طبعاً هذا العنوان لا يصلح أن يدرج تحته نقاش ، كما قال المشكك في الفائدة (مشارك) ولكن لا عليك يا شيباني

هل تعرف ما هي أقسام القياس ؟ ؟ ؟ ؟ وهل بوسعك أن تميز بين القياس والوهم الذي لا ينطلق من قرار عقلي أزيد من كونه وهمياً ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

وهل تحسن أن تفرق بين القياس البرهاني والقياس التمثيلي وأيهما من شعب العقل الذي يصطلح عليه بالفكر لدى علماء الميزان والمنطق ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

هذا ما نجيب الأخوة عليه في صفحة مستقلة .

۞ ۞

✍ **وكتب** (**المشارك**) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩ ، الخامسة عصراً ، موضوعاً بعنوان (للجميع) : هل نوقف صراع الديكة ونستبدله بهذا ؟ قال فيه :

للجميع ، هل توافقون ؟ لقد أتعبتمونا وأتعبناكم .

حقيقةً الغالب على الكثير من النقاشات هنا أن يقوم السني مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب الشيعة الاثني عشرية ، فيأتي الاثني (كذا) عشري ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول ، وأننا لا نقول به ، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح .

وأيضاً العكس صحيح : يقوم الاثني (كذا) عشري مثلا بذكر قول أو شبهة عن مذهب أهل السنة والجماعة ، فيأتي السني ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول ، وأننا لا نقول به ، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح .

ويصر الاثنى (كذا) عشري جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به السني حتى يبين أن مذهبه هو الحق ..

ويصر السني جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به الاثنى (كذا) عشري حتى يبين أن مذهبه هو الحق ..

والسؤال الذي يطرح نفسه : متى سننتهي من هذه الدوامة ؟

هل لو أثبتنا لكم أن أحد علمائكم أخطأ في مسألة ما ؟ هل يكفي هذا لجعلكم تتركوا (كذا) ما أنتم عليه ؟

هل لو أثبتم لنا أن أحد علمائنا أخطأ في مسألة ما ؟ هل يكفي هذا لجعلنا نترك ما نحن عليه ؟

حقيقة في باديء الأمر كنت مهتماً بالرد على كل شبهة ، ولكن وجدت أن الأمر لن ينتهي فأنتم نشطاء ، وكذلك نحن نشطاء فتساءلت في نفسي إلى متى ؟

والآن أقترح عليكم اقتراحاً : ما رأيكم أن نحصر النقاشات في الأمور التي نظن لو اقتنع بها الاثنى (كذا) عشري لترك الاثني عشرية وأصبح سنياً ؟

وكذلك الأمور التي تظنون لو اقتنع بها السني لترك السنة وأصبح اثني عشرياً ؟ ونتجاهل بقية النقاشات والمواضيع الجانبية ، التي لو أقنعتونا (كذا) بها أو أقنعناكم بها ، لما غيرنا مذهبنا ولا غيرتم مذهبكم . إن اتفقنا على ذلك، فهيا شاركوا معي في ذكر الأمور التي ينطبق عليها هذا الضابط .

✍ **فكتب (هادي٢)** بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف مساءً :

الأخ مشارك ، النقطة الأولى الجديرة بالذكر هو (كذا) تعبيرك عنا بالإثنا (كذا) عشرية وهذا تعبير يدل على حسن نية وبادرة جيدة بعد أن كان التعبير بكلمة الروافض هو الساري على اللسان ، وما قلته وذكرته صحيح ..

فالمبادرة إلى حوار حر ومفيد يكون في المسائل الرئيسة ، ومنها ينطلق البحث وأشير إلى أن أهم تلك المسائل هو :

مسألة الإمامة والخلافة بعد النبي لمن تكون ..

وما هو المعيار في شرعية الخلافة والإمامة .

۞ ۞

آراء المخالفين للحوار ومناقشتها

✍ **كتب** (**المسلم الغيور**) في شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً بعنوان (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم)، بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، السادسة صباحاً، قال فيه :

إن المتمعن في ما يدور في ساحات الحوار في موقعي (موسوعة الشيعة) و (سحاب) من تقاذف وتكفير من خلال الكثير من المواضيع المطروحة ليأسف عليه كل مسلم في قلبه ذرة من الإيمان ، وشيئاً (كذا) من الغيرة على هذه الأمة ، خاصة وأن تلك المواضيع تُطرح وتناقش من قبل أشخاص ليس لديهم الكفاءة في التحقيق والجرح والتعديل ناهيك عن التعصب البغيض التي (كذا) تنطلق منه مناقشاهم لها ، تنطلق هذه المناقشات ..

(وإن شئت أطلق عليها الدعوة إلى فرقة هذه الأمة وتمزيق أوصالها) في وقت الأمة الإسلامية مثخنة بجراح الهزيمة والذل والضعف .

ليت شعري بأن توجه تلك الجهود إلى لم الشمل وتوحيد هذه الأمة ، فمن هذا المنبر أستحلف بالله أولئك الذين يثيرون مثل تلك المواضيع بأن يسألوا أنفسهم الأسئلة أدناه فيجيبوا عليها بكل صدق وإخلاص مستحضرين قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقوله تعالى (يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم): هل فعلاً مدركون مصلحة هذه الأمة ؟

هل فعلاً تعملون لتحقيق مصلحة هذه الأمة ؟ (أم كل حزب بما لديهم فرحون) ؟

هل تلك المواضيع المطروحة من أولويات هذه الأمة ؟

هل طرح تلك المواضيع خاصة في هذا الوقت يحقق مصلحة هذه الأمة ؟

هل طرح تلك المواضيع ومناقشتها يتم من قبل من قد لا يُحسن الوضوء ؟

هل تلك المواضيع وليدة اليوم ؟ لماذا إثارتها خاصة في هذا الوقت ؟

هل طرح تلك المواضيع يعمل على تحقيق وحدة هذه الأمة ؟

أم هدم ما بقي لها من أركان إن وجدت ؟

هل الهدف من طرح تلك المواضيع الوصول إلى الحق أم أنها غالب ومغلوب ؟

هل قضايا الأمة المصيرية تم حلها و لم يتبق غير تلك المواضيع المطروحة ؟

لماذا لاتترك تلك المواضيع لمناقشتها من قبل أهل الاختصاص وأعني بهم العلماء ؟

لا شك أن هذه الأسئلة بحاجة إلى من يجيب عليها بكل أمانة لا يخاف في الله لومة لائم ، واضعاً نُصب عينيه مصلحة هذه الأمة فوق كل اعتبار ، خاصة وأن النقاش خرج عن باب الأدب الذي يجب أن يتصف به المسلم الحق حيث وصل الأمر إلى التطاول على القرآن والصحابة بل وفي بعض الأحيان على الذات العلية (سبحانه وتعالى عما يشركون) .

لا شك أن مثل هذه المهاترات تؤدي بصاحبها إلى الكفر والعياذ بالله ، إذا لم تقيد بالضوابط الشرعية .

فدعوة أوجهها إلى كل غيور على هذه الأمة بأن يعمل جاهداً على تحقيق لم شمل هذه الأمة ، والفرار من كل ما يؤدي إلى تفريقها وتمزيقها .

وأختم هذه الدعوة ببعض الآبيات من قصائد متفرقة للشاعر المسلم الغيور على دينه وأمته أبي مسلم رحمه الله تعالى ، لعلها تدق آذان أولئك الذين يدندنون على أوتار الأمور الخلافية بين المسلمين :

فيا أمـــة المختار هل فيك غيرةً ... فـــإن محـــب الله فيـــه غيور

ويا ظهرة الإيمان هل فيك منعة ... وهيهـــات عزت منعة وظهير

خير القرون قرين المصطفى وكذا ... حكم القرينين لا ينفك من أثر

فمات عنهم رسول الله عدتهـــم ... كالأنبياء عدول الحكم والسير

وقال رحمه الله تعالى في قصيدته العصامية الطويلة بعنوان : أفيقوا بني القرآن :

وليت بني الإسلام قرت صفاتهم ... فما زعزعتها للغرور الزعازع

وليتهم ساســـوا بنـــور محمـــد ... ممالكهم إذ بـــاغتتها القواقـــع

وليتهم لم ينحـــروا بســـلاحهم ... نحورهم إذ جاش فيها التقاطع

لقد مكن الأعـــداء منا انخداعنا ... وقد لاح آل في المهامـــه لامع

وتمزيق هـــذا الدين كل لمذهب ... له شيع فيمـــا ادعاه تشـــايع

وما الدين إلا واحد والذي نرى ... ضلالات أتبـــاع الهوى تتقارع

وما ترك المختـــار ألـــف ديانة ... ولا جاء في القرآن هذا التنازع

فيا ليت أهل الدين لم يتفرقـــوا ... وليت نظام الدين للكـــل جامع

لو التزموا من عزة الدين شرطها ... لما اتضعت منها الرعان الفوارع

وما ذبـــح الإســـلام إلا سيوفنا ... وقد جُعلت في نفسهـــا تتقارع

ولو سلـــت السيفين يُمنى أخوة ... لدكت جبال المعتدين المصارع

وما صدعة الإسلام من سيف خصمه بأعظم مما بين أهليه واقع
فكم سيف باغ حز أوداج دينه بأفظع مماسيف ذي الشرك باخع
هراشاً على الدنيا وطيشاً على الهوى وذلك سم في الحقيقة ناقع
وما حرش الأضغان في قلب مسلم على مسلم إلا من النعي وازع
ولو نصح القلبان لم يتباغضا ولا ضام متبوع ولا ضيم تابع

فيا ليت قومي يسمعون ويعون ، وما ذلك على الله بعزيز (فالخير لا يزال في أمة محمد إلى أن تقوم الساعة) فسيأتي اليوم الذي يفرح فيه المؤمنون الغيورون بنصر الله ، فتعود لهذه الأمة عزتها ويظهر دينها وتنعم البشرية بعدله وما ذلك على الله بعزيز .

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

✍ **وكتب (أبو القاسم)** بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً ظهراً:

أخي المسلم الغيور أوافقك الرأي ، فعندنا مواجهة اليهود وطردهم من بلداننا هو الأهم، وكذلك النهوض ببلداننا الإسلامية وتوحيد كلمة المسلمين، ولكن هناك قضايا نواجهها نحن الشيعة يجب أن لا نتجاهلها ، أنظر إلى شيعتنا في البحرين وفي الأحساء والقطيف وفي الدمام في المدينة المنورة ، إيران بأسرها مقاطعة من قبل بعض الدول الإسلامية لماذا كل هذا يحدث لنا ؟؟

أنا أقول لك !! لأننا شيعة ، فلكي نستطيع توحيد كلمة المسلمين يجب أن نرد على من يظلمنا فيقول : أنتم كفار ، يجب أن نرد ، أو يقول : أنتم عبدة قبور فنسكت ويحاربنا .. عن رأيي أقول شخصياً :

أخيراً : الوهابيين إما أن تقبلوا بنا بما نحن عليه لنا مذهبنا ولكم مذهبكم ونظل إخواناً تحت راية الإسلام ، أو أن تقبلوا أن نرد على كل ما تزعمون

فنقنعكم وتقنعونا ، والذي يقتنع بكم هو معكم ولا اعتراض ، أو يقتنع بمبدأ أهل البيت عليهم السلام فيكون معنا ولا اعتراض .

إلى كل سني أنا أخوك وأنت أخي ، ما لم تكفرني.

✍ **وكتب (العباس)** بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

الوحدة هي المطلب الوحيد الذي يتمناه كل مسلم ، حيث بالوحده لا يستطيع الأعداء من (كذا) النيل منا كما هو حاصل في الوقت الحاضر . فلماذا لا نتحد ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

المسلمون لا يتحدون ، لأن السلطة وحب النفس والعناد قد أعماهم عن الوحدة .

نحن نؤمن بالله رباً وبمحمد نبياً فهذان الشيئان مشتركان بين الشيعة والسنة فلماذا لا نتحد . دعوا الخلافات العقائدية وانتبهوا لأعدائكم .

✍ **وكتبت (إيمان)** بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

الأخ المسلم الغيور . . جزاك الله خيراً على هذا الطرح المفيد .. أسأل الله تعالى أن يجعل كلماتك القيمة نوراً ينفذ إلى قلوب اخواننا في هذه الساحة (الذين لم تصل إلى قلوبهم كلماتي قبلك) .. وأن تكون مثل هذه الدعوات وقفات لمراجعة النفس ودوافعها ، والسير وفق أولويات الإسلام ومصلحة الأمة ، لا من منطلق التعصب والحمية للنفس ومعتقداتها ..

ألا يكفينا ما ضيعناه من عمرنا ونحن نتقاتل بيننا ، وأعداؤنا بنا يشمتون؟!! لا حول ولا قوة الا بالله ..

إن المتأمل في حال الساحة هنا يدمى قلبه لما يرى من المنكر ولا يستطيع تبديله من دون تعاون البعض ممن يصر على رأيه ويرى أن إثارة المواضع الخلافية التي تشعل الفتنة والشقاق بين الطوائف المختلفة هي جهاد مقدس لا يمس .. فأي جهاد هذا ؟!! وهل تخاصمنا من أعداء الحاضر والمستقبل لنتفرغ في التاريخ وننبش أحداثه لإحياء الأحقاد والخلاف بيننا ؟!!

متى ستصل أصواتنا إلى اخواننا الأعزاء ؟ ومتى ينتبهوا (كذا) ليروا ما يحيكه أعداء الإسلام ضدنا ونحن عنهم بالقتال والخلاف بيننا غافلون ؟!!

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة .. بحق محمد وآله الطاهرين .. وصلى الله على محمد وآله وسلم .

وكتب (فاتح) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ربعاً صباحاً :

كي لا تطغى أنوثتك على كتابتك ، لما ننكر الخلاف ونجامل أنفسنا في سبيل ادعاء قيم وهمية .

هل بقولنا ذلك سوف ننفي الخلاف الواقع بين الأمة الإسلامية ؟ إن الخلاف أمر يتجسد في واقعنا الخارجي فنحن لا نثيره ، بل نحاول إصلاحه وبيان الخطأ فيه.

ليت شعري ، أين قوله عليه السلام لئن يهدي بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس ، أليس الأولى أن يبدأ الإنسان بعيوبه فيصلحها ؟

إبدأ بنفسك فانهاها عن غيها ، أليست الأمة مثل النفس الواحدة التي يجب أن نستأصل السرطان من بينها ؟

كيف سنقول للعالم إن ديننا الإسلامي يحمل بين طياته خمسة مذاهب يكفر بعضنا بعضاً ، أم ندلس الحقائق يوم تبليغها ؟

فأرجو منك يا أختي العزيزة الكتابة بواقعية وتعايش بما يناسب الحدث والساعة .

وكتب (الموسوي) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً :

لن أنطلق في حديثي مما قام به وقاله العشرات بل المئات من العلماء والمراجع في دفاعهم عن مذهب أهل البيت عليهم السلام كالشيخ المفيد ، والشيخ الصدوق ، والمحقق الكركي ، والقاضي التستري ، والعلامة المجلسي فإن البعض من أصحاب النظرة العصرية !! لا يرى لمواقفهم قيمة .

ولهذا سأستشهد بموقف الإمام الخميني قدس سره باعتباره أكبر داعية للوحدة : ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار ؟

ألم يحذر من الوهابية في وصيته ؟ ألم يوص بالتمسك بالثقلين في بداية وصيته ؟

ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع) ؟

فعلى أي أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية ؟

إنهم يشككون أبناءكم وإخوانكم في عقيدتهم وأنتم تفرحون لأنكم جلستم مع خمسة (يتربصون بكم الدوائر خلف الكواليس) على طاولة واحدة ! !

لعلكم ستعرفون أهمية ما يقوم به الأخوة جزاهم الله خيراً ، عندما تسمعون أنهم استطاعوا أن يسرقوا أحد أبنائكم نتيجة سكوتكم ورفضكم الدخول في النقاشات العقائدية ؟

الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعاً ، ولكن لا يعني هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا ؟

وكتبت (إيمان) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخ الكريم الفاتح .. شكراً لتعقيبك على مداخلتي ..

أخي .. الحديث عن الوحدة ونبذ الخلافات لا دخل له بالخيال الأنثوي .. ونقيض ذلك لا دخل له بالبطولة والواقعية الذكورية ..

الخيال هو إغماض العين عن الواقع ، وبناء قصور في الهواء وتوهم المدينة الفاضلة بمجرد التشدق بكلمات مثالية عن الحق والفضيلة ..

الخيال هو تصور نهاية الاختلافات بين البشر بعصا سحرية بمجرد أن نتلو ما قرأناه من التاريخ وننظر فيما تعلمناه من صغرنا ونحلم بأن للبشر كلهم نفس الرغبة والقدرة على أن يروا رؤيتنا وبأساليبنا ووفق الجدول الزمني الذي نضعه لهم !!

مهلاً .. إذا كان الحق والوصول إليه بهذه السهولة ، فلماذا لم يتسنى (كذا) ذلك لمن هم أجدر منا ؟ ..

لماذا لم يخضع الكفار لأنبيائهم بمجرد أن أعلنوا الحق وأظهروا المعجزات ؟!

لماذا لم يتحقق ذلك للأئمة عليهم السلام قبلنا ؟ أترى أننا اليوم أقدر منهم في ذلك ؟

كيف ولماذا ؟!!!

الواقعية يا أخي هي تفهم الطبيعة البشرية التي تنبع منها المعرفة بكيفية هداية البشر ، ولهذا قال الأمير عليه السلام لئن يهدي بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس ..

نعم إنه مطلب عسير لا يتسنى بالأساليب العشوائية .. ولو كنت على مذهب غير المذهب الذي ولدت به لعرفت معنى ذلك حقاً ولكن أسفاً فلسنا نعيش إلامرة واحدة، أنفسنا تحجب أعينناعن النظر من خارج سجن الذات ..

وأما حديثك عن الاختلافات بين المسلمين فلم ينكرها أحد وقد كانت ولن تزال بيننا إلى أن يأذن الله تعالى برفعها على يد الموحد بيننا عليه السلام..

وليست دعوتي يا أخي بأن نلغي الاختلافات بيننا ، بل أن نتعايش مع هذه الاختلافات ونحصرها كي لا تصل إلى درجة الخلاف والتكفير والتعصب للرأي .. فلكل عقيدته وآراؤه الخاصة والتعامل بيننا ينبغي أن يكون على ما نتفق عليه .. فالنظرة الأحادية للأمور ورفض الفكر الآخر هي مشكلتنا .. والهداية تكون بأساليب الهداية لا بالأساليب التي تعجبنا وتزيح عنا هم الكبت لما نستشعره من مظلومية .. يا لسخرية الأعداء منا !!

هل نحن مؤهلين (كذا) لحمل رسالة الإسلام العظيمة في عصر العولمة إلى جميع البشر ونحن بعد غير قادرين على التعايش والتسامح بيننا ؟ كيف نطمح أن يتقبل غير المسلمون (كذا) ديننا الاسلامي ونحن نعكسه بهذه الصورة من الانغلاقية والعصبية لوجهة نظر واحدة ؟

والله إن الناظر بعين الإنصاف الخارج عن الذاتية يرى أن ما يعكسه الغرب من انفتاح وتسامح رغم علاته أكثر إنسانية مما نعكسه بهذه التعصبات ودعوات التكفير والانغلاق على الذات ..

ها أنت لم تطق سماع صوت وأسلوب يخالف ما تعودت عليه رغم أنني على مذهبك ، وأدعو إلى ما تدعو إليه ودعوتني بالخيالية وأفكاري بالأنثوية

بدون أي مراعاة لحق زمالتنا وأخوتنا ، فما بالك بالتعامل مع هذا العالم المفتوح اليوم ومع من يخالفك فكراً ومنطقاً وعقيدة ؟!!

نعم هذا هو الوهم والخيال !! نتشدق بكلمات عن قدراتنا بحمل الإسلام إلى العالم ، ونحن غير قادرين على التعايش بيننا ، وتحمل اختلافات هينة بين آراؤنا (كذا) . .

لا تظن أن وصفك لأسلوبي آلمني ، فالحمد لله إنني على بصيرة من أمري . ولقد أراني من فضله ما لهذا الأسلوب الخيالي (كما تسميه) من أثر لم ولن يرى مثله أسلوب العصبية للرأي والانغلاق على الرؤية الواحدة (الذي دعوت لنبذه) .. فإن لم تكن قرأت بعد مساهماتي في هذه الساحة (في قسمها العربي والانجليزي) وردات فعل الآخرين عليها فأرجو أن تقرأ قبل الحكم لعلها تفيدك .. والحق أنني وجدت لدعوتي في غير هذا المكان صدى أكبر مما رأيته هنا وذلك لطغيان وكثرة من يتبنى الاسلوب الواقعي (بتعريفك) والذي يعيق التحرك لمن يدعو لنبذ الخلاف هنا . .

ولكن هذا لن يوقفني بإذن الله تعالى وتوفيقه عن مواصلة أسلوبي ، فلست أعمل من أجل الحصول على شهادة تقدير من أحد لكي يوقفني مثل هذا الهجوم .. والله تعالى ولي التوفيق ..

(وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) .

الأخ الموسوي :

تقول: (الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعا ولكن لا يعني هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا) وأعتقد إن المفهوم من الوحدة غير واضح ،

فالتنازل عن العقيدة غير وارد إطلاقاً ، وطرح ما لدينا غير مرفوض ولكن ليكن الطرح على حسب الموقف وبالنظر إلى الأولويات ومصلحة الأمة الإسلامية .. فالطرح ليس من أجل الطرح بل هو مجرد وسيلة لغاية أكبر .. والعاقل من يتخير الوسيلة الأفضل.. وينبذ كل وسيلة لا تتفق مع الغاية ..

وعلى هذا يمكنك أن تقيس أقوال العلماء الأفاضل وكتبهم الذين استشهدت بهم ، فلكل زمان أولوياته ولكل مقام مقال !! إذن المرفوض هو الطرح الذي يؤجج الخلاف ويثير الشقاق .. وإن شئت ارجع لبعض حواراتي مع الاخوة السنة هنا لتعرف مقصودي .. والله الموفق.. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ..

🖎 **وكتب (الموسوي)** بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخت الفاضلة إيمان ، هل تقصدين أن الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه كان في زمان آخر غير زماننا ؟ ؟

وإذا كان الأمر كذلك فوصيته لمن كانت ؟

🖎 **فكتبت (إيمان)** بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف صباحاً :

الأخ الموسوي .. سؤالك وجيه ..

وأقول : سيكون أكثر وجاهة لو كان اليوم بالأمس .. هل تعلم يا أخي أن يوماً واحداً من أيامنا هذه تساوي عاماً كاملاً قبل عشر سنوات ؟ ..

فكر بالأمر وسترى ما أعنيه .. ولكن إن كان خلافك على وصية الإمام الخميني رضوان الله عليه فتأمل معي فيما تذكره لترى هل يخالف ما أقول أو لا:

١ – ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار ؟ بلى ألف ذلك ..

وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخميني وحجته وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله .. ولكننا لسنا بصدد ذلك ولسنا مؤهلين له ..

٢ - ألم يحذر من الوهابية في وصيته ؟

أخذ الحذر يعني معرفة كيفية التعامل معهم ، وإبطال مخططاتهم .. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية .. الوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة ، وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها .. والحذر التفطن إلى هذا المخطط والعمل ضده ..

٣ - ألم يوص بالتمسك بالثقلين في بداية وصيته ؟

بالطبع على كل شيعي أن يتمسك بالثقلين ، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة ؟

٤ - ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع) ؟

نرد على كل أحد يطعن في أي مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق .. ولا نبدأ بالطعن في أي مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة .. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً ..

وأخيراً تقول: (على أي أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية ؟)

لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية .. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف ، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة .. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب ..

وأخيراً : المواضيع الخلافية معظمها تاريخي وليس عقائدي (كذا) لو تتأمل..

وختاماً ، ذكرت الكثير من الوصايا عن الإمام الخميني رضوان الله عليه ولكن لم تذكر أي (كذا) من وصاياه العديدة في الوحدة بين المسلمين ونبذ الخلاف بينهم .. نعم قلت إنه أكبر داعية للوحدة ولكن بدلاً من التعميم الذي يشكك سامعيه في مقصوده (خصوصاً في معرض استشهادك) ألا تذكر بعض وصاياه التطبيقية في هذا المجال ؟؟

أخشى أن ذكرك لوجه واحد من العملة (خصوصا في مثل هذه المواقع) يسئ إلى شخصية الإمام من حيث لا تدري ؟ وفقك الله تعالى لما يرضيه ..

✍ **فكتب (الموسوي)** بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

الأخت الفاضلة إيمان ، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

في البداية أرجو أن أنطلق معك من نقطة مهمة وهي أن تحديد الأولويات هو في صميم التكليف الشرعي ، فهذا الأمر إما أن يكون موكولاً بنا وإما أن نتبع فيه رأي من يكون قوله حجة في حقنا كالمرجع مثلاً .

وإذا كان المتبع هو رأي المرجع فحوارنا هذا تكون قيمته فقط في إبراز دليل كل مرجع ، أما إن كان رأي كل واحد منا في جهة ورأي المرجع في جهة مع أن المفروض أن يكون رأيه هو المتبع فهذه طامة ومصيبة !

أما إن كان الرأي موكولاً بنا ، وتشخيص الأولوية بأيدينا فهذا سيجعل مسار البحث ينحى (كذا) منحى آخر ، وسيكون كل واحد منا ملزم (كذا) بما توصل إليه .

وحينها فتكون قيمة الحوار في التأثر بالرأي الآخر المخالف أو التأثير على صاحب ذاك الرأي ، وستكون قيمة الحوار هنا ذو (كذا) تأثير حقيقي .

وسأحاول أختي الفاضلة أن أنطلق في حديثي من خلال هاتين النظرتين معاً في الحوار إما الكشف عن الرأي الملزم أو تشخيص أهمية هذه النقاشات .

فأقول وبالله المستعان:

إن أهمية الوقت والزمان وتطور مجريات الأحداث والعصرنة والانفتاح والعولمة كل ذلك لا يمكن أن يغير من جوهر الأمور وواقعيتها فيجعل المتقدم متأخراً أو العكس ، وإن حصل شئ من هذا في الواقع وبسبب الجهل والإهمال والتهاون فهذا لن يؤثر في القيمة الواقعية للأمور المطلوبة والمستندة على الأسس القرآنية والحديثية .

كما أن وجود اهتمامات وابتلاءات تعصف بالأمة الإسلامية وهي غير خافية علينا جميعاً لا يعني أن ننسى دور الأرضية التي يستند عليها العاملون للإسلام .

ترى هل نريد إسلاميين من قبيل الطالبان ؟ يغلقون المدارس ؟ ويقتلون الشيعة لأنهم كفرة ؟ ويستبيحون أعراض نسائهم لأنهم كفرة ؟ من سيواجه المد الوهابي بكل إمكانياته ؟ ذلك المد الذي تحركه دول ومؤسسات مالية ضخمة ؟

هل تستطيعين من خلال الدعوة للالتفات حول أولويات - لم تذكريها بالضبط ما هي - ستتمكنين من وقف موجة هذا المد ؟

وكما تدير أمريكا في نظام القطب الأوحد دفة الأمور في العالم فإن للوهابية بما لديها من إمكانيات وتمويل من قبل دول تعرفينها كالسعودية

ومؤسسات مالية متناثرة في كل مكان وبالأخص في دول الخليج دوراً كبيراً في بث أفكارهم المنحرفة وتضليل الشباب ؟

كيف ستتعاونين مع شخص في سبيل الوقوف بوجه إسرائيل وهو يقول لك إنكم أشر من اليهود ؟ هل واجهتك حتى الآن مثل تلك العينات ؟ ؟ إن لم تواجهك فنحن نواجه العشرات منهم وما ساحة سحاب عنك ببعيد ! !

والآن لنعود (كذا) إلى بعض تعليقاتك .

قلتِ : بلى ألف ذلك .. وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخميني وحجته ، وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله .. ولكننا لسنا بصدد ذلك ولسنا مؤهلين له ..

أقول : نحن لا ندعي أننا بمستوى الإمام الخميني ، كلا وألف كلا ، ولكننا نسعى أن نأخذ من أفكارهم وننشرها ونستدل بأقوالهم . وهل الاهتمام بالجانب العقائدي مقصور على تأليف الكتب التخصصية فقط ؟ ولكن لي سؤال : هل قرأت كتاب كشف الأسرار ؟ أظنك لو قرأتيه (كذا) فإنك ستصدمين بما فيه من بيان فضائح الشيخين ؟

قلتِ : أخذ الحذر يعني معرفة كيفية التعامل معهم ، وإبطال مخططاتهم .. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية .. والوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها .. والحذر التفطن إلى هذا المخطط والعمل ضده .

أقول : ومن طرق إبطال مخططاتهم بيان خوائبهم الفكري والعقائدي وأن مذهبهم يقوم على الخرافات والتكفير وغير ذلك من فضائحهم .

والظاهر يا أختي أنك لم تقرأي العديد مما كتبته سابقاً في هذا المنتدى وقلت فيه: إن الوهابية وأتباع ابن تيمية يسعون أن ينصبوا أنفسهم كممثلين لأهل السنة فلا خلاف بيننا في هذه النقطة .

وأنا بصدد إعداد مقالة أبين فيها بعض نقاط الاشتراك بين الفكر الوهابي وفكر ابن تيمية فترقبيه .

قلتِ : بالطبع على كل شيعي أن يتمسك بالثقلين ، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة ؟

أقول : الظاهر يا أختي أنك لم تعرفي ما أقصد ، فالإمام الخميني عندما تحدث في وصيته عن الثقلين كان خطابه لبقية المذاهب ، وقال : إن حديث الثقلين حجة قاطعة على جميع البشر وبالخصوص المسلمين من المذاهب المختلفة ، ويجب على كل المسلمين أن يكونوا مستعدين للإجابة عن هذا الحديث الذي هو حجة تامة عليهم ، وإن كان هناك عذر للجهلة القاصرين فلا عذر لعلماء المذاهب الأخرى. راجعي الوصية وتمعني فيها وستدركين ما أعني .

قلتِ : نرد على كل أحد يطعن في أي مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق ..

ولا نبدأ بالطعن في أي مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة .. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً ..

أقول : وأنا أوافقك الرأي وعدم الطعن يعني أن لا نسب ولا نلعن من يحبونهم في العلن كما أمرنا أئمتنا أما بيان مثالبهم وزيف عقيدتهم وجرائمهم فذاك أمر آخر.

قلتِ : لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية .. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف ، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة .. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب .. وأخيراً المواضيع الخلافية معظمها تاريخي وليس عقائدي (كذا) لو تتأمل ..

أقول : كلامك هذا فيه تناقض ! فمرة تقولين ندعو لحوارات هادئة ، ثم تقولين إن إثارة المواضيع الخلافية (بدون قيد أو تحديد بالهادئة وغيرها) لا يخدم الأولويات ؟

طبعاً إن اتفقنا معك في تحديد الأولويات ، وهل وجود أولوية ما تعني أن تنفرد تلك الأولوية لتلغي بقية الأولويات ؟ وبمعنى آخر ، هل هناك أولوية واحدة أن يمكن أن تكون هناك أولويات عديدة في نفس الوقت وكل يعمل في جانب ؟ .

أما قولك إن المواضيع الخلافية معظمها تاريخي ؟

أقول : وهل التاريخ مفصول عن الجانب العقائدي ؟ مع أن هذا محل كلام، فالمسائل الخلافية تستند على أصول عقائدية وهي في النهاية تعود إلى الاحتكام إلى أهل البيت أم الصحابة ؟

إلى مدرسة الإمامة والنص أم الشورى والغلبة ؟

وأخيراً ، فلا أريد أن أبرز وجهاً واحداً من العملة ، بل لكي أبرز الوجه الآخر فقط ، لمن لم يره حتى الآن !!

أما الوجه الذي تعنينه فواضح بالنسبة لي وأنا لا أنكر أهميته !

وفي عدة مناقشات ومنها مع الأخ الراصد كنت أقول دوماً :

الاهتمام بجانب لا يلغي الآخر فتفطني رحمك الله. وفقك الله لكل خير .

✍ وكتب (**فاتح**) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وسبع دقائق صباحاً :

ابنتي العزيزة إيمان :

إنه يؤسفني أن تكون فتاة مهذبة تدعو إلى مثل ما تدعين إليه ، وإني لأعذرك فإن طريق الحياة سيبين لك لاحقاً عبر سنيها إن شاء الله ما تطمحين له الآن .

بنيتي العزيزة : لا بد أن تعلمي بان أسلوب الدعوة يجب أن يكون خالياً من الملابسات والغموض لأننا نؤدي رسالة سماوية ، يجب أن تبدأ بالدعوة بالحكمة والموعظة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وأنت يا ابنتي أقحمتي (كذا) في المرتبة الأخيرة وهي المجادلة بالتي هي أحسن ، ونحن في مثل هذه الصفحات نجادل بالتي هي أحسن ، ومعنى الجدال بالتي هي أحسن هو ذكر الحقائق بالأسلوب المهذب المناسب للعرض ، فان مقام الدعوة يحتاج لكشف الحقائق، وليس أن نعيش حياة من الخيال الجغرافي تجمع بين همزتها عقائد متشاكسة متنابذة يجب كما قلت لك سابقاً أن نبين الحق والحقائق .

وأما القول باننا نعيش فترة عصيبة ، فهذه من أوهن أوهام الفكر ، ولعمري لقد مرت الطائفة بليل كالح إبان موت الرسول وغصب الخلافة .

فيا أيتها الأنثى ، ألم تلاحظي ما عملته فاطمة ، لبوة الرسالة وأسطورة المعرفة ، وكمال الخلق ونفس الرسول ؟ لم تهادن ولم تستقر ولم تهدأ ولم تسكن ، بل أعلنت ثورة وبركان (كذا) يعصف بالسقيفة السوداء ، واستمر بنوها عليهم السلام على ذلك ، نعم ، ربما اقتضى ريب الزمان منهم

السكوت تقية على أنفسهم وعلى دينهم وشيعتهم حتى صدر عنهم عليهم السلام : إنما اتقيت عليك ، حينما بالغ أحد أصحابه حكماً تقوياً . بل وهكذا كانت الأنبياء والرسل فصرح القرآن بهم فقال تعالى قتل داود جالوت وكسر إبراهيم الأصنام وحاربوا وجاهدوا وصرح موسى بدعوته لفرعون بقيام الحجة ووضوح الدليل ، فمن أراد أن يضرب برسل الله مثلاً لا بد أن يستوعب حياتهم ، ويسبر دعواتهم ويميز بين تصانيف طيات حياتهم ليري أنها تتبلور في كل حين ببلوار (كذا) يبرزها بصدق اللهجة ، ولعمري على (كذا) ما مدح النبي أبا ذر إلا على صدق لهجته ووطأته على الحق، فحاجج وناظر وأشاد وبين . نعم إنه الدين القويم .

نحن يا عزيزتي لا نرغب بأمة إسلامية أشبة بجرة الخزف ، لا تحوي بداخلها الا الفراغ ، فإن مذهباً بما يحمل من حقيقة هو الذي فرض أن تكون الرسالة للعالم ، فلا يظم (كذا) له الصوت العمري ، ولا يشوبه التراث الأموي .

مهلاً يا عزيزتي ، أنا ما تهجمة (كذا) على أسلوبك من حيث انه لأنثى ، ولكن انتقدته من حيث أنثى تشيع . وما رضيت ما قلتي (كذا) ولا أرضى به ، نعم وأنت ممن على مذهبي وذلك لأن الحسن من أي أحد حسن ، ومنك أحسن ، والقبيح من أي أحد قبيح ومنك أقبح .

هذه ساحة سخرت لإبراز عقيدت (كذا) طالما أرادوا وأدها فابى الله إلا إتمام نوره وهداية البشرية بها فهل سندعو البشرية للاعتقاد بمبادئ عمرية أم مبادئ إسلامية ؟ وهل الإسلام إلا التشيع وهل التشيع إلا الإسلام ؟

وما أظمأ البشرية لمعرفة تراث هذه الطائفة ، وما أحوجهم إلى عذب رحيقها ونفح أريجها .

🖎 **فكتبت (إيمان)** بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، إخواني الشيعة ، الموسوي والفاتح .. جزاكم الله تعالى خيراً على ردودكم ومناصحتكم الأخوية ، وسددنا الله تعالى جميعاً إلى ما يحب ويرضى .. وبعد ..

كنت قد قررت بيني وبين نفسي أن لا أرد على مداخلتكما الأخيرة خوفاً من أن يكون في ردي شيئاً (كذا) من الانتصار لرأيي .. والحق أني ما كرهت لنفسي ولإخواني شيئاً قدر كرهي للمراء والجدال .. كيف لا ؟ وقد أبلغ الرسول صلى الله عليه وآله في تحذيرنا منه : لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً ..

ثم أنني بعد ذلك راجعت الأمر فرأيت الرد أولى ، إذ لعل في رسالتي هذه فائدة أحبها لإخواني وإن كرهت الرد لنفسي ...

بلى يا أخوي ، إن أختكم أجهل الجهلاء .. وكما يقول أخي الموسوي .. لم أقرأ كتاب الأسرار للإمام الخميني رضوان الله عليه .. بل لم أقرأ شيئاً يعد لي .. ولا يقف جهلي عند ذلك بل يفوقه بكثير ، كما يقول أخي الفاتح – وقد شرفني أن تناديني بابنتي – فإني أنثى الشخصية والتشيع والتفكير.. وبالطبع لا أملك من خبرة الرجال وتفوقهم الفكري شيئاً ..

ولأنني بهذا الحال فقد تعلمت من جهلي العلمي وضعفي البشري وخيالي الأنثوي ما أحببت أن أطلعكم عليه .. فإن من عامة الناس من لا يكون أفضل حالاً مني .. وإن من واجب من نصب نفسه في مقام الدعوة أن يعتبر مستوى من يدعوه، ومن القبح أن يطالب البشر بما لا يقدر الداعية نفسه عليه ..

تعلمت أنني ما وصلت (إن وصلت) إلى طريق الحق بكثرة قراءة الكتب ، ولا عقلية الرجال الفذة ، ولا التفوق في الجدال ، بل لأنني شهدت أهل الحق فأحبهم قلبي .. وعرفت الحق بقلبي قبل أن أعرفه بعقلي .. تأملت في نفسي في مواقف الجدال وعرفت معنى المكابرة وتفطنت حينها أن الغرور هو الزعم بالقدرة على تبصير الغير بالحق و لم تعرفه بعد نفسي !!

ليتنا فعلاً نعلم حقيقة أنفسنا !! فمتى ما عرفناها وتعاملنا في حياتنا من منطلق هذه المعرفة كفتنا عن الخطأ والزلل .. ألا يقول الحديث الشريف (من عرف نفسه فقد عرف ربه) .. فهل عرفنا أننا لو لم نولد شيعة لكنا غالباً كمن نتهمهم في هذه الساحة بالنواصب ولسخرنا أقلامنا وجهودنا في عكس ما نسخره اليوم ؟

لماذا إذن لا نتواضع للحق قليلاً ونعترف أن تبصرنا لما نبصر ليس لنباهة عقولنا ونبوغ أفهامنا (فمن غيرنا من هو أنبغ منا) بل لأننا ورثنا ما نحن عليه؟ لماذا لا نتعامل مع الخلق من هذا المنطلق إذن وتتسع صدورنا أكثر لما يقولون ما دمنا على الحق كما نقول ؟!!

وهل عرفنا كيف أن النفس لا تكره شيئاً قدر كرهها للانتقاد وتسفيه الرأي ؟ فلماذا إذن لا نطبق هذا في دعوتنا فنترك انتقاد ممارسات وفكر الآخرين لهم ؟ .. ونكتفي بنقد ذاتنا وعيوبنا لأنفسنا ؟ ..

ونترك المساحة المتصلة بيننا للعمل في التعاون والتعارف والتعلم .. وفي نفس الوقت تحبيبهم إلى مذهبنا عن طريق حسن التمثيل لأخلاق أئمتنا عليهم السلام في تعاملهم مع المخالفين ؟

أم هل عرفنا أن النفس لا تدع مجالاً للعقل كي يبصر الحق حتى نستجلبها أولاً باللطف والمحبة واللين ؟

فما لنا اخترنا من قوله تعالى (أدعُ إلى سبيل رَبك بالحكمة والموعظةِ الْحَسَنة وجادلهم بالتي هِيَ أَحْسنُ) آخر الأساليب (إن كانت المجادلة الحسنى تعني فعلاً ما يجري هنا) .. والحق أن الدعوة لا تستقيم إلا بالثلاثة معاً وبالترتيب المذكور؟!!

فالحكمة جاءت أولاً لأن الحكمة قائمة على معرفة النفس وما يستجلبها من حسن الحديث الذي يلائم الفطرة .. ثم تتلوها النصيحة التي هي أثقل على النفس ، ولكن لا يأتي الداعية إليها إلا بعد أن يلين بالحكمة ما خشن من النفس ..

وآخر الأساليب التي لا يلجأ إليها إلا بعد كسر الحواجز النفسية تأتي المجادلة (الحسنة) !! هذا هو أسلوب الداعي وهذا أمر الله تعالى إلينا .. أليس هذا تطبيقاً لقوله تعالى: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)..

فكيف طبقناه في نقاشاتنا هنا ؟!!

ألسنا نريد الدعوة إلى أئمتنا عليهم السلام .. أفندعو إليهم بأمرهم أم بأمر أنفسنا ؟!!

هم يقولون (كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم) ..

فماذا نقول نحن ؟ أنقول : عذراً ولكننا نفهم أسلوب دعوة أفضل وهي في هذا الموقع وفي هذا الزمان بهذه الكيفية الممتازة (ولا أعرف بعد من قال بها) ؟ ! !

ألسنا هنا جميعاً من أجل هدف .. فما هو هدفنا ؟ !

إذا استطعنا تحديد هدفنا يا أخي الموسوي فلن يصعب علينا تحديد الأولويات .. فلنحدد إذن سر اجتماعنا ومشاركتنا هنا ولماذا تبذل هذه الجهود ؟

حتى نرى إن كان الأسلوب المستخدم ينصب في هذه الأهداف أو لا.

هل هدفنا بيان الحق وكشف مظلومية آل البيت عليهم السلام ؟

إذن علينا أن نحدد أولاً لمن نريد كشفه ؟ ثم نحدد ما هي الأساليب التي تبلغنا هذا الهدف ؟ ثم نحكم بإنصاف هل أن ما يجري هنا قد بلغنا شيئاً من هذا أو لا ؟

ولمجرد المساعدة أنصحكم بقراءة موضوع وعد المسيحي على ما يدور في هذه الساحة ، وهو مجرد نموذج لغير المسلمين وقيسوا عليه ردود أفعال الناظرين من الخارج لما يجري هنا ..

أو انظروا بحياد في موقف الزوار من السنة من أهل البيت عليهم السلام بعد هذه الفترة لتروا ما وَقْع هذه المواضيع الخلافية عليهم ..

أو زوروا مواقع الوهابية لتعرفوا كيف أن مثل هذه الحوارات قد أحيت اللعن والتكفير على الشيعة مرة أخرى ، ووجدوا هذه المرة أكبر دافع ، بل لقد منحهم العذر من كان لا يعذرهم لما رأوا في مثل هذه الساحات تعريضاً واضحاً بمقدساتهم.. ثم احكموا بعدل هل أدت هذه الأساليب إلى إنصافهم عليهم السلام أم إلى مظلوميتهم بدرجة أكبر ؟ !!!

هل تعتبر الوحدة بين المسلمين والتقريب بين المذاهب من أهدافنا وخصوصا وأن الأخ الموسوي يذكر أن الإمام الخميني رضوان الله عليه أوصانا بها أم لا ؟

فإن كانت من أهدافنا فهل يخدم هذا الذي يجري هنا هذا الهدف أم لا ؟

إخواني .. لا أريد أن أطيل عليكم الحديث وأنتم أفضل مني وأقدر على فهم هذه الأمور .. ولكن أرجو مراجعة ما يجري على هذه الساحة والعمل

بمقتضى المسؤولية للدين والمذهب والعمل وفق مصلحة الإسلام والأمة الإسلامية ..

وإن كل مراقب منصف لما يجري في هذه الساحة ، يخبركم فداحة الخطر الذي وعظم الفتنة التي ستحدث بين المسلمين فيما لو استمرت وتصاعدت هذه النقاشات بيننا ..

وإذا كنتم ما تزالون ترون أن هذه الحوارات بالطريقة التي تجري فيها فاعلة في تحقيق أي هدف من أهدافنا ، فأرجو ذكر أمثلة حية لما رأيتموه هنا حتى نحكم بدليل ..

بل أقول بثقة من خبر غير هذا الأسلوب وراقب تأثيره ، أن أي خير يُرتجى من هذه الساحة فهو من مثل دعوات الأخ الغيور وأمثاله ممن يسيرون علىهذا النهج..

وإني آمل أن تكونوا معنا أخوي في هذا الأمر الهام .. وجزاكم الله خيراً ..

(ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) .

✍ **وكتب (الراصد)** بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

ليس عندي ما أضيفه لكن أتذكر من الأخت الفاضله إيمان في إحدى ردودها على أحد الأخوه على موضوع أعتقد أنه يحمل نفس الفكرة هنا ، وهي تقول له اترك الآخرين ورأيهم واجعل الحكم وقول الفصل القرآن الكريم .

كلمات رائعه جداً ، وهي تذكر الإنسان المؤمن بكتاب الله وما جاء فيه من تبيان وهدى للناس ، وأنا من تلك الكلمات سوف أستعرض الآيات

القرآنية المباركة لكي أدلل على ما تطرحه الأخت الفاضله من مفاهيم وأفكار إسلاميه رائعه في هذا المجال :

(أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) . (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) . (ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون) .

(كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) .

(ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) .

فحري بنا أيها الأخوه ان ننفتح على القرآن الكريم لنتعرف على الأسلوب القرآني عندما نحاور الآخرين ونتعرف على المفاهيم الاسلامية التي تدعونا إلى الأخوه في الله والوحده في سبيله ، لكي نكون أمة قوية عزيزة لها موقعها المميز الذي أراده الله لها .

فهل يكون ذلك ونحن نكفر بعضنا البعض ! ! ويشتم بعضنا الآخر ! !.

هل يا ترى علماء الدين الذين يستشهد بهم بعض الأخوه يريدون منا أن نكون متعصبين متحجرين في فكرنا وفي أسلوبنا ، أوليس هو القائل : إن كل من

يسعى لإيجاد الفرقه بين المسلمين ليسوا من الشيعه وليسوا من السنه ولا يعنيهم الإسلام بشئ .

هدانا الله وإياكم إلى الطريق القويم .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ١-٢- ٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف عصراً :

قرأت الموضوع وتعقيبات الأخت والاخوة الكرام .. ورأيت أن اللبس في الموضوع جاء من عدم تحرير محل النزاع فيه .. وهذه عناوين أعتقد أنها تتصل به وتنفع فيه :

* أعداء الأمة الإسلامية اليوم هم الأقوى ولهم نفوذ قوي في داخلها ..

* واقع الأمة متفكك وبعيد عن الدين . . وفيها طاقة من التمسك بالدين، وفيها متدينون صاروا في عصرنا تياراً قوياً.

* الأمة مذاهب واتجاهات متعارضة ومتضادة ومتصارعة .. ومن هذا الباب يدخل أعداؤها ليرسخوا التفريق ويقووا الخلاف ، ويمنعوا تصعيد مقاومة نفوذهم.

* الوحدة الفكرية والعقائدية بين الأمة غير ممكنة ، وقد ثبت أنها تتحقق على يد الإمام المهدي عليه السلام .

فالبديل المطلوب هو الوحدة السياسية في مواجهة أعدائها ، والعمل لاسترداد حقوقها ، وأخذ مكانتها اللائقة بين أمم العالم .

* أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام هم أقلية ، وأكثرية الأمة من أتباع المذاهب الأربعة .. والشيعة باعتبارهم معارضة تاريخية ، هم أقلية مظلومة تاريخياً وحالياً .

* أتباع ابن تيمية الملتزمون بمذهبه وآرائه بشكل متطرف ، لا يصلون إلى نصف مليون شخص داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .

* ولكنهم يقودون حملة في العالم وفي كل البلاد الإسلامية ضد الشيعة !! كلها افتراءات وكذب وحقد !! وتراهم يقفون ضد أي تقارب سياسي أو إنساني معهم، كالذي حصل في التقارب الإيراني السعودي .

لقد كان عداؤهم وبغضهم للشيعة وما زال شغلهم الشاغل ، حتى أنساهم إسرائيل والغرب .. وأنساهم ذكر الله !! ولا ندري مدى جدية ما ظهر منهم في حركة بن لادن !

* هؤلاء المتطرفون التيميون ، هم أكبر عقبة في التقارب بين شعوب الأمة ومذاهبها ! فهم يُفتون بكفر الشيعة ، بل بكفر جميع المسلمين إلا من وافق رأيهم، وخضع لقيادتهم .. وعندي أدلة من أقوالهم في شبكات الحوار وكتبهم.. فهم خوارج هذا العصر حقيقةً .

* المتناقشون في المسائل المذهبية ، هم غالباً من الشيعة وهؤلاء المتطرفين ... والجميع رأى أن أساليب السب والشتم ، والشدة والحدة ، والبعد عن المنطقية في البحث والنقاش ، هو من صفاتهم الصارخة .. والقليل الذي صدر من الشيعة من ذلك ، كان رداً ، والبادي أظلم .

* إن الأساس والخطوة الأولى الضرورية لأي مشروع تعاون في الأمة هو منع تكفير المذاهب لبعضها .. فالمعركة الفكرية من أجل ذلك معركة مقدسة تخدم الوحدة على أي مستوى أردنا .

* مع وجود مضار في النقاش وسوء أدب أحياناً ، وتفاقم حساسيات معينة.. لكنه عمل ضروري لكسر القطيعة بين أهل المذاهب التي طال بعضها

قروناً ، ونشأت عنه تصورات خيالية عن هذا المذهب وذاك .. وقد أثمر النقاش في شبكات الانترنيت نتائج طيبة ، في هذا المجال، وغيره ..

* هناك عدة مسائل لا بد من الحرص عليها في النقاش .. من أهمها :

حفظ الأدب ، ومراعاة الأخلاق الإسلامية .

والمنطق العلمي ، وليس التهريج .

ومن الطبيعي أنه سيكون في ساحات الحوار المفتوحة ما ينافي ذلك .. ولكن النتيجة أن الشتامين يتضاءلون ويذهبون ، ويبقى ويستمر أهل الفكر والبحث والمنطق .. وآثار النقاش المفيدة للجميع .

✍ **وكتب (فاتح)** بتاريخ١-٢-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

إيمان ، زادك الله إيمانا وشرفاً وعفة ، أختي وابنتي العزيزة ، ابنة التشيع والرسالة: لا تنسي أننا مشتركان في الغرض ، فكل ما أريده هو ما تريديه (كذا) إنما الخلاف بيننا في الأسلوب ، ولا تتصوري أن يكون ما بيننا من خلاف هو خلاف جذري، إنما هو خلاف صوري يرجع إلى منهجية البحث، وكل ما أردت أن أقول لك أن المرحلة الحالية تحتاج عدم تهاون لأنه إذا كان الطرف الآخر يحتاج إلى اللين إن لا (كذا) نستعمله معه فنحن نجادل بالتي هي أحسن ، وإن لكل حادث حديث (كذا) ولكل مقام مقال . فربما ما يكون حسناً هنا يكون سيئاً هناك ، وما يكون سيئاً هناك حسناً هنا .

هذا خلاصة ما عندي من النقض أقول لك إن هذا ما توصل له فكري وهو ليس فكر معصوم لا يقبل الخطأ لكن هذا ما أعتقده وأراه حجة بيني وبين ربي .

أتمنى أن يكون انتقادي دافعاً لك للمواصلة بعد التفكير في الأسلوب لا محبطاً فإنه يسعدني أن أرى مثلك هنا ، وعلى العموم (يا ستي احنا) نقدر جهود الجميع رجالاً أو نساء (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةً طيبة) وطلبي الوحيد ان لا تنسيني من دعائك الشريف كما لا أنساك إن شاء الله وبقية الاخوة ومن الاستغفار . هذا آخر ما يمكن أن أكتبه هنا وأعتذر فلم يبق لي مجال بعد في هذا الموضوع . وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

۞ ۞

✍ **وكتب** (**العاملي**) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠ -٣- ٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف ظهراً ، موضوعاً بعنوان (من لا يعتقد أن في النقاش ثواباً ... فلا يناقش !!) قال فيه :

الوضوح في الحكم والموضوع هو البصيرة اللازمة لأعمالنا ..

فمن شروط العمل عند المتدين العاقل أن يعتقد أنه مشروع يرضي الله تعالى

ويظهر أن البعض متحير هل أن مناقشة النواصب ، والمخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، ورد شبهاتهم ، وجوابهم بما يناسبهم .. هل ذلك عمل يرضي الله تعالى ورسوله ، أو أنه عمل يضر في وحدة المسلمين وتحاببهم ، وأسلوب غلط ، والواجب اتباع أسلوب آخر ..

لهؤلاء الاخوة نقول :

إن الأحكام الشرعية وسيرة الائمة من أهل البيت عليهم السلام وتلاميذهم، وعلماء المذهب الحق .. تدل على وجوب الدفاع ورد الشبهات بمختلف الأساليب المشروعة ، ومنها المناظرات ..

والتفكير السياسي السليم يشجع أن يتناقش المسلمون في أفكارهم وآرائهم ببعضهم ، حتى لو كانت مناقشاتهم تتضمن سلبيات في السنوات الأولى ، لأنها الطريق الوحيد لمعرفتهم لبعضهم ..

وإلا انعزلوا عن بعضهم ، وكفروا بعضهم وتعادوا وتقاتلوا .. كما حدث في الماضي .. ومن لم يؤمن بصحة النقاش والمناظرة ، فليترك النقاش ، وليعذر من يعتقدون به ..

ــ أخرج الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٩٩ :

إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء ، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

ــ وفي علل الشرائع للصدوق : ٢ / ٣٩٤ :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد ، فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد : انطلق إلى الجنة ، وقيل للعالم قف تشفّع للناس بحسن تأديبك لهم .

ــ وفي التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام ص ٣٤٤ :

وقال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : يقال للعابد يوم القيامة : نعم الرجل كنت ، همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك ، فادخل الجنة . إلا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفر عليهم نعم جنان الله ، وحصل لهم رضوان الله تعالى .

ويقال للفقيه : يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه ، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك ، فيقف فيدخل الجنة ومعه

فئاماً وفئاماً حتى قال عشراً ، وهم الذين أخذوا عنه علومه ، وأخذوا عمن أخذ عنه ، إلى يوم القيامة ، فانظروا كم فرقُ ما بين المترلتين !

✍ **وكتب (النداء الأخير)** بتاريخ ٢٠- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة مساءً:

السلام عليكم .

أحببت أن أسأل الأخ العاملي سؤال واحد (كذا) :

لماذا نناقش ؟؟؟ لماذا نحب ان نتطرق الى هذه المواضيع بالذات ، ونريد أن نثبت بطولاتنا ؟؟

لا أعلم ، فهل لك أن تخدمني ، ما الطائل من وراء هذه النقاشات المذهبية؟ أحببت أن أجد لديكم جواباً مقنعاً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

✍ **فأجابه (التلميذ)** بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثلث :

النداء الأخير :

إذا كنت أخي العزيز عاجزاً عن النقاش ورد شبهات المخالفين ... فلا يحق لك أن تطلب من الآخرين الكف عن ذلك .

وإن كنت أنت قد شخصت عدم الجدوى من النقاش فغيرك شخص خلاف ما أنت شخصت . . .

ومن قال لك إن المسألة مسألة بطولات ...

سبحان الله هكذا يرمى الكلام على عواهنه ...

أخي إذا لا يعجبك هذا النقاش ... فهناك منتديات ليس بها ذلك ، ومنابر لا نقاش مذهبي بها ... فزرها واترك عنك هذه . . .

التلميذ – مدافع عن الحقيقة

✍ **ثم أجابه (العاملي) بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً :**

أناقش أولاً، لأدفع الافتراءات والشبهات عن الاسلام الحق والمذهب الحق، مذهب خير الخلق ، محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم .. لأنهم مظلومون ممن يزعم حبهم ، بينما هو ظالمٌ لهم .

وأناقش ثانياً ، لأبين مقامهم صلوات الله عليهم ، لأن الله تعالى جعلهم الواسطة التي يعرف بها ويطاع عن طريقها .. فلا معرفة حقيقية إلا عن طريقهم ، ولا خير إلا عن طريقهم .. ولا تكامل لانسان في دنياه فضلاً عن آخرته ، إلا بمعرفتهم واتباعهم .

ولو استطعت أن أصرخ في آذان الدنيا : مالكم غافلون عن هؤلاء العظماء الربانيين .. مالكم تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير .. مالكم لا تعرفون طريق تكاملكم وفوزكم في الدارين .. لفعلت .

ووالله إني أحب أن أصرف وقتي في غير النقاش ، ولكني أقتطع من وقتي ونومي لهذا الواجب الذي أخاف الإثم بترك ما يجب منه !

وهناك : ثالثاً ورابعاً وخامساً ...أيها الأخ ..

ثم .. أرجو أن لا تأخذ موضوعاً لأطفال المناقشين ، وسفهائهم وتصدر الحكم منه.. بل خذ مجموع المواضيع والمواقع ، وحركة النقاش في السنة المنصرمة وآثارها . . .

كما أرجو أن لا تنظر الى النتيجة الآنية مع طرفي النقاش ، بل انظر الى سير هذا النقاش في مجتمعات أمتنا وفكرها ومشاعرها .. وأن الجو العام بالنتيجة

سيكون للمنطق والحجة وما ينفع الناس .. وأن الزبد وأهله يذهبون جفاء .. وشكراً .

وكتب (**الخزاعي**) بتاريخ ٢١- ٣ -٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وأربعين دقيقة :

الأخ العزيز النداء الأخير :

لو لم تكن هناك فائدة من النقاش المذهبي لما طالبنا بترشيده واتباع الأساليب المثلى. واسمح لي أن أقول ان توقيعكم يعني النقاش بشكل عام ويدخل فيه المذهبي !

وبطرحنا هذا لا يعني أننا نلغي الفائدة تماما بل هناك بعض النقاشات المذهبية موضوعية ونموذجية .

وخلاصة القول هو المطالبة بالكف عن التراشق الذي يبدأ في كثير من الأحيان من عنوان الموضوع !!

فمثلاً لما يكتب العنوان (أهل الفلتة والجماعة اعمالهم الصالحة باطلة ..) مع اعتذاري لصاحب الموضوع ولا أعرف من هو – وهكذا .. فماذا تتوقع من محاورك ؟!!

إن أقل ما تتوقعه هو الرد بالمثل لأنك عمدت على استفزازه .

وكتب (**العاملي**) بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠، الواحدة وعشر دقائق:

الحمد لله أننا متفقون أيها الأخ الخزاعي ، وقد أجبتك على سؤالك في الموضوع الأصلي ، وأرجو أن تلاحظ اقتراح النقاش المحدود.

أشكر الأخ التلميذ على مداخلته ،

وأقول للأخ النداء الأخير فليتسع صدرك لقناعات الآخرين ، ثم .. أدعو نفسي وأدعوك الى معايشة قضية أهل البيت عليهم السلام ومخامرتها بشكل أكثر وأعمق.. والتفكير في ظلامتهم من النواصب وغيرهم .. وكما قال الشاعر : ذوقي أميمة ما أذوق . . . وبعد ماشئت قولي

✍ **وكتب** (**الفاروق**) بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ :

أتعرفون أيها السادة أن أكثر ما يؤلمني ويحز في نفسي هو أن تتحول هذه النقاشات العقيمة الى أرض الواقع بكل ما تحملة من حقد وسباب وغيرها من الأمور التي إن تحولت الى أرض الواقع بين المدن والأسواق والساحات لأصبحت مجازر دموية ، ونسال الله ان يكفينا شر الفتن .

وليس هذا أن النقاش البناء وعلى أسس قيمة يسود فيها الحب والاحترام بين الطرفين، ليس له ثواب ، بل إن الاسلام دين دعوة والدعوة حوار ونقاش.

وفقنا الله واياكم الى ما يحب ويرضى .

✍ **وكتب** (**أبو الفضل**) بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عصراً :

الأخوة العاملي والتلميذ وخزاعي .

السلام عليكم يا من ركبتم سفينة أهل بيت رسول الله .

والله إنكم وإن شاء الله من الناجون . (كذا) .

أحيي فيكم روح الحوار والمواضيع التي تدل على جهادكم في سبيل الله وفي سبيل رفع كلمة الاسلام .

إني معكم في كل ما أنتم فيه ، أنا عضو جديد في الحوار العام قرأت الكثير منه ولم أستطع كبح نفسي من الاشتراك ولو في أي شئ .

وأود أن أخبركم بأن لدي موسوعة جيدة من الكتب والبرامج عن أهل البيت وعن معتقدات السنة والجماعة كما يدعون أنفسهم ، وإني على استعداد تام لأي مساعدة تطلب مني سألبيها على الفور وقدر المستطاع .

لقد عشت أكثر سنين حياتي بين السنة وكنت أتوضأ وضوء هم وأصلي صلاتهم ، حتى أنار الله بصري وبصيرتي الى الحق وليس بعده حق .

وهو مذهبنا مذهب الأئمة الطاهرين من كل رجس .

وأحمد الله وأشكره على نعمته. والسلام عليكم . والله ولي التوفيق .

✍ **وكتب (الأشتر)** بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف عصراً :

صدقت يا عاملي ، فإن مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء ، ولكن لمن توجه النصيحة أخي العزيز ؟

ما الفائدة من قيام البعض بتخصيص مواضيع فيها الشتم وفيها السب ؟ ..

✍ **وكتب (النداء الأخير)** بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

السلام عليكم .

بل .. بل .. بل ..

بالراحة عليي اشوي ! عاد خلوني افسر المغزى من السؤال ؟

يا أخي التلميذ لا توجه سؤالي الوجهة التي تريد الرد بها ، ولكن وجهه الى الوجهة العامة ، كما اطلقته اطلاقاً عاماً ؟

لقد كان سؤالي مجرد استفسار عن النقاش .. همم ..

لأني بصراحة لا أقول بعدم جدية النقاش من الناحية الفكرية ، لكن من الناحية الواقعية أريد أن أعرف لماذا قبل أن ندخل في تفاصيله ، فالتفاصيل لن تخدم بدون خطوط واضحة للنقاش .

وأنت يا أخي التلميذ :

فلست بالعاجز ولست بالقاصر أو المقصر ، ولي ثقافة تكفيني وتترهني عن الدخول في مهاترات من النوع الذي حاولت أن تبتدأ فيه .

وشكراً جزيلاً يا أخي العاملي ، ولي معك وقفة أخرى لنكمل حديثنا ، ولكني في عجلة من أمري في الوقت الحالي .

والأخ الخزاعي : أيضاً لنا وقفة معكم أيضاً هذا المساء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

✍ **وكتب (خالد ٧٨)** بتاريخ ٢١- ٣-٢٠٠٠ ، السادسة والنصف مساءً :

النقاش العلمي مطلوب بل من الضروري جداً ومفيد لجميع الأطراف .

المشكلة الأساسية أن جميع الأطراف تكذب بعضها البعض .

أي نعم قد تظهر بعض الحقائق الدامغة من بعض الأطراف من خلال تبادل الأكاذيب و الإدعاءات ، لكن هل هذا هو النقاش العلمي المرجو فيه الفائدة ؟

أعلم أن ما أقوله ليس بجديد ، ولكن الإعادة صفة أساسية من صفات هذا المنتدى لذا أود أن أعيد وأكرر وأذكر بأنه يجب أن تكون هناك قواعد وأسس يبنى عليها النقاش. وإلا فما يحدث الآن ليس بنقاش ، بل هو تراشق بالكلمات بدل الرصاص ، والفقرات بدل القنابل ، إلا من رحم ربي وهو قليل .

كيف يمكن أن نصل الى تفاهم اذا كان كل ما يرويه السنة مشكوك فيه ، وكذلك كل مايرويه الشيعة . اللهم إلا تبادل التهم والسباب ؟!

۞ ۞

وكتب (**الوجه الآخر**) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٨ - ٧-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً موضوعاً بعنوان (إلى الأخ العاملي بالخصوص) . قال فيه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تحية لك ولكل الأخوة المشاركين .

أطلب منك بما أنك متحمس للنقاش في القضايا العقائدية بحسب ما أراه أمامي في الساحة ، أن تبين لنا موقعنا كمسلمين في العالم الإسلامي في قبال المسيحية ، في قبال اليهودية ، في قبال الديانات الأخرى ، وتطرح الدفاع عن الإسلام بما أنك من المسلمين ، وبيان الشبه التي تطرح ضد الإسلام في الغرب والشرق ، وتعطي هذا الجانب شيئاً من اهتمامك ، ولا تطغى عليك الترعة الشيعية التي لا تنتهي ما دام الخطان متنافسان (كذا) .

فإننا بحاجة ماسة إلى بيان ما يطرح ضدنا كمسلمين ، ولي معك لقاء لبيان بعض الشبه .

فكتب (**العاملي**) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة مساءً :

الأخ الوجه الآخر المحترم ، بعد السلام عليكم ،

حماسي ـــ حسب تعبيرك ـــ للنقاش في الأمور المذهبية هو تكليف شرعي بوجوب رد سيل التهم والافتراءات والتصورات الخاطئة ، وهو لا ينسجم مع هواي الذي هو البحث العلمي في موضوعاتي التي اخترتها ، وتحتاج إلى وقت وشئ من الراحة ! وهو عين الدفاع عن الإسلام وليس نوعاً آخر غيره ! فالأمة يا أخي ما لم تنصف أهل بيت نبيها صلى الله عليه وآله لا يمكن أن تنهض من انهيارها ..

والتشيع لأهل بيت النبي الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ما لم يجد حريته وطريقه لأن يصب في معركة الأمة ، ستبقى الأمة فاقدة لأمرين أساسيين في معركتها الكبرى :

الأول : مخزون الفكر الإسلامي الشيعي ، وهو مخزون علمي مميز في النوعية والكمية ، وأهل الفكر والفقه ذووا المستويات العليا يعرفون قيمته وأثره الإيجابي الكبير في الأمة وفي العالم ، وإن أنكره أو ظلمه أشباه المتعلمين والجهلة المتعصبون .

والثاني : مخزون الشخصية الشيعية ، وأقصد الطاقة الكامنة في الشيعي المتدين العادي ، فالمسلم الشيعي بسبب معاناته وعيشه في جو ولاية أهل البيت وقضيتهم، يملك طاقة شخصية (ذَرِّيَّة) لم تكشف منها الأحداث ولا عمليات شباب الشيعة ضد إسرائيل إلا قليلاً ! !

وستعرف الأمة أنها بأمس الحاجة إلى هذا المخزون الفكري والاستشهادي في معركتها الكبرى القادمة ! فلا تقل : تطغى عليك النزعة الشيعية ، فإنما هي العمل الإسلامي ، والمطالبة بأن يرفع خصوم التشيع ظلمهم عن هذا المذهب ، لتستفيد الأمة من موقعه المتقدم وفاعليته المميزة في معركتها مع أعداء الإسلام.

أما عن شبه أعداء الإسلام وعملهم الدائب لتشويه الإسلام وثقافته وجميع المنتمين إليه بكل مذاهبهم ، فأنا معك في ضرورة الرد عليهم ، ولكن قد أختلفُ معك لأني أرى أن أهمية الرد الفكري عليهم تأتي بالدرجة الثالثة ، فأعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية ويخضعون لها، أضعاف ما يخضعون للمنطق والحجج الفكرية العلمية !

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، الثامنة والنصف صباحاً:

إلى الأخ العاملي : السلام عليكم ، نحن لا نشك في أنك عندما تتكلم وتناقش بأن ذلك من منطلق التكليف الشرعي ، فنحن حملاً لك على الصحيح نرى أنك تتكلم كذلك ، وأما عن التهم والافتراءات والتصورات الخاطئة التي تُكال لك أو لمذهبك فإن أخوك (كذا) السني يقول نفس الكلام الذي أنت تقوله ، ويقول لك إنه لا يوجد لك امتياز عليه فهو من حقه أن يقول نفس الكلام الذي تقوله ، وتبقى المسألة بينك وبين السني أنت تقول شئ (كذا) وهو يقول شئ (كذا) وكل منكما يقول إنه من منطلق الدفاع عن الإسلام يتكلم ، ويبقى العدو اللدود ، العدو الحقيقي ، لا يواجهه أحد ، وكأن التركيز مع السني والسني مع الشيعي هو همنا الأكبر وهو المشكلة الوحيدة التي هي أهم مشكلة .. كلا يا أخي ...

لا أوافقك على هذا ولا أعتقد أنك لو تأملت في مقصودي أن تخالفني الرأي وثالثاً ! : أنا شخصياً أرى أن التركيز على المشكلة العالقة بين الشيعة والسنة منذ أن وجد التشيع كخط منفصل ومتشخص لا يوجد له حل ما لم تنبذ روح العصبيات ، وينصف السني الشيعي ، من نفسه ويرضخ الجميع للدليل ..

لا يوجد حل .. لأنه يا أخي إذا كان الطرف المقابل لك لا يعرف كيفية الاستدلال ولا يعرف وجوب اتباع الدليل ما أرى فائدة لكيل الأدلة عليه .. لأنه ليس بمستوى ذلك وهذا أمر واضح لكل من له أدنى تأمل في واقع التأريخ....

فعليه ينبغي لنا أن نولي ما هو أهم بعض هذا الجهد الجهيد الذي نصبه مع من لا يرى أننا نسير وفق الدليل ويرى أن الدليل معه.

ورابعاً : ما قلته عن المخزون الفكري الشيعي ومخزون الشخصية الشيعية فنفس هذا الكلام سوف يقوله السني عن المخزون الفكري السني ومخزون الشخصية السنية والطاقة الكامنة في الفرد السني الكلام نفس الكلام ....

وخامساً : أراك غضبت عندما قلت لك بأنك تطغى عليك الترعة الشيعية فإذا كان هذا يغضبك ولا يريحك فأنا سوف أبدل لك هذه الكلمة بأخرى وهي الإحساس بالمسؤلية الدينية فكذلك يا أخي السني يدعي ذلك ... وسادساً:ما قلته حول شبه أعداء الإسلام التي يرومون من وراءها تشويه صورة الإسلام فإن تصنيفك لها في المرتبة الثالثة بأي وجه حددتها بهذه المرتبة ؟ ؟ ؟

وماذا تقول لو بقيت تلك الشبه بدون رد عليها وبقينا في شبه السنة والسنة في شبه الشيعة وهكذا إلى ما لا نهاية له ؟ لن تصل بك النوبة إلى المرتبة الثالثة. ثم أين هي المرتبة الثانية ؟

ثم إنني لم أقل لك من أول الأمر أن تترك هذه الشبه وتصب كل جهدك على تلك الشبه ، بل أقول إنه ينبغي أن تكون هناك موازنة بين الأمرين ، وترجيح أحدهما على الآخر يحتاج إلى تعمق في خطر المشكلة من ذاك الجانب لا أن نوجهها بان أعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية فحسب بل إنه يا أخي بقدر ما يقدسون القوة العسكرية كذلك يقدسون القوة الفكرية ، فتعال معي إلى واقعنا اليوم لنرى مدى تأثر مجتمعاتنا المسلمة بالفكر الغربي الكنيسي

بالخصوص لنرى مأساة من الانحراف الفكري الثقافي . أتمنى أن لا أكون قد أطلت عليكم .

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** في شبكة هجر ، بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩ ، التاسعة والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (لا أرغب أن تكون الساحة ميدان عراك بين السنة والشيعة ؟؟؟؟) قال فيه :

أتمنى من الأخوة من الشيعة والسنة أن يتخذوا من الساحات مكاناً لتداول الآراء والمناقشة التريهة التي يراد منها الوصول إلى نتيجة من كلا الطرفين ، لا أن تكون الساحة موقع (كذا) لتبادل السباب والشتائم والألفاظ التي لا تناسب عصرنا ، عصر التطور ؟؟؟؟

ينبغي أن نتطور حتى في نقاشنا باتخاذ أساليب مهذبة وألفاظ مناسبة . تحياتي .

۞ ۞

الوجه الآخر يطلب النقاش الهادئ

طلب الاخ المسمى (الوجه الآخر) النقاش الهادئ، فناقشه العاملي وآخرون !! وصادف أن أفرط في موضوع فحذفته الشبكة ، فاستاء كثيراً ودخل في نقاش شديدمع المراقب، ولكنه لم يصل في نقاشه إلى الألفاظ المبتذلة كما وصل بعضهم .

✍ **كتب (الوجه الآخر)** في ساحة النقاش الإسلامية ، بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، الثانية والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (دعوة خاصة لمن يريد النقاش الهادئ في أي موضوع) ، قال فيه :

تحية طيبة لكل الأخوة في الساحات الإسلامية ، أرغب وأتمنى الحصول على شخص يستطيع أن يسير معي في حوار هادئ نزيه فيه من تبادل الاحترام ما يناسبه ولا أقول كما يقول البعض هل من مبارز !! بل أقول هل من مصافح. تحياتي .

✍ **فكتب (العاملي)** بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، الثانية والنصف صباحاً :

وعليكم السلام ورحمة الله ، وأقترح إن أحببت أن تختار موضوعاً من بحث لي في (تعويم الاجتهاد) الموجود في الموقع .. وشكراً .

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، السادسة والنصف صباحاً:

وعليكم السلام يا أخي العاملي وعلى الرحب والسعة ، فهل تريد أن تناقش في هذا الموضوع أم مجرد اقتراح ؟.؟ تحياتي .

✍ **فكتب (العاملي)** بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

نعم أردت أن نناقش ، فاختر موضوعاً محدداً منه إن سمحت ، وليكن نقاشنا ضمنه بعبارات محددة غير مبهمة ولا عامة . وشكراً .

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** في ٢-٩-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف صباحاً :

أشكر لك هذا التجاوب ، ولو سمحت لي بفرصة حتى أراجع الموضوع جيداً وأحدد منه نقطة . تحياتي .

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

الأخ العزيز ... العاملي ... ماذا تقصدون من قولكم : إن التشيع ، انتقل من خارج أضواء السياسة ، إلى تحت أضواء السياسة بعد الثورة الإسلامية في

إيران، وهل كان التشيع يوماً من الأيام قد خرج من تحت هذه الأضواء حتى يصح إطلاق الدخول عليه ... لا أوافقك الرأي في ذلك .

ثم إن فكرة التعويم ، نسبتم إلى أن الشيعة سرت فيهم ، هذه الفكرة ، وعزوتم ذلك إلى ما يكتبه الكتاب الشيعة عن مبادئ الإسلام أو التشيع ... فأنتم اعتبرتم ما يكتبه الشيعة اجتهاداً ... فأنا لا أوافقكم الرأي في ذلك حيث إن الاجتهاد الذي يدور حوله الكلام هو الاجتهاد بالمعنى الأخص ، وهذا لا يدعيه أغلب كتاب الشيعة ، فالكتاب الشيعة ، أو المفكرون الشيعة ، عندما يكتبون لا يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص وإن أبدوا آراءهم ونظرياتهم بل يكتبون بما هم – إن صح التعبير – مجتهدون بالمعنى الأعم وهذا بخلافه عند الكتاب السنة ، يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص .

وبنظري أنه ليس كل من أبدى رأياً أو فكرة في مسألة من مسائل الدين فهو مجتهد . . . ! ! ! !

وإلا يلزم أن يكون جلُّ الكتاب مجتهدون (كذا) وهذا لا يقول به أحد . تقبل تحياتي .

وكتب (العاملي) بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

المقصود من أن مذهب التشيع صار بعد الثورة الإيرانية تحت الأضواء ، أن العالم الغربي والشعوب الإسلامية أخذت تسأل عن هذا المذهب وأتباعه ، فهي تريد أن تعرف عنه من زوايا اهتماماتها السياسية والفكرية والروحية ..

وكثرة التساؤلات عن التشيع والشيعة أمر ملموس . أما ما سميناه مشكلة (تعويم الاجتهاد) عند السنة والشيعة ، فيرجع إلى مسألتين فقهيتين هما :

١- هل توجد شروط لمن يجوز له أن يكتب في مسائل الإسلام ؟

٢- وهل توجد شروط لمن يجوز له أن يتصدى للقيادة باسم الإسلام ؟

وحيث إنه لا يمكن القول إن الإسلام فتح الباب على مصراعيه لكل من له شئ من المعرفة ليكتب في مسائله ويقدمها إلى المسلمين على أنها هي الإسلام، أو رأي الإسلام !

ولا يمكن القول إن الإسلام ترك القيادة مفتوحة لكل من يريد أن يؤسس حركة ويتصدى لقيادة مجتمع صغير أو كبير باسم الإسلام . فلا بد من بحث هذه الشروط فقهياً ، وتوعية المسلمين على تطبيقها ، حفظاً لعقيدة الإسلام وشريعته ومسيرته .

ومنعاً للفوضى الفكرية والسياسية . ومن أجل حصر البحث أرجو أن تختار مسألة منهما لتكون محور النقاش ، وشكرا .

✍ **فكتب (الوجه الآخر)** بتاريخ ٧-٩-١٩٩٩، العاشرة والنصف مساءً:

تحية طيبة يا أخي العاملي ، وأنا آسف جداً على التأخير ، وذلك لسبب بعض الظروف القاهرة وأرجو أن يكون النقاش في خصوص ما نسبتموه من تعويم الاجتهاد عند الشيعة ... فلقد قلت لكم من قبل أن فكرتي هي أن هذه الفكرة لم تكن عند الشيعة كما هي عند السنة ، بل كل ما في الأمر هو أن الاجتهاد له معنيان معنى أعم ، ومعنى أخص وما هو عند السنة هو الاجتهاد بالمعنى الأخص . وما هو عند الشيعة هو بالمعنى الأعم . تحياتي .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ٨-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

علم الدين علم تخصصي ، كعلم الطب مثلاً ، بل هو أوسع من الطب وأعمق، لأنه يشمل أهم المجالات النظرية والعملية التي يحتاجها الإنسان . فلا بد أن يكون فيه خبراء متخصصون يأخذه الناس منهم . وهم عندنا النبي وآله صلى الله عليه وآله.. وفي زمن الفترة والغيبة هم المجتهدون الجامعون للشروط. وهم الذين سمَّيتُ استنباطهم (الاجتهاد بالمعنى الأخص) ويقابله الاجتهاد بالمعنى الأعم، وهو ما يكتبه الكتاب والمؤلفون في قضايا الفكر الإسلامي والمسائل والمشاكل الإسلامية ، ويقدمونه إلى المسلمين الشيعة على أنه من الإسلام والتشيع .. ولا بأس بهذا الاصطلاح .. لكن لنعبر عن المجتهد بالمعنى الأخص بالمرجع ، وعن غيره بالكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم . وهنا سؤال أساسي وهو :

أن المرجع هو الذي يحدد مجال استنباطه وما يجوز له الاجتهاد فيه وما لا يجوز ، وهل يقدمه إلى الناس على أنه من الدين ، أو أنه احتياط منه .. إلخ . لأن مسألة حدود الاجتهاد مسألة فقهية ، فلا بد أن يجتهد فيها .

فمن الذي يحدد مجال الكتابة والخطابة للكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم ؟

ومن الذي يحدد الأسلوب الذي يقدم به نتاجه للناس ، ومتى يجب عليه أن ينص لهم أن هذا رأيي الشخصي وراجعوا مرجع تقليدكم ، حتى لا يكون تغريراً بهم ، ودعوة منه إلى تقليد نفسه ؟!

لا بد لنا من القول إن المجتهد هو الذي يحدد ذلك ، لأنه مسألة فقهية . فلا شرعية لكتابات الكاتب وخطابة الخطيب غير المجتهد إلا إذا كانت ضمن الخطوط الجائزة له بفتوى مرجع تقليده .

ولا شرعية عند المكلف الشيعي لما يكتبه ويخطبه إلا ضمن هذه الخطوط والضوابط .

والنتيجة أن غير المجتهد إنما هو شارح ومنظر لمسائل الدين ضمن الصلاحية والحدود التي يفتي له بها المرجع . فهل يعرف الكتاب والخطباء الشيعة هذه الحقيقة، ويتقيدون بها ؟

وهل يتم توعية الناس على هذا الميزان لقبول الكتابة والخطابة أو ردها ؟

إنه ما لم يتحقق هذا الوعي العام عند الكتاب والخطباء والجمهور ، فسيبقى تأثير التعويم السني للاجتهاد في الدين مقيماً في أوساطنا !!

أرجو أن تنظر إلى مشكلة السنيين الخطيرة في اجتهاد من هب منهم ودب في مسائل الدين العقيدية والفقهية ، ودعوة الناس إلى اجتهاده !!

ولمعرفة خطرها لك أن تفرض أن بلداً يجيز فتح العيادات والمعالجة لكل من عنده شئ من علم الطب ويستطيع أن يقنع الناس بمراجعة عيادته !! إنه مرض حقيقي ، ولكنه مرض باسم الدين !! وهو يسري إلينا نحن الشيعة الذين عُرفنا بأننا مقيَّدون في أمور الدين بالرجوع إلى مراجعنا بصفتهم خبراء متخصصين!!

✍ **وكتب (الوجه الآخر)** بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً :

السلام عليكم ، تحياتي لك يا أخي العاملي،

والكلام نفس الكلام ، فإن الشيعه لا يعتبرون رأي الكاتب ، ولا رأي الخطيب ولا المفكر كرأي المرجع ، بل نجد في أحيان كثيرة أن الشيعة يستفتون المراجع عن كتابات الكتاب وكلمات الخطباء فيظهر أنه في المرتكز الشيعي ، وفي الذهنية الشيعية هو ما قلته في أول الأمر من أن المفكر غير

المجتهد ، ولا يوجد خلط عندنا، كما هو عند غيرنا من المذاهب ، حيث لا يميزون بين رأي المجتهد ورأي الكاتب . تحياتي .

وكتب (**العاملي**) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

الحمد لله أننا متفقون على الأصول التي يجب اتباعها في فهم الدين من المراجع الخبراء المتخصصين ، وأسلوب تقديمه إلى الأمة ، في الحدود والخطوط التي يحددونها.

ولكن المشكلة في الواقع العملي ، وأن هذه الثقافة لم تتعمَّم في مجتمعاتنا الشيعية، ولم تتبلور في أذهان كثير ممن يؤمنون بها !! ولذلك ترى أن من الممكن لشخص غير مرجع ، وربما غير طالب علم ، ولا خبير بفرع من فروع المعرفة الإسلامية ، أن يقنع وسطاً من الناس بأفكاره وفهمه للاسلام ، ويشكل جماعة صغيرة ، أو حزباً ويقودهم ، ويفصلهم عن التلقي المباشر والكامل عن مرجع تقليدهم !!

بل يمكنه أن يقنعهم بأن التقليد مسألة فتيا وهي مسألة شخصية ، أما العمل للاسلام (بقيادته طبعاً) فهو المسألة الأصلية . وهنا تختلط مسألة التلقي الديني بمسألة حق القادة الدينية .. فما تعليقك على ذلك ؟

وكتب (**الوجه الآخر**) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

السلام عليكم أخي العاملي تحية طيبة وبعد ، أرجو المعذرة للتأخير عن إجابتكم وذلك لأن الساحة قامت بحذف اسمي مؤقتاً ولم أعلم لماذا ؟؟؟؟؟؟ وأراه عاد اليوم وأيضاً لم أعلم لماذا ؟؟؟؟

سوف أجيبك في القريب العاجل . تحياتي .

✍ وكتب (**موسى العلي**) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ٣٠-٨-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (إلى الوجه الآخر ، ما هذه الحملة؟) ومن قال لك أننا نريد طمس الحقائق التاريخية !! ، قال فيه :

الأخ الوجه الاخر ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، في البداية أهلاً وسهلاً بك في ساحة النقاش .

أستغرب من هجومك علينا ، وهذه الحملة !! من قال لك أننا حذفنا مواضيع للصديقة الزهراء عليها السلام طمساً للحقائق ، ما هذا الكلام !!

تثبت جيداً هداك الله ، قبل أن تطرح هذا الكلام ! ومواضيع وخطب السيدة الزهراء عليها السلام موجودة ، ورواد الساحة الفضلاء يجيبونك !

وأنا أعرف جيداً ، من تقصد ؟ أنت تقصد موضوع الأحسائي الذي كتبه حيث كان عنوان الموضوع (من قتل الزهراء) وكان موضوعه مجرد أخبار بذكرى وفاتها ، ويتساءل من أهل السنة لماذا لايحتفلو (كذا) بذكرى وفاتها.

أين الحقائق التاريخية التي نريد طمسها في حذف هذا الموضوع !! ماذا قال كاتب الموضوع حتى نطمس هذه الحقائق ؟!

أما لماذا تم حذفه ؟ فقد تم حذفه بناء على ضوابط ساحة النقاش الإسلامية التي تنص على عدم طرح عناوين تستفز الآخرين .

ونحن قلنا له يجب عليك مراعاة الضوابط واختيار عناوين مناسبة وتستطيع إعادة الموضوع ، بل أكثر من خلال توثيقه بالكتب التاريخية ، واختيار عنوان مناسب لذلك ولكننا نستغرب من هذا التظلم !! حتى أنه اعتبرني ممن آذى السيدة الزهراء !

ونحن نقول له ونقول لك ، إنه ينبغي ملاحظة ضوابط الساحة وتوجهاتها وأهدافها قبل كتابة موضوع لكي لا يذهب جهدكما سدىً ! ختاماً أتمنى لكما طيب الإقامة . مع تحيات / المشرف .

✍ **وكتب** (زرارة) في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ٢١- ٣-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (السنة والشيعة وساحة الطرشان ؟؟)، قال فيه :

إن الساحة الإسلامية والساحة السياسية أشبه ما تكون بساحة حرب ، يمارس كل فريق وفرد فيهما أسلوب ما تمارسه أجهزة الأنظمة المستبدة المحاربة إزاء أسراها من الطرف المضاد، فالشتائم والسباب في كل ركن وزاوية فيهما، ومحاولة الانتقاص من الأصول والمعتقدات عند كل طرف شئ بات يرهق الوجدان والفكر والضمير ، ويقتل الشعور والإحساس بمحبة الآخرين ! ..

هنالك غالبية من الكتاب لا زالوا يملكون فكر النفي ، أو بعبارة أخرى نفي الآخر ، ويشهرون أسلحة فتاكة من الأدلة والقرائن التي تجوّز تكفير ولغي (كذا) الآخر لأنه فقط مخالف في الفكر والمذهب والأيدلوجية السياسية أو الدينية .. مَن منا لا يشعر بالإرهاق والتعب النفسي وتنامي روح الكراهية عندما يقرأ مواضيع تتصل بحوار الطرشان خصوصاً بين السنة والشيعة ؟؟ ..

والملاحظة العجيبة أن تلك المواضيع تتكرر ربما عشرات المرات بنفس الأدلة والبراهين ، عند كل طرف لا تختلف عن السابق في شئ سوى في العناوين والأسماء . ألا يظن أولئك أنهم مسؤولون ؟! .. ماذا استفاد كل طرف منا عندما جيش كل قواه ومناصريه طيلة الأيام والأشهر الماضية ؟

طبعاً لا شئ .. فالكل ما زال على معتقده ومذهبه الديني والسياسي ..

على العكس من الساحة الأدبية وساحة الأصدقاء وساحة الكمبيوتر ؛ فهناك تبادل المعرفة والمودة والمنفعة . فهل كُتب علينا أن نتراشق مدى الدهر وكلٌّ يدمي قلب الآخر ؟..

أنا لا أدعو إلى عدم الحوار والنقاش طالما هو بنّاء ، ويؤدي إلى نتيجة قد تغير من شخصية القارئ وعقلية الكاتب نحو الأفضل . لكني أرغب أن يتجنب الكتاب مواضيع الشحن النفسي التي تؤدي إلى اليأس والرغبة في الانتقام - بعد كل حوار مختل القيم والموازين - من الآخرين .

أنا شخصياً تجنبت الدخول في مثل تلك النقاشات التافهة ، وحتى أني لا أقرأ الآن تلك المواضيع ، لكني أجد نفسي في حيرة كبيرة .. فسابقاً كان حوار الطرشان يدور في الساحة الإسلامية — على زعم أنها إسلامية وإلا فهي عندي ساحة التعذيب — أما اليوم فالساحة السياسية أصبحت نسخة مطابقة لساحة الطرشان .. فأين المفر .. فأنا والكثيرون مللنا وسئمنا حتى سقمنا !

فيا من لا زال يناقش ويحاور نفسه ، قل لي وربك متى تنتهي وتبحث عن الدواء بدل الداء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

۞ ۞

آداب الحوار

✍ كتب (**محمد علي**) في شبكة الساحة بتاريخ ٢٧-٥-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (أخلاقية الحوار) ، قال فيه :

للحوار آداب لا بد أن يبتني عليه ويتحرك فيه ، وإلا لانقلب الحوار إلى خوار ، والنقاش إلى كماش ، وهذه النتيجة لا يرتضيها عاقل ، لأن بها عزل الانسانية ، ولبس ثوب الحيوانية التي قانونها البقاء للأقوى .

ولكنه وإن كان قانوناً إلا أنه لا يتناسب مع العقل البشري الذي له القابلية على تفتيت الحجر الصم وتحويله الى ينابيع من العطاء الزلال .. الذي ينفذ بين أضيق المسالك ليفتح به صدوراً قد شحنت بالبغضاء ويستبدلها بالرحابة والانشراح ، وهذا ما نجده في المحاورة التي جرت بين نبينا الخليل إبراهيم (ع) وبين عمه آزر، وإن كان البعض من المفسرين يذهب الى أنه أبوه !!

آزر كان وزيراً لنمرود قرابة ال (٢٥) سنة ، وهم يعبدون الأصنام ويكفرون بالرحمن ، فلما أراد إبراهيم (ع) أن يرشد الضال ويأمر المغرور ، لم يستخدم الأسلوب الخشن ، ولا العبارات (اليابسة) التي تجعل الطرف المقابل يستنكف من الإستجابة بل استخدم أسلوباً مرناً ذا طابع إنساني .. تفوح منه رائحة العطف والمودة والحنان ، ومع ذلك لم يكن آزر متأدباً في حواره ، ولم يتعامل بالأسلوب العلمي ، ومع ما لاقاه إبراهيم (ع) من الجفوة والجبروت لم يكن إلا متسامحاً وواعداً بالخير .

ولنبقى (كذا) في رحاب الحوار العلمي المؤدب الذي اعتمده النبي (ع) : الآية ٤٢ من سورة مريم (إذ قال إبراهيم لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع

ولا يبصر . . .) وترى كيف يناديه لكي يشعره بحرارة العلاقات بين الآباء والأبناء هذه الملاحظة الأولى .

وأما الثانية فقوله (ع) لم تعبد وقد أنشأها للحاضر أو المستقبل وقد غض البصر عن السنين التي قضاها آزر في الشرك والضلال وهي أسلوب الجب عن الماضي الأسود حينما تريد أن تهدي الضال .

والآية ٤٣ ، قال : (يا أبت إني قد جائني من العلم . . .)

وقد صدر الحوار بكلمة الأبوة التي تحرك المشاعر) ولكن لا حياة لمن تنادي (وتلاحظ التواضع في أسلوبه عندما قال له) إني قد جاءني من العلم (و لم يقل له إني قد جاءني العلم فالتواضع أمام الغير أول علامات تأسيس البنية التحتية للرضا بك .والآية ٤٤ ، وبها (يا أبت لا تعبد الشيطان . . .) وقد صدرها بالأبوة أيضاً. ثم نهاه عن عبادة الشيطان في مقابل عبادة الرحمن ، فالرحمن المطلق الرحمة للمؤمن وغيره فكيف تعبد غيره .

والآية الأخيرة التي يُنهي إبراهيم خطابه بها هي : (يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ..) .

وأنت معي تلاحظ التكرار في عبارة (يا أبت) وما لها من وقع مع تكرارها للذي يحمل قلباً واعياً ويبلغه بأنه يخاف عليه عذاب الرحمن (يا للعجب) لم يقل له عذاب الشديد (كذا) أو المنتقم وذلك لأن عذاب الرحمن سيكون شديداً لأنه طالما عفا ورحم ، ولذا ورد عن النبي (ص) (إحذر من الحليم إذا غضب) .

هنا انتهى كلام إبراهيم (ع) ، ولنستمع إلى كلام آزر ، ولنلاحظ هل كان يحمل روح الحوار البناء أم لا ؟ ففي الآية ٤٦ ، يقول آزر : (قال

أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً) أي اذا لم تنته عن وعظك وإرشاداتك سأسقطك بين الناس بالتهم والدعايات وما إلى ذلك من البدع التي تنفر الناس منك ! !

ثم يعود إبراهيم إلى ساحة الحوار من جديد ليقول أنا لا تزعزعني التهديدات والتوعدات عما أنا عليه من الانفتاح على الغير واحترامهم ، إما كأخ لك في الدين وإما كنظير لك في الخلق ، فلماذا أسلب حقهم في التعبير عن أنفسهم فقال : (سلام عليك سأستغفر لك ربي) .

و لم تأخذ الجاهلية المقيتة مأخذها منه ولا العصبية بل اعتمد السلام والمحبة مع عدوه في المبدأ ، و لم يغلق الباب في وجهه ويطرده كما نفعل نحن اليوم مع أهلنا واخواننا وأصدقائنا في الدين والقومية والمذهب !!

بل قال له (سأستغفر) إن تبت ورجعت .

۞ ۞

✍ **وكتب (سهير)** في شبكة هجر ، بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً، حول النية والإخلاص موضوعاً بعنوان (لماذا النقاش ولماذا التعب ؟!.. الرجاء ترك الساحه فوراً .) قال فيه :

في طريقنا نحن المشاركين نحو الغاية والهدف الأساس ، عشرات اللوائح ومئات التفرعات المنحرفة عن الجادة .

فإذا ما انشغلنا عن الطريق ، سنضل الطريق ، نعم سنضلها ، وويل لمن ضلها في اختيار . فأرجلنا العقول ، وطريقنا النقاش ، والغاية هو الله سبحانه.

أذكّر نفسي أولاً وأذكّر اخوتي واحبتي في الله ثانياً ، أننا موقوفون ومسؤولون عن كل ما نقول ونتبنى من رأي أمام الذي هو بصير في نقده

شديد في عقابه ، بما في ذلك الدعوة لهنا أو هناك . فالحذر الحذر من العصبية وختم القلوب ، والتهاون في الحق عند معرفته . من أي أحد كان ، فانها لوائح الانحراف ومهالك الفتن .

فإذا كان ذاك ، فالرجاء ترك الساحة فوراً، والا لماذا النقاش ولماذا التعب؟!

✍ **فكتب** (**العاملي**) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الثامنة ليلاً :

أحسنت يا أخ سهير .. فالعمر لا يتسع للّعب ، والكون من حولنا خلق كل شئ فيه بالحق والجد .. ومن كان يريد اللعب ، فلماذا يكون لعبه بالدين ومفاهيمه ومواضيعه ؟!

ومن أراد المشاركة في النقاش فلا بد له من بصيرة في ما يقول ، وبصيرة في نيته من قوله .

اللهم سددنا ، وارزقنا خلوص النية . .

✍ **وكتب** (**المأمن بالله**) في شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩ التاسعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (ملاحظات للباحث لا بد منها)، قال فيه:

وبعد ، ملاحظات للباحث لا بد منها (كتب الشيعة) :

١ - الثقة والتوكل على الله تعالى : وهي نقطة الانطلاق في البحث ، فقد أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان نور العقل والعلم ، وجعل أمر الاستفادة منه بيد الإنسان ، فمن أهمل ذلك النور و لم يشعله لكشف الواقع ، سيظل يعيش في ركام من الجهل والخرافات والضلال ، بخلاف الذي يستثمر عقله وينميه ، والفرق بين الاثنين يرجع إلى سبب واحد ، وهو الثقة وعدمها ، فالذي يشعر بالضعف والانهزام لا يستفيد من عقله ، أما الذي يثق بالله تعالى وبما أعطاه

من نور العقل يصل إلى قمة المعرفة والتحضر ، فلذلك إن كثيراً ممن اعترض الطريق في البحث كان يستخدم هذا الأسلوب لضعضعة الثقة ، فيقول : من أين لهم القدرة في البحث مثل هذه الأمور ؟؟؟

وإن كبار علمائنا لم يتوصلوا إلى ما توصلتم إليه فما هي قيمتكم أمام جهابذة العلماء ؟! (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) الأحزاب ٦٧ .

٢ - التجنب من خداع الذات : بمعنى منع تسرب الحقيقة إلى العقل ، فقد يكون ذلك بإغلاق منافذ النفس المطلة على الواقع الخارجي ، فيتعصب ويمتنع عن سماع أحاديث المعرفة والأفكار الأخرى وقراءة الكتب وغير ذلك ، وأي نوع من أنواع الانفتاح على الثقافات الأخرى ، فكل دعوى تأمر بالانغلاق وعدم البحث وتحصيل المعرفة ، فإنها دعوى تقصد تكريس الجهل وإبعاد الناس عن الحق ، إن ما يقوم به ؟ . . . من تحصن بعدم الاطلاع على كتب الشيعة، وعدم مجالسة أفراد الشيعة المتفهمة والمتفكرة (أي المجتهدين) هو أسلوب العاجز ، وهو منطق غير سليم ، وقد عارض القرآن الكريم هذه الفكرة بقوله: (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) البقرة / ١١١ .

٣ – تقوية الإرادة أمام تيارات الشهوة ، وخطوط ضغط المجتمع الذي ينفر من كل من يخالفه أو يتمرد عليه : فلا بد من مواجهة هذه الضغوط بالصبر والعزيمة ، لأن الحق لم يكن إمتداداً للمجتمعات وإفرازات طبيعة الإنسان ، وهذا تاريخ أنبياء الله تعالى فقد لاقوا أشد أنواع العذاب من مجتمعاتهم ، فكانوا (كذا) بنو إسرائيل يقتلونهم ... قال تعالى (وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون) الزخرف /٧.

٤ – هناك حجب كثيرة قد تكون حاجزاً عن اكتشاف الحق ، فلا بد من الالتفات إليها ومراعاها حتى تكون الحقيقة أكثر وضوحاً وضياءً ، ومن بين هذه الحجب :

أ – حب الذات : وهو شر داء ، يصيب كل إنسان ، فمنه تنعكس كل صفة ذميمة مثل الحسد والحقد والعناد ، فعندما يجعل الإنسان أفكاره ومعتقداته جزءاً من ذاته وكيانه حتى ولو كانت خرافية لا يمكن أن يتقبل أي نقد لها، لأنه يعتبر نقدها نقداً لذاته وكيانه ، فبغريزة الدفاع عن النفس وحبها يستبسل في الدفاع عنها من غير وعي وفهم ، وأحيانا يتعصب لفكرة لأنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضراً يتلوّن معها ويحامي عنها ، ويرفض بذلك كل الأفكارحتى ولو كانت حقيقتها ظاهرة للعيان ، وقد يحب الفكرة أيضاً لأنها تنسجم مع هواه أو هوى مجتمعه فلا يتنازل عنها .

ب – حب الآباء : وهو يبعث الإنسان في تقليدهم من غير تفكر وتدبر ، فتحت داعي الاحترام والخشية بالإضافة إلى الوراثة والتربية يسلم المرء تسليماً مطلقاً بأفكارهم وعقائدهم ، وهذا من أعظم الحجب التي تمنع الإنسان من اكتشاف الحقيقة . قال تعالى (... حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون) المائدة ١٠٤ .

ج – حب السلف ، إن النظرة القدسية للعلماء السابقين والعظماء تدعو الإنسان إلى تقليدهم مطلقاً والاتكال على أفكارهم ، فالاستسلام لهذا التقليد مدعاة لعدم فهم الحقيقة ،فلم يجعل الله تعالى عقولهم حجة علينا ، وإنما عقل كل إنسان حجة عليه ، فلا يمنعنا احترامنا لهم من مناقشة أفكارهم والتدقيق فيها ... ومعرفة على أي نحو نسير .

د – ومن عوامل الخطأ أيضاً ، التسرع ، وهو ناتج عن حب الراحة ، فمن غير أن يتعب الإنسان نفسه في البحث والتنقيب يريد أن يصدر حكمه من أول ملاحظة ، ومن هنا قلّ المفكرون في العالم لصعوبة التفكير والبحث ، فمن يريد الحق فلا بد أن يجهد نفسه في البحث .

وغير ذلك من الملاحظات العلمية التي لا بد من أن يضعها الباحث نصب عينيه قبل الشروع في البحث ، وهذا مع التجرد التام والتسليم المطلق إذا ظهر الحق ، وبالإضافة إلى طلب العون والتضرع إلى الله تعالى لكي ينير القلب بنور الحق (اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه).

يا رب ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الأقوياء ، وأن لا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء ..، وأن لا أرى الناحية الأخرى من الصورة، ولا تتركني اللهم أتهم خصومي بأنهم خونة لأنهم اختلفوا معي في الرأي ...

يا رب علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي ، وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس ، وعلمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ، وأن حب الانتقام هو من مظاهر الضعف ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

✍ وكتب (**شمس لن تغيب**) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (كيف تكون مجادلاً بارعاً ؟!) ، قال فيه: إذا كان الحق معك فإن من واجبك أن تقول كلمة الحق .. وتدافع عنه .. فإن أعطت ثمارها كان بها ، وإلا فأنت لست مسؤولاً أن تدخل الإيمان قسراً في قلوب الناس . والسؤال .. هل تريد أن تكون مجادلاً بارعاً ؟ ومن منا لا يريد ؟ وقبل أن أجيب على هذا التساؤل لا بد أن أطرح

سؤال بسيط (كذا) في تركيبه عميق (كذا) في مبناه .. وينبغي على الفرد منا أن يكون صادقاً في إجابته .. على الأقل بينه وبين نفسه .. وهذا يكفي .

السؤال : ماذا هو الغرض من الجدال ؟ ماذا ستستفيد لو جادلت ؟

ثم .. لماذا تريد أن تثبت للطرف الآخر أنه على خطأ ؟ لكي تنتصر عليه ؟ إنه إذن ، انتصار سحيق . أليس كذلك ؟ أم تريد إقناعه ؟ فمن طبيعة الإنسان أن لا يقتنع بشئ وقت الجدال .

بينما لو تنازل الإنسان . . . فإن تنازله كسب للجدال وليس خسارة له ، فما الجدوى من الجدال إذن ؟ على أن مجرد ترك الجدال له أجر كبير.. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ترك المراء ، وهو محق ، يبنى له بيت في ربض الجنة) (١) ويضيف صلى الله عليه وآله قائلاً (وأنا زعيم) أي أنه صلى الله عليه وآله يضمن له ذلك . ولعل البعض يستغرب من ذلك ، إذ كيف يستتبع ترك الجدال الحصول على الجنة ؟

إلا أننا إذا قدرنا خطورة الجدال على العلاقات الإنسانية في المجتمع نعرف لماذا كان لتركه هذا الثواب العظيم .. فكم من صداقات تمزقت بسبب جدال على (بطيخ) أو مراء على (بصل) ؟

يقول الإمام الحسن عليه السلام : (لا تمارين حليماً ولا سفيهاً ، فإن الحليم يقليك والسفيه يؤذيك) (٢)

السفيه قد يسكت عنك إذا غلبته في الجدال ، ولكنه يبحث عن أي طريقة لينتقم لنفسه منك .. أمّا الحليم فهو يتركك بعد الجدال .

وفي حديث آخر: (إياكم والخصومة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن) إذن الجدال حتى لو كان الحق معك ، ليس الأسلوب الأفضل لكسبه ، لأنك بالجدال قد تربح نقاشاً ولكنك تخسر الأصدقاء ..

يقول أحد الكتاب :

(في صغري كنت أحب الجدال ، ولما ذهبت إلى الجامعة درست المنطق لأستعين به على ذلك ، ودرست المناظرة وطرق الجدال وأوشكت أن أؤلف كتاباً في هذا الموضوع.. وبعد كل ذلك توصلت إلى نتيجة واحدة هي : لكي تكسب الجدال تجنبه ، فإنه زلزال مدمر) .

و قد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

(إياكم والمراء والخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان ، وينبت (كذا) النفاق) (٣) .

ثم إنه قد يكون الفرد العادي مجادلاً ، أما الرسالي العامل في سبيل الله فلا ينبغي أن يكون كذلك .. فإذا كنت حامل رسالة ، ووقف أمامك شخص وذكر لك عشرين دليلاً ضدك ، أو ضد رسالتك فلا ينبغي مجادلته في ما أتى به من أدلة ، اتركها جانباً، واذهب إلى أصل الموضوع وكأنك لم تسمعها أساساً، اذكر كلمتك واتركها تتفاعل بداخله .

---

(١) الترغيب والترهيب ج١ ص ١٣١ .

(٢) بحار الأنوار ج١٣ ص٤٠٦ .

(٣) بحار الأنوار ح٧٣ ص٣٣٩ .

لا يوجد إنسان يحترم قيمه ومثله العليا إلا وهو رجل سليم في طريقة النقاش ، بعيداً عن خوض الجدال مع أحد . ذلك أن من يحترم نفسه لا يضيع وقته في الجدال التافه ، وإذا رأى الطرف الآخر يريد أن يجادل ولا يستهدف الوصول إلى الحق ، يترك الكلام معه ، ولماذا الجدال أساساً ؟ فأما أن يخسر

الطرف الآخر إن كان صاحب الرأي الأصوب ، وأما أن يضيع وقته مع الطرف الآخر إذا كان مصراً على عدم التزحزح عن رأيه .

من الأفضل في النقاش أن نسلم بالأمور التافهة لمحدثنا ، ونتمسك بالحجج القوية الدامغة ، وهذا فن عظيم ينبغي أن نتعلمه .

ولا ننسى هنا أن في ذهن كل إنسان معادلة يتحرك من خلالها ، فنحاول عند دخولنا في نقاش مع أحد ، أن نؤكد على الجانب الآخر من المعادلة ، فليس من الصحيح دائماً أن علينا لكي نقنعه بشئ ، أن ننسف الجانب الذي يؤمن به هو ، بل يكفي ترجيح جانب من المعادلة في ذهنه حتى يتحرك بالشكل الذي نريده نحن، فكل إنسان يتحرك بناء على وجود ميزان في ذهنه، إذ يؤمن بشئ في مقابل شئ آخر ، فلأن هذه الكفة قد نزلت عنده ، حاول أن ترمي ثقلك في الحوار في الكفة الخفيفة ، دون التعرض لإثقال الكفة الأخرى عنده . وفي الحقيقة إن الذي يمارس الجدال يهين نفسه ، بتعريضها لإهانة والآخرين .

يقول الإمام علي عليه السلام : (إياك والمراء ، فإنك تغري نفسك بالسفهاء) .

ويقول عليه السلام في حديث آخر: (لا تماري (كذا) فيذهب بهاؤك) .

فهل يمكن لأحد أن يدخل في جدال إلا ويهين نفسه ؟!

وكما قلنا آنفاً فإن من خطورة الجدال أنه يقطع الصداقات ويمزق الإخاء . وقد يحدث ذلك من دون أن يفصح الطرف الآخر بذلك والسبب هو الجدال!

يقول الإمام الهادي عليه السلام : (المراء يفسد الصداقات القديمة ، ويحلل العقدة الوثيقة) .

إن أقل ما في الجدال المغالبة، والمغالبة سبب رئيس من أسباب القطيعة ، فهي تحمل في طيّاها المشاطرة مع الطرف الآخر. وليس من الإنصاف ، أن يعيش الإنسان مع أصدقائه وهو يريد مغالبتهم دائماً .

ما هو المطلوب ؟؟؟؟

قد يتساءل البعض : إذا كان المطلوب منا أن نكون مستمعين جيدين ، وأن لا نجادل ، فهل يعني ذلك أن علينا أن نخيط أفواهنا ، ونتحول إلى أشرطة تسجيل ... والجواب بالطبع كلا : إن القرآن الكريم يقول : (وجادلهم بالتي أحسن) سورة النحل آية ١٢٥.

ليس المطلوب أن لا تناقش ، بل المطلوب أن تناقش بالتي هي أحسن ، لا بالتي هي أسوأ !

هنا مجموعة شروط تحقق الجدال السليم وهي :

ليكن هدفك من الجدال (الحق) ، وعندما تدافع في الجدال عن شئ تراه صحيحاً فلا يكونن محور جدالك هو الدفاع عن النفس بل الدفاع عن الحق .

لا تهين (كذا) الطرف الآخر ، ولا تسخر منه حتى لو كانت آراؤه خاطئة .

وفي جدالك بالتي هي أحسن لا تخرج من الموضوع لكي تتناول شخص المجادل معك ، فعوضاً أن تتكلم في الموضوع .. تقول له مثلاً أنت لا تفهم ، أنت جاهل.. وهكذا . لا تكن بذيئاً معه .. فلا تستعمل الكلمات النابية ، وتجنب بشكل دائم الزوايا الحادة في بالنقاش .

أكد على الجانب الذي تؤمن به أنت ، دون وضع المتفجرات في الجانب الذي به الطرف الآخر، لأنه حتماً سيدافع عن وجهة نظره .

وكم من إنسان جادل ، وبدل أن يقنع الطرف الآخر المقابل بوجهة نظره، رسخ عنده وجهة نظره هو ، لأنه جعل كرامة الطرف الآخر ملتصقة برأيه .

والإنسان أحياناً .. قد لا يتمادى في الجدال ، ولكن حينما يمس الجدال شخصه وكرامته فلا شك أنه سيدافع عن رأيه بضراوة من أجل أن يرد الكرامة لنفسه ..

وقد يبحث عن ألف دليل ودليل ، ليس لإثبات ما يقوله ، بل لإثبات أنه على صواب !

يبحث أيضاً في الكتب عن أدلة وبراهين ، تدعم رأيه .

وهكذا فليس الجدال مكسباً في أي حال من الأحوال .

يقول بنجامين فرانكلين : (إذا جادلت ، وتحديت، وناقضت ، فربما استطعت أن تنتصر أحياناً ، ولكنه نصر أجوف ، لأنك ستخسر، على أي حال ، حسن علاقتك بمحدثك . فماذا تفضل : انتصاراً أجوفاً (كذا) ، أم علاقة طيبة بالرجل؟ فأنت قلّماً تفوز بالإثنين معاً !)

حكاية جريدة :

نشرت جريدة مشهورة ذات مرة هذا النظم الرمزي :

(هنا يرقد جثمان (وليم جراي) (الذي عاش مجادلاً ومات مجادلاً) (كان الحق في جانبه ، وظل محقاً دائماً) (ولكنه مات تماماً كما لو كان مخطئاً) .

نعم ، قد يكون الحق في جانبك ، وقد تظل محقاً دائماً في جدالك ولكن محاولتك إلغاء رأي الآخرين ، صائرة إلى عقم مؤكد ! تماماً كما لو كنت مخطئاً !

تصريح سياسي

صرح أحد السياسيين مرة ، أنه تعلم من السنوات التي قضاها في معترك السياسة ، أن من المحال أن تقهر بالجدال رجلاً جاهلاً !

قصة قائد :

وقد لام قائد ذات مرة ، أحد الضباط الشبان على نزوعه إلى الجدال العنيف مع زملائه ، قائلاً : (لا يجد الرجل الذي يتطلع إلى تحقيق مثله العليا زمناً ينفقه في الجدال على غير طائل) .

إنه إذن لا يقوى على احتمال الشدائد بدليل فقده السيطرة على نفسه !

سلم بالأشياء الهامة التي تكون حججك فيها مساوية لحجج محدثك ، وسلم بالأشياء التافهة لو كانت لمحدثك كل الحجج ؟ فأن نخلي الطريق للكلب العقور خشية أن يعضنا ، خير من أن نقتله بعد إذ يعقرنا ، فإن قتله ، في هذه الحال ، لن يفيد في علاج عضته شيئاً .

ملاحظة أخيرة : ضع في اعتبارك أخي العزيز / أختي العزيزة .. أن ترسم قائمة تتألف من عمودين .. العمود الأول يحتوي على السلبيات والعمود الآخر سيكون الإيجابيات .

.بمعنى آخر، إن أي أمر في حياتك يصعب عليك اتخاذ قرار فيه فقط اعمل على وضع جدول .. لتحديد سلبيات أي أمر وإيجابياته ، وهذا سيسهل عليك أموراً كثيرة قد يصعب على الإنسان تحديدها وذلك بسبب عدم وضوح الرؤيةِ لديه وقت الحدث ولكن عبر التدوين ستتضح له الصورة جلية واضحة. فتأمل !!!

هذا وتقبلوا تحياتي وأستودعكم الله الذي لا يخون ودائعه .. ونسألكم الدعاء ، فليكن هدفنا نحو موسوعة إسلامية متكاملة .. ذات رسالة هادفة .. على أن نكون في كل يوم أفضل من سابقه ..

لنوحد معاً أيدينا .. فمعاً سنبدع أكثر .. وكما تقول السيدة الفاضلة .. الغائبة الحاضرة .. أم محمد الموسوي الكل هنا يحتاج إلى الكل ...

✍ وكتب (**الراصد**) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

أخينا (كذا) العزيز شمس دامت توفيقاته ، في الحقيقه الموضوع جميل جداً وشيق، وأقطع في أن كل من قرأه استفاد ، ولكن لو كان على حلقات لكان أفضل مما هو عليه الآن .

والسلام عليكم ورحمة الله

✍ وكتب (**علي بن يقطين**) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

أحسنت يا أخي ، وبارك الله فيك . اللهم صل على محمد وآل محمد .

✍ وكتب (**مالك الأشتر**) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

السلام عليكم أخي شمس ورحمة الله وبركاته ، أحسنت وفقك الله لكل خير .

ويا ليتنا نسمع لما قالوا وتقول لا أن نعلق فقط ، بارك الله فيك .

✍ وكتب (**صبي الشيعة**) :

الله يبارك فيك يا شمس . صحيح .. موضوع قيم .

اللهم صل على محمد وال محمد .

✍ **وكتب (ذو الفقار) :**

اللهم صل على محمد وآل محمد ، شكراً لك يا مراقب الحوار الثقافي ، على هذه الجهود المبذولة من قبلكم . والسلام .

✍ **وكتب (عمار بن ياسر)** بتاريخ ١٢-١٢-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف صباحاً :

الحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله .

أيها الأخوة المراقبون والأعضاء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نبارك لكم أيام رمضان الكريم .. سائلين المولى أن يمن على الأمة الإسلامية بوحدة الكلمة و لمّ الشمل ..

إخواني في الله .. إنه لمن المؤلم أن ندخل إلى هذا الحوار – الذي وضع للتعبير عن حرية الكلمة والآراء لكن بالأسلوب العلمي – فنجد فيه عناوين رنانة فندخل إليها وإذا بها ذات محتوى تافه لا يستحق الإنسان أن يضيع وقته معها ..

لست أدري لماذا ننقل الشارع إلى هذه الظاهرة العلمية الكبيرة ، هل نريد أن نثبت للعالم أننا لا نستطيع الاستفادة من العلم والتطور ؟!

هل نريد أن نقول للعالم إننا متخلفون ولو صعدنا إلى القمر .. ؟؟؟

لماذا هذه العناوين العدائية نجدها في مواضيع الحوار .. ؟؟؟؟!!

إخواني في الله .. إذا كان عندكم شيئاً (كذا) تقولونه بأسلوب علمي وبقلب صافٍ بعيد عن الأحقاد والمواريث القديمة فاكتبوه ووفقكم الله لذلك .. وإلا لماذا تضيعون وقتنا ووقتكم في أمور أكل الدهر عليها وشرب .. ؟؟!!

أطالب الأخوة .. أبو بكر وعمر والفاروق وغيرهم .. أن يغيروا منهجيتهم في عرض التساؤلات ولتكن تساؤلات جدية تريد منها الجواب العلمي لا أنك تعرض عضلاتك وتظن أنك جئت بشئ جديد تهز به كيان الشيعة ..

وعلى سبيل المثال الأخ أبو بكر (السجود على الحجر) (الوضوء) وغيرها هذه مواضيع فقهية بحثت منذ أكثر من ألف سنة في كتب التفسير والفقه والحديث، فلو أتعبت نفسك قليلاً في مطالعتها لوجدت تحقيقاتها هناك وبصورة علمية واضحة ..

كما نطلب من الأخوة الشيعة أنه عندما يرون مثل هذه المواضيع التافهة التي لا تستحق الجهد والنظر أن يتركوها بدون تعليق حتى لا يصل الأمر إلى الاتهامات والسب والأساليب السوقية .. وليهتموا بعرض حججهم بأساليب علمية حديثة تفيد في هذا الحوار القيم .

نرجو من الأخوة المراقبين أن يتأملوا في مثل هذه المواضيع الدنية ويحذفوها، سواء كان كاتبها سنيا أو شيعيا لأن الهدف الذي أسس لأجله المنتدى أسمى وأرقى مما نجده فيه ..

لتتحد كلمتنا ، ونعرض إشكالاتنا بأساليب علمية مدعمة بالدليل وإلا فقلوبنا صافية وكلنا مسلمون نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقبلتنا واحدة وقرآننا واحد .

لقد عاصر أئمتنا عليهم السلام أئمة المذاهب السنية ، ولم ينقل لنا التاريخ عن وقوع حوادث بينهم لا في السيف ولا في الكلمة .. بل كان الحوار العلمي هو أساس الحوار .. فلنقتدِ بهم ولنلتفت إلى متطلبات العصر الذي كثر فيه الهجوم على الإسلام في كل أنحاء العالم .. سنة وشيعة .. في أفغانستان

وكشمير وكوسوفو والبوسنا وتشيشان وأمريكا وفلسطين ولبنان .. أليسوا هؤلاء كلهم من المسلمين؟!

نسأل الله أن يمن علينا بحق هذا الشهر الكريم بالوحدة وحسن الختام والتبصر في الدين الإسلامي الحنيف . قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

✍ **وكتب (الفاطمي)** بتاريخ ١٣-١٢-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

أخي عمار ، السلام عليكم . صح لسانك .

المنتدى عبارة عن مكان لتبادل الهجوم والطعن بين الطرفين . والمراقب : (عمك أصمخ) .

✍ **وكتب (حسين مهدي أحمد)** بتاريخ ١٣-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصراً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

إخواني الموالين محمدا وآل محمد ، مبارك عليكم الشهر الكريم وجعله الله شهر مغفرة ورحمة لنا ولكم أخواني أحبائي الكرام .

إن نداء حبيبنا العزيز (عمار) أعزالله مقداره ورفع شأنه (يحتاج إلى وقفة منكم أخواني) .

قال تعالى (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري . إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى . وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى . قال ألقها يا موسى . فألقاها فإذا هي حية تسعى . قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها

الأولى . واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى . لنريك من آياتنا الكبرى . اذهب إلى فرعون إنه طغى . قال رب اشرح لي صدري . ويسر لي أمري . واحلل عقدة من لساني . يفقهوا قولي . واجعل لي وزيراً من أهلي . هارون أخي . اشدد به أزري. وأشركه في أمري . كي نسبحك كثيراً . ونذكرك كثيراً . إنك كنت بنا بصيراً * قال قد أوتيت سؤلك يا موسى) صدق الله العلي العظيم . سورة طه الآيات ١٤ - ٣٦ .

هناك نداءان في قلب الانسان ، أحدهما يهدي للرحمن والآخر يهدي للشيطان ، وإبليس الرجيم يسعى دائماً لخلط الأوراق وتشويش ذهن الإنسان، حتى يختلط عليه الأمر ولا يتمكن من التمييز بين النداءين ، وبالتالي بين الحق والباطل .

وأغلب الناس الذين يضلون عن سواء السبيل ، إنما لأنهم يخلطون بين هذين النداءين ويعتقدون بأنهم يتبعون النداء ، في الوقت الذي تجدهم يسيرون وراء الشيطان .

ولا تنسوا خلال هذا الشهر العظيم بعض النصائح الأخوية :

١- التقرب لله تعالى عبر التوبة والاستغفار والإكثار من الصلوات والدعاء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الناس ، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا الله ربكم أن لا يغلقها عنكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ربكم أن لا يفتحها عليكم .. والشياطين مغلولة ، فاسألوا الله ربكم أن لا يسلطها عليكم .

٢ - قراءة القرآن الكريم وختمه ، فإن لكل شئ ربيع (كذا) وربيع القرآن هو شهر رمضان الكريم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

٣ – التأدب الاجتماعي ، عبر الالتزام بالتعاليم الدينية وترك الموبقات وحفظ اللسان والجوارح ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

٤ – خدمة المؤمنين ، ومساعدة المحتاجين ، والتعاون الجماعي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وتحننوا على أيتام الناس يُتحنن على أيتامكم . . ومن أكرم يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه .

٥ – الجد في العمل، والمسابقة في عمل الخيرات ، قال الله تعالى : السابقون السابقون أولئك المقربون .

أسال الله لي ولكم قبول الأعمال ، وأن يجعل صيامنا وقيامنا مقبولاً عنده سبحانه وتعالى . وفقكم الله لكل خير .

✍ **وكتب (ذو الفقار)** بتاريخ ١٣-١٢-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

اللهم صل على محمد وآل محمد .

۞ ۞

✍ **وكتب (فرات)** في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (علاج من ينكر الواضحات !!!!!) ، قال فيه :

في نظرية المعرفة يقول الحكماء عندما تصل المسألة بالمجادل إلى درجة ينكر فيها أوضح الواضحات كوجوده فإن هذا علاجه بالوسائل العملية .

ونحن نجد للأسف الشديد من بعض إخواننا من ينكر ما لا يمكن أن ينكره عقل سليم ، فهذا حديث الغدير قد رواه : من الصحابة مائة صحابي وعشرة، ومن التابعين : أربعة وثمانون تابعياً ، وهذا العدد كاف لأن يكون الحديث متواتراً ، ولكن مع هذا يكذب ويطعن به ، بينما تجدهم يتمسكون بأحاديث لا يكون أن يتجاوز رواها الخمسة من قبيل : (نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) وغير ذلك من الأحاديث التي يعترف أرباب الرجال بضعف رجالاتها فكيف يكون علاج هؤلاء ؟؟؟

وكتب (علي القاضي) بتاريخ ٢٦- ٣-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخ الكريم فرات السلام عليكم ورحمة الله .

أعتقد أن أمثال هؤلاء لا يمكن علاجهم بسهولة ، وأنت خبير بحالهم من خلال مناقشاتهم في ساحات الحوار ، فالمهم أن نؤدي تكليفنا أمام الله تعالى ، ونسأل الله أن يهديهم إلى طريق الحق ... ولك مني خالص الحب والاحترام .

وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٦- ٣-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

الاخوة الأعزاء ، أكثر من نناقشهم لا يصلحون أن يكونوا مخاطبين لنا .. فبعضهم ليس طالب حق، وبعضهم كجدي الأخفش لا يعرف الكوع من البوع .

لكن اطمئنوا أن لكم مخاطبين غيرهم كثيرين ، يميزون ويستفيدون .. وثوابكم على الله تعالى .

۞ ۞

من أجل ترشيد الحوار

✍ **وكتب** (**العاملي**) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٣٠- ٣- ٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (نطالب بشرطين ضروريين : الأدب ، والحد الأدنى من المعرفة !) قال فيه :

المشكلتان الكبيرتان في هذا المنتدى المبارك :

١ - تجاوز الأدب في الكلام والحوار ، ونرى أن الاخوة المراقبين يتابعونه بشكل عام .

٢ - مستوى المشاركين والموضوعات : فقد لاحظ الجميع قديماً وحديثاً ، أن بعض المشتركين لا يجيد إلا القص واللصق !! ولا يستطيع أن يناقش في موضوعه أبداً !! أقترح أن يضع المنتدى قانوناً لمن يضعون مواضيع ولا يجيدون النقاش فيها ، بتوجيه التحذير إليهم !!

أعتقد أنه لا بد من عمل شئ ، حتى لا تغرق صفحة الحوار بالغث التافه ، لتضييع المفيد النافع .. وشكراً .

✍ **فكتب** (**المراقب**) العام المشرف بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثلث صباحاً :

الأخ العزيز العاملي.. مقدماً اشكرك كثيراً على مشاركاتك القيمة في المنتدى .

١- بالنسبة لتجاوز الأدب فحقيقة هذه مشكلة تنم عن مستوى الإنسان ، فكل إناء بالذي فيه ينضح ، ومع هذا فأقترح أن تكتب لي أو لأحد المراقبين عبر البريد حول من تراه قد خرج عن حدود الأدب ليتم اتخاذ الإجراء اللازم.

ملاحظة بالنسبة لزر تنبيه المشرف فيوجد فيه عطل بسيط حالياً ، لذا أقترح استخدام البريد الالكتروني .

٢- أما بالنسبة لاقتراحك حول الحد من ظاهرة القص واللصق فهو اقتراح جيد، وقد خطر ببالي شيئاً (كذا) من هذا سابقاً لكن لم أجد الدافع له أما الآن فأعتقد أنه يجب اتخاذ اللازم بخصوص هذا الأمر، لذا سأقوم بمناقشة هذا الاقتراح مع بقية المراقبين للوصول لقانون واضح لهذه المسالة ، وإذا كانت لديك أي إضافات بهذا الخصوص فلا بأس أن تشاركنا بها .

أخيراً أود الإشارة لجميع الاخوة المهتمين بالحوار الموضوعي أن يتعاونوا جميعاً تجاه بعض الظواهر السلبية في المنتدى سواء عبر تجاهل من لا يرغب بالحوار او يسيء الأدب .. أو مخاطبة المراقبين إن حصل أي تجاوز ، وشكراً .

✍ وكتب (**الأشتر**) بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً :

وأنا أول المؤيدين ، خطرت على بالي فكرة الأخ العاملي بخصوص موضوع النسخ واللصق لكنه سبقني لها والله الموفق .

✍ وكتب (**نصير المهدي**) في ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف صباحاً :

السلام عليكم أيها الاخوة ، أعتقد أن الأمور صارت مبتذلة ومملة حيث أصبحت كما يقول الأخ أبو غدير على النواصب القص واللصق وعلى الشيعة الرد، والمواضيع التي يستوردها الحشوية هي هي لا تتغير ، ونحن نعرف مصدرها وقد تم تناولها بالنقد والتفنيد مراراً .

لهذا أقترح في هذا الجانب إن لم تلجأ الإدراة إلى منع هذه الظاهرة أن نكتفي بوضع وصلات تشير إلى التناول السابق لنفس الموضوع ، أما إساءة الأدب ، والحمد لله فان منتدانا المبارك هو المنتدى الذي لا يستخدم فيه أهل

الدار أي كلمة نابية أو مبتذلة ، وساحات محبي أهل البيت عموماً تشترك في هذه الميزة وهذا دليل على أن أتباع أهل البيت عليهم السلام لديهم ما يقولونه ويحاججون به أما الخصوم فلا يملكون غير الشتم والتكفير ، وأعتقد أن إساءة الأدب في الحوار يجب أن تجد ردعاً مناسباً ، واقتراحي هنا أن يبادر الاخوة الذين يتعرضون لأي نوع من إساءة الأدب إلى فضح الشخص الذي يستخدم التجريح والإهانة على إن يلتزم الاخوة من محبي أهل البيت بمقاطعته مقاطعة تامة مهما كانت المواضيع التي يكتبها .

وهناك ملاحظة أرجو أن تنال ما تستحق من التأمُّل وهي أن هناك بعض المواضيع التي يطرحها البعض من الخصوم لا تستحق التوقف عندها ومناقشتها فتأخذ بذلك اهتماماً لا تستحقه وبالتالي فإن تجاهلها أولى لتمر سريعاً إلى الأرشيف بدلاً من أن نهتم بها ونتركها في الصفحة الأولى وعلى حساب مواضيع أخرى أكثر فائدة واهمية .

اللهم صل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

وكتب (الموحد) بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :

إقتراح أقدمه إلى المراقب لعله يلقى التفهم والتجاوب ،، فقد سبق لي أن طرحت اقتراحين و لم يؤخذ بهما .

الأول ، كان تنبيه الأخ البصري لحث العضو الذي يستخدم اسم (تصحيح عمل المراقب) إلى ضرورة تغيير اسمه .

الثاني ، للأخت (طبيعي) التي بدأت عملية الإشراف على قائمة الحوار العام بنقل الرسائل التي تناقش مواضيع أدبيه أو سياسيه إلى قوائم أخرى ، فطلبت منها تغيير مسمى قائمة الحوار العام إلى الحوار الإسلامي .

الاقتراح الجديد يتلخص في جمع الحوارات التي لايصل فيها المحاورين (كذا) إلى نتيجة - وما أكثرها - في قائمة مستقله ليسهل الرجوع إليها ، فالحوارات الطويلة تندرج في الصفحات ٢ و٣ و ٤ و ٥ فتُهمل ويتكاسل المشاركين (كذا) عن التفتيش عنها لطرح رأيهم وتتمة الموضوع ،، لذلك يطرح رأيه كموضوع جديد وتعاد الكرة وهكذا تطوى الرسائل المهمه وتنسى ،، ..

مع خالص الشكر والثناء على جهود الإدارة للارتقاء بهذا المنتدى المبارك . . .

✍ **وكتب (أبو غدير)** بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، السادسة صباحاً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

من ضمن المقترحات التي قدمها إخواني المشاركين (كذا) أقترح أمراً لعله يكون مفيداً لموسوعتنا ويقلل من ظاهرة القص واللصق .

أولاً : كما توجد في موسوعتنا (لوحة الشرف) والتي تحث العضو على المشاركة الفعالة وطرح مواضيع تخدم الإسلام والمسلمين ، وعليه ، الكل يسعى أن يكون اسمه في هذه اللوحة . على نمط هذه اللوحة أقترح عمل لوحة أو قائمة سوداء ، توضع بها أسماء المشاركين الذين لا يشاركون في الموسوعة إلا بالقص واللصق ، أو يقللون أدبهم في مشاركاتهم ، أو يطرحون مواضيع بصورة استفزازية أو يخالفون شروط التسجيل وغيرها من الأمور التي يرى القائمون إدراجها كسبب لوضع اسم المشارك في هذه القائمة .

وتكون هذه القائمة موضوعة بطريقة ملفتة للمشاركين بجانب لوحة الشرف . وبذلك سيكون المشارك بين أن يدرج اسمه في لوحة الشرف وبين أن يدرج اسمه في القائمة السوداء .

وعليه سيكون المشارك حذراً من أن يندرج اسمه تحت القائمة السوداء أو أي اسم ترونه مناسباً لهذه اللوحة .

ثانياً : مما لا يخفى على القائمين في الموسوعة أن كثيراً من المشاركين (الخصوم) يشتركون بأكثر من اسم وهذا ما يجعل القص واللصق سهل (كذا) بحيث يمكن لمشارك واحد لصق عدة مواضيع حسب عدد الأسماء التي يشارك بها .

لذا أقترح أن يطلب من المشاركين (الخصوم) أن يختاروا اسماً واحداً للمشاركة وتلغى باقي الأسماء ، ويدرج ضمن شروط التسجيل هذا الشرط أيضاً أي التسجيل باسم واحد .

مع التوصية بعدم اختيار اسم من أسماء الشخصيات الإسلامية وكذلك الألقاب وعدم اختيار أسماء استفزازية . هذا بعض ما لدينا . مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح ...

✍ **وكتب (عمار بن ياسر)** بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، السابعة صباحاً :

السلام عليكم أيها الأخوة ، إن اقتراحات الأستاذ العاملي حفظه الله مهمة جداً، كما أن اقتراحات بعض الأخوة أيضاً جيدة وتحتاج إلى التأمل والنظر .

فنحن في عالم العلم والوصول السريع إليه أينما كنا في العالم ، ولا نحتاج إلى السباب والشتائم كي نعطي صورة سوداء عن الخصم .

فهذه الأساليب البالية اتبعها أسلافهم ، لأن الإعلام كان بيدهم فكانوا بمجرد أن يروا في إنسان خطورة على أفكارهم وأفكار أتباعهم يسبون ويشتمون ويتهمون بالرفض والغلو كي ينفروا الناس منه ويبعدوهم عنه ، إلى

أن جاءت الوهابية فاخترعوا تهماً جديدة لخصومهم كالبدعة والشرك والكفر وأمثال ذلك . والحقيقة هذه الأساليب هي أساليب الضعفاء ، وأرادوا أن ينقلوا هذه الأساليب والأخلاق إلى عالم الإنترنيت الذي لا يخفى فيه شئ من الحقائق ، ولا يحتاج الإنسان إلى أساليب الإرهاب الفكري كي يفرض رأيه على الآخرين .

فنحن في عالم الوضوح والرؤيا الدقيقة لكل الحقائق ولندع أجيالنا تتنور بها بحرية الاختيار بعيداً عن التهديدات والإرهاب والتكفير .

نسأل الله الهداية والدخول في نقاش حر يعطي نتيجة مفيدة تفيد المسلمين في تنوير عقائدهم وترسيخ الصحيح منها وإزالة الزائف ، لنظهر إسلاماً ناصعاً لكل من يرغب بالنظر إلى صورة الإسلام الحقيقية .

والحقيقة أنه قد ذكرتُ سابقاً ، قبل شهر رمضان المبارك ، أنه يوجد أسماء لا تشارك إلا لإثارة الآخرين من دون أن تتأمل في الأجوبة ، بالإضافة إلى تكرار المواضيع بصورة كبيرة . إلا أننا لا زلنا نقرأ نفس الأسماء ونفس المواضيع .

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً .

(لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتولّ فإن الله هو الغني الحميد) . صدق الله العلي العظيم .

✍ **وكتب (العاملي)** بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة صباحاً :

الاخوة الأعزاء ، خاصة المراقب العام ، أقترح حلاً لترشيد النقاش ورفع مستواه بثلاثة أمور :

الأول: تصنيف المواضيع وتقييمها ، بإعطائها درجة مئوية.. ويدخل في التقييم :

- أن يكون الموضوع وطرحه مؤدباً .
- أن يشتمل على جانب علمي ، أي على فكرة قابلة للبحث .
- أن يكون معتمداً على المصادر .
- أن يكون من جهد الكاتب ، وليس نقلاً وقَصًّاً من مكان .
- أن يكون جديداً نوعاً ما ، وليس تكراراً صرفاً .

فيجعل لكل جانب درجة من مئة ، وتعطى للموضوع امتيازات حسب درجته.. ومن هذه الامتيازات علامة على الموضوع نفسه ، وأولوية في الصعود إلى موضوعات اليوم .. إلخ .

وتعطى في المقابل درجات سلبية للموضوع الضعيف والتافه ، بعلامات عليه وتأخيره في القائمة .. إلى أن يصل إلى الأرشيف أو سلة المهملات .

وتنفيذ هذا التصنيف يكون بعهدة الموقع ، مستعيناً بأهل الكفاءة . ويحتاج الأمر إلى فتح صفحة خاصة للمراقبين والمصنفين لهذا العمل . وإلى تغييرات في البرنامج ، لإعطاء الأولوية في الصعود حسب علامات التصنيف ، فإن لم تكن علامة ، يتم التصعيد حسب التاريخ .

الأمر الثاني : تصنيف الرواد بدرجات مئوية أيضاً ، ويدخل فيها :

- التزامه بالآداب والأخلاق الإسلامية .
- المستوى العلمي لموضوعاته .
- قدرته على المناقشة . .
- حرصه على نجاح النقاش ومصلحة الموقع .. إلخ .

ويعطى المشترك امتيازات إيجابية أو سلبية حسب درجته .. ويكون منها عدد الموضوعات التي يستطيع المشاركة فيها ، من عدد مفتوح ... إلى موضوع واحد في اليوم ، أو في الأسبوع .

ويحتاج هذا العمل إلى جهد من المراقبين والمصنفين أيضاً ، وإلى تغيير ما في برنامج الموقع .

الأمر الثالث : فتح منتدى الحوار الخاص .. وسأقدم فيه بعض الأفكار إن شاء الله .. وشكراً .

وكتب (بيروتي) بتاريخ ٣١- ٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

إخواني الكرام ... عليكم السلام . في البدء أشكر القائمين على هذا المنتدى ، وإن أهم ما يتميز به المنتدى الشيعي هو إعطاء الحرية للجميع بالمشاركة .

فالجهلة وما أكثرهم يستفيدون من الحرية كما يستفيد منها أصحاب العقول النيرة . وتفشل الديمقراطية ليس مع الجهلة بل مع من هم قليلي (كذا) الأدب ، وهذا ما هو واضح في منتدانا الكريم .

إخواني الكرام : الفكر الشيعي غني جداً ، وكم أنا مشتاق إلى قراءة أفكار شيعية في هذا المنتدى ، ولعل ما يطمح إليه أبناء ابن تيمية هو إشغالنا بالمواضيع الثانوية ، فكما تلاحظون، إن كل من بدأ تحوله من الجَمل إلى الكمبيوتر تعلم قبلها القص واللصق .

وأضيف إلى اقتراحات الاخوة التالي : المواضيع المكررة تحذف مباشرة ، وأفضل أن يمنع النقاش في كل المواضيع التي طرحت سابقاً مثل المتعة وغيرها . كما أطلب من المراقبين بأن يمنعوا المشاركة بأسماء مختلفة .

وكتب (فادي) بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

أنا أيضاً أضم صوتي إلى صوت الأخوة جميعاً ، فلا بد من تحقيق ما يضمن سلامة البحث في هذا المنتدى ومنع الغوغائية فيه ، إن أسلوب القص واللصق هو أسلوب لا ينتظر الجواب ولا يريد البحث وإنما هو أسلوب للتشويش على المواضيع القيمة من جهة ، ولتخريب الأجواء الملائمة في المنتدى من جهة أخرى لذلك فمن الضروري جداً أن يضع الأخوة المراقبين (كذا) حداً لمثل هذه الأساليب غير السليمة والتصدي لوضع آلية تسمح بالمشاركة البناءة والصحيحة والمثمرة وتمنع من التشويش والتوتير الغير مبررين ...

وأقترح أن يحدد عدد للمشاركة اليومية لكل مشترك جديد حتى يثبت أهليته للبحث من خلال تأدبه بالآداب الصحيحة وتحليه بالحد الأدنى من العلم والاطلاع الذي يخوله الخوض في البحوث بعيداً عن القص واللصق .

وهذا سيُهيِّئ الأرضية لمشاركة الجادين بشكل أكبر وأفضل . أسأل الله تعالى أن يتقدم بهذا المنتدى نحو الأفضل ويوفقه ليكون منبراً صافياً يسير بالطريق الذي يرضاه الله تعالى له وبالأسلوب الذي تعلمناه من الإسلام ومن أخلاقيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

خوف النواصب من مناقشة الشيعة !!

✍كتب الدكتور (صلاح المغربي) في شبكة الساحة الإسلامية ، بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (فليفرح أطفال الدعوة.. إثارة قضاياكم الخلافية عادت على الإسلام بهذا الحقير) ، قال فيه :

ألم يكفيكم (كذا) إثارةً للقضايا الخلافية ؟ هذا الدعي يتهم الإسلام فما دوركم ؟ والله من وراء القصد ، والله المستعان ، وهو ولي التوفيق .

✍ وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨- ٣-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الله أكبر ! والشباب قاعدين هنا يكفر واحد الآخر، والكل يتهم الآخر بالبدعة. إصحوا يا ناس . . . والله أعداء الإسلام ما يرحمون ، اين اختفت تلك الأيام عندما كان يقول الخليفة لملك الروم ادفع الجزية يا كلب الروم ؟

حريمة على الطاقات والوقت الرايح بلاش ، لإثبات أن الشيعة كفار، أو الأشاعرة مبتدعة ، أو الصوفية على خطأ أو السلفيون على صواب أو بالعكس .

الانجليز وغيرهم من المستعمرين الذين فرقوا المسلمين ووضعوا الحدود ، استخدموا سياسة فرِّق تَسُد ، والظاهر حالياً وبصورة ما وبأيادي خفية يحاولون أن يفرقوا بيننا دينياً . قال تعالى : اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ...

فليكن الكلام فيما بيننا مبني (كذا) على الأدلة وتحت النطاق الإسلامي ولنترك لغة الجاهليةوالحيوانات ولندعُ إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة.

لماذا يستطيع الغربيون الجلوس على الطاولة ويتبادلون الآراء والكلام بدون شتم أو سب ؟ أكان مثلهم الأعلى أبي (كذا) القاسمِ محمد ؟

لماذا استطاعت أوربا أن توحد عملتها و . . . إلخ . من خطوات الوحدة الاقتصادية والسياسية والذين لا تجمعهم لا ديانة ولا لغة ولا عادات ولا أي شئ ؟

هل تقول كتبهم اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؟ في حين نحن يجمعنا رسول واحد ، لغة واحدة ، كتاب واحد ، رب واحد ، دين واحد) ، بل إننا كلنا (من) وطن واحد .

ألا تتألمون من واقعنا المُرّ وإلى ما وصلنا إليه اخوتي ؟ اقرؤوا الأخبار وشوفوا شلون وين ما كو مسلمين نجد قتل (كذا) وجوع وتشريد وانتهاك لحقوق الانسان و. . . الخ .

واحنه قاعدين هنا نعطي آراءنا ، ونعطي فتاوي بتكفير من يقول الشهادة ، واتهام غيرهم بالبدعة و. . . الخ .

لا بأس بإعطاء الرأي لكن كما قلت ليكن بأسلوب إسلامي عقلائي لا بالسب والشتم وغيره من الأساليب اللي لاحظت أنه بعض الأخوة ماهرين ومبدعين (كذا) فيها .

إذهبوا إلى الصفحة التي وضعها الأخ الدكتور صلاح وشوفوا شلون يخططون للإيقاع بالمسلمين وشوفوا شلون يتهجمون على القرآن الكريم ويطعنون فيه .

هدانا الله تعالى وإياكم إلى الصراط المستقيم .

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً .

✍ **وكتب (أبو محمد التيمي)** بتاريخ ١٨- ٣-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

إن طعنوا في القرآن فقد طعن فيه الرافضة قبلهم !

وإن طعنوا في المسلمين اليوم فقد طعن الرافضةفي أعظم وأطهر جيل مسلم!

وإن كانوا يخططون ويمكرون لهدم الإسلام ، فالرافضة كانوا وما زالوا يفعلون ذلك !

ثم ألستم تقولون إننا نترك الخلافات الداخلية للتفرغ للعدو الخارجي ؟

عليكم به ردوا عليه تفرغوا له .. وخذونا على قد عقولنا !!!

✍ **وكتب (عمار ٢)** بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

السلام عليكم الأخ التميمي ، أنا من شيعة أهل البيت سلام الله عليهم ، وأشهد الله تعالى أن أهل السنة اخوتي في الدين ، وأن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه ، وأشهد الله أني ما طعنت يوماً بجيل كامل من أجيال المسلمين معاذ الله ، وأنني وكل الاخوة والعلماء الذين أنا على اتصال بهم لا يخططون إلاّ لإزالة الخلاف وتوطيد العلاقات وتوحيد الصف .

بل إن الذين يمكرون لهدم الإسلام هم الذين يساعدون أعداء الله والإسلام في إضعاف المسلمين وتفتيت شملهم وتفريقهم لأضعافهم إما عن طريق اتهام كل من لا يوافقهم الرأي بالتكفير أو عن طريق رميهم بالبدعة . وغيرها من الوسائل التي تزيد الخلاف والمسافة بين المسلمين .

ويشهد الله أني دائماً أجيب كل من يتجرأ أن يطعن بالرسول أو القرآن وإنشاء الله سنجيب على أهل تلك الصفحة الخبيثة وأنت تقول أن نأخذكم على قد عقولكم . . .

ولكن هل سيمنعكم ذلك من طعننا في أظهرنا في الوقت الذي نوجه طاقاتنا للدفاع عن الله والإسلام ونجيب على مفترياهم يا ترى ؟ فمن الذي يطعن الأظهر ؟ ولماذا لا تردوا أنتم أيضاً عليه يا أخي ؟

أنا ما أنتظر منك جواب (كذا) لأننا سنستمر بالأخذ والرد وستتحول هذه الكلمات إلى دائرة ندور فيها . كل الذي أقوله أخي هو دعائي إلى الله عز وجل أن يهدينا إلى الطريق المستقيم وأن يرزقنا شهادة في سبيله وأن يوحدنا تحت راية لا إله الاّ الله محمد رسول الله . والسلام عليكم .

✍ **وكتب (أبو محمد التيمي)** بتاريخ ١٨- ٣-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

إن كنت كما تقول فلا تدخل فيمن أقصدهم ، فالكلام إذن ليس موجهاً إليك! لكني أذكرك بما تناقلته بعض وسائل الإعلام والعهدة عليهم ! أن الرئيس خاتمي طبع قبلة على خد البابا وقال له (أدع لي) !!

هل انتهت آيات طهران حتى يطلب الدعاء من كافر ، بل رأس الكفر ؟!! هذا التصرف إن صح أضر على الإسلام من عشرات الصفحات التي ذكرت . . ! ! فتأمل ، هديت !

✍ **وكتب (أبو المقداد)** بتاريخ ١٨- ٣-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

إلى عمار ، ماذا تقول في الصديق أبو (كذا) بكر رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في الفاروق عمر رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في ذي النورين عثمان رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في كاتب الوحي معاوية رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها ؟

ماذا تقول في أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ؟

ماذا تقول في الذين يكفرون الشيخين ؟

ماذا تقول في الذين يطعنون في أمنا عائشة ؟

ماذا تقول في قول الخميني (للأئمة مترلة لا يصل لها ملك مقرب ولا نبي مرسل) ؟ ماذا تقول في أهل النهروان الذين قاتلوا علي (كذا) ؟

✍ **وكتب** (**لطفى**) بتاريخ ١٨- ٣-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف ليلاً :

القول ما قاله الله عز وجل (يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) .

✍ **وكتب** (**جانو١**) بتاريخ ١٩- ٣-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

أخي الكريم د . صلاح المغربي . شكراً على غيرتك على دينك ولكن ما أشرت إليه ليس بجديد فهناك المئات من المواقع في الانترنيت بجميع اللغات تقدح بالإسلام وأهله .

وما ذكر في الموقع الذي أشرت إليه يردده النصارى بينهم في مدارسهم اللاهوتية وكنائسهم ومجالسهم وندواقم منذ أكثر من ١٤٠٠سنه وأنت من صعيد مصر تستطيع أن تدخل أي كنيسة أو مدرسة لاهوتيه أو حتى تتحاور مع أي نصراني في بلادكم وسوف تسمع ماهو أعظم من ذلك . وشكرا .

✍ **وكتب** (**عمار ٢**) بتاريخ ١٩- ٣-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

السلام عليكم ، والله يا أخ إنك صدمتني بالسهولة والسرعة التي تغير فيها رأيك بالحكم على ملايين المسلمين الشيعة ، تقول إن كنتُ كذلك فأنا لست منهم !

على كلٍّ أخي العزيز ، أنا أريد إخبارك أن هذا هو اعتقاد الشيعة الأثني عشرية بصورة عامة ، وأنني لم آتي (كذا) بهذا الكلام من جيبي وعليكم بسؤال أي شيعي أردتم وستجدون أنه سيعطيكم نفس الإجابة .

فجميع الشيعة يؤمنون بعصمة القرآن وأنه لا زيد فيه ولا نقص منه كما ذكره شيخ الطائفة ، وأيضاً ذكره رئيس المحدثين وأجمع عليه علماء الشيعة وهذه حقيقة واضحة . والحمد لله .

ونحن لا نطعن في جيل كامل مثلما تسمعون أو تقرؤون ... فأغلب ما تقرؤه هنا يرفضه الشيعة والله شاهد على كلامي . فمثلاً لاحظت أن بعض الاخوة ينقل بعض الأحاديث من كتبنا والتي تقول إن الجميع ارتدوا إلا ثلاث (كذا) وهذا الحديث غير صحيح وأنا مستعد أن أعطيكم مئة اسم من أسماء الصحابة الذين نقول إنهم كانوا شيعة و لم يرتدوا وذلك على سبيل المثال لا الحصر . فكيف تعتقدون أننا نكفّر أجيال (كذا) كاملة أو حتى جيل واحد؟

وخير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام هو ما توصل اليه علماؤنا مع علماء الازهر (السنة) ، ولو قرأت بعض كتب الشيعة مثلاً (كتاب المراجعات) على سبيل المثال وغيره لعرفت أن الشيعة لا تريد أن تُشيِّع باقي المسلمين وأن تجعلهم يتبعون منهج أهل البيت بقدر ما نريد الاعتراف بمذهب أهل البيت من قبل اخوننا السنة ، فبنفس الطريقة التي تجيز التعبد بالمذاهب الأربعة يجوز أن تكون المذاهب خمسة . وقد أصدر الأزهر فتوى بذلك ، فهل ترى أن الإسلام دُمِّر ؟ بل على العكس .

وهذا خير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام بل توحيد الشمل والاعتصام بحبل الله .

أنا قرأت ما يذكره الاخوان في هذه الساحة ، وقرأت بعض الكتب من أمثال (مع الشيعة الاثني عشرية في الأصول والفروع) وهي موسوعة شاملة من أربعة أجزاء ، وقرأت (مع الشيعة ومعتقداتها) للدكتور صابر طعيمة ، والخطوط العريضة وبل ضللت وبقية الكتب الموجودة في صفحة أنصار الحسين ، واستمعت إلى شرائط عديدة للألباني وابن جبرين والدمشقي وسفر . . . الخ .

إضافة إلى ما يطبعه الاخوة في هذه الساحة واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأي الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث وخير دليل هو حديث مصحف فاطمة فكلمة مصحف لا تعني بالضرورة قرآن (كذا) بل إنه كتاب يحتوي على مصاحف وقد كتب في هذا الموضوع هنا في الساحة فراجعوه .

إن وجدت أحاديث أو آراء تعارض القرآن فمن الطبيعي أن نأخذ بالقرآن ونضرب بتلك الأحاديث والآراء عرض الحائط ، ويحزنني أن جميع الذين قرأت لهم واستمعت منهم لم يذكروا هذا الشرط الرئيسي والذي يعتبر من أهم الشروط التي تعتمدها الشيعة ، فمثلاً : تنقلون أن الكافي بالنسبة للشيعة هو بمثابة البخاري بالنسبة للسنة ، وهذا بهتان عظيم والله (هذا ما قاله الدمشقي والألباني والسالوس و . . الخ) وأنا أرجو الاخوة الذين عندهم الكافي ان يقرؤوا مقدمته (ويشوفون) كيف أن صاحب الكافي بنفسه يقول أن نعرض أحاديثه على القرآن وأن نأخذ منها ما وافق القرآن وأن نرمي ما

عارضه . كل كتبنا ترضخ للتحليل والتدقيق وليس عندنا كتاب صحيح . نعم مضمونها صحيح وأغلب الأحاديث فيها ولكن ليس كل ما في الكافي أو البحار أو... أي كتاب صحيح (كذا) . بل إن علماءنا تقول : إنه ٢٠% من الكافي ضعيف ، وهذا رأي الدكتور الشيخ الوائلي وغيره .

أنصح بقراءة كتاب الموضوعات من الكافي والبخاري (حسب ما أذكر) للشيخ هاشم معروف الحسيني .

من أهم الافتراءات التي لاحظتها على الشيعة ما يلي :

١ – إن للشيعة قرآن (كذا) غير هذا القرآن وأنه محرف . (وأطلب من محمد أو شمس أن لا ينقلون (كذا) تلك الصفحات الطويلة ، لأن علماء الشيعة أجمعوا على أن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه وأننا لا نؤمن بما ينقلوه (كذا) وإن كانوا يبترون بعض الكلام وينقلون ما يحلو لهم) .

٢ – المتعة ليست كما صورها الاخ أبو أسامة ..

وأنصحه أن يراجع على سبيل المثال كتاب المسائل الفقهية للسيد فضل الله أو فتاوي السيد الخوئي رحمة الله عليه (ويشوف) اعتقادنا الصحيح في شروط المتعة .

٣ – الاعتقاد أن الإمام المهدي سيظهر من السرداب ... إنه سيظهر (عجل الله فرجه) في مكة حسب الروايات وإنه سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً ، ونعتقد أنه في غيبة وأنه سيظهر عندما يكون الوقت المناسب والله وحده يعلم ذلك الوقت .

الرجاء مراجعة موسوعة المهدي للسيد محمد صادق الصدر (رحمة الله عليه) وهي موسوعة كبيرة تتضمن رأي الشيعة في عقيدة الحجة سلام الله عليه .

ومن اعتقد أن المهدي عائش إلى الآن بقدرته وحده فقد كفر، بل إنه عائش إلى الآن بقدرة الله تعالى وما أعتقدُ أنه كفر أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قادر على أن يجعل أحد عباده يعيش إلى ما شاء الله .

٤ - اهام أم المؤمنين عائشة بالزنى - أستغفر الله - لا يطعن الشيعة بعرض النبي - أستغفر الله - فقد برأها الله تعالى من ذلك في القرآن وراجع النقطة (١) ولاحظ اعتقادنا بما يخالف القرآن إن وجدت روايات بهذه البشاعة عندنا . نعم إننا نؤاخذ عليها خروجها على إمام زمانها وخليفتها ولكن لا نصل إلى حد الطعن بعرض الرسول .

٥ - أهل السنة إخواننا ، وراجعوا كتبنا لتلاحظوا أن علماءنا دائماً يقولون : اخواننا من أهل السنة . نعم من يطعن بأهل البيت ليس أخ (كذا) لنا بل يكون ناصبي (كذا) والحمد لله فهذا هو رأي أهل السنة أيضاً حسب ما أعرفه و . . . الخ .

الأخ أبو المقداد ، مع احترامي وتقديري الخالص لك أخي أقول لك (لا نقاش) وهذا كلامك عندما أردت بعض الإيضاحات فيما يخص بعض الأحاديث وليس كلامي . وأرجو من الأخ شمس أن لا يجيب على كلامي لأني لا أحب أسلوبه في النقاش .

ملاحظة : أرجو من الاخوة الشيعة أن يصححوا ما نقلته إن وجد خطأ أو أن يضيفوا عليه مع الشكر الجزيل .

* أذكر أن بعض التفاسير (السنية) تقول:

إن الشاة التي ذبحها إبراهيم عليه السلام نزلت إلى الأرض مع آدم ، وعاشت إلى أن أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل عليهم السلام فأرسلها الله تعالى ليذبحها بدلاً عن إسماعيل ابنه .

✍ **وكتب (الدكتور صلاح المغربى) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :**

يا سبحان الله ، نقول النجدة لهذا الافتراء على رسول الإسلام انه يحب النساء ويبيح الزنا ويعدهم الغفران . نقول : إن الأعداء يكيلون ويتربصون بادعاء أن الزمخشرى استخرج ١٠٠ خطأ نحوي في القرآن ونحن نقول شيعة وسنة ؟ ! نقول أين ردودكم على هذا الموقع ؟ !

نقول هم هكذا يقولون أيعتبر تبرير (كذا) أن يقول ذلك النصارى في كنائسهم أو أن هذا كثير ، هل تركه مبرر أم خلق قضايا جديدة خير من الرد ؟ !

والله الذى لا اله الا هو إنه حظ النفس !

من لا يثأر لدينه ويدافع عنه فهو ما يريد إلا حظ النفس . حسبي الله ونعم الوكيل .

✍ **وكتب (محمد علي) بتاريخ ١٩- ٣-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً:**

أهلاً بهذه الدعوة الحقة للأخ صلاح المغربي ، لكن كما كان الجاهليين (كذا) لا يسمعون نداء الحق فإنا نجد في هذه الدنيا من لا يسمع نداء الحق .

لكن لا عليك فلنستمر للدعوة الحقة وهو الإسلام الصافي المحمدي الخالي من الأوهام والزلات النابع من منبع القدس .

✍ **وكتب (جانو١) بتاريخ ١٩- ٣-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :**

الأخ د . صلاح المغربي . مرة أخرى نشكرك على دعوتك وثق أننا نقوم بواجبنا على قدر المستطاع . ونرجو منك أن تبدأ من نفسك وتحاور وتناظر

أهل قريتك (جرجا) حيث إن فيها نسبة كبيرة من النصارى الذين يحملون نفس الأفكار . كما نرجو منك أن توافينا بنتائج مجهوداتك في هذا المجال . ولك الشكر .

✍ **وكتب (دكتور صلاح المغربي)** بتاريخ٢٠- ٣-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف ظهراً :

الأخ جان ، أولاً : (جرجا) أكبر مدينة، وتسمى مدينة العلم، وليست قرية .

ثانياً : هل دعوة النصارى أحق أم الرد على المنشور من الافتراءات أحق ؟

اذا كان لا يجرؤ مخلوق أن يفكر في حرف من هذه الحروف وإن كان يعتقدها من النصارى فليس علينا نحوهم أي شئ ولكن الرد على الافتراء واجب ، والدفاع عن الإسلام فرض أم هرب من الفروض ونختلق حروب . اتق الله .

✍ **وكتب (أبو محمد التيمي)** بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

الأخ عمار ، أنا مستعد أن أصدقك ، بشرط أن تثبت لي أن هذا ليس تقية منك !

قلت : واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأي الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث ..)

وأنا أزيد خيارين آخرين: إما أنك لا تعلم معتقد الشيعة ، وإما أنك تتبع التقية !

الأخ الدكتور الذي يريد أن يدافع عن الإسلام عليه أن يفهمه قبل ذلك ، ومن لا يرى ضلال الرافضة فما والله شم رائحة الفهم ! وأنصح أن لا تضيع وقتك في تتبع المواقع الضالة فهي كثير ، وتتبعها والإعلان عنها لا يفيد شيئا إلا اشتهارها . إعمل على نشر الإسلام الصحيح وتصحيح أخطاء المسلمين فهو خير من الجعجعة في التهويل من أمر المواقع الضالة .

فهي وجدت وتوجد والله يقول (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً) وكل شبههم وادعاءاتهم رد عليها العلماء بالتفصيل (ولعلماء مصر السبق في ذلك) انظر (دفاع عن العقيدة والشريعة) للغزالي ، و(التسامح بين الإسلام والنصرانية) له وشبهات حول الإسلام لمحمد قطب ، وكتب أنور الجندي ، وغيرها كثير .

۞ ۞

✍ كتب (الهوازني) في شبكة الساحة الإسلامية ، بتاريخ٢٢-٤-١٩٩٩ التاسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (للغيورين على الإسلام من السنة والشيعة !!!!) قال فيه :

اخوتي وأخواتي الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله ،

بدون أدنى تعليق إليكم هذا الموقع :

http://www.geocities.com/Athens/Cyprus/3006/arabout.html

دعونا من الجدل العقيم ولنفكر فيما يخدم ديننا وأمتنا ، فهل من الممكن للسنة والشيعة الاتحاد ولو بصفة مؤقته ضد أعداء الإسلام الحقيقيين ؟

هل ممكن أن نطبق المثل القائل أنا وأخي على ابن عمي ، وأنا وابن عمي على الغريب ؟ . انتهى .

والصفحة المذكورة معادية للاسلام وتثير شبهات على القرآن الكريم .

✍ **وكتب (القطيفي الوطني)** بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

جزاك الله خيراً يا أخي هوازني ، فأنت عنوان المسلم الغيور . اللهم زد من أمثال هذ الرجل .

✍ **وكتب (شيبو)** بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

نعم نؤيد الأخ الهوازني فيما قال .... وكفانا فرقة وتشتيتاً ... ها هم اليهود يعيثون فساداً في فلسطين وهاهم إخواننا في البلقان يعانون الأمرين ، وإخواننا في الفلبين ، والمسلمون يعانون في كل بقاع الارض . والمنتصر أولاً وأخيراً هم أعداء الإسلام .

أنا لا أنكر أن علينا كمسلمين أن نصحح أخطاء بعض (بالموعظة الحسنة) لا بالتكفير . . . فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكفر المنافقين رغم أنه يعلمهم باسمائهم . أيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قتل خالدُ بنُ الوليد رضي الله عنه أحد المشركين بعد أن تلفظ هذا المشرك بالتوحيد خوفاً من السيف ... قال عليه الصلاة والسلام اللهم إني أبرأ مما فعل خالد .

بل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كانوا يتورعون عن التكفير .

إخواني . . . إحذروا من التكفير ورمي البعض الآخر .وعلينا أن نقتدي .بما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن الخوارج إخوان لنا أضلوا السبيل. أنظروا كيف كانت الحكمة .

علينا (أن نكون) جميعاً يداً واحدة على أعدائنا الذين صرح بهم القرآن الكريم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذا والله أعلم .

✍ **وكتب (موسى العلي)** بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

الأخ الهوزاني ، بعد التحية والاحترام ، أحسنت كثيراً على غيرتك من أجل الإسلام وأعجبتني دعوتك وهذه من مصاديق الوحدة ، والتقريب بين المسلمين ، ودمت موفقاً بدعاء أخيك الصغير .

✍ **وكتب (أبو الوليد)** بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

ما أعتقده ويعتقده أهل السنة والجماعة أن خطر الروافض يفوق خطر النصارى واليهود !!

لأن النصراني عداوته ظاهرة ، ولكن المصيبة بمن يتدثر برداء الإسلام وهو يطعنه ويطعن بكتابه (القرآن) وبصحب النبي وزوجاته ، عليهم جميعاً رضوان الله .

فالروافض هم مجوس هذه الأمة . أبو الوليد – الجهراء المحروسة .

✍ **وكتب (الهوازني)** بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، العاشرة والثلث صباحاً :

الأخ أبو الوليد ، أنا سني حتى النخاع ولكن هل اطلعت على الموقع ؟ . انتظر الإجابة !! انتهى .

طبعاً .. لا إجابة .. لأن وإن وجدت فهي .. .. السب والشتم !!

۞ ۞

هجر توقف النقاش مع الوهابيين ، والمشتركون يعترضون

✍ **كتب (موسى العلي)** في شبكة هجرالثقافية ، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة ، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة في شبكة هجر ؟!!) ، قال فيه :

بعد تجربة الحوار المذهبي طوال الأشهر الماضية ، وسلبية النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين التي أثارت البغضاء والمشاحنات بينهم على مستوى الانترنت ، وخطورهّا على أرض الواقع خصوصاً بين أبناء المجتمع الواحد.

وحفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة للأمة ، تقرر منع النقاشات المذهبية والتاريخية العقيمة في شبكة هجر الثقافية خصوصاً بين الشيعة والسلفيين !!

وسوف تكون (واحة الحوار الإسلامية) مخصصة لطرح الأفكار والعقائد الإسلامية لكل فرقة أو النقاش في الأمورالدينية ذات الهموم المشتركة ، وأما قضايا نبش التاريخ الماضي ، والهجوم والاستفزاز ضد معتقدات إحدى الفرق والطوائف الإسلامية فهي ممنوعة وغير مسموح بها بعد الآن في الشبكة !! وكل أبناء طائفة لهم حرية التعبير عن معتقداهم الدينية دون المساس بمعتقدات الآخرين .

ولإدارة الشبكة مسؤولية المحافظة على حيثية وكرامة العضو صاحب المعتقد الديني .

والمصلحة الإسلامية فوق كل اعتبار .

والله من وراء القصد ، وتقبل الله الطاعات .

فكتب (**الفاطمي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة إلا ربعاً صباحاً :

أخي : موسى العلي ، السلام عليكم :

هل طرح مظلومية الزهراء تعتبر من المواضيع التي ذكرتها ؟؟

ملاحظة : هل تنظرون إلى ثورة الإمام أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه بنفس هذا المنظار ؟

حبيب ألبي ، وما زلت كبيراً .

فكتب (**موسى العلي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

حبيب ألبي فاطمي ، قلنا لكم يا ابن عمنا ، النقاشات العقيمة والتي تثير البغضاء والعداء وهي التي لها نتائج سلبية !! على المجتمع ، وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها ، أو فلسفة ثورة الإمام الحسين أو استشهاده أوغيرها من القضايا التي يكتنزها فكر أهل البيت سلام الله عليهم .

وكتب (**الفاطمي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة والربع صباحاً:

أخي العزيز ولد عمي ، لا تزعل ،

أولاً: طرح مظلومية الزهراء (سلام الله عليها) ليس من المواضيع العقيمة، لأن البعض يظن أن غضبها كان لابن عمها لأنه لم يستلم الخلافة ولهذا غضبت ؟؟

فالقضية هي إثبات حقها (عليها السلام) وليست الطعن في أي كان ، والبعض يطعن فيها للدفاع عن غيرها وحفاظا على كرامة غيرها متناسياً

كرامتها (سلام الله عليها) وإذا كانت هذه القضية كما تقول ، فلماذا قال أمير المؤمنين (سلام الله عليه) مخاطباً خير خلق الله (صلى الله عليه وآله) بعد رحيل الزهراء (سلام الله عليها) من هذه الدنيا الفانية :

(السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي ، فقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلي فمسهد ، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فاحفها بالسؤال واستخبرها الحال .)

وأيضاً : فكل موضوع يمكن أن يندرج تحت مسماك (العقيمة) حتى ولو كان طرح أفكار خاصة بأية طائفة كانت ؟ ألا تنظر إلى ما قاله الحربي في موضوع لا يخصه (إسال عمار) .

✍ **وكتب (الحربي)** بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

وأرجو أن تكون موفقاً بقولك هذا ، ، والله يعينك على اختلاف آرائنا.

✍ **وكتب (موسى العلي)** بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف صباحاً :

أخي العزيز الفاطمي ، بعد التحية والاحترام .

من قال لك إنني لا أوافقك في هذه المظلومية ؟! ووجود توقيعك شاهد حي على ذلك .

أنا لا أريد أن تطرح هذه المواضيع للمناقشة في شبكة هجر !! لنا عقيدتنا في ذلك ولهم عقيدتهم كذلك !!

وخصوصاً مع السلفيين وتجربتنا معهم خير دليل على قرارنا هذا !!

ونحن ننظر إلى المصالح والمفاسد التي تترتب على هذه النقاشات يا ابن عمي العزيز .

✍ **فكتب** (**الفاطمي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة إلا ربعاً صباحاً :

أخي العزيز ، وهل تستطيع أن ترضيهم ؟؟ فما زالت آراؤهم فينا وتكفيرنا لم ولن تتغير إلا أن تقول إن الزهراء (عليها السلام) كانت مخطئة (حاشا لها) في طلبها لإرثها ، وغضبها أيضاً، وأيضاً لن يرضوا بهذا إلا أن نتنازل عن عقائدنا !!

عموماً : أرجو أن تكون موفقاً في قرارك هذا .

✍ **وكتب** (**عربي١**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :

بارك الله في جهودكم وأيدكم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين ، بالنسبة للمنع أقول أنتم أعلم وأفهم وأكثر خبرة مني ، وكم أتمنى أن أرى نقاشاً بين علماء السنة والشيعة سواء كان تاريخياً أو ما شاكل بطريقة الحوار الدائر في الاستثنائية ، كم أتمنى أن أراه كذلك ، حواراً هادفاً مفيداً و و و و

بالطبع هذا لا يعني أن الإخوة جزاهم الله ألف خير ليسوا كذلك . ولكم مني أجمل التحيات . وعظم الله أجوركم باستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام .

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .

قال الإمام الصادق عليه السلام : حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا أمرنا .

✍ **وكتب (موسى العلي)** بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة والثلث صباحاً :

أخي العزيز عربي١ ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . أشكرك أخي كثيراً على تفهمك لهذ الموضوع الحساس ، وكما قلت أن ما يدور في واحة الحوار الاستثنائية نموذج رائع للحوار العلمي وإنشاء الله تتطور اللقاءات العلمية بين المتخصصين في التاريخ والدين وتكون هنالك محاور للحوار المفيد في الاستثنائية ، وأشكرك أخي العزيز .

✍ **وكتب (عربي ١)** بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة والنصف صباحاً :

الأخ العزيز والغالي الفاطمي ، أخي العزيز كما تعلم أن مظلومية الزهراء عليها السلام ستبقى خالدة وإن جهدوا في طمس هذه المظلومية كما فعلوا في بيت الأحزان .

ولكن وكما أعتقد عندما (على سبيل المثال) يضع أحد الإخوة موضوعاً فيه هجوماً عنيفاً (كذا) على معتقد الطرف الآخر (أقصد عنيفاً) ، هنا تأتي المهاترات في الردود وهذا ما لا يريده الأخ الفاضل موسى العلي ، فلو على سبيل المثال وضعنا موضوعاً يحتوي على مظلومية الزهراء ويشرح ما وقع لها بعد وفاة الرسول الاعظم (بأبي هو وأمي) في طريقة غير مباشرة ولا تحتوي على أمور تثير الطرف الآخر إلى السب أو اللعن أو ما شاكل ، هنا قد نصيب الهدف من الموضوع ، ويصل الطرف الآخر إلى التفكر في هذه المظلومية فالتفكر هو الهدف ، لأن الموضوع الذي يثير الغضب سيجعله فاقداً لعقله .

وبتلك الطريقة لا يتفكر في عقله بل في شفاء غليله وهذا ما لا يريده الله وأهل البيت عليهم السلام . ولك مني أجمل التحيات . وعظم الله لك الأجر في مصاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .

قال الإمام الصادق عليه السلام : حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا أمرنا .

✍ **وكتب (كميل)** بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

عزيزي ، متى شتمنا أحد (كذا) في هذه الصفحة ؟!

ألا ترى أن كل ما نفعله هو نقل ما في كتب القوم من الحجج والأدلة التي هم في غفلة عنها ؟ بالإضافة لذلك نؤيد رأينا بالدليل العقلي .

الأخ موسى :

وفقكم الله يا أخي ولكن اسمح لي بأن لا أكون موافقاً معكم في هذه الفكرة ، نحن نُشتَم ونُكفَّر في كل مكان في صفحات الإنترنت السلفية ، ولا نُعطى حتى فرصة الدفاع عن أنفسنا وإبداء رأينا ، ولي شخصياً تجربة سابقة في صفحة سوالف، فبعد أن أعيتهم الحجة منعوني من الدخول مع أني والله الشاهد لم أشتم و لم أسئ الأدب مع أحد منهم ، بل تحملت سبابهم وشتمهم وتكفيرهم ، منعوني وكل ذنبي أني نقلت مما في كتبهم مع بعض الاستدلالات العقلية ، هل من العدل أن نُمنَع هنا أيضاً ؟

✍ **وكتب (محيي الدين)** بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

الأخ موسى العلي ، الأخوة الأعزاء ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته :

أولاً : أود أن أرسل تضامني مع الأخ موسى العلي في منع كل ما يؤثر بالسلب على إسلامنا الحنيف الذي يجمع تحت لوائه العظيم طائفتي السنة والشيعة كأكبر طائفتين موحدتين ويشهدوا (كذا) بلا تحريف بأن لا إله إلا الله وأن محمد (كذا) رسول الله .

ثانياً : لن نكون ولن نشارك (سنة أو شيعة) بأي حال من الأحوال في شخصية لكع بن لكع التي تحدث عنها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.

إن العقيدة واحدة أيها الأخوة وإن اختلف المذهب ، وصدقوني أن الحديث عن آل البيت المكرمين عليهم السلام جميعاً بشكل منافي للآداب - الخاصة بآل البيت على الاستثناء - أو مجرد الاجتهاد في سلوكياتهم وتصرفاتهم بلا علم هو ضرب من ضروب محاربة هذه العقيدة في مقتل لا يستفيد منه سوى أعداء هذه الأمة (المغلوبة في هذا الزمان على أمرها) .

وسأكرر مرة ثانية إذا سمحتم لي عبارة قالها (ستان وود كب) في كتابه : (المسلمون في تأريخ الحضارة) :

وآخر العوامل التي أدت إلى تقدم الحضارة في الفترة العربية الإسلامية هو إسلام الناس أنفسهم لدين جامع ، وتكريس الدين لعامة الناس ، ولقد سما الإسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة أو اللون ، مشيداً بذلك صرحاً من الإخوة مثمر باسم الله . ويتطلب تأسيس الحضارات قوى توحيد وتجميع ، وكلما كانت القوة أقدر على التوحيد والتجميع كلما كانت الحضارة أكثر ثباتاً .

هذا كلام كاتب ومؤرخ نصراني غربي ينبه به بني جلدته من وصولنا إلى التوحيد والتجميع عن طريق إسلام الناس لدين جامع وليس عن طريق إسلام

الناس لدين تقتله الصراعات المذهبية المبنية على صلابة الرأي حتى وإن كان خطأً ، الأمر الذي يؤدى إلى تعميم وجهة النظر الخاصة بشخص أو مجموعة أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم بنظام كامل قائم على قوانين وتاريخ كما تحدث الأخ الفاطمي عن بعض الشبكات السلفية التي رفضت حواراته ونقاشاته وظن – من هذا المنطلق – أن السلفيون (كذا) وكأنهم المتحدثين (كذا) الرسميون للسنة ، واعتبر أن رفض شبكة سنية سلفية تضم مجموعة من الأخوة لهم وجهة نظرهم هو رفض عام من السنة للشيعة وهذا خطأ عظيم كخطأ من يكفر الشيعة لمجرد مروق شيعي عن تعاليم الإسلام وأسس جماعة مارقة تعبد الحاكم بأمر الله أو كخطأ من يكفر السنة لمجرد مروق سني وادعائه أنه المهدي المنتظر ! لقد صارت أغلب – وأقول أغلب وليس كل – الحوارات الإسلامية في معظم الشبكات السنية والشيعية أشبه بحوار الطرشان والصبيان ، فمن غير المعقول أن يطرح أحدنا عرضاً في غاية الحساسية لموضوع معين يراد مناقشتة ثم نجد عابر سبيل ليست له أية دراية علمية منطقية موثقة ويرد على أحد المخلصين بقولة (اقفل الموضوع ده يا مشمش ، أو إذا كنت فاكر نفسك فيلسوف فانت فيلسوف الغبرة ، وووووو ...) أشياء يطلع عليها غير المسلمين ويناقشونا فيها بمنتهى التهكم والتشفي . للحوار العلمي أساليبه وأسسه ومنطلقاته كما قال الأخ أبو هاجر في إحدى مناقشاته .

فما الداعي أن نهدر الوقت والمجهود في الدفاع عن ذاتنا بعد أن أعيانا طرح قضايانا وهوجم في طرحها من هوجم ، وسفه فيها من سفه ، وآثر فيها التراجع من آثر ، ليكن الحوار كما قال الأخ موسى العلي مبنياً على اختيار موضوع أو موضوعين إسلاميين حتى وإن كانا مذهبيين ، لتتم فيها الحوارات

مع حق المشرف في حذف ما يراه منافياً ، سواء كان هذا المنافي من المواضيع أو التعليقات لأن هكذا أمرنا الإسلام في قوله تعالى (وأعرض عن الجاهلين) والإعراض هنا عن أي جاهل سواء كان سني (كذا) أو شيعي فهم سواء في الجهل ، أما من أراد أن يتعلم آداب الحوار مثلي فعليه أن يتعلم من ثلة محاورين اجتمعت لدى محاوراتهم كثير من مكارم الأخلاق .

الأخ موسى العلي ، إني أتضامن معك وفي انتظار مواضيع المحاورين التي ستوافق على طرحها ليتم مناقشتها بجد وعقلانية لنصل على الأقل لحافة الحضارة ، والله من وراء القصد .

وكتب (عربي ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الأخ العزيز كميل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخي : الله يشهد على ما أقول أني لم أقل أو لم أتجرأ ، أو حتى لم أفكر ولو للحظة ، أن إخواني الشيعة المحبين المتواجدين هنا يسبون ، أو حتى يلفظون بالكلمات التي لم يعلمنا بها أهل البيت سلام الله عليهم . وإنما أردت قضية الزهراء سلام الله عليها فقط وفقط ، حيث قال الأخ العزيز موسى العلي (كما فهمت حوارهم والعنوان) (وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها) وأنا بدوري طرحت رأيي في كيفية الوضع لا أن أبترها من الأساس ، وما دفعني إلى إدلاء رأيي إلا ما حصل قبل فترة حوالي (٤ شهور أو ثلاثة شهور) عندما وضع أحد الإخوة مظلومية الزهراء عليها السلام ، فما لبث إلا قليلاً إلا والموضوع غير موجود ، فعمل ضجة كبيرة و و و و ..

فقلت في نفسي لو كان الطرح يلائم قوانين هجر لما حذف من الأساس ، لأن الأخوة القائمين شيعة ويعرفون من هي الزهراء سلام الله عليها ، ويعرفون أنها أم أبيها ، ويعرفون أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ويعلمون كيف ظلمت سلام الله عليها ، ولكنهم أرادوا أن يكون الطرح بَنَّاءً وهادفاً وهادياً بإذن الله .

أذكر قبل فترة أيضاً عندما كنت أشارك هنا في هجر أن جاءت أخت وسألت عن مظلومية الزهراء عليها السلام لتتأكد ، والحمد لله خرجت الأخت بنتيجة (بغض النظر عن التصديق) رغم أن الردود من إخواننا السنة كانت ليست بالشئ القليل ، ولكن ، جزى الله الإخوة خيراً فقد أقاموا الحق وأزهقوا الباطل .

وأخيراً أيها الإخوة لنقرأ العنوان الذي وضعه الأخ موسى العلي مرة أخرى (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة ، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة في شبكة هجر ؟!!) قال العقيمة وليست الهادفة ، أي أن النقاشات المذهبية الهادفة غير ممنوعة . (هذا ما فهمته من العنوان) .

وأنا أتقدم بالاعتذار إن كنت قد – لا سمح الله – أسأت إلى أحد الإخوة أو حتى لمحت بالإساءة . والزهراء سلام الله عليها فوق كل كرامة ولا يهمني إن رضوا أو لم يرضوا . والسلام عليكم .

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام (حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا أمرنا) .

✍ وكتب (**موسى العلي**) ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :

الاخ العزيز كميل ، بعد التحية والاحترام ، مع احترامي وتقديري لشخصكم الكريم ولمواضيعكم الجادة إلا أننا لم نمنعكم ولن نمنعكم من الدفاع عن عقيدتكم ، والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً في هجر ، ولكننا لن نقبل الهجوم على عقيدتهم ومقدساتهم سواء في مناقشة صحاحهم أو في عدالة الصحابة أو في معرفة إمام زمانهم وغيرها من الأمور !!

يا أخي الكريم أنا ما زلت أدخل حتى الآن في مواقعهم بأسماء مجهولة وأدافع عن عقيدتي وأوضح لهم وتمسح وتحذف ردودي ولا يريدون معرفة الحقيقة !!

والحمد لله أننا ألقينا عليهم الحجة في إيضاح بعض الشبهات من أيام الساحة العربية حتى الآن !!

ما ذنبنا نحن ! وماذا نفعل لهم ؟

إذا كانو لا يريدون معرفة وجهة نظرنا في اتهامهم لنا !! هم يريدون تكفير الشيعة وإخراجهم من ربقة الإسلام ؟!

ومهما حاولت معهم فأنت في نظرهم ليس بمسلم ولا يمكن الالتقاء والتعايش معك !! وإن تحاورت معهم وإن ألقيت عليهم الحجة وإن أعطيتهم الدليل والبرهان، أنت أنت !! لأنهم مازالو ينظرون إليك هذه النظرة ويريدونك تنشغل معهم إلى ما لا نهاية في النقاشات العقيمة ! !

أنت في نظرهم رافضي سليل عبد الله بن سبأ اليهودي !! حتى لو أثبتَّ لهم العكس وبالدليل أنت أنت في نظرهم ، ولن تتغير عندهم إطلاقاً حتى تتبع ملتهم !!

يا أخي مصلحتنا الإسلامية أهم من الدخول معهم في نقاشات عقيمة والنتيجة معروفة مقدماً !!

نحن بحاجة إلى التنظير ، وطرح فكرنا إلى العالم بالمنطق العلمي لا الانشغال بهذه النقاشات العقيمة معهم !!

✍ **فكتب** (**الفاطمي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثانية والنصف ظهراً :

إذا كان . . . من . . . فالسكوت . . .

✍ **وكتب** (**مؤمن قريش**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . إنا لله وإنا إليه راجعون .

✍ **وكتب** (**الفاطمي**) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

لا كـــان يومـــك يا علـــي فإنه   يـــوم به الدين الحنيف مضيع

ورزئت بالطهر البتول وما انقضى   رزء الرسول و لم تجف الأدمع

تدعو فيغضي المسلمـــون كـــأنها   لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا

قالوا وقالوا .. ثم قالوا ، وماذا قالوا . .

قالوا : مسموح أن تحكي .

كيف سأحكي أين سأحكي ،

وأنا منذ العهد التركي مدني في زمن مكي .

صخر يأمرني بالتقوى وأبو لهب يضع الفتوى ،

وأبو جهل يلعن شركي ؟!

نعم أخي الألمعي

ويقولون إحكي ، وهل نحكي عمن يظلمني عمن يقهرني عمن يحرقني ؟

و يقولون إحكي وهل نحكي عمن يكسرني عمن يطعنني ؟
وهل نحكي يا أخي الألمعي ، وهل مسموح لنا أن نحكي ونحن في بيتنا ؟؟
ولكن سوف نحكي يا ألمعي سوف نحكي ونحكي ونحكي . . .
فلا خير فينا إن لم نحكي (كذا) .

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله

السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله

السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله

السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين

السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة
تدعو فيغضي المسلمون كأنها .. .. لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا

وكتب (عزام) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

الأخ العزيز موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جاء في ردك للأخ كميل (إنا لم نمنعكم من الآخر مما يقتضي الدفاع والرد. وهذا يعني أنك تُجوّز للطرف الآخر أن يهجم علينا بكامل قواه وتعطينا فقط حق الدفاع عن أنفسنا وعقائدنا . فلماذا يحق للآخرين الهجوم ولا يحق لنا ؟ والأمر الثاني الذي لفت انتباهي في عبارتك (والدفاع حق مشروع لكل

شخص خصوصاً في هجر) فإذا أعطيت حق الدفاع للجيمع ، فهذا يعني سماحك بهجوم الطرف الآخر . لكنك تقول بعدم السماح في الهجوم .

فهل هذا إلا تناقض في كلامك ؟ نرجو الانتباه .

✍ **وكتب (علي الأول)** بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

الأستاذ الفاضل موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كما لا يخفى على الجميع سلبية الكثير من النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين ، لكن يبدو لي – أستاذي العزيز – أن له جوانب إيجابية كثيرة ... أقلها أن يطرح كل طرف آراءه بكل صراحة .

وما نقترحه هو تقنين هذه النقاشات بحيث لا يفتح المجال لكل صاحب طرح هدام لا يبغي من المشاركة إلا تأجيج مشاعر الكراهية والحقد بين المسلمين . وما عدا ذلك فأرى أن يفسح المجال للنقاشات المذهبية في المجال الذي يصب في سبيل الوصول لرؤية مشتركة ... أو متقاربة ... أو غير عدائية في أحسن الأحوال بين الطرفين . فلب القضية ليس في أصل جدوائية النقاش المذهبي بقدر ما هي في نوعية الأشخاص المتحاورين ... هل هم عقلاء القوم . . . أم الهمج الرعاع ؟ وإن تلفعوا بلفاع الدين ..

✍ **وكتب (كميل)** بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الأستاذ موسى العلي ، السلام عليكم . أخي أفهم مما تفضلت بقوله أن ندعهم يقولون ما يشاؤون عنا وننسحب لمجرد أنهم يقولون عنا ما ذكرته !

عزيزي ، ما أطرحه هنا ليس لتغيير فكرة أو إقناع من أتحاور معه من بعض النوعيات المشاركة هنا ولكن يهمني بدرجة كبيرة الكثير من القراء ممن لديهم

العقول النظيفة والقلوب البيضاء من أخواننا السنة وهم الذين سنكسبهم إلى جانبنا ، وفقكم الله ورعاكم .

🖎 **وكتب (موسى العلي)** بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

الاخوة الكرام ، بعد التحية والاحترام ، أستغرب من تصوراتكم !!

نحن نقول إننا منعنا النقاشات المذهبية العقيمة ، وأن الهجوم من كلا الفريقين على الفريق الآخر ممنوع وغير مسموح به في هجر ، وأنتم تقولون ماذا نفعل إذا هجموا علينا !!

واحد يقول هذا تناقض ، والآخر يقول إنه يفهم من كلامي أننا نسمح لهم بأن يهجموا علينا !!

سامحكم الله لماذا هذا الإصرار ! !

مجالات الحوار كثيرة ولا تقتصر على النقاشات العقيمة .

توضيح مفاهيم الطائفة ، ورد الاشكالات التي يرددها المخالفون ، من أهم الأمور ونحن في هجر نمر بمراحل حساسة جداً ، ونقدر أسلوب كل مرحلة ، وهذا من حقنا من أجل المحافظة على الموقع . وللموقع دور رسالي كبير يتجاوز هذه الأمور من أجل مصلحة الإسلام ووحدة الأمة ، ومنعنا للنقاشات المذهبية العقيمة جاء نتيجة إحساسنا بخطورتها كما أوضحناها لكم .

🖎 **وكتب (فرات)** بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

الأخ الكريم موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تقبل الله أعمالكم في هذا الشهر المبارك وعظم لكم الأجر بشهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

نحن نقدر أن لكل مقام مقال (كذا) ، ولكن لكيلا يكون نقاشنا لفظياً .
حدد ماهو مقصودك من (النقاشات المذهبية العقيمة) . مع خالص الدعوات والرجاء بأن نكون مشمولين بدعواتكم أيضاً .

۞ ۞

✍ **وكتب (العاملي)** في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (الحوار ضرورة ، وهَجَر رائدةٌ فيه .. والمراء والبغضاء ضرر .. فما هو الحل ؟)

الأخ موسى العلي المحترم ، الحمد لله على شفائك وعافيتك ، وبمناسبة شفائك أطرح هذا الموضوع عليك وعلى الاخوة الرواد الأفاضل لكي نبحث له عن حل .

أنت والاخوة المشرفون على هجر ، لا تريدون النقاش والحوار بسبب أنه تحول إلى مجادلات ومشاحنات توجب البغضاء بين المسلمين .. وهي وجهة نظر محترمة .

لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير ، وله فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقحها وتكاملها . والحل لا يكون بإلغائه من أساسه ، بل بوضع قانون له .. مثلاً :

تفتح واحة باسم (الحوار العلمي) ، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً ، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح ، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمي ينبه ويقفل الموضوع ، أو ينقل إلى الأرشيف .. أما الحذف فهو بنظري أمر سيئ في كل حال . أو أي ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية، وأهداف هجر .. وشكراً .

✍ **وكتب (عمار بن ياسر)** بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

الأخ موسى العلي ، الحمد لله على السلامة ،

ونسأل الله أن يشافي كل مرضى المؤمنين بحق مريض كربلاء .

إنني أوافق الأخ العاملي على اقتراحه ، ولكن الذي يرجى من الأخوة هو أن لا يشارك في الحوار إلا أهل العلم والتخصص ، إذ لو كان المشاركون دائماً هكذا لما وصل الحوار إلى الاتهامات والشتائم ، لأن أهل العلم يعرفون الأساليب العلمية في الحوار والمناقشة ، والمعروف عن علماء الشيعة المقتدين بأئمتهم الأبرار هو وساعة الصدر وقبول الانتقادات ومناقشتها بالأسلوب العلمي وإذا لم تكن علمية يهملونها ولا يواجهون الخطأ بالخطأ .

✍ **وكتب (علي٢٠٠٠)** بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

العاملي وعمار بن ياسر ، معكم معكم لا مع غيركم ، نوافق رأيكم ونشد على أيديكم .

✍ **وكتب (كمال)** بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

الأستاذ العاملي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعتقد أن هناك اشتباه (كذا) في موضوعك ووقع سقط في عنوانك والأنسب أن يكون كالتالي : (هجر (كانت) رائدة فيه) ، ألا ترى منذ فترة وهجر غير مفعلة وأعتقد أنها في طريقها للاضمحلال والأفول ، وهذا ما نأسف عليه .

✍ **وكتب** (**الفاطمي**) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

صح لسانك أخي كمال .

✍ **وكتب** (**عمار**) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف ليلاً :

ما تزال هجر رائدة للحوار ، ولروادها طاقات كبيرة ، غير أن الحوار منع لمصالح يعلمها الله وحده والأخوة القائمين (كذا) على هجر .

أوافقكم الرأي وحبذا لو رأينا رد (كذا) للأخ موسى العلي !

✍ **وكتب** (**الفاطمي**) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :

حبيب ألبي: عمار ، اشلونك واشلون بو علوة ، ما فائدة قولك (ولروادها طاقات كبيرة) ما داموا نايمين لأنهم غير مسموح لهم بالحكي ؟ قالوا مسموح أن تحكي ، الله يعينك أخي العزيز موسى العلي .

✍ **وكتب** (**الحر الرياحي**) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

وأنا معك أخي العزيز العاملي في رأيك .

✍ **وكتبت** (**زينبية**) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الخامسة والربع عصراً :

أتفق معك يا أخي العاملي ومع من أيدوك .. إقتراح جيد وأرجو من المسؤولين أن يبدوا رأيهم . وشكراً.

قال الإمام علي عليه السلام (العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه، فتعلّم الأهم فالمهم) .

✍ **وكتب** (**النسر الجارح**) بتاريخ ٢٣- ١ -٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف عصراً :

بعد السلام ، أنا مع الأخ العاملي وباقي الاخوة ، تحياتي .

✍ **وكتبت زينب هجر** (مشرفة إدارية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، السادسة مساءً :

السلام عليكم ، وأنا لست معكم في ما ترمون إليه . . نحن العرب ، وأقولها بكل خجل ، جبلنا على (الهواش) لا الحوار .. (نتهاوش) مع بعضنا وتصر كل الأطراف على أن رأيها أو فكرها هو الأصح وبدون أن تتزحزح عن ذلك ..

كل منا يبني له ترسانة من (المسببات) ليثبت صحة رأيه فإن نفذت هذه المسببات استعان (بالمسبات والشتائم) وهذه ذخيرة لا تنفد .. كل منا يسفه الرأي الآخر ويستنفد طاقات كان بالإمكان توظيفها لخدمة الأمة لا لتعطيلها باسم (الحوار) . .

الحوار يا أخوة ويا أخوات هو فن وعلم لا يجيده كل من هب ودب . .

أنا لا أقول بأنه مقتصر على طبقة معينة من الناس ، ولكنه كما أسلفت فن يجب تعلمه قبل تطبيقه .. ثم تعالوا ، كيف يمكننا أن نتحاور ، بغض النظر عما نتحاور فيه ، ونحن لا نجيد فن المحاورة مع آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا .. ألم نخترع من الشعارات الرنانة ما يكفي ؟

أليس القول بأن (العصا لمن عصى) وغيرها الكثير يدخل في هذا النوع من الحوار الأطرش ؟ .. لنكن أكثر صراحة مع أنفسنا ، ونحاول جاهدين أن نعرف معنى الحوار حتى يمكننا ممارسته بما يخدم الناس لا بما يفرقهم ، أو لنقل دعونا نفهم معنى الحوار حتى لا يكون ذلك الحوار بيزنطياً ولا يمت للواقع بصلة .

أعرف أن أحدكم سوف يرد علي ويقول بأن جل كلامي منفعل ، وأنا معه ، ولكني أسأله أن يأتيني بمثال واحد عن حوار بين متحاوري الإنترنت جاء بنتيجة إيجابية حتى يمكنني من تخفيف انفعالاتي ..

أتراجع قليلاً – وقد تعبت أناملي من الطباعة – وأقول .. نعم هناك بعض الحوارات أتت أكلها كالتي تحدث في الساحات التخصصية وبالذات في مجال الكمبيوتر والإنترنت والسبب ببساطة أن الجميع يأتي وينشد المعرفة ، لا يأتي لإثبات أنه هو الوحيد الذي على الحق وما دونه غير ذلك ..

و أعتقد بأنه آن الأوان لمن يطلقون على أنفسهم بالمتحاورين أن يبدأوا بتعلم فن الحوار من هؤلاء .. الموضوع طويل وذو شجون ، ولا يمكن تلخيصه بهذه العجالة ولكني (مقهورة) مما وصلنا إليه ، ولهذا شاركت ! الحرية هي حقك في أن تكون على خطأ .. لا أن تفعل الخطأ .

✍ **وكتب (الحر الرياحي)** بتاريخ ٢٣– ١–٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

أختي أرد عليك بما قاله الأخ العزيز العاملي : (لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير ، وله فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقحها وتكاملها . والحل لا يكون بإلغائه من أساسه ، بل بوضع قانون له .. مثلاً : تفتح واحة باسم الحوار العلمي ، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً ، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح ، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمي يُنبَّه ويُقفل الموضوع، أو ينقل إلى الأرشيف .. أما الحذف فهو بنظري أمر سئ في كل حال) . أو أي ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية ، وأهداف هجر . . .

فهجر كانت بالسابق من أكثر المواقع نشاطاً والآن . . . حتى اني لا أقدر أن أقول هذه الكلمة . نحن مشتاقون إلى أيام هجر السابقة . ونحن نحترم رأي كل أحد ... ولكن نحن نريد هجر كما في السابق .

وكلام الأخ العزيز العاملي معقول .

وإن شاء الله سبحانه وتعالى سنرى رأي بقية الأعضاء ، فأين أنتم يا أعضاء هجر . . . وشكراً .

✍ **وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً :**

أعزائي: وأنا أيضاً لست معكم من منع للحوارات المذهبية لا لأننا نريد أن ننشر الفتنه ولا أعتقد أن منعها يمنع الآخرين من السب والشتم والتهجم والكذب علينا .

وكما أعلم أن هناك مثلاً يقول (كثر الطرق يفك اللحام) (عمي) ربما أن هناك قلوب نظيفة تمتلئ بالأكاذيب التي يوردها المبغضون لنا ولا يرون ما يبين لهم عكس ذلك . لكن الأمر راجع للأخ موسى .

ولا أقول إلا : إنا لله وإنا إليه راجعون . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

✍ **وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :**

الاخوه الأعزاء ، السلام عليكم جميعاً ، وأشكركم لطرح هذا الموضوع الهام، واسمحو لي أن أدلو بما لدي أولاً : إن هجر في طريقها إلى الاضمحلال، فهذا وإن كان قاسياً ولاكنه (كذا) للأسف لا يخلو من الصحة (وليس صحيحاً على الإطلاق) وأفصل بما يلي :

إن هجر وبسبب إغلاق التسجيل أصبحت أشبه بشبكة مغلقه على أشخاص معينين ولهذا السبب نجد روح الحوار واختلاف الرأي الذي دائماً ما يؤجج المواضيع ويدع المراقب يشد لأنه يرى الأطروحات من عدة زوايا وكل له وجهة نظره القوية ويدافع عنها بضراوة ، قد بدأنا نفقدها إلا من بعض الأطروحات التي أصبحنا نراها بشكل متقطع ومتباعد ، وهذا ربما يعود إلى تعود المتحاورين على بعضهم البعض ، وأصبح شعور العشرة يطغى على شعور الهجوم (بالتي هي أحسن) بالحوار وأصبحنا نرى الأعداء (بالآراء) عقدوا صلحاً واتفقوا أن لا يتدخل أحدهم بالحوار مع صديقه اللدود (ربما هي سابقة تسجل لهجر بترويض أكثر الفرقاء) ولم نعد نرى من يثب بين الحين والآخر ويقلب الحقائق ويغير المفاهيم و.. و.. و وكل ذلك بسبب إغلاق التسجيل (يتحمل ٨٠-٩٠%) والبقية للشرط والظوابط (كذا) وهي أمر موجود بكل ساحات الحوار وهذا برأيي شئ صحي أن تكون هناك ظوابط (كذا) . وأتمنى أن ينتهي إغلاق التسجيل قريباً وهذا ما سمعته من القائمين على الشبكة .

ثانياً : الحوارات ليست ممنوعة بشبكة هجر وإنما الممنوع هي الحوارات العقيمة التي أثبتت جميع التجارب السابقة والحالية انها لم تؤدي (كذا) إلى نتيجة فهذا هو السيناريو العريض لكل المناقشات بين الشيعة والاخوة السنة (بسم الله نبدأ بحوار أخوي نبحث عن الحقيقة من الكتاب والسنة ، ابدأ أنت لا أبدأ أنت ، أنتم تقولون من أين أتيت بهذا ، وهذا ليس صحيح وهذا دخيل علينا ، وتبدأ عملية القص واللصق وإلى أن يبدأ التراشق بالاتهامات والتجريح إن لم يصل إلى الشتائم وتسدل الستار) وهذي شبكات الحوار المفتوحة

موجودة وتستطيعون أن تقارنوا بين أكثر الحوارات وستجدون السيناريو نفسه موجود (كذا) .

وأعتقد بالنهاية أن وجود حوار هادف لا يصل إلى التجريح ويخرج الجميع منه بفائدة فإني واثق أن شبكة هجر لن تمانع بفتح الحوار ولاكن (كذا) التجارب أثبتت أن المواضيع المذهبية لا تخلص إلى فائده للجميع وإنما تؤجج نار الفتنة والفرقة ونحن أول من سيحترق بهذه النار .

وأعتذر على الإطالة وشكراً لكم لقراءة رأيي (الصحيح الذي يحتمل الخطأ) .

✍ **وكتب (الحر الرياحي)** بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

أخي العزيز ،

إن عدد الأعضاء جيد فلا باس به وكل يوم نرى عضواً جديداً إلى هجر .

لكن أخبرني : هل هجر السابقة هي هجر الحالية ؟

وأرجو أن تعود هجر إلى سابق عهدها .

✍ **وكتب (فارس)** بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

أخي العزيز ،

إن التسجيل لا يتم إلا عن طريق التزكية وهذا برأيي لا يحل مشكلة برود الحوارات ، وإذا كان المقصود بعهدها السابق الحوارات المذهبية العقيمة ، لأني وجدت الحوارات المفيدة لا تتعدى ٣-٥% بتقديري الشخصي فمن وجهة نظري إن شبكة هجر بدون هذا الطرح أفضل ، وشكراً لك أخي الكريم مرة أخرى .

✍ **وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وعشردقائق صباحاً :**

أخي العزيز إن عدد الأعضاء الآن ٣٦٠ عضواً .

وهجر في السابق كانت أفضل والحمد لله رب العالمين .

أما الآن فيها . . . لا نقدر أن نقول هذه الكلمة على هجر الحبيبة .

وأرجو أن ترجع هجر كما في السابق .

✍ **وكتب (فارس) بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :**

أخي العزيز يبدو لا نرى مشكلة بالنسبة للتسجيل ولا تعتقد أن هنالك مشكلة بغلقه ، وأنا مؤمن بأن لهذا دور (كذا) كبير بالمشكلة .

عموماً جميعنا يتمنى لهذه الشبكة الموقرة التطور والنجاح ، وندعو الله العلى القدير أن يجعل التوفيق طريق هذه الشبكة بحق محمداً (كذا) وآل بيته الأطهار وأن يجعلها مناراً في خدمتهم آمين يا رب العالمين ، وأشكر لك غيرتك على هذه الشبكة ، وأدعو لك التوفيق .

✍ **وكتب (عبدالله صالح) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :**

الاخوه الأعزاء ، أوافق على فتح باب النقاش نظرياً . . . لكن هل سنلتزم بأدب الحوار إذا أعيد النقاش من جديد ؟؟؟

عذراً على المداخلة .

🖎 **وكتب (الحر الرياحي)** بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ربعاً صباحاً :

لا توجد مداخلة يا عبد الله صالح ، فأنت عضو ويجب على جميع الأعضاء أن يعلقوا على هذا الموضوع فأينكم يا رواد هجر .. أين باقي الأعضاء ؟؟؟؟؟؟؟ أرجو من الجميع التعليق فالموضوع حساس ...

🖎 **وكتب (البسيط)** بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا عشر دقائق صباحاً :

أخواني لا أعتقد أن الالتزام في الحوار سوف يتم بأي طريقة كانت . لكن رد المثل بالمثل لرد الشبهة أمر واجب فنحن نرى مدى الحملة الغوغائية التي يحملها الحاقدون علينا .

مسألة أن الحوار العقيم عديم الفائدة ، هو كمن يقول ما فائدة الذباب ينقل المرض . لكن نقول يخلق الله ما يشاء .

في النهاية اكتشف العلماء أن يرقة الذباب يمكن أن تشفي من بعض عمليات التشويه من الجروح المتقرحة أو قد تشفي من البتر . فلماذا تحكمون على الحوارات المذهبية العقيمة بأنها قد تؤجج الفتنة أكثر مما هي متأججه . أعتقد أنها غير ذلك .

أنا معكم يجب أن تشدد المراقبة على المواضيع المطروحة وعلى الردود وهذا قد يشكل عبأ (كذا) على المشرفين . لكن هذا لا يعني أن حذف الواحة يشكل حلاً من الجهة الأخرى .

عموماً كما ذكرت القرار الأول والأخير لموسى العلي . وأنا أقدر وأحترم رأيه . كما أني لا أشارك في الحوارات الدينية ولا أحبها ، لكني أيضاً لا أحب

أن أهان دون أن أرد بأي صورة كانت دون تجريح ، إنما السن بالسن والبادئ أظلم . والله ولي التوفيق .

✍ **وكتب (BraveMan) بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠** ، الواحدة إلا خمس دقائق صباحاً :

(دوختوني بالكلام) ... أنتم تريدون شيئاً والواقع بعيد عن أعينكم ... حيث ان الحرية التي تطلبون ليست غير موجودة في نظري ، لكنكم تسيئون استخدامها- على كثرتكم - فيتم ما يتم من النهج الذي يتبعه موسى العلي وأصحاب القرار . . .

لست كذلك بمعارض لفكرة الفاطمي ، لكن هونوا الموضوع ولا تقولون (كذا) هذا ما يعرف عن ايش نتكلم أنا أعرف لله الحمد ، وقصدي بالدعوة للتهوين قصد عادي يمكن لأنني لا أعرفكم معرفة شخصية ، ولا أهتم لذلك حين أبدأ بالكتابة : أي أتناسى العواطف ...

هجومكم غير مناسب لهذه الدرجة وأخبروني بصراحة : مَن منكم حذفت موضوعاته أو تعقيباته المذهبية المزعومة ... فحتى في شكواكم لم تكون (كذا) واضحين تماماً... أستثني من كلامي من لم يؤيد الكلام . سامحونا لو أخطأنا .

✍ **وكتب (سليم) بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠** ، الواحدة ظهراً :

لعن الله الظلم والظالمين . لقد جبل بعضنا على الخوف حتى أصبحوا يخافون من الكلام عما هو واقع حتى من وراء شخصيات مستعارة. بالنسبة لموضوعنا هذا .

إذا كان هناك خطر بحجب هجر في السعودية عند الرجوع إلى مثل تلك المواضيع التي كانت حرارتها ونارها تجلب القاصي والداني . فالحكمة تقتضي عدم العودة لها . والله من وراء القصد .

✍ **وكتب (متعلم)** بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الواحدة والثلث ظهراً :

مجرد رأي : بعد إدارة الأستاذ الفاضل عبد الحسين البصري للمنتدى تميز المنتدى بروح المسؤولية . فنحن بحاجة إلى شبكة هجر بمنهجها الحالي وبحاجة إلى المنتدى بمنهجه الحالي . فمن يجد في نفسه الأهلية للنقاشات المذهبية بإمكانه ذلك في المنتدى . ومن يريد الالتقاء بالأخوة المؤمنين الأعزاء فيمكنه ذلك من خلال شبكة هجر . فبقاء الأمر على ما هو عليه . مجرد رأي .

✍ **وكتب (الخزاعي)** بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

الاخوة الأعزاء ، الهدف الأساس من الحوار هو الوصول إلى الحقيقة في مثل ما تنشدونه . وعلى المحاور إذن أن يتوقع خطأ رأيه وأن يقبل الحقيقة في نهاية المطاف دون أي تبرير . فاذا وجد لدينا هذا النمط من المحاورين فجميل ما تطالبون به والعكس صحيح . فمن يستطع أن يقبل أن يقال له أنت كافر ويدفع بالتي هي أحسن إلى أن يتمكن من إثبات عكس المدعى عليه ، فهو ذلك المحاور الذي ينفع بحواره نفسه والآخرين .

الشتم والتهكم والاستفزاز تحول ساحات الحوار إلى ساحات وغى غير محمودة العواقب والسلام عليكم .

✍ **وكتب (الحر الرياحي)** بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

إن عدد الأعضاء ٣٦٠ عضواً ، فأين باقي الأعضاء . مع احترامي الشديد لرأي كل الأعضاء .

✍ **وكتب (أبو ذر) بتاريخ ٢٤- ١-٢٠٠٠ ، الخامسة والربع عصراً :**

الأخ العاملي هذه فكرة جيده ولكن لي ملاحظات أود طرحها وربما تصدى لها بعض الإخوان :

١- مواضيع العقيدة من المواضيع الحساسة وطريقة المناقشات التي تتم في الإنترنت عبارة عن اتهام ودفاع فالمشتركون بالنقاش في ذهنهم مسبقاً أنهم على حق والطرف الآخر على باطل ، وهذا ينسف فكرة تصحيح الخطأ .

٢- الآراء التي تطرح للنقاش هي عقائد آمن بها الإنسان منذ نعومة أظفاره ولا يتصور تقبل الطعن بها .

٣- الآراء العقائدية هي نتاج أجيال من جهابذة العلم من مجتهدين عظام ، فمن هو الذي يدعي باستطاعته أن يمثلهم أو يمثل فكرهم في هذه المنتديات .

٤- غالبية المشتركين بهذه المنتديات هم شخصيات اعتباريه وليست حقيقة ظاهره للعيان أو معروفة لجميع المشتركين للحوار فالحوار على شاشة التلفزيون مثلاً مفيد ، لأن المشاهد يرى شخصية المحاورين ويسمع صوتهم بينما يغيب عنا في هذه شخصية المحاورين ولا نرى إلا كتابة ربما تكون عبثية ومن أشخاص غير مؤهلين للبحث في مثل هذه الأمور.

أخيرا أقترح أن تشكل لجنة من المحاورين المؤهلين علمياً باستلام الأسئلة وعرضها على المجتهدين وذكر رد المجتهد والابتعاد عن المحاورات العقيمة التي تهدف إلى تخطيئ الطرف الآخر ليس إلا . آسف للإطالة .

✍ **وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٥- ١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :**

الأخوة المعارضون : ماذا استفدنا من إغلاق الحوار ؟؟ كثير من الأخوة لا يعرفون الكثير من التهم التي تلقى علينا ولا ينفع دحض هذه التهم بدون حوار

ونسمع الكثير يقولون (ما قدروا علينا فمنعوا الحوار بحجج واهية) . فهل هذا ما تريدونه والأفضل إغلاقها على الأقل يرتاح الأخ الكريم موسى العلي من هالمشاكل على الأقل ، نقول إحنا اللي أغلقناها أحسن من هالحال ! وتقولون وين رواد هجر؟ نشوخر أحسن لنا ، والله يعينك أخي موسى العلي.

واللي يبي يشوف وين رواد هجر يروح المنتدى ويشوفهم هناك .

✍ **وكتب (البيان)** بتاريخ ٢٦- ١-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً :

نحن معك أيها العزيز العاملي في ما اقترحت ، وأنا هنا أقولها بصدق إن المستفيدين من الحوارات أناس كثيرون ، وقد لمست هذا بنفسي ، وأنا من المؤيدين بشدة لعودة هذه الحوارات لما فيها من فائدة وكذلك لتبيان الحق ونور أهل البيت فليس كل المسلمين ينتمون إلى فرقة معينة ، وإن أكثر البلاد العربية تمنع كتب أهل البيت وتجيز كتب غيرهم وهنا أظنها خير وسيلة لنشر فكر أهل البيت من خلال المحاورات مع المذاهب الأخرى ، وخصوصا المذهب الذي يدعي أنه على حق ، أقصد (الوهابية) الذين يستميتون لنشر فكرهم في كل مكان .

أصبح بيدكم سلاح فلا تتركوه ، وأنتم على الحق ! فبماذا تبالون أوبالموت تبالون ؟

قال الحسين بن علي عليهما السلام : خُطَّ الموت على ابن آدم مخط القلادة على جيد الفتاة .

أم أنكم تنشدون الوحدة العربية ؟ لعمري هذه أحلام اليقظة !

أم تترقبون أن يحبكم أعداء أهل البيت والموالون لقاتليهم ؟! إنها والله أحلام إبليس في الجنة !

✍ **وكتب (الحر الرياحي)** بتاريخ ٢٦- ١-٢٠٠٠ ، السادسة صباحاً :

وأنا معكم أيها الأخ العزيز الفاطمي . والأخ البيان .

أين أنتم يا رواد هجر عدد الرواد وصل ٣٦٠ أو أكثر .. أين أنتم .

✍ **وكتب (الفاطمي)** بتاريخ ٢٩- ١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

نايمين يا الحر . مدارس آيات خلت من تلاوة .

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

✍ **وكتب (أبو حسين)** بتاريخ ٢٦- ٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

كيف ؟؟؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد .

✍ **وكتب (الفاطمي)** بتاريخ ٢٦- ٤-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

أخاف يحطون قفل بو ٥ كيلوات ولا تودينا بداهية ، وعسى الله أن يدوم علينا هالشخير المضبوط ! واللهم لا شماتة ، وعين الحسود فيها عووووووود.

۞ ۞

الوهابيون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش !!

✍ **كتب (موسى العلي)** في ساحة النقاش الإسلامية بتاريخ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (مجرد اقتراح ؛ ساحة النقاش التخصصية للحوار المذهبي العلمي بدلاً عن الإسلامية !!) ، قال فيه :

مجرد اقتراح جاء بمجموعة من الأخوة وهو من أجل تخفيف حدة النقاشات المذهبية وتخصيصها في ساحة جديدة باسم ساحة النقاش التخصصي ، ضمن

ضوابط خاصة بهذه النقاشات وتكون ثنائية النقاش بين طرفي الحوار وبعيدة عن التشنج والانفعال ، ومختصة بأصحاب الاختصاص من طلبة العلم لكي تتم الفائدة المرجوة .

وتكون ساحة النقاش الإسلامية خاصة بطرح القضايا الإسلامية والمواضيع العلمية والأخلاقية والفقهية وكل ما يرتبط بالعلوم والفكر الاسلامي .

وكتب (**الصارم المسلول**) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

أنا مؤيد لاقتراحك أخي العزيز .

وكتب (**موسى العلي**) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، العاشرة مساءً :

أشكرك كثيراً أيها الأخ الفاضل ، وهو اقتراح مفيد إنشاء الله ، وأنا أنتظر رأي باقي الاخوة قبل أن أقوم بتنفيذه ولك تحياتي .

وكتب (**العاملي**) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

الأخ موسى العلي المحترم ، الاسم المقترح طويل ، وعليه إشكالات .. وإن أخذت صفة الإسلامية من هذه الساحة فلأي ساحة تضعها ؟!

إن كان ولا بد من التغيير فاختاروا اسم (ساحة النقاش في العقائد والمذاهب الإسلامية) أو ما في معناه . وكلمة النقاش والبحث والمناظرة . . كلمات من ثقافتنا الإسلامية أما كلمة (حوار) فتختلف في اللغة عن معناها السائد اليوم ، مضافا إلى أنها حملت رائحة سياسية .. وشكراً .

وكتب (**الاشتر**) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف مساءً :

أخي العزيز موسى هل لك أن توضح معنى قصدك من ثنائية النقاش ؟

وهل هذه الفكرة قريبة للاقتراح الذي قدمته لكم ؟؟

🖎 **وكتب (Zelda) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :**

أنا أؤيد هذه الفكرة... عندي اقتراح لاسم مختصر ... (بين المذاهب)...

وعندي سؤال ... هل سيتم الإبقاء على الصفحة الإسلامية ... أي بمعنى آخر . . . هل الصفحة الجديدة إضافة على الصفحات الأخرى أم هي مجرد تغيير اسم للصفحة الإسلامية ؟

🖎 **وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :**

أشكر الاخوة الكرام ، الفاضل العاملي ، أخي العزيز جدا الاشتر ، الاخ أو الاخت لا أدري ؟ زليدا . . . عفواً طبعا بعد التحية والاحترام . أشكركم على تفاعلكم مع الاقتراح ، الاسم ليس طويل (كذا) والمقترح من عندي هو (ساحة النقاش التخصصية) والأسماء المقترحة من الاخوة :

١ – ساحة النقاش بين المذاهب .

٢ – ساحة النقاش في العقائد والمذاهب الإسلامية .

٣ – ساحة التقريب بين المذاهب (أخ أقترحه) .

بالنسبة إلى ثنائية النقاش يعني بين طرفي النقاش يتناظران ويستدلان بدون إزعاج نفسي من استفزازات الآخرين وهي مأخوذة من اقتراح الأخ العزيز الأشتر ومتقاربة مع اقتراحه ، وبالنسبة لاستفسار زليدا نعم سوف تبقى ساحة النقاش الإسلامية وتكون الصفحة المقترحة ساحة جديدة بضوابط متخصصة في النقاش المذهبي .

ختاماً ؛ أتمنى أن أسمع آراء جميع الاخوة في ذلك .

✍ **وكتب (الأشتر)** بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثالثة ودقيقتين صباحاً :

أخي العزيز موسى أوافقكم الرأي ، وشكراً على التوضيح .

✍ **وكتب (الشيباني)** بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

موسى العلي المحترم :

١) لا أؤيد تسمية الساحة بـــ (ساحة التقريب بين المذاهب) حسب الاقتراح الموجه إليكم لأن هذا لن يكون كما تعلمون ، فيكون تسميتها بغير ما هو فيها وهذا غير لائق !!!!

٢) أقترح إن كنتم ستغيرون الاسم لا محالة أن يكون (ساحة النقاش المذهبي) فهذا في تصوري أنسب التعبيرات من حيث قلة الكلمات والإشارة إلى المدلول ..

٣) أقترح كذلك ألا يقتصر الحوار على شخصين فقط وإن كانا هما الأصل في الحوار ، لكن ما المانع في دخول أطراف آخرين (كذا) في النقاش بالشروط المذكورة من الالتزام بالأدب وغيره ... فهذا أدعى لبيان الحق لأكبر قدر ممكن من المتحاورِين . وشكراً .

✍ **وكتب (موسى العلي)** في هجر بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الزميل الشيباني ، بعد التحية والاحترام ، أشكرك على الاقتراحات الثلاثة :

أولاً : التسمية لم نقررها حتى الآن وأستبعد أن تكون باسم التقريب لأن هذه المسألة غير محسومة .

ثانياً : سنضيف تسميتك ضمن الأسماء المقترحة وهي : ساحة النقاش المذهبي .

ثالثا : إقتراحك جيد جيداً .

🖎 **وكتب (العاملي)** بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

الأخ الكريم موسى العلي ، أشكرك أن وضحت أن (ساحة النقاش الإسلامية) ستبقى باسمها الطبيعي .

فهذا هو الأمر الطبيعي . أما الساحة المقترحة فأؤيد أن تكون للنقاش الثنائي ، إذا طلب المتناقشان ذلك بأن يقترح أحدهم على آخر نقاشاً في موضوع ، ويكتب أنه ثنائي فيوافقه الآخر .. وفي هذه الحالة لا يصح أن يشارك في النقاش شخص ثالث ، إلا إذا أجازه أحد الطرفين .. وشكراً .

🖎 **وكتب (موسى العلي)** بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :

الفاضل العاملي بعد التحية والاحترام ، اقتراحك جيد ، في مداخلة الشخص الثالث بإجازة أحد الطرفيين . وساحة النقاش الإسلامية ، ستبقى نشطة كما هي ولَكننا نطمح أن تكون لمناقشة المسائل العلمية الخلافية أو غير الخلافية في الحديث والاصول والفقه والرجال والكلام وغيرها من العلوم الإسلامية .

ونطمح كذلك أن تخفف فيها حدة النقاش المذهبي بين الرواد .

🖎 **وكتب (مشارك)** بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

الزميل موسى :

أنا مع أي اقتراح يساهم في تقليص نشر الخلافات المذهبية وبالنسبة للضوابط فلم نجد حلاً حتى الآن لمن يناقش بالتدليس أو الكذب للأسف أرجو أن تراجع ساحة الملاحظات وشكراً .

✍ وكتب (**موسى العلي**) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة والنصف ظهراً:

الزميل مشارك ،

أشكرك على متابعتك للاقتراح ونحن نوافقك في تقليص نشر الخلافات المذهبية وهدفنا من هذا الاقتراح هو ما تفضلت به ، وسوف تكون ضوابط النقاش المذهبي بها هذه الخصوصية . وشكراً لك أيها الزميل .

✍ وكتب (**الإماراتي راشد**) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

الملاحظ أن هذه الصفحة نقاشاها ٩٩% بين الإمامية والسنة خاصة إخواننا السلفيين فأنا أقترح أن يسمى الموقع بشئ يدل على الغالبية العظمى من المناقشين . لأن الواقع يكذب الاسم العام .

فإن هذه الصفحة لا يناقش الشيعة أنفسهم بأنفسهم فيها ولا السنة أنفسهم بأنفسهم . وإنما الغالبية هنا يردون ويرد عليهم من قبل الفريق الآخر . فلا بد أن يمثل اسم الموقع تحديد هذا الجانب لأن الناس لا يعرفون هذا الأمر حقيقة إلا بعد الدخول بظن منهم أن النقاش عام وغير محدد بسنة أو شيعة .

طبعاً أنا لست من يحدد الإسم المناسب ولكن بما أنكم طلبتم الاقتراح فحبذا لو يكون قريباً أو شبيهاً بمثل معنى ساحة نقاشات السنة والشيعة وهذا لأن العنوان يجب أن يشمل التحديد من مسار الساحة بالضبط لأن النقاشات الإسلامية عامة جداً وأوسع من الواقع لنشاط الحوارات التي في هذه الساحة .

هذا ما تبادر لذهني من مطابقة الحال وربطه باسم الساحة ، وإن رأيتموني أبعدت المسار فلا تثريب عليكم لأن نشاط الحوار سيبقى هو لب الكلام لا اسمه .

✍ **وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٥-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :**

الزميل الاماراتي راشد ، بعد التحية والاحترام ، أشكرك على هذه الملاحظة واقتراحك هو في العنوان كما يفهم ، وتقترح أن يكون العنوان للساحة الجديدة هو ساحة نقاشات السنة والشيعة ، وسوف يكون ضمن الأسماء المقترحة . ولك تحياتي .

۞ ۞

الفصل الخامس

نقاط في مناهج البحث العلمي

عناوين المواضيع :

- لا موضوعية عند النواصب
- معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة
- منهجنا في تقييم الصحابة
- زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل! !

لا موضوعية عند النواصب

✍ **كتب (العاملي)** في شبكة أنا العربي ، بتاريخ١٣-٦-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً، موضوعاً بعنوان (واحدة من فضائح الدكاترة الأكاديميين !) قال فيه:

من بين سيل الكتب الكثيرة التي ينشرها الوهابيون ضدنا ، لفت نظري كتاب في ثلاث مجلدات اسمه (أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية ــ عرض ونقد) اسم مؤلفه الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري ، الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م ، وقد كتبوا في أوله هذه العبارة :

(أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد أجيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى ، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات) . انتهى .

ويبدو أن هذه الرسالة كانت بحثاً صغيراً أعجب الدكاترة الوهابيين لقوته العلمية مثلاً ، فأمدُّوا مؤلفها بعدد من المعاونين والمصادر الشيعية ، وبذلت هذه المجموعة جهودها حتى أكملت تأليف هذا الموسوعة (الموضوعية) عن عقائد الشيعة ومذهبهم . .

وإنما حكمنا بأن الكتاب من تأليف مجموعة فيهم غير عرب لأن قلمه متفاوت وفي بعض مقاطعه عجمةٌ لا يمكن أن تكون من قلم سعودي قفاري .

على أن علينا أن نتعامل بالظاهر ، ونأمل من الكتاب خيراً لوفرة مصادره الشيعية التي سجلوها في فهرسه ، ولأن أصله كُتب ونوقش من قبل دكاترة ، فلا بد أن يتناسب مستواه مع مستوى الشهادة الجامعية .

ويزداد أملنا خيراً عندما نقرأ من المؤلف بشائره التي بشر القارئ بها في مقدمته فقال في ج١ ص ١٤ و١٦ :

(وإذا كان لا بد من إشارات في هذا التقديم فأقول: قد عمدت في بداية رحلتي مع الشيعة وكتبها ألا أنظر في المصادر الناقلة عنهم ، وأن أتعامل مباشرة مع الكتاب الشيعي حتى لا يتوجه البحث وجهة أخرى .

وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذي يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعي هذا . . . والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة ، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم ، وأن تعدل في الحكم ، وأن تحرص على الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة في مصادرهم ما أمكن) .

(ثم إنني في عرضي لعقائدهم ألتزم النقل من مصادرهم المعتمدة ، لكن لا أغفل في الغالب ما قالته المصادر الأخرى ، ووضع الأمرين أمام القارئ مفيد جداً للموازنة . . . اكتنفت دراستي عدة صعوبات: أولها أن كتب الرواية عند الشيعة لا تحظى بفهرسة ، وليس لها تنظيم معين ، كما هو الحال في كتب أهل السنة ، ولذلك فإن الأمر اقتضى مني قراءة طويلة لكتب حديثهم ، حتى تصفحت البحار بكامل مجلداته ، وأحياناً أقرأ الباب رواية رواية ، وقرأت أصول الكافي ، وتصفحت وسائل الشيعة ، وكانت الروايات التي أحتاج إليها تبلغ المئات في كل مسألة في الغالب) . انتهى .

حسناً ، لقد وعدنا المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم . . وقد قرأ كثيراً كثيراً منها . . فماذا قال في موضوعنا (التجسيم) ؟

- قال في ج ٢ ص ٥٢٧ :

الفصل الثالث: عقيدتهم في أسماء الله وصفاته . للشيعة في هذا الفصل أربع ضلالات :

الضلالة الأولى : ضلالة الغلو في الإثبات ، وما يسمى بالتجسيم .

الضلالة الثانية : تعطيلهم الحق جل شأنه من أسمائه وصفاته .

الضلالة الثالثة : وصف الأئمة بأسماء الله وصفاته .

الضلالة الرابعة : تحريف الآيات بدافع عقيدة التعطيل للأسماء والصفات .

وسأتوقف عند كل مسألة من هذه المسائل الأربع وأبين مذهب الشيعة فيها من خلال مصادرها إن شاء الله .

المبحث الأول : الغلو في الإثبات (التجسيم) :

اشتهرت ضلالة التجسيم بن اليهود ، ولكن أول من ابتدع ذلك بين المسلمين هم الروافض ، ولهذا قال الرازي (لاحظ التدليس بإطلاق اسم الرازي المعروف على رازي غير معروف !) : اليهود أكثرهم مشبهة ، وكان بدء ظهور التشبيه في الإسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم ، وهشام بن سالم الجواليقي ، ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر الأحول (١) .

وكل هؤلاء الرجال المذكورين هم ممن تعدهم الإثنا عشرية في الطليعة من شيوخها ، والثقات من نقلة مذهبها (٢) . . . وقد حدد شيخ الإسلام ابن تيمية أول من تولى كبر هذه الفرية من هؤلاء فقال (وأول من عرف في الإسلام أنه قال إن الله جسم هو هشام بن الحكم) (٣) .

وقبل ذلك يذكر الأشعري في مقالات الإسلاميين أن أوائل الشيعة كانوا مجسمة، ثم بين مذاهبهم في التجسيم ، ونقل بعض أقوالهم في ذلك ، إلا أنه يقول بأنه قد عدل عنه قوم من متأخريهم إلى التعطيل (٤) .

وهذا يدل على أن اتجاه الاثني عشرية إلى التعطيل قد وقع في فترة مبكرة ، وسيأتي ما قيل في تحديد ذلك (٥) .

وقد نقل أصحاب الفرق كلمات مغرقة في التشبيه والتجسيم منسوبة إلى هشام بن الحكم وأتباعه تقشعر من سماعها جلود المؤمنين .

يقول عبد القاهر البغدادي : زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو حد ونهاية وأنه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه . . . (٦) .

ويقول : إن هشام بن سالم الجواليقي مفرط في التجسيم والتشبيه لأنه زعم أن معبوده على صورة الإنسان . . . وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان (٧) وكذلك ذكر أن يونس بن عبد الرحمن القمي مفرط أيضاً في باب التشبيه ، وساق بعض أقواله في ذلك (٨) .

وقال ابن حزم (قال هشام إن ربه سبعة أشبار بشبر نفسه) (٩) . انتهى .

وقال في هامشه : (١) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٩٧ .

(٢) انظر محسن الأمين / أعيان الشيعة ١٠٦/١ .

(٣) منهاج السنة : ١ / ٢٠ .

(٤) انظر مقالات الإسلاميين : ١٠٦/١ - ١٠٩ (٩) الفصل ٥ / ٤٠

(٥) في المبحث الثاني .

(٦) الفرق بين الفرق ص ٦٥ .

(٧) المصدر السابق ص ٦٨ – ٦٩ .

(٨) السابق ص ٧٠ .

سبحان الله ! لقد وعد المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم ، ولم يذكر في مصادره إلا أعيان الشيعة وقد رجعنا الى المكان الذي ذكره فلم نجد فيه شاهداً على كلامه !

لقد صار معنى نقل آراء الشيعة من مصادرهم أن ينقلها من مصادر خصومهم المتحاملين عليهم ، فما عَدا مما بَدا . . ؟!

أين مصادر الشيعة المعتمدة التي تنادي كلها بالتتريه وتدين التشبيه ، ومنها المصادر التي بين يدي المؤلف ، وقد أدرج أسماءها في آخر كتابه . . وفيها على الأقل مئة باب ومسألة تنفي التشبيه والتجسيم بالآيات والأحاديث والبحوث الكلامية ؟ فهل صدف نظر الدكتور عنها جميعاً ؟! أين أصول الكافي التي قال إنه قرأه وهو مجلدان ، وفي المجلد الأول منهما كتاب التوحيد وأبوابه كما يلي :

كتاب التوحيد .

باب حدوث العالم وإثبات المحدث .

باب إطلاق القول بأنه شئ .

باب أنه لا يعرف إلا به .

باب أدنى المعرفة .

باب المعبود .

باب الكون والمكان .

باب النسبة .

باب النهي عن الكلام في الكيفية .

باب في إبطال الرؤية .

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى .

باب النهي عن الجسم والصورة .

باب صفات الذات .

باب آخر وهو من الباب الأول .

باب الإرادة أنها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل .

باب حدوث الأسماء .

باب معاني الأسماء واشتقاقها .

باب آخر . . . الفرق ما بين المعاني التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين .

باب تأويل الصمد .

باب الحركة والانتقال .

باب العرش والكرسي .

باب الروح .

باب جوامع التوحيد .

باب النوادر . انتهى .

لقد رأى هذا الدكتور (الأمين) كل ذلك !

فقد كشف في الصفحات اللاحقة عن (سره) واعترف بأنه أغمض عينيه عمداً عن مصادر الشيعة لأن خصومهم أخبر منهم بعقائدهم وأصدق منهم !!

قال في ص ٥٣١ : (وقد يقال إن ما سلف من أقوال عن هشام وأتباعه هي من نقل خصوم الشيعة فلا يكون حجة عليهم . ومع أن تلك النقول عن

أولئك الضلال قد استفاضت من أصحاب المقالات على اختلاف اتجاهاتهم ، وهم أصدق من الرافضة مقالاً وأوثق نقلاً ، وهي تثبت أن الرافضة هم الأصل في إدخال هذه البدعة على المسلمين ، لكن القول بأن نسبة التجسيم إليهم قد جاءت من الخصوم ولا شاهد عليها من كتب الشيعة قد يتوسمه من يقرأ إنكار المنكرين لذلك من الشيعة ، وإلا فالواقع خلاف ذلك) . انتهى .

و لم يبين لنا الدكتور الباحث أي واقع يقصده ؟

هل هو واقع مصادرهم التي أغمض عينيه عنها ، أم واقع الشيعة الذين هم حوله، حيث بإمكانه أن يرفع (التلفون) ويتصل بعشرين من علمائهم ، وخمسين من عوامهم ، من داخل المملكة السعودية وخارجها ، من أي بلد إسلامي وأي قومية أراد ؟!

وهكذا طار وعد الدكتور بنقل آراء الشيعة من مصادرهم ، لأن معناه الواقعي عنده : نقل التهم الموجهة إليهم من خصومهم الحكم عليهم بها !

حسناً ، لنا الله . . فلنطوِ هذه الصفحة ، ولننظر إلى موضوعية دكتورنا في البحث والاستدلال التي يؤكد عليها فيقول في ج ١ ص ١٤ :

(وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذي يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعي هذا . . .) .

ويقول في ج ١ ص ٥٧ : (فالمنهج العلمي والموضوعية توصي بأخذ آراء أصحاب الشأن فيما يخصهم أولاً) . انتهى .

ونكتفي بذكر نموذج لهذه الموضوعية في موضوعنا حيث يقول دكتورنا في ج٢ ص ٥٣٥ :

المبحث الثاني : التعطيل عندهم .

بعد هذا الغلو في الإثبات بدأ تغير المذهب في أواخر المائة الثالثة حيث تأثر بمذهب المعتزلة في تعطيل الباري سبحانه من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة ، وكثر الاتجاه إلى التعطيل عندهم في المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوي الملقب بالشريف المرتضى ، وأبي جعفر الطوسي ، واعتمدوا في ذلك على كتب المعتزلة (١) .

وكثيراً مما كتبوه في ذلك منقول عن المعتزلة نقل المسطرة ، وكذلك ما يذكرونه في تفسير القرآن في آيات الصفات والقدر ونحو ذلك هو منقول من تفاسير المعتزلة (٢) .

ولهذا لا يكاد القارئ لكتب متأخري الشيعة يلمس بينها وبين كتب المعتزلة في باب الأسماء والصفات فرقاً ، فالعقل كما يزعمون هو عمدتهم فيما ذهبوا إليه والمسائل التي يقررها المعتزلة في هذا الباب أخذ بها شيوخ الشيعة المتأخرون كمسألة خلق القرآن ، ونفي رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة ، وإنكار الصفات . بل إن الشبهات التي يثيرها المعتزلة في هذا ، هي الشبهات التي يثيرها شيوخ الشيعة المتأخرون . انتهى .

وقال في هامشه :

(١) منهاج السنة : ١ - ٢٢٩ .

(٢) المصدر السابق : ١ - ٣٥٦ .

وقال في ج ٣ ص ٥٣٧ : (كما وصفت مجموعة من رواياتهم رب العالمين بالصفات السلبية التي ضمنوها نفي الصفات الثابتة له سبحانه ، فقد روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى (لا يوصف بزمان ولا مكان ،

ولا كيفية ، ولا حركة ، ولا انتقال ، ولا بشئ من صفات الأجسام ، وليس حساً ولا جسمانياً ولا صورة . . . (١) .

وشيوخهم ساروا على هذا النهج الضال من تعطيل الصفات الواردة في الكتاب والسنة ووصفه سبحانه بالسلوب) . انتهى .

وقال في هامشه : (١) التوحيد لابن بابويه ص ٥٧ .

وقال في ج ٣ ص ٥٣٦ : (هذا والثابت عن علي رضي الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله . . والنقل بذلك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم ..منهاج السنة : ٢ ـــ ٤٤ . انتهى .

وهكذا أصدر الدكتور حكمه على الشيعة بأنهم كانوا مجسمة إلى حوالي القرن الرابع فصاروا معطلة ضالين لأنهم لايصفون الله تعالى (بشئ من صفات الأجسام) !

ثم أصدر حكمه على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، بأن مذهبهم موافق لمذهب الوهابيين في حمل الصفات على ظاهرها اللغوي الحسي ووصف الله تعالى بصفات الأجسام !

وقد رأيت فيما تقدم أنه استدل على أن الشيعة مجسمة بأقوال خصوم الشيعة لأنهم بزعمه أصدق منهم! فبماذا استدل هنا على أن الشيعة معطلة ؟ .

استدل بذكر أسماء علمائهم المتهمين و لم يذكر شيئاً من أقوالهم !

فقد قال (وكثر الاتجاه إلى التعطيل عندهم في المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوي الملقب بالشريف المرتضى ، وأبي جعفر الطوسي ، واعتمدوا في ذلك على كتب المعتزلة) . انتهى .

بالله عليك أيها الدكتور القفاري : هل يمكننا الاستدلال على تهمة بسرد أسماء المتهمين ؟ وهل يقبل ذلك منا الأساتذة المحترمون في حرم جامعي ، بل هل يقبله بسطاء الناس من سكان البوادي والقفار ؟ !

أما كان الواجب أن تنقل شيئاً من أقوال هؤلاء المتهمين ليرى القارئ تعطيلهم أو تجسيمهم ، ولا يقول عنك إنك أصدرت حكماً بدون دليل وقفزت عن حيثياته وأبقيتها سراً مستسراً في قلبك ؟! .

ثم إن الشيخ المفيد أيها الدكتور توفي سنة ٤١٣ ، وتلميذه الشريف المرتضى توفي سنة ٤٣٦ ، وتلميذه الطوسي توفي سنة ٤٦٠ ، وإذا كان هؤلاء معطلة فكان اللازم أن يكون التعطيل بدأ عند الشيعة في المئة الخامسة لا الرابعة .

ثم إنك اعترفت أنك رأيت أحاديث الشيعة عن النبي وآله ، صلى الله عليه وآله في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق فقلت (روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى لا يوصف بزمان ولا مكان . . . الخ) .

وابن بابويه محمد بن الحسين الصدوق متوفى سنة٢٨١ وبذلك صعد تاريخ التعطيل المدعى عند الشيعة إلى الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله!

فأين التجسيم الذي ادعيت أن الشيعة كانوا عليه إلى القرن الرابع أو الخامس ، حتى ألف لهم المفيد والمرتضى والطوسي كتب التعطيل ؟! .

لقد حصحص الحق واعترف الدكتور الباحث بأنه رأى كتاب التوحيد للصدوق وأحاديثه الكثيرة عن النبي وآله صلى الله عليه وآله في التتريه ، وأن الشيعة لم يكونوا مجسمة ولا معطلة إلا عند المجسمة الذين يعدون التتريه تعطيلاً ، ويعدون من لا يصف الله تعالى بصفات الأجسام ضالاً ملحداً !! .

إن أبسط حق للقارئ عليك أيها الدكتور أن تذكر له ولو رواية واحدة من هذه السبعين حتى يرى تعطيلهم المزعوم لوجود الله تعالى وإلحادهم به ! !

خاصةً أنك اتهمت الشيعة بأنهم حرفوا كل هذه الروايات السبعين و (ضمنوها نفي الصفات الثابتة له سبحانه) أي لم يفسروا آيات الصفات بالظاهر الحسي كما يفعل الوهابيون ! !

ومن حق القارئ علينا هنا أن نوضح له معنى تهمة التعطيل التي جعلها القفاري والوهابيون عصاً يضربون بها وجه من يخالفهم ولا يفسر صفات الله تعالى بالتفسير المادي الوهابي ! !

معناها أنك إذا فسرت (يد الله فوق أيديهم) بأن قدرته فوق قدرتهم ، فأنت عندهم متأول معطل ملحد !

ولا تصير مؤمناً حتى تقول إن لله تعالى يداً حقيقية حسية ! !

وإذا قلت أنا لا أعلم معنى يد الله وعين الله وجنب الله في القرآن ولا أفسرها لا بالمعنى الحسي ولا بغيره ، بل أفوض معناها إلى الله تعالى ورسوله ، فأنت أيضاً عندهم مفوض معطل ضال ، حتى تفسرها بالمعنى المادي ! !

فجميع المتأولين والمفوضين عندهم معطلون ، لأنهم بزعمهم جعلوا الله تعالى وجوداً معطلاً عن صفات الحس والكيف !

وهم عندهم ملحدون ، لأنهم بزعمهم ألحدوا في صفات الله المادية التي وردت في القرآن ! ! وبذلك يخرجون كل مذاهب المسلمين عن الإسلام ، ولا يبقى مسلم إلا هم والمجسمة ! !

وهكذا يرتكب الوهابيون كأجدادهم المجسمة إفراطاً نحو المادية في تفسير وجود الله تعالى وصفاته بالحس ، ويحكمون بضلال من خالفهم وكفرهم .

ثم يرتكبون إفراطاً مادياً آخر في تحريمهم التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأولياء وزيارة قبورهم ويعتبرونها شركاً ، ويحكمون بضلال من خالفهم في ذلك وكفرهم !

والقاسم المشترك بين الانحرافين أن أذهانهم مسكونة بالمادية فهي لا ترى غيرها ولا تؤمن بغيرها . . ورحم الله الماديين الغربيين ! !

بقي حكم الدكتور القفاري على أهل البيت عليهم السلام بأنهم كانوا مثله تيميين وهابيين ، حيث اكتفى بالإستدلال على ذلك بقول ابن تيمية الذي لم يذكر عليه دليلاً! فقد نقل القفاري عن ابن تيمية قوله (والثابت عن علي رضي الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله . . . والنقل بذلك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم) . وقد كرر ابن تيمية هذا الادعاء في كتبه و لم يأت عليه بدليل! قال في مجموعة رسائله ج ١ جزء ٣ ص ١١٥ (لكن الإمامية تخالف أهل البيت في عامة أصولهم ، فليس من أئمة أهل البيت مثل علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وابنه جعفر بن محمد من كان ينكر الرؤية). انتهى .

ومن حق القارئ أن يطلب نموذجاً من هذا النقل المستفيض ، الذي ادعاه ابن تيمية ، ثم ادعاه به تلميذه الأكاديمي الدكتور القفاري! ولابد أنه فتش عنه هو وفريقه فلم يجدوا منه حتى رواية واحدة ، مع أنه حسب زعم إمامهم ابن تيمية (مستفيض في كتب أهل العلم) ولكنهم أصروا على دعواهم بدون بينة وعلى حكمهم بدون دليل! !

وهكذا ، طار وعد الدكتور بالموضوعية والأكاديمية ، كما طار وعده سابقاً بالاستناد إلى مصادر الشيعة !

حسناً ، لنا الله . . فلنطوِ هذه الصفحة ولننظر إلى وعد الدكتور الثالث بأن يكون أميناً فيما ينقل من مصادر الشيعة ، حيث قال كما تقدم : (والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة ، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم ، وأن تعدل في الحكم ، وأن تحرص على الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة في مصادرهم ما أمكن) . انتهى .

فلننظر كيف طبق كلامه في مسألة رؤية الله تعالى بالبصر ؟

قال في ج ٢ ص ٥٥١ :

لقد ذهبت الشيعة الإمامية بحكم مجاراتهم للمعتزلة إلى نفي الرؤية وجاءت روايات عديدة ذكرها ابن بابويه في كتابه التوحيد وجمع أكثرها صاحب البحار تنفي ما جاءت به النصوص من رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة . . . فنفيهم لرؤية المؤمنين لربهم في الآخرة خروج عن مقتضى النصوص الشرعية ، وهو أيضاً خروج عن مذهب أهل البيت ، وقد اعترفت بعض رواياتهم بذلك ، فقد روى ابن بابويه القمي عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال : نعم (١) .

وقال في هامشه : (١) ابن بابويه التوحيد ص١١٧ ، بحار الأنوار ٤٤:٤ ، وانظر : رجال الكشي ص ٤٥٠ (رقم ٨٤٨) . انتهى .

ويبدو الدكتور هنا أكاديمياً موضوعياً ، لأنه يقول وجدت رواية في مصادر الشيعة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام تثبت أنه يعتقد برؤية الله تعالى بالعين يوم القيامة ، بينما ينفي الشيعة إمكان الرؤية بالعين في الدنيا والآخرة وينسبون رأيهم إلى أهل البيت عليهم السلام! فكيف يدعون أنهم شيعة أهل البيت ويخالفون إمامهم جعفر الصادق ؟! ولكن دكتورنا لم يكن أميناً في نقله

من مصادر الشيعة مع الأسف ، فقد قطع من النص جزءاً ناقصاً ليستدل به على ما يريد! فطارت بذلك (موضوعيته الصادقة) التي يدعيها وصارت (موضوعية) غربية مثلاً !

وإليك أصل الرواية : قال الصدوق في كتابه (التوحيد) ص ١١٧ : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال قلت له : أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال : نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة ، فقلت متى ؟ قال: حين قال لهم : ألست بربكم قالوا بلى ، ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ، ألست تراه في وقتك هذا ؟ قال أبو بصير: فقلت له : جعلت فداك فأحدث بهذا عنك ؟ فقال لا ، فإنك إذا حدثت به فأنكر منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر ، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون . انتهى .

فالرواية الشريفة تثبت الرؤية بالبصيرة والعقل ، وتبين أنها حاصلة قبل الدنيا من يوم أخذ الله ميثاق ذرية آدم على ربوبيته وهي مستمرة في الدنيا ، وفي الآخرة تكون أجلى وأوضح . وتنفي ادعاء الرؤية بالعين وتعتبرها تشبيهاً لله تعالى بخلقه وكفراً . ومع ذلك أقدم الدكتور على قطع السطر الأول منها فقط إلى قوله (نعم) وحذف السطور التي بعده ، لينسب بذلك رؤية الله تعالى بالعين الى الإمام جعفر الصادق عليه السلام !!

لقد ارتكب هذا الدكتور ما لا يناسب مسلماً بقالاً ، فضلاً عن دكتور من الدرجة الأولى في جامعة الإمام محمد بن سعود !

وبعمله هذا طار الشرف الذي منحته الجامعة لرسالته فقالت : (وقد أجيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى ، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات) !!

ولو كنت رئيس كليته وارتكب عندي مثل هذه الخيانة العلمية لسحبت منه درجته ومنعت تعميم رسالته ، ثم اعتذرت من الذين أساء إليهم وغرهم بشهادته.. حتى لا تسقط الجامعة عن الاعتبار العلمي.. ولكن أساتذة القفاري لا يفعلون لأن الأمر ليس بيدهم ، بل قد تزداد مكانة القفاري عند شيوخه لأنه أجاد سب الشيعة وشتمهم ، وألبس ذلك ثوباً جامعياً والحمد لله !

۞ ۞

معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة

عندما تصفحت كتاب القفاري لأول مرة ، كنت أتصور أنه كتاب يستحق الاهتمام لأنه كتاب علمي ، لكن بعد أن وقفت على هذه الفضيحة (أعلاه) قررت أن لا أتعب نفسي بتدقيق بقية ما نقله من مصادرنا ؟ لأن كذبة واحدة في كتاب تكفي شرعاً لإسقاطه عن الإعتبار .

نعم بقيت مسألتان من كتاب القفاري تتعلقان بموضوعنا بنحو وآخر :

المسألة الأولى : اتهامه إيانا بأنا أخذنا عقائدنا من اليهود والمجوس والوثنيات أو تأثرنا بها !

قال في ج ١ ص ٨٧ تحت عنوان : المذهب الشيعي مباءةٌ للعقائد الآسيوية القديمة : ويضيف البعض أن مذهب الشيعة كان مباءةً ومستقراً للعقائد الآسيوية القديمة كالبوذية وغيرها .

يقول الأستاذ أحمد أمين : وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الأرواح وتجسيم الله والحلول ، ونحو ذلك من الأقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الإسلام .

ويشير بعض المستشرقين إلى تسرب الكثير من العقائد غير الإسلامية إلى الشيعة ويقول إن تلك العقائد انتقلت إليها من المجوسية والمانوية والبوذية ، وغيرها من الديانات التي كانت سائدة في آسيا قبل ظهور الإسلام . انتهى .

ونلاحظ أن دكتورنا صار هنا عصرياً علمانياً ، فقد اعتمد في اتهامه الشيعة على أحمد أمين المصري العلماني وعلى المستشرقين الموضوعيين بنظره لأنهم ضد الشيعة.. وقد قلد القفاري في ترديد مقولات العلمانيين والغربيين عن

الشيعة وهابي آخر فكتب كتاباً باسم (عون المعبود في إثبات أن الشيعة كاليهود) !

وجوابنا لهما أن أحاديث كعب الأحبار وجماعته ما زالت ضاربة أطنابها ومستوطنة في مصادر إخواننا ، لا في مصادرنا ! وما زالت تطبع بأحسن الطبعات وتدرس في المعاهد والجامعات . . وأن كعباً وجماعته كانوا يسكنون في دور الخلافة لا في بيوت أهل البيت عليهم السلام !

أما عن تأثر الشيعة بالمجوسية والعقائد الآسيوية ، فإن المجوس صاروا سنيين أولاً، وألفوا لإخواننا السنة أهم مصادرهم وصحاحهم وعقائدهم وفقههم ، بل أسسوا لهم مذاهبهم ونظّروا لها ، وبعد قرون طويلة صار أبناؤهم شيعة وساهموا في تأليف مصادرنا ! .

فإن كان المسلمون الفرس متأثرين بعقائدهم المجوسية والآسيوية فقد نقلوها معهم إلى التسنن الذي صاروا أئمة مذاهبه وأئمة مصادره إلى يومنا هذا! .

وعندما صار أبناؤهم شيعة فالذي يمكن أن ينقلوه معهم إلى التشيع هو تأثرهم بالتسنن لا بالمجوسية ، إلا أن يكون ضمن هذا التسنن تأثراتهم السابقة بالمجوسية !

كأن هذا الدكتور لا يعرف أن التشيع لا يضاهيه مذهب بعروبته ! وأن مؤسسي مذهبه الذي يناقشنا به ، ومؤلفي مصادره التي يحاجنا بها عجمٌ من قرونهم الى أقدامهم !!

إن تسعين بالمئة من أئمته أصحاب المصادر السنية هم من الفرس ، (والأئمة) الذين يحتج بهم الوهابيون من مجسمة الحنابلة وواصفي الله تعالى بصفات الأجسام هم من اليهود أو الفرس ؟ !

وكأن هذا الدكتور لا يعرف أن عدداً من الذين يسبهم من علماء الشيعة الفرس هم أولاد أئمته الذين يقدسهم . . فالعلامة المجلسي الشيعي صاحب موسوعة (بحار الأنوار) المتوفى سنة ١١١١ هجرية هو من أولاد الحافظ أبي نعيم الأصفهاني السني المتوفى سنة ٤٣٥ هجرية !

وأن ابن جزي ، وابن خزيمة ، والجويني ، ومسلماً ، والنسائي ، والترمذي، وابن ماجة ، وأبا داود ، والحاكم ، وأبا حنيفة ، وعشرات الفرس بل مئاتهم ، إنما صار أبناؤهم شيعة بعد قرون طويلة ، وصار منهم علماء من علماء الشيعة.

فمن أولى بتهمة التأثر بالعقائد المجوسية والآسيوية أيها الدكتور الباحث ، الأجداد السنيون وثقافتهم ، أم الأبناء الشيعيون ؟ !

على أن الباحث العاقل المتزن لا يرسل أحكامه جزافاً ، لأنه لا بد له أن يفحص الأفكار والعقائد واحدةً واحدة ، ويرى ما تملكه من دليل من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ودلالة العقل القطعية ، فإن تم دليلها فلا يهمه أن يكون لها شبيهٌ عند هؤلاء القوم أو أولئك ، وفي هذا الدين أو ذاك ، ولا يهمه أن يقبلها كل الناس أو يرفضوها ويهرجوا على من يتبناها...

ورحم الله شاعرنا القائل :

نحن أتباع الدليل   أينما مال نميل

والمسألة الثانية مع الدكتور القفاري : في معنى المصادر المعتمدة عندنا :

فالظاهر أن إخواننا الجامعيين ومنهم القفاري لم يعرفوا أن مفهومنا عن المصادر المعتمدة هو من مفاخر المذهب الشيعي في تبني حرية البحث العلمي .

– قال القفاري في ج ١ ص ٣٦٨ :

(قال جعفر النجفي (ت ١٢٢٧ هـ) شيخ الشيعة الإمامية ورئيس المذهب في زمنه ، قال في كتابه كشف الغطاء عن مؤلفي الكتب الأربعة : والمحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم ، وبعضهم يكذب رواية بعض . . ورواياتهم بعضها يضاد بعضها . . ثم إن كتبهم قد اشتملت على أخبار يقطع بكذبها كأخبار التجسيم والتشبيه وقدم العالم ، وثبوت المكان والزمان . ولكن أصحاب الكتب الأربعة نصوا في مقدماتهم بأنهم لا يذكرون إلا الصحيح ، فيجيب صاحب كشف الغطاء عن ذلك بقوله : فلا بد من تخصيص ما ذكر في المقدمات أو تأويله على ضرب من المجازات أو الحمل على العدول عما فات حيث ذكروا في تضاعيف كتبهم خلاف ما ذكروه في أوائلها ، أي أنهم عدلوا عن شرط الصحة الذي ذكروه في مقدمات كتبهم !

ثم يأتي الاعتراض الأكثر صعوبة وهو أن هذه الكتب الأربعة مأخوذة كما يقولون من أصول معروضة على الأئمة ، وأصول الكافي كتب في عصر الغيبة الصغرى ، وكان بالإمكان الوصول إلى حكم الإمام على أحاديثه ، بل قالوا بأنه عرض على مهديهم فقال بأنه كاف لشيعتنا ، كما أن صاحب من لا يحضره الفقيه أدرك من الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة . انتهى .

وينبغي أن يعرف هؤلاء الإخوة أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناه عند إخواننا السنة ، فروايات مصادرنا المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والإجتهاد ، والمصدر (ماعدا كتاب الله تعالى) ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله ، بل كل رواية فيه أو رأي أو فتوى ، لها شخصيتها العلمية المستقلة .

أما إخواننا السنيون فيرون أن مصادرهم المعتمدة فوق البحث العلمي ، فصحيح البخاري برأيهم كتاب معصوم من الجلد إلى الجلد ، بل هو عندهم أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ، ورواياته قطعة واحدة ، فإما أن تأخذها وتؤمن بها كلها ، أو تتركها كلها! وبمجرد أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كله . . . وصرت مخالفاً للبخاري ولأهل السنة والجماعة !

وينتج عن ذلك أن الباحث الشيعي يمكن أن يبحث جدياً في رواية من كتاب الكافي وغيره من المصادر المعتبرة عند الشيعة ، ويتوصل إلى التوقف في سندها أو تضعيفه ، فلا يفتي بها ، ولا يضر ذلك بإيمانه وتشيعه . بينما السني محرم عليه ذلك، وإن فعل فقد تصدر فيه فتاوى الخروج عن المذاهب السنية ، وقد يتهم بالرفض ومعاداة الصحابة !

ولا بد أن يعرف الدكتور القفاري وأمثاله أن شهادة مؤلف الكتاب الحديثي بصحة كتابه ، إنما هي اجتهاده الشخصي وهي حجة عليه وعلى مقلديه فقط .

ويبقى من حق المجتهد الآخر أن يبحث ويصحح ما صححه مؤلف أو يضعفه . وقد يتأثر بالمؤلف وتصحيحاته أو تضعيفاته وقد لا يتأثر ، والحجة الشرعية في النهاية بينه وبين الله تعالى هي اجتهاده ، وليس اجتهاد صاحب الصحيح .

وليت القفاري التفت إلى الكلام العلمي الذي نقله عن المرحوم الشيخ جعفر الجناجي (كاشف الغطاء) عندما قال (والمحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم ، وبعضهم يكذب رواية بعض . . ورواياتهم بعضها

يضاد بعضها ..) فالشيخ الجناجي يقول : لا يمكن للمجتهد أن يقلدهم ويقول حصل لي العلم بصحة الحديث من شهادة الكليني أو الصدوق أو الطوسي ، لأن كلا منهم اجتهد فصحح أو ضعف ، وبقي على المجتهد أن يجتهد في علم الفقه وفي الحديث والجرح والتعديل ، يصحح أو يضعف . . ونفس هذا الكلام يجب أن يقوله إخواننا السنة في صحاحهم ومصادر حديثهم، فقد اجتهد أصحابها وشهدوا بصحتها ، والباحث فيها لا يحصل له العلم بصدور الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من شهادة البخاري مثلاً ، لأن فيه أحاديث متعارضة متضادة لا يمكن الجمع بينها لأن بعضها يكذب بعضاً ، فلا بد للمجتهد أن يبحث بنفسه ويصحح أو يضعف . . والعوام في كل عصر يقلدون في تصحيح الأحاديث وتضعيفها علماء ذلك العصر من المجتهدين أهل الخبرة . .

هذا هو الوضع الطبيعي لأتباع كل دين ، وهذا هو المنهج العلمي السليم الذي يقره العقل والمنطق . .

أما القول بأنه يجب على الأمة أن تقفل على نفسها باب الاجتهاد في تصحيح أحاديث نبيها إلى يوم القيامة ، وتقلد مؤلفي ستة كتب أو خمسين كتاباً ، فهو بدعة عباسية ومرسوم من مراسيمهم ، لكن إخواننا مازالوا يتمسكون به خوفاً على تجسيمهم واسرائيلياتهم من فتح باب البحث العلمي والاجتهاد! أو إذا فتحوه أوجبوا تقلد الشيخ ناصر الألباني لأنه وهابي !

إنهم أحرار إذا أرادوا الجمود على هذه الكتب أو تلك ، ولكن نرجوهم أن لا يتصوروا أصحاب الرأي الآخر بدواً لا يفهمون ، ولا يتخيلوا أن الحرية العلمية التي يتبناها علماء الشيعة منقصة ومسبة ، ودليل على بطلان مصادرهم

وأحاديثهم ، كما فعل هذا القفاري لعدم تأمله في معنى كلمات المجتهدين المتخصصين ! !

أما اعتراضه الذي سماه (الاعتراض الأكثر صعوبة) لماذا دونت الكتب الأربعة عند الشيعة عن أصول رويت عن الأئمة و لم تدون عن الأئمة مباشرة؟ فهو يدل على قلة خبرته بتاريخ الحديث وتدوينه ، فإن هذا الإشكال يتوجه إلى تدوين الصحاح الستة وغيرها من مصادر إخواننا ، لأن أئمتهم منعوا تدوين الحديث أكثر من قرن من الزمان ، ثم دونوا كتبهم من محفوظات الرواة المرضيين عند الدولة! .

أما نحن فإن أئمتنا من أهل البيت عليهم السلام كانوا حاضرين بيننا إلى سنة ٢٦٠ هجرية حيث غاب الإمام المهدي عليه السلام ، فكانوا هم حجج الله على المسلمين بنص النبي صلى الله عليه وآله وكان الشيعة يرجعون إليهم في تصحيح الأحاديث وتلقي معالم دينهم ، وكان الرواة والعلماء يكتبون عنهم من زمن علي عليه السلام الى القرن الثالث ، وبعد هذا التاريخ قام عدد من العلماء بجمع الأصول المكتوبة عنهم في موسوعات . .

فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام ، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب ، المقدسة عند جميع المسلمين ، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل : (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه) .

قال في هامش مسند زيد بن علي ص٤٤٠ :

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق

بها السوق، فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا : يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة ، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك أن نذكرك به. فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلايق برؤية طلعته ، وإذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ ، ومتمرغ في التراب ، ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج ، فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس ، أنصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولاتؤذونا بصراخكم ، وكان المستملي أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال علي الرضا رضي الله عنه : حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه شهيد كربلا عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني جبريل عليه السلام قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال : لا إله إلا الله حصني ، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي . ثم أرخى الستر على المظلة وسار، قال فَعُدَّ أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً . قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه! فهل يفيق النائمون ؟!! وهل يصحو السكارى ؟!!

✍ **فكتب (مشارك)** بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩ - الواحدة ظهراً :

؟

✍ **فأجابه (العاملي)** : لا تفقد أعصابك يا مشارك وافهم ما تقرأ .

لقد اتهمنا القفاري بالتجسيم واستدل على ذلك بما نقلته عنه ، ومصادره ليس فيها للشيعة الا أعيان الشيعة ، وبعد مراجعته لم أجد فيه دليلاً ولا شاهداً على ما ذكر !

أنا قلت في هذا الموضوع لم يستند الى مصادرنا ، وقولي صحيح ، و لم أقل في كل كتابه ، بل نقل أحيانا من مصادرنا ، وذكرت لكم مثلاً من تحريفاته فأغمضت عنه !

أما رواية القفاري اللاحقة عن الكافي رد عليك وعليه ، فانها تنص على أن أئمة الشيعة عليهم السلام ردوا أفكار التجسيم سواء نسبت إلى هشام أم غيره! فكيف ينسب إليهم التجسيم ؟

على أن نسبة التجسيم الى هشام غير صحيحة وفيها بحث لعدد من العلماء، وكتابة لي ، لعلي أنشرها لتعرف أنها تهمة ملفقة ، ألصقوها به لأنه كان من كبار المناظرين عن الامامة في بلاط الرشيد !

✍ **كتب (القطيف)** بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩ . السابعة والنصف مساءاً :

الوهابية مجسمون ، هذا ما درسناه في كتب التوحيد في المدارس .

هل تنكرونه الآن ؟ .

هل تنكرون أنكم تقولون إن الله له جسم ويد ورجلان وعينان وأنف وغيره من الصفات البشرية ؟

۞ ۞

وكتب (حسين الشطري) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً - موضوعاً بعنوان (تحريف الوهابية للكتب) ، قال فيه :

إن الذي يتتبع الكتب التي يعاد طبعها في هذا العهد يجد أن الكثير منها يتعرض للتحريف والتمويه والتزوير والزيادة والنقصان . وإليك أيها الأخ المسلم أمثلة جلية على تحريف الوهابية لكل ما لا ينسجم مع عقيدتهم المنحرفة في حلقات :

يقول ناشر كتاب : (تبين كذب المفتري علي أبي الحسن الأشعري في ص (د) ، عن تحريفات الوهابية والحشوية للكتب : (. . . من عادة الحشوية أن يترصدوا الفرص لإفناء أمثال هذه الكتب إما بحرقها علنا يوم يكون لهم شوكة وسلطان ، وإما بسرقتها من دور الكتب ، أو بوضع مواد متلفة فيها ، وإما بتشويهها بطرح ما يخالف عقولهم منها عند نسخها ، أو الكشط والشطب في نسخها الأصلية . . .) .

وهذه جريمة كبرى وخيانة صريحة للدين وللأمة . فيكون من واجبنا وواجب كل مسلم بل كل حر في العالم فضح هؤلاء الخائنين والمنحرفين ومراقبتهم ومحاسبتهم بشدة .

ومن المجاهدين في هذا المجال السيد الطيب الجزائري ، قد لاحظ ما لعبته اليد الأثيمة بكتاب (الصواعق المحرقة) ، فقابل بين طبعة سنة ٣٨٥ هـــ وبين طبعه سنة ١٣١٢ هـــ ، وقد جدد الطبعة المتأخرة بالأفست ، وجعل في أولها جدولاً بقائمة التحريفات بين النسختين . . .

ومن جملة ما ذكره من التحريفات :

١ – في ص٢٠ في قوله : (صراط علي مستقيم) حذفت كلمة (علي).

٢ – إسقاط عبارة : (ذكر علي عبادة) من ص ٧٤ .

٣ – إسقاط عبارة من ص ٧٦ وهي : (وأخرج الطبراني عنه قال : كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد في هذه الأمة) .

٤ – أسقاط عبارة من ص٨٧ وهي : (وفي رواية للحاكم : فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : (اللهم صل علي محمد وآل محمد) الخ .

الى غير ذلك مما ذكره السيد الطيب الجزائري في جدوله المفصل فمن أراد فليراجع .

✍ **فكتب** (**تلميذ التلميذ**) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ – السابعة مساءً :

وكيف ينتصرون يا أخي العزيز الشطري لباطلهم إلاّ بطمس الحقائق ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : (أنا مدينة العلم وعلي بابها)

✍ **وكتب** (**العاشر من رمضان**) ١٨ -٧-١٩٩٩ – السابعة والنصف مساءً:

والله لا يعرف طمس الحقائق والتدليس غيركم يا من التزمتم التقية ديناً ومذهباً

(فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله) .

نصر من الله وفتح قريب .

🙠 **فأجابه (تلميذ التلميذ)** في مساء اليوم نفسه ، الثامنة إلا ربعاً :

لقد ذكر الأخ الشطري نماذج مما فعلتم يا وهابية فإذا لم يكن هدفكم هو الانتصار لباطلكم بطمس الحقائق فلماذا تحرفون الكتب ؟ ولو كنتم على الحق فعلاً فلا داعي للتحريف وطمس الحقائق .

أجب يا تن رمضان .

🙠 **وكتب (الشطري)** بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩ :

بعد التحية والسلام إن دعواك بلا دليل لقد ذكرنا دليلنا فما هو دليلك ؟؟

🙠 **وكتب (الشطري)** أيضاً بتاريخ٢١-٧-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

الأخ العاشر ، بعد التحيه والسلام ، نحن في انتظار دليلك . .

🙠 **كتب (حسين الشطري)** في شبكة (أنا العربي) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً :

تتمة للموضوع : تحريف الوهابية للكتب (حلقة ثانية) ، قال فيه :

من الكتب التي امتدت إليها الأيادي الأثيمة وحرفته كتاب صحيح البخاري ، ولا نريد أن نتتبع الطبعات المختلفة لصحيح البخاري وماذا عملت بها هذه الأيادي الخائنة ، وإنما نشير هنا فقط الى التحريفات التي بين نسخة ابن حجر العسقلاني والنسخة المعروفة الآن .

فالتقديم والتأخير في الروايات المستفاد من شرح فتح الباري حيث يقوم شرح قوله في هذه الرواية على شرحه في تلك ، وكذا الاختلاف المستفاد مما يقتطعه من الكتاب ليعلق عليه يعد بالمئات . . . ولا تجد الآن أي نسخه توافق نسخة ابن حجر في هذه الاختلافات سواء كانت بالسند أو في المتن . .

ونحن نضرب عن هذه الاختلافات صفحاً . . لأنها تحتاج الى تأليف ضخم خاص فيها ، بل نكتفي بذكر أمثلة من الاختلافات هنا :

١ - الموارد التي اقتطعها ابن حجر من صحيح البخاري وعلق عليها وشرحها مطيلاً تارة ومختصراً أخرى ... ولكننا لا نجد لهذه المقتطعات المشروحة أثراً في الصحيح المتداول الآن فإين ذهبت ؟ وأين هي الأحاديث التي أقتطعت منها ؟ اليد الأمينة التي لعبت بالكتب هي التي تدري .

٢ - زيادة كلمة (الصديق) في نسخ البخاري الآن ، وعدمها في نسخة ابن حجر .

۞ ۞

✍ **وكتب (العاملي)** في شبكة (أنا العربي) بتاريخ ٣١-٧-١٩٩٩ التاسعة مساءً موضوعاً بعنوان (تفسير ابن كثير واحد من عشرات الكتب التي حرفها النواصب !!) . قال فيه :

تفسير ابن كثير واحد من عشرات الكتب التي حرفها النواصب!!

أعجبني نقاش العلماء والفضلاء الباحثين مع الأخ الهندي المدعو راشد الإماراتي، الذي حاول أن يبعد آية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...) عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، حسداً لما خصه الله ورسوله به . .

وكان مما ذكروه في نقاشهم كلام ابن كثير في تفسيره ، وتصحيحه للحديث الذي يؤيد أنها نزلت في علي عليه السلام ، وقول ابن كثير عن سنده (لا يقدح به) .

فحرف النواصب قوله فجعلوه (لا يفرح به) وبقيت النسخ الأخرى شاهدة على تحريفهم !!

بل يشهد عليه أن عبارة (لا يفرح به) لم يستعملها أحد من المحدثين أبداً، وإنما هي من ابتكارات النواصب في تحريفاتهم !

وقد رأيت من المناسب أن أفتح موضوعاً لنقدم فيه نماذج من تحريفاتهم لتفسير ابن كثير ! !

وأبدأ بنموذج في تفسير آية المودة في القربى ، حيث نقل القسطلاني في إرشاد الساري في شرح البخاري قطعة عن ابن كثير ، وعندما قايستها بما هو مطبوع في تفسيره ، وجدت فيها عدة تحريفات منكرة!! .

– قال القسطلاني في إرشاد الساري ج ٧ ص ٣٣٠ :

باب قوله تعالى : إلا المودة في القربى ، أي أن تودوني لقرابتي منكم ، أو تودوا أهل قرابتي . . .

ثم ذكر القسطلاني قول ابن عباس ، وقال : فحمل الآية على أن توادوا النبي صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التي بينه وبينكم ، فهو خاص بقريش . ويؤيده أن السورة مكية . . .

وأما حديث ابن عباس أيضاً عند ابن أبي حاتم . . . فقال ابن كثير : إسناده ضعيف فيه متهم . . .

ولا ننكر الوصاة بأهل البيت واحترامهم وإكرامهم ، إذ هم من الذرية الطاهرة التي هي أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين السنة الصحيحة ، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه ، وعلي وآل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين ، ونفعنا بحبهم . انتهى .

فانظروا الى تفسير ابن كثير المطبوع لتروا أن النواصب خانوا الأمانة العلمية، وحرفوا عباراته بضعة تحريفات ، وحذفوا منه عبارات المدح لأهل البيت عليهم السلام ، وهذا أمر مطرد في جميع مجلداته .

ويمكن للباحث أن يقايس بين ما نقله عنه شراح البخاري وغيره ، وبين ما هو مطبوع ، ليضع يده على فضيحة ضخمة ارتكبها أتباع ابن تيمية !!

۞ ۞

✍ **وكتب (الموسوي)** في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠ الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (**لا تشتروا الطبعات السعودية فهي مزورة . هدية للأخ العزيز بيروتي**) . قال فيه :

وأنا في طور إعداد موضوع حول موارد من التحريف التي نالت صحاح أهل السنة وكتبهم الحديثية ،كنت أفكر مع نفسي في مدى تصديق الآخرين لما سأستنتجه ، فإن هذا أمر ثقيل لا يمكن للعامة من أهل السنة أن يصدقوا به، فهو يعني مساساً بنزاهة علمائهم ، وهو يعني أيضاً فتح باب لا يمكن إغلاقه يشكك في كل ما عندهم بإمكانية التحريف فيه والتلاعب به .

وسأقدم لهذا بقصة سمعتها من العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي ينقلها عن الدكتور صادق آينه وند (وهو دكتور إيراني متخرج من جامعة دمشق ، وأظن أنه لا يزال يسكن في الشام) وقد سمعها بدوره من مسؤول في المكتبة الظاهرية بدمشق الغنية بالمخطوطات ، حيث أنه كان يلعن ناصر الدين الألباني، وقد شرح موقفه هذا بالقول :

(بما أنه كان شخصية معروفة فقد استغل موقعه فترة تواجده في دمشق ، وكان يذهب إلى قسم المخطوطات الذي لا يسمح للدخول فيه إلا للنادر من

الأفراد ، وكان يقوم خلسة بتمزيق بعض الصفحات التي لا تعجبه مضامينها ، وما أكثر الكتب المخطوطة التي مزق صفحاتها ، فلا بارك الله فيه) .

كيف سيصدق العوام من أهل السنة هذه القصة ولا يعدونها من مفتريات الشيعة ؟ بل كيف سيصدقون التزوير في كتب قد مات مؤلفوها قبل عشرة قرون؟ إذ كلما ازداد الفاصل الزمني بيننا وبين من ينسب إليهم التزوير كان وقع الاستنتاج أثقل وأصعب ، والكثير يميل إلى إحسان الظن بالغير ، ويقول لعل من تأخر قد جنى على من سبقه! فنحن نعيش في هذا العصر افتراءات على أشخاص ونعرف كذبهم فكيف سنصدق بعض الأمور المشينة التي تنسب إلى علماء مضوا قبل قرون ؟؟!

ولكن ما أن وقعت عيني على كتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من تأليف يوسف بن السيد هاشم الرفاعي الكويتي (الذي قدم له الدكتور محمد سعيد البوطي ، وهو من مطبوعات (دار اقرأ) في دمشق ، وقد طبع منه ألفا نسخة في طبعته الأولى عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) حتى رأيت فيه ضالتي المنشودة التي تجعل التصديق بالتحريف والتزوير أسهل ، فها نحن نعيش في القرن العشرين حيث عصر الاتصالات والانفتاح ، وهؤلاء الوهابية عاكفون على تحريف كتب التراث وكتب علماء أهل السنة ، وما سأنقله عبارة عن مقطع من الكتاب حيث وجه فيه مؤلفه الرفاعي (وهو من أهل السنة) رسالة إلى علماء نجد ينصحهم فيها تصحيح مواقفهم ، وقد بلغت عدد فقرات الكتيب ٥٧ فقرة ، والفقرة السادسة والعشرون عنونها باسم (تزوير التراث) ، وإليكم ما قاله :

٢٦ - تزوير التراث : دأبتم على أن تحذفوا ما لا يعجبكم ويرضيكم من كتب التراث الإسلامي التي لا تستطيعون منع دخولها المملكة لأن عامة المسلمين يحتاجون إليها ، وفي هذا اعتداء شرعي وقانوني على آراء المؤلفين من علماء السلف الصالح الذين لا يستطيعون مقاضاتكم في الدنيا بل عند الديان في الآخرة . . . ومما حذف أو غير وزور :

١ - كتاب (الأذكار) للإمام محيي الدين النووي وذلك في طبعة (دار الهدى) بالرياض سنة ١٤٠٩هجرية بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط الشامي ، استبدل (ص ٢٩٥) عنوان فصل في زيارة قبر الرسول (ص) بعنوان : فصل في زيارة مسجد رسول الله (ص) مع حذف عدة أسطر من أول الفصل وآخره ، وحذف قصة العتبي التي ذكرها الإمام النووي بكاملها .

وهذا اعتداء جائر على المؤلف وكتابه ، ولما روجع المحقق أجاب بأن وكلاءهم هم الذين غيروا وبدلوا ، ولدي صورة بخط يده بذلك .

٢ - حذفت عبارات لا تعجبكم من حاشية الصاوي على تفسير الجلالين.

٣ - حذف الفصل الخاص بالأولياء والأبدال والصالحين من حاشية (ابن عابدين الشامي) في الفقه الحنفي .

٤ - حذف الجزء العاشر من الفتاوى لابن تيمية وهو الخاص بالتصوف في طبعتكم الأخيرة للفتاوى .

٥ - حاول الشيخ ابن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (سابقا) أن يستدرك على ما لا يعجبه في كتاب (فتح الباري بشرح البخاري) للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فأصدر مع معاونيه (ثلاثة أجزاء) ثم توقف عن التعليق . وقد فتح باب شر بهذه التعليقات .

٦ – فُسح إلى أبي بكر الجزائري بأن يعمل تفسيراً للقرآن الكريم يكون بديلاً ومنافساً لتفسير الجلالين ، ولبس على الناس أنه هو ليتم ترويجه على العامة . المصدر السابق ص ٥٢ .

وسأواصل بإذن الله نقل بعض الفقرات المهمة الأخرى من الكتاب في مواضيع جديدة ، ففي الكتاب العديد من النقاط التي تستحق النقل والإثارة .

أخي العزيز بيروتي : أرجو أن يكون هذا الموضوع مفيداً لموقع الوهابية ، كما أرجو أن تسعوا إلى اقتناء الكتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من دار اقرأ في دمشق – شارع مسلم البارودي – بناء فندق سلطان – رقم الهاتف: ٢٢٣٩٠٣١ فاكس : ٢٢٤٨٢٤٣ - ص.ب ٥٩٥٧ وإنزال الكتيب كاملاً في موقع الوهابية .

علماً بأن يوسف الرفاعي لديه كتاب آخر نافع في هذا المجال اسمه (الرد المحكم المنيع) .

كما أرجو أن لا تحرمنا أخي العزيز المزيد من مواضيعكم القيمة مثل موضوع هل أوصى أبو بكر لعمر .

۞ ۞

وكتب (بيروتي) بتاريخ ٢- ٣-٢٠٠٠ السابعة مساءً :

أساليب متعددة لتحريف الحقائق . السيد محمد الكثيري .

الحديث عن التحريف السلفي للتراث الإسلامي حقيقة موضوعية لا غبار يحجب رؤيتها . ولكي يصار الى معالجة هذه الظاهرة الخطيرة المستفحلة في تاريخ الإسلام المعاصر، ويأخذ أبناء الصحوة الإسلامية حذرهم ، ليعيش من عاش على بينة .

فما أكثر التزييف والتحريف وقلب الحقائق في هذه الحضارة الغربية المهيمنة.

لكن الأمر هنا خطير جداً لا يمكن أن يتغافل أو يسكت عنه ، لأنه يتعلق بالدين والعقيدة . وسنحاول أن نذكر بعضاً من أساليبهم في التحريف وقلب الحقائق . مع إيراد الأمثلة على ذلك من خلال إنتاجهم الفكري وسلوكهم الدعوي العملي. وأول ما يلاحظه المرء وهو يقرأ كتبهم وهم يردون على خصومهم ، طعنهم في الأحاديث التي يرويها خصومهم ويعتمدونها في معتقداتهم .

وهذا الطعن يكاد يكون منصبّاً على السند ، فترى الكاتب السلفي يهرع الى كتاب الجرح والتعديل ليؤكد أن فلاناً الراوي مطعون وقد قدحه رجال الجرح والتعديل . ويورد أقوالهم فيه . مع العلم – وهذا حاصل – أن المحقق السلفي ، يغض طرفاً نهائياً عن أقوال المدح والتعديل التي قد توجد لنفس الراوي .

ولكن لما كان الغرض هو الإسقاط ، فإنه لا يأتي بما يدل على خلافه . علما بأن اقوال علماء الجرح والتعديل قد تختلف وتتناقض في وصف شخص أو راوٍ وبالتالي لا يمكن الجزم النهائي بعدم عدالته . حتى يصار إلى رفض الحديث أو تضعيفه .

الطعن في السند :

ويجب أن نشير هنا إلى ملاحظة وحقيقة تاريخية مهمة وهي أن أغلب علماء الجرح والتعديل قدكانوا حنابلة أو ممن يتعاطف مع عقائد الحنابلة وآرائهم الفقهية .

وعليه فلا بد من وضع علامة استفهام كبيرة حول الاستنجاد بكتب الجرح والتعديل ، ونخص بالذكر ميزان الاعتدال للذهبي والذي يكثر السلفيون الاستشهاد به .

كما يجب أن نعرف أنّ هذه الطريقة لو طبقت على مجمل الأحاديث المروية عن الرسول (ص) فستجد أنه من النادر أن نحصل على حديث يسلم رواته جميعاً من القدح والجرح أو إشكال ما آخر . ولو اتبع أصحاب المذاهب الفقهية والأصولية هذا الأسلوب وعملوا به بصرامة ودقة لانهارت الكثير من قواعدهم المذهبية في الأصول والفروع .

اما إذا أخذنا بهذا الأسلوب وعالجنا به ، ومن خلاله ، الأحاديث التي بنى عليها السلفيون عقائدهم فلن يبقى للسلفيين مستمسك من حديث أو تفسير يمكنه أن يشكل عموداً فقرياً لمذهبهم .

فمعتمداتهم الحديثية موصوفة بأنها واهية ومكذوبة عن الرسول (ص) ، خصوصاً ما جاء منها عن متأسلمة اليهود والنصارى . لأنهم كانوا يتكلمون عن معتقداتهم وليس عن عقائد الإسلام .

وهذا الأسلوب في التركيز على السند وقدحه يلجأون إليه كثيراً وهم يخاصمون الشيعة الإمامية ويردون عليهم ، خصوصاً عندما يستند هؤلاء إلى مارواه أصحاب السنن والصحاح من أحاديث تصب في تأييد عقائد الإمامية.

الترجيح دون مرجح :

ويتفرع عن هذا الأسلوب طريقة الاستدلال وإيراد الأحاديث التي يكون في سندها ضعف حقاً ، وعدم ذكر الأحاديث الأخرى في نفس الموضوع والباب .

وقد يكون الحديث ضعيفاً بلفظ معين لكنه يروى بلفظ آخر صحيح وسنده قوي . وقد أشار الدكتور البوطي لهذه الطريقة حين علق على تضعيف الشيخ ناصر الدين الألباني (سلفي كبير معتمَد في تحقيق الأحاديث ، وولاؤه لأبناء عبد العزيز) لحديث رواه بلفظ معين . يقول البوطي : (وإنما هو ضعيف بهذا اللفظ فقط ، أما أصل الحديث فقد رواه البخاري بطريق صحيح . . . وإذا كان للحديث الواحد طريقان فلا ينبغي الاقتصار وتخريجه على ذكر الضعيف منهما لما فيه من الإيهام) (اللامذهبية ، ص ١٦٣) .

والحقيقة أن هذا ليس إيهاماً فقط إنما تحريفاً (كذا) وكتما للحق . ولعل الشائع لديهم اليوم هو انتقاء الأحاديث الخاصة التي تدعم مذاهبهم الفروعية والأصولية . وعدم الذكر أو التعرض لغيرها لدرجة تجعل القارئ لا يعلم بوجود سوى ما ينشرونه في كتبهم . وانظر مثلاً عندما يتكلمون عن صفة صلاة النبي (ص) فإنك لن تجد حديثاً يخالف ما عليه المذهب الحنبلي ، وإن كان صحيح السند عند غيرهم ، بل ذكرته الصحاح لدى أهل السنة والجماعة .

واذا ما تم ذكر بعضها أو التعرض له ، فلأجل الطعن في سنده وتجريح رواته .

لا شك أنه سيطول بنا المقام ، لو أردنا أن نأتي بالأمثلة على كل ما ذكرناه من كتب السلفية . فالمهم عندنا أن يعلم القارئ هذا الأسلوب . ويعرف خلفيته ونتائجه . ففي أغلب الأبواب والمواضيع التي ينتصر السلفية فيها لرأي مخصوص أو عقيدة متميزة تجد عشرات الأحاديث والنصوص التي تخالف ما يذهبون إليه، وهذه النصوص تكون في الغالب على الأعم صحيحة . لذلك

حذار أن يصار إلى اعتبار عدم إيرادها من طرف هؤلاء الدعاة ، عدم وجودها بالمرة . فهذا تجاوز وقفز على الحقائق . ولقد سمعنا شيخ السلفية الكبير (ابن تيمية) قبل قليل وهو يدعي عدم وجود أي نص أو قول يؤول في الصحابة وآيات الصفات . ولما رجعنا الى اقرب تفسير وجدنا العكس تماماً .

التحريف المباشر للنصوص والأقوال :

ومن الأساليب التحريفية الأخرى التي يستخدمها دعاة السلفية اليوم بكل وقاحة وتجني (كذا)على العلم والحقيقة . وتحريفهم نصوص وأقوال علماء الإسلام فقد يعمدون وهم في مقام الاستدلال على فكرة أو اعتقاد معين ، إلى إيراد أقوال العلماء وخصوصاً ذوي الشهرة العلمية منهم ويجعلونها بمثابة استشهادات داعمة ومقوية لما يريدون إيصاله للقارئ . ولما يراجع المحقق هذا النقل يجد أن هؤلاء الأئمة المنقول عنهم بريئون مما نسب إليهم . وأن ما فعله دعاة السلفية هو التحريف المباشر لكلامهم . بالحذف او التقديم والتأخير .

على وزن من يستدل على عقاب المصلين بقوله تعالى (فويل للمصلين) ، وقد كشف الدكتور البوطي وهو يناقش بعضهم حول : دعوى تحريم التقليد التي يدعون إليها اليوم ويستدلون عليها بألف دليل ودليل على أنهم تصرفوا في نصوص للشاطبي وابن حزم ، واقتطفوا من كلامهما بطريقة فجة غير علمية ما نصروا بهم دعوتهم . مما يجعل القارئ يعتقد بأن علماء الإسلام مجمعون على هذا الأمر .

يقول البوطي بعد ما أورد كلامهم وكيفية نقلهم عن الأئمة وما حذفوه من كلامهم وما أثبتوه :)لا بد أن نتوجه إلى من لا يزال يثق بهذا الرجل (ناصر الدين الألباني) وبطانته ، من جماعات المسلمين ومثقفيهم سائلين

ومستفسرين : ما حكم من يعمد إلى مثل هذه العبارة لأحد المؤلفين : (فما ذهب إليه ابن حزم حيث قال إن التقليد حرام و. . . إنما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد) فيحذف ما الموصولة من صدر العبارة ويحذف خبرها الآتي من ورائها ثم يأخذ حشو هذه العبارة وحدها مستشهداً بها عازيا إياها لذلك المؤلف ليعزز بها دعواه ؟! . . وقد رأيت فيما مضى صنيعه المشابه لهذا بكلام الشاطبي رحمه الله .

و يضيف الدكتور قائلاً : لو كان جهلا - وما هو بجهل - لقلنا : هي زلة وسيتعلم الرجل بعدها . ولو كان سهوا - وما هو بسهو - لقلنا ما أعجبه صدفة! سهو وجاء على قدر المدعي تماماً !!

ونعود فنسأل هؤلاء الاخوة : ما هو حكم الله فيمن ينطق نصوص المؤلفين بعكس ما قالوا كي يوهموا الناس بأن لهم مستنداً على صدق دعاويهم ؟ ما هو حكم الإسلام فيمن يفعل ذلك ؟

ولكن الدكتور لا يجرؤ على وصفهم بالكذب ، وتحريف تراث المسلمين لكن يتمنى لو لم يحشر في هذه الزاوية الضيقة : يقول " كان بوسعي ان أضرب صفحاً عن كشف هذا التزييف العجيب والخطير، وأن أمر من جنب هذا اللغو بترفع وإعراض . . ولكن أمانة الله والعلم والخلق تدعوني إلى أن أنبه جماعات المسلمين إلى هذا الصنيع العجيب الذي يتلبس به من يدعون الناس إلى اتباعهم، وإلى ائتمانهم على دينهم ، ورواية الأحاديث عن نبيهم ، وقد أكون متجنياً في كلامي هذا ، فليعمد القراء إلى كتاب (حجة الله البالغة) في المكان والصفحة المشار إليهما ثم ليأخذوا كتاب (المذهبية المتعصبة في البدعة)

(الرد السلفي على البوطي) وليفتحوا صفحة ٢٨٧ وليقرأوا ثم ليقارنوا ... ثم ليأخذوا من ذلك العبرة التي ينبغي أن يأخذها أي عاقل .

الغاية تبرر الوسيلة :

ولقد أثبت الدكتور في أكثر من موقع كذب بعض دعاة السلفية الكبار وتحريفهم في النقول بشكل مباشر وصريح . وكأنهم يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة. فما داموا وصلوا الى الحق ، فلا مانع من الكذب على العلماء وتزوير كلامهم ليتماشى مع دعاويهم . والغريب هنا حقاً ، هو استشهادهم بقول عالم أو فقيه في مسألة معينة واعتماد هذا القول والاستشهاد به . في الوقت نفسه الذي يكون السلفيون قد حكموا على نفس العالم أو الفقيه بالضلال والكفر . لأنه معطل أو أنه يختلف معهم في مسألة عقائدية . وقد شكا الدكتور البوطي كذلك من كذبهم عليه وهو حي يرزق . كما أثبت كذب المعصومي الكاتب السلفي على الدهلوي (١) .

الحذف والتحوير عند النقل :

ويتكلم السيد الميلاني وهو يناقش كتاب (المرتضى) لابي حسن الندوي السلفي الهندي المعاصر ، عن تحريف وتحوير معتمد في النقل عند الاستدلال . فالكاتب الندوي ينقل عن ابن كثير ويقول قال ابن كثير . ولما يدقق الباحث الميلاني في هذا النقل يقول : (إلا أننا لما راجعنا الجزء والصفحة المذكورتين وجدنا عنوان ابن كثير هكذا : فصل في مواخاة النبي صلى الله عليه وآل وسلم بين المهاجرين والأنصار . ولم نجد فيه هذا النص المذكور من المؤلف !! ومن شاء فليراجع . النص هو (قال ابن كثير ؟ آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سهل بن حنيف) (٢) .

وفي هذا الكتاب الذي كتبه المؤلف لغرض في نفسه ، الكثير من التحويرات واللف والدوران الذي لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى الغرض منه . فالعنوان المرتضى (أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . ولكن ثلث الكتاب مدح وبيان مواقف رجال آخرين . وما تبقي ليس إلا إعادة كتابة بعض الأحداث المهمة في تاريخ الإسلام ، وفقاً لما يراه أتباع المذهب السلفي .

تنقية كتب التراث من النصوص والأحاديث المخالف للمذهب :

أما أخطر الطرق التي يسلكونها في عملية التحريف هذه ، فهي محاولاتهم الجادة والمتكررة لتنقية كتب التراث الإسلامي من كل ما يخالف العقيدة السلفية . وبما أنهم يملكون الأموال الضخمة ويستطيعون إعادة طباعة هذه الكتب والمصادر ، وشراء سكوت أصحاب المطابع . فإنهم خطوا خطوات مهمة في هذا المجال . وقد ظهرت هذه التنقية والغربلة لتراث المسلمين في أشكال متعددة منها :

١ - حذف الأحاديث غير المرغوب فيها من المصادر والكتب . وإعادة طبعها دون الإشارة الى ذلك ، وقد انتبه المحقق الكوثري وهو يراجع كتاب (الأسماء والصفات للبيهقي) إلى أن الحديث الذي ذكره أبو بكر الصامت الحنبلي وقال رواه عبدالله بن أحمد في السنة. قد اختفى من النسخة المطبوعة ، ويقول الشيخ الكوثري (ولم أجده في المطبوع فلعل المشرفين على طبعه حذفوه استضعافا له) (٣) .

وإذا كان هذا الحديث أعدم لأنه يشنع عليه . فان حديث (الدار) الذي رواه أغلب أهل السنن ، ينتصر لعقيدة الإمامية الشيعة لذلك فقد اختفى من الطبعة الثانية من كتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل . وقيل إن

السلفيين تدخلوا لدى الناشر وأغدقوا عليه الأموال فحذفه من الطبعة الثانية بعدما ذكره المؤلف في الطبعة الأولى . وهذا الحديث لكونه صحيح السند وصريح العبارة . فقد كان يزعج كل من يجده في طريقه وهو يكتب في السيرة النبوية ، وخاصة أعداء الإمامة وأهل البيت . ومن ضمنهم بلا شك السلفية . أنظر إلى ابن كثير المؤرخ وهو يتعرض لهذا الحديث مضطراً فلما وصل إلى قوله صلى الله عليه وسلم " على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم (نقله بهذه الصورة) على أن يكون أخي وكذا وكذا (٤) .

وابن كثير هذا كان أكثر ميلاً لعقيدة التجسيم والتشبيه (السلفية) في تفسيره. لذلك تجدهم يدعون للاهتمام بهذا التفسير وتقديمه على غيره . كما أن موقفه من الشيعة الإمامية كان معروفاً وهو النقض عليهم . لذلك لجأ هذا إلى التحريف . ولكن الحديث ولحسن حظه وحظنا موجود في باقي المسانيد الحديثية . وقد رواه اكثر من واحد ، ونقله بجمل الكتاب المعاصرين .

طبعات جديدة ونظيفة لصحيح البخاري

وعملية حذف الأسانيد والأحاديث وكتب السنن ، أصبحت مشهورة ، فهناك في الأسواق الآن كتب حديثية لا تخلو من الحذف والنقص المتعمد . وخصوصاً صحيح البخاري الذي صدرت له طبعات سلفية منقحة وجديدة ، وقد طالتها يد التحريف . وقد حدث أكثر من مرة أن احتدم النقاش بين أبناء الصحوة الإسلامية، حين يذكر أحدهم في معرض الاستدلال حديثاً ينسبه إلى صحيحي البخاري فيرد الآخر بأن لا وجود لهذا الحديث في صحيح البخاري. وبالفعل يستنجد بنسخة تخلو من هذا الحديث ، وعند المراجعة تبين أن هناك

نسخاً محرفة موزعة في الأسواق وخصوصاً تلك التي طبع فيها صحيح البخاري على شكل أجزاء صغيرة لتسهيل - على حد زعم أصحابها - الاستفادة من هذا السفر الضخم . وقد وزعت على نطاق واسع ، ولا شك أنها وزعت بالمجّان .

وقد ذكر لي بعضهم أن هذه النسخة قد وزعت في فرنسا وأنه عرف ذلك عندما احتدم النقاش بينه وبين شخص آخر فاستدل بحديث رواه البخاري ، هذا الحديث الذي خلت منه النسخة الموزعة . ولهذا السبب يمكن أن نفسر أخذ الدكتور التيجاني السماوي -وهو متشيع معاصر - لنسخة من الصحيح، عندما أراد ان يناقش قاضياً استدعاه ، وذلك خوفاً من أن يطلع عليه القاضي بنسخة أخرى تخلو من شواهد الاستدلال .

وقد ذكر الداعية الإمامي السيد علي البدري أنه كان يحفظ الأحاديث من مصادرها ، ويحفظ معها الطبعة والسنة ودار النشر لأنه حدث خلاف كبير وتحوير في طبعات جديدة . لذلك فقد بدأ البعض من أبناء الصحوة الاسلامية يبحث عن طبعات قديمة لصحيحي البخاري ومسلم عساها تكون قد نجت من التحريف والتزوير .

طبعات محرفة لمغني ابن قدامة وصحيح مسلم

وأخيراً يقول محمد نوري الديرثوي : إن التحريف وحذف الأحاديث شأن السلفية وديدهم . إن نعمان الآلوسي حرف تفسير والده المكرم علامة العراق الشيخ محمود الآلوسي (تفسير : روح المعاني) ولولا تحريفه لكان التفسير الفريد وجامع الجوامع . وأما الحذف والسلخ للعبارات والأحاديث فحدث

عنه ولا حرج: لقد طبعوا المغني لابن قدامة الحنبلي فحذفوا منه مبحث الاستغاثة . وطبعوا شرح صحيح مسلم فسلخوا منه أحاديث الصفات . هذا ما عثرنا عليه من خيانتهم العلمية وقبيح عملهم ، وسيحاسبهم الله على سوء صنيعهم وهو مطلع عليه وان خفي عنا (٥) .

اختصار أمهات الكتب

لكن العقل السلفي اكتشف طريقة أخرى لإلغاء الأحاديث والروايات المخالفة. وهذه الطريقة كان قد عمل بها قديماً . فالكتب التي تكون ضخمة يقوم العالم أو الفقيه باختصارها . وهكذا ظهرت (المختصرات) في جميع الميادين الفكرية . أختصرت كتب التاريخ الطويلة ، كما اختصرت موسوعات الحديث ، وشمل هذا الاختصار أيضاً كتب الفقه والأدب .

اما الآن فاننا نعتقد أن عملية الاختصار التي يقوم بها بعض كتاب السلفية وراءها ما وراءها ؟! خصوصاً اختصار السيرة النبوية وكتب الحديث(٦) .

ويقول الدكتور البوطي : والغريب أن صاحب الكراس (الخجندي السلفي) عزا إلى كمال بن الهمام كلاماً طويلاً غير هذا لم يقله ، ولم يتفوه به، وإنما هو كلام ذكره ابن أمير الحاج في شرحه للتحرير ، واسم كتابه التقرير والتجبير وقد اختلط الأمر على العلامة صاحب الكراس ، فأسند الكلام الذي ساقه إلى ابن الهمام وهو لم يقله اصلاً ، وأسند إليه كتاباً اسمه التقرير والتجبير ، وهو لم يؤلف كتاباً بهذا الاسم أصلاً . راجع المصدر نفسه ص٣٦٣ – المرجع السابق ص ١٣٤.

هامش-----------

١ - يقول البوطي : إن ما نقله المعصومي عن الدهلوي في كتابه الإنصاف ، كلام مكذوب عليه ، لم يثبت لا في الإنصاف ولا غيره اللامذهبية ص ١٣١ .

٢ - مجلة تراثنا العدد٤٣١ السنة التاسعة محرم ١٤١٤، ص٣٨ .

٣- الأسماء والصفات ، تحقيق الكوثري ، هامش ص ٣٥٦ .

٤- البداية والنهاية، ج٣ ص٤٠

٥- محمد نوري الديرثوي ، ردود على شبهات السلفية، مطبعة الصباح ط ١ - ١٩٨٧ ص٢٤٩ . ويقول في الصفحة ١١١ عن نعمان الآلوسي : إنه كان على عقيدة ابن تيمية وحرف تفسير والده (روح المعاني) بعد وفاته وحشاه بآراء ابن تيمية وأمثاله . وجاء في ذيل مقالات الكوثري لأحمد خيري قوله في نعمان : وهو ليس بأمين على تفسير والده ، ولو قابله أحدهم بالنسخة المحفوظة اليوم بمكتبة راغب باشا باسطنبول ، وهي النسخة التي أهداها إلى السلطان عبد الحميد خان - لوجد ما يطمئن إليه .. تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم – للعلامة الكوثري، مكتبة الأندلس، بحمص - سوريا .

٦ــ أنظر مختصر صحيح مسلم للمنذري ومقدمة الشيخ ناصر الدين الألباني السلفي وما ذكره في المقدمة من الحط على المذاهب الفقهية وخصوصاً المذهب الحنفي ، والسلفيون يغتنمون مثل هذه المقدمات لنشر الفكر السلفي .

۞ ۞

وكتب (**العاملي**) في شبكة أنا العربي بتاريخ . . . موضوعاً عن الألباني ، قال فيه :

الشيخ محمد ناصر الألباني له اطلاع في علم الحديث ، وهو سوري من دمشق وأصله من ألبانيا من غير كوسوفا ، وقد غالى فيه الوهابيون على عادتهم فيمن يطيعهم! وهو الآن يسكن في الأردن ، ويحيطونه بهالة كبيرة من الإمكانات والتجليل، ويشرف على كل أعمال الوهابيين في الحديث في العالم، ويتبنون تقديس آرائه في الجامعات التي لهم نفوذ فيها ، ويلزمون الطلاب بتقديسه، واحترام آرائه ولا يسمحون لطالب جامعي أن يتنفس بحرف ضده..

وله نحو خمسين مؤلفاً في التصحيح والتضعيف ، وعمره الآن نحو ثمانين سنة، وينوون أن يعملوا له تكريماً عالمياً . .

والمدعو أبو عبد الرحمن واحد من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه .

وللألباني حسنات نشكره عليها ، منها أنه خالف ابن تيمية وصحح حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) وأعترف أن ابن تيمية يتسرع في رده على الشيعة ، ويرد الأحاديث الصحيحة !!

ومنها أنه وافقنا على عدم تقديس البخاري واعتباركتابه صحيحاً من الجلد الى الجلد ، بل هو كتاب حديث وللعلماء المجتهدين أن يناقشوه فيقبلوا الحديث منه أو يردوه . وللألباني حسنة رأيتها أخيراً أنه صحح الحديث الذي يحذر فيه النبي صلى الله عليه وآله من الأئمة المضلين بعده المحرفين لدينه المغيرين لسنته ! فقد صحح الألباني حديث أن أول من يغير سنتي رجل من بني أمية ، واعترف الأستاذ الألباني بأنه سيده معاوية رضي الله عنه وأرضاه وتقبل عمله في تغيير سنة سيد المرسلين!!!

وقد قيض الله تعالى للألباني رجلاً من الدوحة النبوية الشريفة يقيم عنده في الأردن ، هو المحدث الخبير الفاضل السيد حسن بن علي السقاف ، وهو من عمر أولاد الألباني ، ولكنه يصلح أن يكون أستاذه لو تنازل الألباني عن تكبره واستفاد منه! وله مع الألباني مساجلات قيمة وعدة كتب ورسائل . .

وفي اعتقادي أن الله تعالى قيض السقاف لكشف ضعف الألباني علمياً ، لكي يترك من وفقهم الله من الوهابيين لــ (عبادة الألباني من دون الله) لأن من أطاع عالماً في تحليله وتحريمه بدون دليل شرعي صحيح ، مع علمه بذلك ، فقد عبده من دون الله تعالى!! وفيما يلي نقدم خلاصة من كتاب السقاف القيم (تناقضات الألباني الواضحات) لعل أبا عبد الرحمن وأمثاله يعرفون مغالاتهم فيمن يحبون ، واتهامهم لمن له رأي يخالف رأيهم بالغلو وتحقيرهم وتكفيرهم !!

خلاصة كتاب (تناقضات الألباني الواضحات) تأليف العالم الفاضل حسن السقاف طبعة دار الإمام النووي عمان – الأردن : مقدمة المؤلف :

أما بعد : فهذا الجزء الأول من كتابنا الجديد (سلسلة تناقضات الألباني) وقد أوردنا فيه ما يزيد على خمسين ومئتين من تناقضات وقعت له ، فهو يصحح أحاديث في كتاب ويضعفها في كتاب آخر ، أثناء تخريجاته للأحاديث النبوية ، والآثار المصطفوية ، وقد كنت ألاحظ ذلك حين أرجع إلى كتبه لأعرف رأيه في حديث ما بعد مراجعتي للحديث من مصادره الأصلية التي تروى الأحاديث فيها بأسانيدها ، والتي ينقل الشيخ الألباني منها ، والتي خطتها أيدي أولئك الجهابذة الأعلام من أئمة الحديث المتقنين ، فأراه ساعتئذ متناقضاً جداً ، كثير الوهم والغلط، فأعجب من ذلك غاية العجب ، لا سيما

وقد اغتر كثير من الشباب وطلاب العلم بتخريجاته ، لأ نهم لا يرجعون إلى الأصول التي ينقل منها ، ولا يدركون تناقضه في الحكم على الحديث ما بين كتاب وكتاب من مصنفاته ومؤلفاته ، لعدم أهليتهم لذلك ، فكنت أدون تلك الملاحظات في كراس خاص ، ولما اجتمع عندي من ذلك عدد ضخم وشئ كثير رأيت أن أدون تلك التناقضات في سلسلة ، وكذا الأوهام في سلسلة ، وكذا الأخطاء والقصور في الاطلاع في سلسله أخرى ، وكذا ما يقع له من حذف أو تغيير في كلام السادة العلماء والأئمة الذين ينقل من كتبهم في سلسلة أخرى كذلك ، وأخرجها للقراء ليقفوا على جلية الأمر حتى لا يقعوا فيها لا سيما الذين فُتنوا به . وغير خاف أن الشيخ يعد نفسه وكذا من فتن به أنه وحيد دهره وفريد عصره ، وأن كلامه لا يجوز الاستدراك عليه، ولا التعقب على ما لديه ، وأنه فاق السابقين في الوقوف على أطراف الحديث وزياداته وتمحيصها ، وبيان ما خفي على المحدثين والحفاظ من خفايا عللها، وأنه وإن كان أصغر رتبة في هذا العلم من البخاري قليلاً ! لكنه يستطيع أن ينتقده ويضعف ما صححه ! كما أنه يستطيع أن يتعقب الإمام مسلماً حتى فيما لم يسبقه به أحد من الحفاظ المتقدمين ، والأئمة السالفين ، وقد هضم حقه بعض تلاميذه وشركائه حين وصفه أنه برتبة الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث! ، وإلى هنا فقد (بلغ السيل الزبى) لا سيما وأن الشباب المفتونين بتخريجاته وتعليقاته ، وأمثالهم ممن انبهر بمصنفاته ، لا يعرفون إخراج الحديث من الكتب التي ينقل منها ، مع ملاحظة المثل السائر ، (إن الحب يعمي ويصم) وقد صرح لهم أنه لا يقلد في هذا الفن أحدا كما صرح في مقدمته الفذة (لآداب زفافه) المشحونة بالنيل من أهل العلم والفضل ، والافتراء عليهم .

فإذا علمت هذا فقبل أن نمثل لك على كل ما قلناه إن شاء الله تعالى برهاناً علمياً ودليلاً حسياً ، نقول :

يلزم على من ادعى أنه خلاصة المحدثين ، وزبدة المؤلفين والمصنفين ، الذي فاق بعلمه الأولين والآخرين ، ما خلا الأنبياء والمرسلين ، وأنه المحقق الذي غربل ونقى الأخبار والآثار ، وبيّن الصحيح من السقيم في كلام الأخيار والأبرار ، أن يكون الغلط في كلامه أقل ما يمكن ، وأن لا يكثر الخبط في تقريراته ، وأن يكاد يعدم التناقض في ما يحكم عليه ،لأننا نقول جميعا : إن العصمة للأنبياء ، والتتره من الخطأ صفة كتاب الله تعالى ، ونحن لا نقول له : إن نصيحته للناس أن يعولوا على كتاباته المنقحة المهذبة في لسان قاله وحاله ، توجب أنه معصوم عما قد يقع له من الخطأ ، وإنما نقول ونجزم أن من ادعى هذه الرتبة لا ينبغي أن تكون له أغلاط وأوهام وتناقضات فاقت ما وقع للأولين والآخرين بلغت مئات بل جاوزت ذلك ، وهذه السلسلة ستثبت ذلك بعون الله وتوفيقه تعالى ، وستثبت أنه لا يجوز التعويل على تحقيقاته ، ولا الاغترار بتصحيحاته . . . الخ .

۞ ۞

✍ وكتب (**هاشمي**) في شبكة (الساحة العربية) بتاريخ ١-٣-١٩٩٩، العاشرة والنصف صباحاً موضوعاً بعنوان (تضعيف الألباني لأحاديث في البخاري وأحاديث في مسلم) . قال فيه :

تشجيعاً للحملة الإصلاحية!! التي يقودها الأخ إحسان العتيبي في التنبيه على أخطاء العلماء في كتبهم المشهورة فإننا نود أن نشاركه في هذه الحملة توعية للقراء وإرشادهم إلى الحق والأخذ بيدهم . ولعله ـــ أعني الأخ إحسان

ــ لا يمكن تتبع زلات شيخه الألباني وغيره وتصحيح أخطائهم ، لأن النفس قد تميل لاتباع الهوى وحب من علمها والإنسان ضعيف لا شك في هذا ! !

١ – حديث (قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه و لم يعطه أجره) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٤/١١١ برقم ٤٠٥٤ : رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة " ضعيف " .

٢ – حديث (لا تذبحوا إلا بقرة مسنة إلا أن تتعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٦/٦٤ برقم ٦٢٢٢ : رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر (ضعيف) .

٣ – حديث (إن من شر الناس عند الله مترلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها) ، قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٢ /١٩٧ برقم ٢٠٠٥ : رواه مسلم عن أبي سعيد (ضعيف) .

٤ – حديث (إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ١/٢١٣ برقم ٧١٨ : رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة (ضعيف) .

٥ – حديث (أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٢ /١٤ برقم ١٤٢٥ : رواه مسلم عن أبي هريرة (ضعيف بهذا التمام) .

٦ – حديث (من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٥/٢٣٣ برقم ٥٧٧٢ : رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي الدرداء (ضعيف) .

٧ - حديث (كان له صلى الله عليه وسلم فرس عند أبي الدرداء يقال له اللحيف) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٢٠٨/٤ برقم ٤٤٨٩ : رواه البخاري عن سهل بن سعد (ضعيف) .

المرجع: تناقضات الألباني الواضحات للسيد حسن السقاف . الجزء الأول.

✍ **فكتب (soof) بتاريخ يوم ١-٣-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف ظهراً :**

الأخ هاشمي :

ولنفرض جدلاً أن كل ما قلته صحيح عن تضعيف العلامة الألباني لهذه الأحاديث . أريد منك أن تجيبني عن الأسئلة التالية مشكوراً : هل يمكن أن يخطئ الإمامين (كذا) البخاري ومسلم ، أو بمعنى آخر :هل هما معصومان عن الخطأ ؟ هل صحيحي (كذا) البخاري ومسلم كما المصحف ، أو هل تعهد الله بحفظهما؟ أفدنا بعلمك جزاك الله خيراً .

✍ **وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢ -٣-١٩٩٩ - الواحدة ظهراً :**

أطرح عليك نفس طرح الأخ : هل البخاري ومسلم معصومان عن الخطأ والزلل ؟ . هل حجر العلم على البخاري ومسلم ؟ ولهما فضلهما الكبير على الحديث . هل لك أن تسمي أحداً من المعاصرين أو المتأخرين ممن تخصص في علوم الحديث ؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . مع خالص تحياتي .

✍ **فكتب (أبو صالح) بتاريخ ٢- ٣- ١٩٩٩ . الخامسة عصراً :**

بل هما المقياس ، ولم يأتي (كذا) أحد وصل لمرتبتهما حتى يقرن نفسه بهما إلا من في نفسه شئ من حب التعالم ، ولا أقصد شخصاً بعينه .

فالبخاري أعلى الناس علماً في هذا الباب والناس عيال عليه و لم يفقه – بضم الفاء – فضلاً عن أن يدانيه أحد في الصناعة الحديثية . ثم هل ظننتم أن من ينتقد عليهما في هذه الأزمنة قد راجع جميع أسانيدهما للنقد والتمحيص ؟

هيهات إنما تجد معظمهم قد وقف على ما سبق أن قاله الدارقطني في النقد وهو من هو ، وللأسف الشديد لم أر في كلام من اطلعت على كلامهم أي إشارة أو إيعاز أنه إنما ينقل كلام الدارقطني أو يرجحه ، وعلى كل حال فقد أجاب العلماء الأوائل على ما أورده الدارقطني وقد خفي ذلك على بعض المخدوعين اليوم ، أرجو أن يكون في هذا كفاية وإلا فالردود العلمية على الاعتداءات المتتالية على الصحيحين كثيرة جداً عرف ذلك من أزيحت عن عينيه حواجب الغفلة وأدران العصبية .

✍ **وكتب (عابر ١)** بتاريخ ٣- ٣ – ١٩٩٩ الثانية صباحاً :

الأخ الهاشمي ، ثم ماذا بعد أن تتبعت العلامة الألباني في ما كتب . . ماذا تريد! الإصلاح ، وبيان الحق . . هل يكون بتتبع الزلات ونشرها ، مع عدم بيان السبب الذي لأجله ضعّـــف العلامة الألباني حفظه الله هذه الأحاديث؟!

وما علمك وفهمك للحديث يا هاشمي ؟ !

حذار أن تكون بالأمس تعلمت السباحة في بحر الحديث ومصطلحه ، ثم تأتي لتنافس من قضى عمره ، وقرابة الستة عقود من الزمان وهو يغوص ويستخرج الدرر من هذا العلم النبوي الشريف . والعلماء منذ السابق كانوا يتعقبون على بعضهم البعض ، ويبينون الزلات التي تصدر من بعضهم ، ولكن لأهل العلم والدراية ، ويلتمسون العذر لمن زل وأخطأ .

وليس للعامة الجهال ، وأعداء الدين الذين ينتهزون الفرصة لمن يقدم لهم طعناً في العلماء الربانيين .

المرة القادمة ناقش العلامة الألباني – نفعنا الله بعلمه وبارك له في عمره – في علم الحديث ، وبين وفق علم أصول الحديث ، لماذا حكم العلامة الألباني بالتضعيف على بعض أحاديث الإمام البخاري ومسلم ، ولا تلقي (كذا) الكلام جزافاً ، والذي لا يدل إلا على سوء الطوية ، وليس لإصلاح الرعية . . .

والله الموفق .

۞ ۞

منهجنا في تقييم الصحابة

كتب (العاملي) في شبكة أنا العربي ، موضوعاً قال فيه :

وجه إلي المدعو (مشارك) سؤالاً عن رأينا فى الصحابة ، وأجيب عليه بالنقاط التالية التي تبين مجمل الفروق في نظرتنا إلى الصحابة ونظرة إخواننا الذين يتسمون بـــ (السلفيين) :

– الفرق الاول : أننا نؤمن بحرية البحث العلمي في الصحابة ، وأن للمسلم أن يعتقد في كل واحد منهم ما يتوصل إليه اجتهاده أو تقليده بينه وبين ربه ، وهو معذور إن عمل بشروط الاجتهاد والتقليد المتفق عليها . بينما يريد إخواننا (السلفيون) أن يكون البحث العلمي فيهم حراماً ، حتى البحث فى تقييمهم لبعضهم، أو تقييم الرسول صلى الله عليه وآله لهم ، فكل ذلك عندهم حرام فقفل عليه بأقفال !!

– الفرق الثاني : أننا نحترم الصحابة ونحترم آراء المسلمين فيهم ، ولكن لا يجوز لنا أن نقول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين) لأنه ثبت عندنا وعندهم أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر عن ربه بأن العديد من أصحابه يمنعون من الورود على حوض الكوثر ويؤمر بهم الى النار!! .

وهو الحديث المعروف بحديث الحوض الصحيح ، وفى بعض نصوصه أنه لا ينجو منهم (إلا مثل همل النعم) وهمل النعم هي الأنعام المنفردة عن القطيع! ولعمري إن المتأمل في نصوص الحوض يكاد يشيب من هولها!! .

فلا بد للمسلم في فقهنا أن يقيد صلاته على الصحابة بالمؤمنين أو الكرام وما شابه ، لأنه لا يجوز للمسلم شرعاً أن يصلي على أهل النار!! .

- الفرق الثالث : أنهم يفضلون الصحابة على العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام ، وحجتهم أنهم صحابة ، بينما أهل البيت صحابة وآل وعترة ، ولكنا لا نفضلهم للصحبة والنسب ، بل نفضلهم لأن النبي صلى الله عليه وآله أمرنا بتفضيلهم واتباعهم من بعده . . وحديث الثقلين صحيح متواتر عند الجميع . وحديث أن حب علي وبغضه ميزان الإيمان والنفاق . . وحديث الكساء . . وحديث المباهلة . . وعشرات الأحاديث متفق على صحتها !!

- الفرق الرابع : أننا نعتقد بأن الله تعالى كلفنا بولاية واتباع أهل البيت النبوي الطاهرين عليهم السلام ، فنحن مسؤولون فى حشرنا ونشرنا عنهم ، ولا يسألنا تعالى عن رأينا في الصحابة إلا بمقدار ما يتعلق بأهل البيت النبوي.. فلماذا نكلف أنفسنا أمراً لم يكلفنا إياه الله تعالى ولا يسألنا يوم القيامة عنه ؟

إن الجميع متفقون أنه لا تصح صلاة المسلم إلا بالصلاة على محمد وآل محمد . . . وهذا أعظم دليل على أن الله تعالى يريدنا أن نصلي عليهم مع رسوله في كل صلاة . . . صلى الله على رسوله وآله .

ولم أجد أحداً من فقهاء المسلمين حتى الخوارج أفتى بوجوب الصلاة على الصحابة . . بل إن إضافة (وصحبه) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله حتى في غير الصلاة هي بمقاييس المتشددين السلفيين بدعة وفاعلها فاسق، لأنه لا يوجد فيها عندهم حتى حديث ضعيف حسب علمى! بينما هي في مذهبنا جائزة بشرط التقييد بما يدل على الإيمان والعمل الصالح ! !

وإذا كان هذا حال جواز الصلاة عليهم ، فلماذا لا يترك للمسلم حرية الاعتقاد بهم حسب ما يصل إليه بينه وبين ربه، مع مراعاة مشاعر المحبين لهم والمغالين فيهم !

هذا ما خطر ببالي من الفروق في منهج البحث في الصحابة وتقييمهم ، ونرجو من الاخوة الذين يطرحون مسألتهم علينا أن لا يهددوا الشيعة بورقة الصحابة ، لأن بيدهم ورقة أهل البيت عليهم السلام ، وهي قوية إلى حد أن الله ورسوله قد جعلا حب علي وفاطمة والحسن والحسين وبغضهم ، ميزاناً لإيمان الأمة ونفاقها .. جميع الأمة بمن فيها الصحابة . .

إن أهل البيت عليهم السلام هم القاسم الوحيد المشترك بين فئات الأمة الإسلامية ، فلتكن أبحاثكم فيهم .

وإن الأمة قد جربت الصحابة والخلافة قروناً فيها الحلو المر ، وقد انتهت الخلافة على يد العثمانيين وانهارت الأمة . . وجاءت مرحلة الوعد الإلهى والنبوي بالمنقذ الموعود من أهل البيت الطاهرين ، كما ثبت عند الجميع .

لقددخلت الأمة والعا لم في عصر أهل البيت بعد طول معاناة، وقد قال علي عليه السلام (والله لتعطفن علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها) .

رحم الله الصحابة الأبرار جميعاً . . وصلى الله على أهل البيت الأطهار ، وعجل الله فرج الأمة بهم ، وصلى الله على خاتمهم الموعود من رب العالمين على لسان سيد المرسلين .

۞ ۞

✍ وكتب (**العاملي**) في شبكة هجر موضوعاً ، قال فيه :

الأخ (**محب أهل البيت**) عليهم السلام : سألتني عن رأينا نحن الشيعة في الصحابة ، وأجبتك بجواب علمي خلاصته : أننا نؤمن بأن باب البحث العلمي في الصحابة مفتوح ، ويجوز لكل أن يبحث حسب الموازين العلمية الشرعية فيهم ، ويدين ربه بما توصل إليه رأيه فيهم فرداً فرداً ، أو يقلد العلماء

إن لم يكن من أهل التخصص العلمي والاجتهاد . . وأن الله تعالى لا يطالبنا ولا يسألنا عنه في حشرنا ونشرنا بأكثر من هذا في أمرهم . . (راجع الموضوع الموجود في ساحة أنا العربي) .

ثم رأيتك تعيد السؤال وتقول : إن ماكتبه العاملي غير كاف . . فاسمح لي أن أطلب منك أولاً : أن تحدد لي مفهوم الصحابة ، الذين تريد إثبات ميزة شرعية لهم عن غيرهم حتى عن أهل البيت الذين هم صحابة وعترة ؟

فهل الصحابة هم الثلاث مئة ألف الذين تشرفوا برؤية الرسول صلى الله عليه وآله ؟ ومنهم الذين يقول الله تعالى فيهم (مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) !

وهل هم أصحاب حديث الحوض الذين صح عندك أن الرسول صلى الله عليه وآله قال عنهم : إنهم يُحَلَّؤونَ عن حوض الكوثر يوم القيامة ويؤمر بهم الى النار ، ولا ينجو منهم إلا مثل همل النعم ؟ وأنت تعرف معنى همل النعم !

واسمح لي ثانيا : أن أسألك عما كتبته في موضوعك بأن الفرق بينكم وبين الرافضة في أصول الدين لا في فروعه ، كما سألك الأخ سماحة : هل تعتقد أن الصحابة من أصول الدين يا محبهم قبل أهل البيت ؟ وما دليلك عليه ؟ .

بل أسألك عن إضافتك إلى الصلاة على الرسول (وعلى أصحابه أجمعين) هل وجدت عليها دليلاً شرعياً ، أم أنك قلتها عن تقليد بدون تفكير ؟ !

وهل تعرف أن هذه العبارة على مذهبك بدعة ، لانه لم يرد في إضافتهم الى الصلاة على الرسول أي نص حسب علمي ؟ !

وفيها معصية كبيرة لأنك أضفت الى الصلاة على نبيك من تعلم بأن فيهم منافقين شهد الله ورسوله بنفاقهم ! !

والمسألة الفقهية هنا : هل يجوز إضافة الصحابة في الصلاة على النبي وآله أصلاً، حتى في غير الصلاة ؟

وإذا جاز ذلك فهل يجوز مطلقاً بدون تقييد بوصف ؟ أم لا بد من التخصيص والتقييد ، لأن الصحابة أكثر من مئة ألف ، وهم أنواع ؟

ولنترك بدعة إضافة الصلاة على الصحابة ، وتعال معي لنبحث الصلاة في مذهبك على آل محمد ، صلى الله عليه وآله ، لترى أن توسعتكم لهم قد سببت لكم مشكلة عويصة !! فمن هم آل محمد الذين نصلي عليهم فى صلاتنا ؟

إتفقت مصادر الجميع على أن المسلمين سألوا النبي صلى الله عليه وآله كيف نصلي عليك ؟ فعلمهم صيغة الصلاة عليه وفيها الصلاة على آله معه ، صلى الله عليه وآله . . وتسميها مصادر السنيين (الصلاة الإبراهيمية) لأن فيها فقرة (كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم . وفي هذا الموضوع مسألة أساسية : وهي أن الصلاة على شخص تعني الدعاء له بأن يبارك الله عليه ، وهي في نفس الوقت نوع من الشهادة بصلاحه . . فلا تجوز الصلاة على الكافر ، ولا على المنافق ولا على الناصب الذي يبغض أهل البيت ، ولا على الغالي الذي يزعم أن لأهل البيت أو لاي مخلوق شيئاً من الألوهية أو الشراكة مع الله تعالى .

فمن هم آل محمد الذين نصلى عليهم ؟ إن عممناهم إلى كل ذرية النبي (ص) وذرية بنى هاشم والمطلب الى يوم القيامة . . فإن في هؤلاء أشخاصاً ثبت أنهم أعداء الله ورسوله (ص) بفتوى الجميع . . وفيهم قتلة وأشرار . . وفيهم نصارى وملحدون ، ففي لبنان وحده في عصرنا عدة عوائل مسيحية

أصلهم من بني هاشم، نذكر منهم : آل نخلة ، وآل شهاب ، وآل زوين ، وآل هاشم ، وآل الحسيني ! ! فكيف يجوز لكم أن تصلوا في صلاتكم على هؤلاء ، وتقرنوهم بسيد المرسلين (ص) ؟! .

أما حسب مذهبنا فلا مشكلة . . لأن أهل البيت وآل محمد عندنا مصطلح إسلامي خاص ، ثبت عندنا أن النبي (ص) حدده بالأسماء والكساء بعدد قليل من عترته وذريته ، وهم المطهرون من الذنوب دون غيرهم ، وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين ، وتسعة من ذرية الحسين . عليهم السلام .

أما الذين يعممون أهل البيت إلى كل الذرية والأزواج والعشيرة ، وينوون في صلاتهم الصلاة عليهم جميعاً . . فإن صلاتهم مشكلة شرعاً ، لأنها تتضمن الصلاة على من كان كافراً وفاسقاً ومنافقاً منهم .

فماذا تقول أيها المحب لأهل البيت . . ؟ وماذا يقول فقهاؤك المحترمون ؟ وختاماً شكراً لك . . وأرجو أن تساعد بموضوعاتك التي تطرحها على رفع المستوى الفكري للجميع ، ليكون البحث رزيناً متناسباً مع اسمك الجميل ، وأخلاقيات الإسلام العالية . . آمل أن أوفق للمشاركة في بعض موضوعاتك الكثيرة التي تطرحها . . وكلما كنت علمياً ومنصفاً ، كلما وجدتني محاوراً ومستفيداً . . ومحباً أكثر .

وأضيف هنا أن من أول الموضوعية والحوار العلمي أن لا تصفع الشيعة بآية (ولقد ذارأنا) التي دأبتم على ختم كلامكم بها ، لئلا يصفعك مثلك بمثلها.. أما إذا أردت البحث في تفسيرها من المصادر المعتبرة عندك ، فهو أمر آخر ..

۞ ۞

وكتب (عزام) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢-٣-٢٠٠٠ السادسة مساءً موضوعاً بعنوان (ينسبون النقص للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليرفعوا غيره . . . !) قال فيه :

أخرج مسلم وغيره من طريق عائشة قالت : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مضطجعاً في بيتي كاشفاً عن فخذيه وساقيه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسوّى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة (رضي الله عنها) : دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ، فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة .

هذا ما أخرجه مسلم في صحيحه ٧ / ١١٦ ، مسند أحمد ٦ / ٦٢ ، مصابيح السنة ٢/٢٧٣ ، الرياض النضرة ٢/٨٨، تاريخ ابن كثير ٧ / ٢٠٢ .

ويمكن مناقشة الحديث من جهتين : الأولى : تتعلق بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الثانية : تختص بالخليفة عثمان : ونحن الآن نبدأ بالجهة الأولى ، وقبل الدخول فيها لا بد لنا من مقدمة قصيرة نستعرض فيها بإيجاز أدب الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فنقول :

وردت الروايات تلو الروايات من الفريقين في هذا الجانب ، فلا ريب أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل خلق الله ، كان مستكملاً لمكارم الأخلاق . وكيف لا يكون كذلك وهو القائل كما عن التهذيب بإسناده عن

إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عن علي عليه السلام) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، وقال : أدبني ربي فاحسن تأديبي ، وقال أبو سعيد الخدري في مكارم الأخلاق كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد حياءً من العذراء في خدرها .

وروي عن علي (عليه السلام) أنه قال ما رؤي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مقدماً رجليه بين جليس قط . وقالت عائشة كان خلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما تضمنته العشر الأول من سورة المؤمنين ومن مدحه الله سبحانه بأنه على خلق عظيم فليس وراء مدحه مدح (مجمع البيان) .

وعن رجل من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصّافا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعلي أتعلق به فقال : والحديث طويل أقتطف منه محل الشاهد وهو قوله : من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أبا وكانوا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانه..
إذا اتضح هذا نقول :

أولاً - وهل يتناسب ما تقدم مع ما ذكر في الحديث من أن الرسول كان كاشفاً عن فخذيه وساقيه ؟؟؟!!!

ثانياً - هل أن العرف يرى التصرف الصادر من الرسول أدباً ؟؟!!

ثالثاً – لو سلمنا بالنقطة الأولى والثانية وقلنا بأن العرف يراه أدباً لكن هل يخطر ببال أحد أن يصفه (أي يصف التصرف الصادر من الرسول من كشف فخذيه وساقيه) عظيماً ! ! ! ! ! حاشا وكلا .

إذن لا بد من التأمل في الحديث إن لم نقل واضح البطلان ، هذا ما كان من مناقشة الجهة الأولى وسنتابع مناقشة الحديث في جهته الثانية .

معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل ! !

يتصور بعضهم أن علماء الشيعة لا خبرة لهم في علم الحديث أو علم الجرح والتعديل ، طبق القواعد الموجودة عند السنيين . ولعل السبب في ذلك أنهم يرونا نحتج عليهم بالأحاديث الواردة في مصادرهم ، ونعتمد على إجماعهم على تصحيحها ، أو تصحيح من يحترمون من علمائهم لها . ويرون أنا أحياناً نؤيد الموضوع بأحاديث وردت في مصادرهم بدون أن نبحث في تصحيحه أو تضعيفه ، لأن أصل وجود الحديث في مصادرهم في نظرنا يكون له دلالة علمية .

والسبب الآخر : أنهم لا يعرفون أننا من العصر الأول لم نعتمد على رواة الخلافة القرشية ، وأننا معارضة عقائدية وعلمية وسياسية لنا اسقلالنا العلمي من عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وعندنا مصادرنا ورواتنا وأسانيدنا ورجال حديثنا، ولنا بحوثنا العلمية الموسعة في الجرح والتعديل على مبانينا ، وقد تضمنت مصادر الجرح والتعديل ومصادر الفقه الاستدلالي عندنا بحوثاً مفصلة في نقد المتون والأسانيد ، لا مثيل لها عندهم .

فعندما يقول لنا أحدهم : لا خبرة لكم بعلم الجرح والتعديل ، فهو كمن يقول: إنكم لا تتبنون قواعدنا في الجرح والتعديل!!

نعم إننا لا نتبنى قواعدكم لأن لنا رأينا في رواة الخلافة وفي الخلافة نفسها ، وقد أغنانا الله تعالى بأهل البيت عليهم السلام ورواتهم عن غيرهم!! فقد هيأ الله تعالى لهذا الدين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن زمن علي عليه السلام - حيث كان التحديث عن النبي وتدوين الحديث جريمة يحبس عليها - إلى يومنا هذا، رواة أبراراً تابعين للإمامة الهاشمية ، وغير تابعين للخلافة القرشية ، رووا لنا عن معدن العلم النبوي والثقل الثاني الذي أودعه الله بعد رسوله في هذه الأمة . . ما صرنا به أغنياء عما في بلاط الخلافة وعما في أيدي رواتها ، بل صار الجميع بحاجة إلينا ، واضطروا أن يرووا عن الرواة الشيعة ،لأنهم إذا اشترطوا في الراوي أن لا يكون شيعياً لذهبت السنة أو أكثرها ، كما يقول الذهبي !!!

إلى آخر هذا البحث الذي تُخرجنا الإفاضة فيه عن موضوعنا . هذه هي الملاحظة الاولى .

والثانية : طرح المدعو أبو عبدالرحمن حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ليثبت بزعمه ضعفه ، ولما حشره التلميذ (الأستاذ) ولّى هارباً . .

ثم واصل الأخ (التلميذ) باسم المدافع عن الحقيقة وأكمل بحثه ، ووضعه في شبكة أخرى وأرشد إليه في هذه الشبكة . . ومع ذلك ما زال بعضهم في هذه الشبكة يزعم ضعف هذا الحديث الشريف . .

ولما رأوا بحث الأخ (التلميذ) وأحسوا ببحوث أخرى مثل بحثي ، فإذا بمشاركهم يقول اليوم ما ينفع اهتمامكم بهذا الحديث ، فحتى لو كان صحيحاً فهو يثبت علم علي ولا يثبت عصمته! وكأنا نحن الذين فتحنا الموضوع! فجاء يطلب عفونا ، وترك الموضوع ؟!

ولكن المسألة شئ آخر : وهو خوفهم على افتضاح من يدَّعون لهم الخبرة بعلم الجرح والتعديل على قواعدهم كما افتضح الألباني ، فإنا ولو لم نؤمن بهذه القواعد، لكن لو دخل في حلبتها أي عالم من علمائنا فلا يشق له غبار..

ذلك أن المدافع عن آل الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، ليس كالمهاجم لهم المنتقص لحقوقهم . . ولا كالناصب لهم . . فان الله تعالى يؤيد المدافع عنهم بروح القدس ، ويفهمه ويعلمه ويلهمه الحجة ، بينما تظلم الدنيا في روح من يسعى لانتقاصهم ما خصهم الله ورسوله به!

والملاحظة الثالثة : أن دلالات حديث مدينة العلم بحث مستقل ، ومكانها بعد الكلام في سنده . . ولعمري ما هاجمه المهاجمون وما حاول تضعيفه العاجزون إلا بسبب هذه الدلالات البليغة ، من أفصح العرب الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله . . وقد رأيت أن نستقصي أولاً طرقه ما استطعنا .. حتى إذا كملت طرقه شرعنا في آراء علمائهم : من صححه منهم، ثم من حسنه ، ثم من ضعفه ، وبيان حجته إن كانت وتقييمها .

ولعل الأخ التلميذ كفانا مؤونة البحث ، ولكن التنوع في البحث ، والتعاون على نصرة أول مظلوم في الإسلام عليه السلام ، أمر حسن . ولنشرع في طرقه :

الطريق الاول :

* ما رواه الصنابحي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

* أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٢٥٩٦ / ٥ ح ٣٧٢٣ / باب مناقب علي بن أبي طالب من كتاب المناقب وقال : حدثنا إسمعيل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمر الرومي ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن

سويد بن غفلة، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

- وعنه السيوطي في الجامع الصغير ١/١٦١ ح٢٧٠٤/ .
- والهندي في كتر العمال ١٤٧/ ٣ ح٣٦٤٦٢ / .
- والسيوطي أيضاً في اللآلي المصنوعة ٣٠٦ /١ ، وأيضا في تاريخ الخلفاء.
- وابن الأثير في جامع الأصول ٢٤٧/ ٧ ح٦٥٠١/ .
- وابن كثير في تاريخه ٣٩٥ /٧ .
- والشامي في سبل الهدى والرشاد ١١/٢٩٢ .
- وابن حجر في الصواعق المحرقة .
- والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٧ .
- وأيضاً في الرياض النضرة ١٥٩/ ٢ .

* وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٦٣٥/ ٢ ح ١٠٨١، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا محمد بن عبدالله ، قال : نا شريك ، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ١٠٤ / ١ ح ١٧٢ ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل السدي ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي أن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

* وأخرجه ابن حبان البستي في المجروحين ٩٤ / ٢ ، قال : روى عمر بن عبد الله الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي

قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها .

* وأخرجه أبو نعيم الاصبهاني في معرفة الصحابة ٨٨/ ١ ح ٣٤٧ ، قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عمر الرومي ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

– وعنه الهندي في كنز العمال ١١/٦١٤ ح ٣٢٩٧٨ / .

* وقال أبو نعيم أيضاً في حلية الأولياء : ٦٤/ ١ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا الحسن بن سفين ، ثنا عبد الحميد بن بحر ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : (أنا دار الحكمة وعلي بابها) .

– وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة٣٠٢ / ١ ، وفي الجامع الكبير ٢٨٣ / ٣ ح٨٦٤٩ .

* وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص ٧٤/ الحديث١٢٩/ قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج ، قال : أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة ، حدثنا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي عن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها . . .

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٧٨ حديث ٨٩٧٥ ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أحمد ومحمد أبناء عبد الرحمن بن

عمر بن أبي نصر قالا : أنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، نا أبو محمد عبيد الله بأن عبيد الله الكوفي ، نا إسماعيل بن موسى الفزاري ، نا محمد بن عمر الرومي ، عن شريك، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

* وقال ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٧٨ / ٤٢ حديث : ٨٩٧٦ أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة .

الطريق الثاني :

* ما رواه عاصم بن صخر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

* أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه قال : أنبأنا علي بن علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

* والحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٨٣ الحديث ٨٩٨٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الله بن محمد بن عبيدالله النجار ، نا محمد بن المظفر ، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفظ الخثعمي بالكوفة ، نا عباد بن يعقوب ، نا يحيى بن بشير

الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب . أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب .

* وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٦٦ / ٤ رقم الترجمة ٩٤٦٨ ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة ، فليأت الباب .

* وأخرجه ابن حجر في لسان الميزان ٧/٣٧٠ رقم الترجمة ٩١٦٢ ، قال : قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الكندي الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن صخرة ، عن علي مرفوعاً : شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب .

الطريق الثالث :

* ما رواه الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) .

* أخرجه الحربي في الأمالي وعنه ابن الصديق في فتح الملك العلي ص ٢٣ قال : حدثنا إسحاق بن مروان ، حدثنا أبي ، ثنا عامر بن كثير السراج ، عن

أبي خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، يا علي! كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها .

* وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق - ٣٧٨ / ٤٢ ح ٨٩٧٤ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد القزاز قالوا : أنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أبو العباس إسحاق بن مروان ، نا أبي ، نا عامر بن كثير السراج ، عن أبي خالد عن سعيد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها ... إلخ . . .

۞ ۞

تم الجزء الأول من كتاب : (الانتصار)

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله ، وموضوعه : مناظرات في التوحيد وصفات الله تعالى .

۞ ۞

فهرس الجزء الأول من كتاب الإنتصار

۞ ۞